اختلاسات تهدد بانهيار بنك دبي الإسلامي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

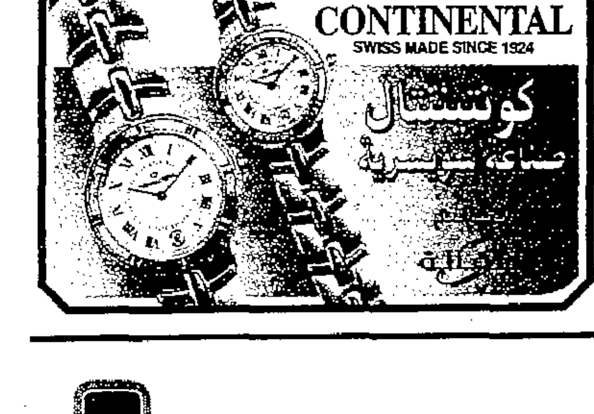
استبعدت مصادر مصرفية رسمية بدولة الامارات العربية المتحدة «انهيار بنك دبي الاسلامي» بالرغم من الضغوط التي واجهها البنك امس من المودعين الذين تدافعوا لسحب ودائعهم بعد اعلان مفاجئ لمصرف الامارات المركزي عن صعوبات يواجهها البنك الذي يعد اقدم تجربة بنكية اسلامية في العالم.

وقالت مصادر في بنك دبي الاسلامي ان السحوبات يوم امس اقتربت من 500 مليون درهم وهي نصف السيولة المالية التي كانت متوفرة في البنك قبل الاعلان عن مصاعبه. واضافت ان تدخل الحكومة والمصرف المركزي لدعم سيولة البنك سيكون امراً لا مفر منه اذا استمر التدافع على سحب الاموال بهذا المستوى.

وتقدر اموال المودعين بحوالي 7,5 مليار درهم في حين تقدر التسهيلات والقروض المستحقة للبنك بحوالي 8,5 مليار درهم.

وشكلت حكومة دبي والمصرف المركزي لجنة لادارة البنك بعد ان تم اكتشاف اختلاسات مالية قدرت بمبلغ يتراوح بين 200 و500 مليون درهم يعتقد ان المتورط فيها ثلاثة من كبار العاملين فيه، و تمت عملية الاختلاس من حسابات الاستصناع العقاري واستخدمت في مضاربات في الاسواق الآسيوية التي ادى تراجعها الى انكشاف امر الاختلاس.

و فتحت ازمة بنك دبي الاسلامي الذي يملك معظم اسهمه الحاج سعيد لوتاه ملف البنوك العائلية حيث تسببت الظاهرة في ازمة مالية عام 83 لبنك الشرق الاوسط الذي تدخلت حكومة دبي فيها في ذلك الوقت واشترته ودمجته مع بنك الامارات الدولي.ورغم حدة الازمة فان اسهم البنك حافظت على اسعارها تقريباً بعد ان تجمد التداول بانتظار الاجراءات الحكومية لمعالجة الازمة. (ص اقتصاد)





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 3 ذو الحجة 1418هـ - 31 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7063

London - Tuesday - 31 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7063

اجتماع ثلاثي في السعودية لمحاولة إنقاذ عملية السلام

الرياض: من ماهر عباس

اتجهت انظار المعنيين بازمة الشرق الاوسط امس إلى الرياض، حيث عقد اجتماع ثلاثي مفاجئ ضم وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية، تركز على بحث وتقييم نتائج الاتصالات الجارية لإنقاذ عملية السلام من الانهيار. ويأتي هذا الاجتماع في وقت يواجه فيه المنسق الاميركي دينيس روس صعوبات بالغة في إنقاذ مهمته من الفشل بعد أن اصطدمت مجدداً بالتعنت الإسرائيلي.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد وصل فجأة إلى الرياض في الساعة الخامسة مساء، وتبعه بحوالي ربع ساعة وزير الخارجية المصري عمرو موسى، وعقدا على الفور اجتماعاً مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، وسط تعتيم إعلامي كامل. واكدت مصادر مطلعة أن مباحثات الوزراء الثلاثة ركزت على مختلف المسارات، وشددت على أهمية دعم المفاوض العربي خاصة امام المشروع الإسرائيلي المتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان.

ورفض الوزيران الرد على أسئلة الصحافيين لدى وصولهما إلى مطار الملك خالد في الرياض. وقال مصدر مطلع إن الوزيرين سيبقيان في الرياض حتى اليوم.

ولم تشر المصادر إلى احتمال أن يمهد هذا الاجتماع لقمة سعودية - مصرية - سورية، على غرار قمة الاسكندرية، او قمة اللاذقية التي عقدت قبل عامين وحضرها الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقالت إن «لقاء الرياض اليوم مهم عربياً ودولياً نظراً لما تحتله الدول الثلاث من ثقل على الساحة العربية والدولية، واكدت أن هذا اللقاء يأتي في إطار التنسيق السعودي - المصري - السوري المستمر لما فيه خدمة القضية العربية.

وكانت مصادر مصرية قد ذكرت أن الوزراء الثلاثة «سيبحثون ويقومون نتائج الاتصالات الجارية والاجتماعات والأفكار المطروحة بهدف إنقاذ الموقف المتردي المحيط بعملية السلام بسبب سياسة حكومة الليكود المتطرفة». (تفاصيل ص 3)

الأمير نايف في مؤتمر صحافي: ننتظر من أميركا تسليم الصايغ

مكة المكرمة: من وهيب محمد غراب

اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس لجنة الحج العليا ان المملكة العربية السعودية مازالت تنتظر من الحكومة الاميركية تسليمها المواطن السعودي هاني الصايغ الذي تحدثت الانباء عن دوره في تفجيرات الخبر. واضاف قائلا: «ان طلبنا ما زال قائما».

وقال الامير نايف في المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب جولته السنوية في المشاعر المقدسة ان «كل الحقائق المتعلقة بجريمة الخبر موجودة تحت ايدينا».

واشار الى الجهد الكبير الذي قامت به اجهزة المباحث العامة السعودية لمعرفة كل شيء عنها. وقال ان الامر متروك لوقته.

ونفى الامير نايف ان يكون الحجاج الايرانيون قد تعرضوا لاية مضايقات على الاراضي السعودية، وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط»: احب ان أؤكد من موقعي كمسؤول انه لم يحدث اي شيء للحجاج الايرانيين، واضاف ان عدد الحجاج بالآلاف وقد تحصل مخالفات من حجاج ايران او غيرهم. (تفاصيل ص 4)

الأمير عبد الله يزور الشيخ ياسين في المستشفى







الأمير عبدالله خلال زيارته أمس للشيخ ياسين (واس)

جدة - واس: زار الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» الذي يتلقى العلاج في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني.

واطمأن الامير عبد الله خلال الزيارة على صحة الشيخ احمد ياسين وعلى الرعاية الطبية التي يتلقاها وتأتي هذه الزيارة استمرارا للدعم والرعاية التي يحظى بها الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية من المملكة العربية السعودية وقادتها في كافة المحافل الدولية عربيا واسلاميا ودوليا وعلى راسها القدس الشريف والمسجد الاقصى.

واعرب الشيخ احمد ياسين عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحكومته كما قدم شكره وتقديره للأمير عبد الله على هذه اللفتة وعلى ما قدمته السعودية للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني من دعم ومؤازرة داخل الاراضي المحتلة وخارجها في سبيل دعم كفاحه العادل لتحرير أرضه ومقدساته من يد الاحتلال الصهيوني الغاشم.

وفي تصريح لوكالة الانباء السعودية قال الشيخ ياسين: نحن سعداء بهذا اليوم وهذه الزيارة وهذا اللقاء وادعو الله العلي القدير ان يديم على هذا البلد الأمن والأمان والاطمئنان وكل خير وسعادة.

ونوه بدور السعودية وموقفها من الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج من خلال دعمها المادي والمعنوي وكذلك الدعم السياسي والاعلامي مؤكدا أن ذلك ليس بغريب على السعودية. واعاد الى الاذهان في هذا الصدد قول الملك عبد العزيز: «ادعموا الشعب الفلسطيني فهو أقدر على مواجهة اليهود ومعرفة ارضه وقضيته. ساندوهم بالامكانات فهم اقدر على مواجهة قضيتهم».

خادم الحرمين الشريفين استقبل الحريري

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه في قصر اليمامة امس رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري.

وحضر الاستقبال الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري. وجرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها واستعراض شامل لجمل الاوضاع على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

ارتفاع أسعار النفط مع بدء اجتماعات «أوبك»

فيينا: من يعقوب الزهير

سجلت اسعار النفط في الأسواق الدولية امس ارتفاعاً طفيفاً مع بدء اجتماعات وزراء اوبك وسجل سعر خام برنت (السعر المرجعي لخام بحر الشمال) في لندن ارتفاعاً بمقدار 10 سنتات الى 15,50 دولار للبرميل مقارنة بسعر اغلاق 15,40 دولار يوم الجمعة الماضي. وجاء الارتفاع استجابة لخفض النرويج انتاجها بمقدار مائة الف برميل

وبالنسبة لاجتماع « اوبك» الذي بدأ متاخراً فإن مصادر نفطية قالت انه بدأ وسط حرص كبير على تنفيذ الاتفاق، خاصة ان معظم الاعضاء بداوا بجني فوائد الاتفاق وانعكاسه الفعلي وعلى الصعيد نفسه استقرت سلة «اوبك» التي تضم سبعة خامات امس لدى 14,13 دولار للبرميل.

واعلن رئيس «اوبك» وزير النفط الاماراتي عبيد الناصري امس انه يتوقع ان تتواصل اسعار النفط بالارتفاع بمجرد ظهور دليل على خفض الانتاج. واكد ان الهدف من الاجتماع هو تدعيم التفاهم وتقليص الفائض من خلال خفض تطوعي في مستوى الانتاج المحلي. (تفاصيل ص اقتصاد)

الوقوف بعرفة الاثنين وعيد الأضحى الثلاثاء

الرياض - واس: اعلن الديوان الملكي السعودي في بيان اصدره امس ان الوقوف بعرفة سيكون يوم الاثنين 9 ذي الحجة لعام 1418هـ الموافق 6 ابريل (نيسان) عام 1998م وعيد الأضحى المبارك يوم الثلاثاء الموافق 7 أبريل.

وجاء في البيان ان الديوان الملكي تلقى من مجلس القضاء الاعلى انه ثبت شرعا دخول شهر ذي الحجة هذا العام 1418هـ ليلة الأحد وهو اليوم الاول من ذي الحجة حسب تقويم أم القرى الموافق 29 مارس (آذار) 1998م .

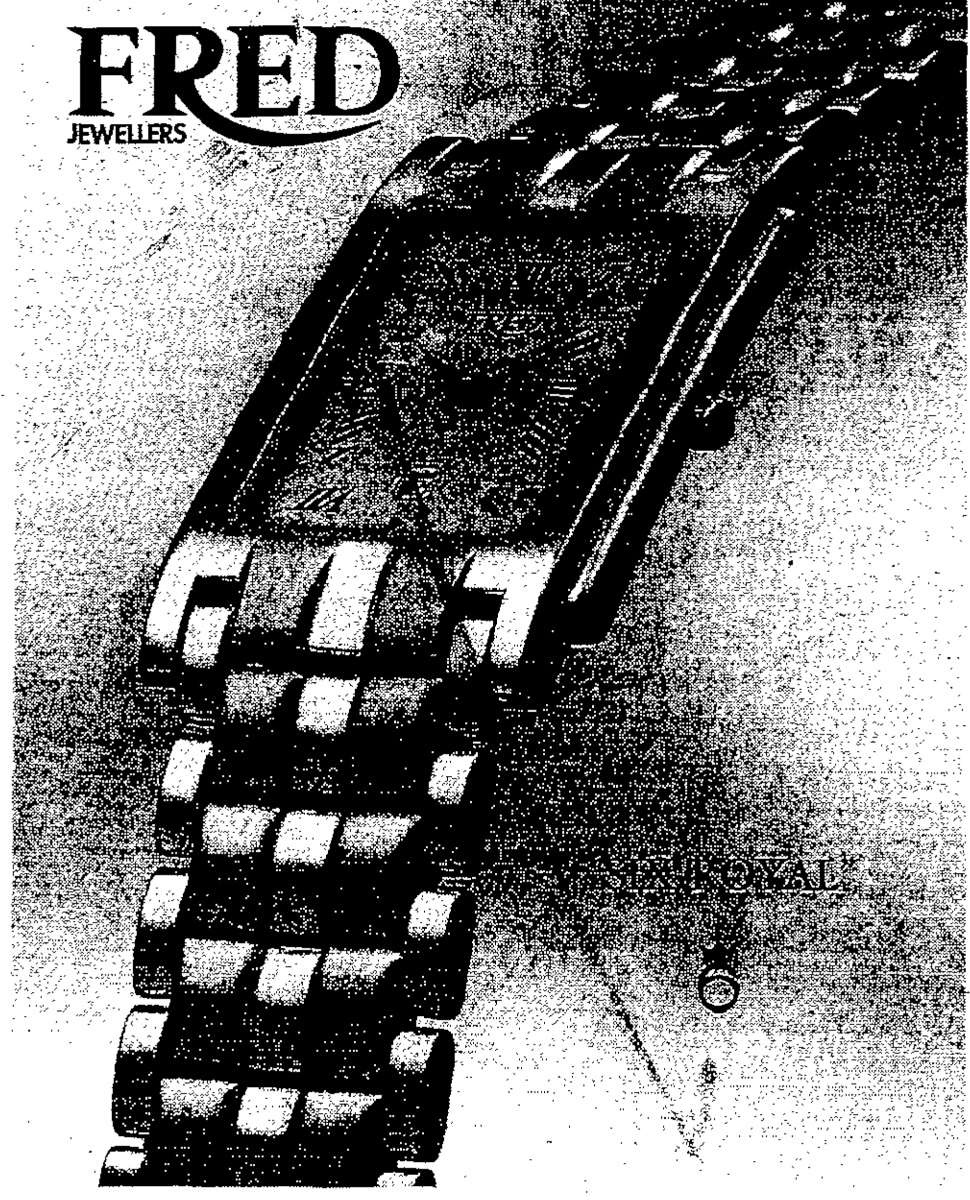
وبهذه المناسبة تتقدم «الشرق الاوسط» الى المسلمين في جميع انحاء العالم بالتهنئة بحلول عيد الاضحى المبارك.

المرشح لرئاسة حكومة روسيا يسارع إلى إعلان يهوديته

موسكو: من سامي عماره

سارع سيرجي كيريينكو القائم باعمال رئيس الحكومة الروسية امس الى الاعتراف بـ«يهوديته» في اول حديث يدلي به الى محطة تلفزيون «NTVá» التي يملكها فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي. وبينما قال ان والده يهودي وامه روسية اغفل الشاب البالغ من العمر 35 عاما ان كيريينكو هو لقب امه. اما لقب ابيه اليهودي فهو «اسرائيتل».

وقالت مصادر في ابخازيا التي ولد فيها كيريينكو انه والديه افترقا بعد ولادة «سيرجي» بقليل دون ان تشير الى تاريخ زواجهما.. وفي حديث آخر الى برنامج «ايتوجي» الذي تتبعه محطة التلفزيون «NTVá» كشف سيرجي كيريينكو - اسرائيتل انه علم باحتمالات ترشيحه رئيسا للحكومة مساء الأحد قبل الماضي قبل ان يعلم فيكتور تشيرنوميردين بقرار الرئيس بوريس يلتسين حول اقالته من منصبه صباح الاثنين 21 مارس (آذار) الماضي. (تفاصيل أخرى ص دوليات)



الهراوي يحرض الوزراء ضد الحريري

عاصفة الزواج المدني في لبنان لم تنحسر

بيروت: من طارق ترشيشي

عولت مصادر وزارية لبنانية امس على ان يؤدي سفر رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليوم الى دولة الامارات لتدشين مبنى السفارة اللبنانية هناك ليعود مساء الخميس الى تهدئة الخلاف القائم بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري حول مشروع الزواج المدني الذي يرفض الاخير توقيع مرسوم احالته الى مجلس النواب على رغم اقراره باكثرية ثلثي عدد اعضاء مجلس الوزراء قبل نحو اسبوعين.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحريري سيعود مساء غد من الرياض التي قد يعرج منها الى دمشق، وسيرأس الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي ستعقد بعد غد الخميس في القصر الحكومي من دون ان يطرح فيها مشروع الزواج المدني، واكدت ان اصرار الهراوي على توقيع الحريري لمرسوم احالة هذا المشروع على مجلس النواب مرفقاً بملاحظات الوزراء عليه هو في غير محله، اذ ينبغي ان تعاد مناقشة هذا المشروع في ضوء هذه الملاحظات لانه لا قيمة دستورية لها وغير ملزمة اذا ارفقت بنص المشروع وأرسلت الى مجلس النواب

وبعد ان كانت معلومات ترددت عن ان الوزراء الذين صوتوا على مشروع الزواج المدني تاييداً سيقاطعون جلسة مجلس الوزراء بعد غد الخميس لان الحريري خرج على ارادتهم بمعارضته توقيع مرسوم احالة هذا المشروع على مجلس النواب، تبين ان لا نية لحصول هذه المقاطعة نظراً لما يمكن ان تتركه من انعكاسات سلبية على الاوضاع السياسية والاقتصادية والمالية في البلاد.

لكن مصادر رئاسة الجمهورية سارعت الى التوضيح امس ان رئيس الجمهورية لا يدعو الوزراء الى مقاطعة جلسة مجلس الوزراء بل على العكس يطلب منهم الحضور والتشديد على مطالبة رئيس الحكومة بتوقيع المرسوم «تلافياً لحصول الفراغ في القرار الحكومي».

ونقل عن الهراوي امس تكرار رفضه اعادة مناقشة المشروع في مجلس الوزراء مؤكداً ان رئيس الحكومة «حر في ان لا يوقعه، إلا ان ذلك سينعكس سلباً على الاوضاع». ونادى بتحقيق «العلمنة الكاملة» في لبنان، داعياً الى «انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب». (تفاصيل ص 5)

ألمانيا تكافح الهجرة إليها والألمان يهاجرون منها

هاجر من المانيا عام 1996 حسب آخر احصائية لدائرة الاحصاء المركزي في فيسبادن حوالي 118 الف الماني متوجهين الى مختلف بلدان العالم وخصوصا الى الولايات المتحدة الاميركية وكندا وبولندا وبريطانيا واسبانيا. يضا. (اولى 2)

سيرة ماركيز

جابرييل جارسيا ماركيز مالئ الدنيا وشاغل اهل الأدب في اميركا اللاتينية وغيرها قرر ان يكتب سيرته الذاتية اخيرا ولأجل هذا الغرض المثير اجتمع ادباء من مختلف انحاء العالم في العاصمة المكسيكية للاستماع الى فصل من تلك السيرة التي طال انتظارها. (ثقافة)

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT285 *India RP22 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 400 *Thailand BAT35 *Rogania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Turkey250,000TL

هكذا من الأصل

بغداد أكدت أنهم لم ولن يعثروا على أسلحة دمار شامل

الخبراء ينتهون من تفتيش أربعة قصور ويستعدون لتفتيش الأربعة المتبقية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - رويترز - أ.ف.ب

انتهى خبراء الاسلحة التابعون للامم المتحدة وديبلوماسيون كبار من تفتيش اربعة قصور للرئيس العراقي صدام حسين، وقال مسؤول كبير من الامم المتحدة انه لا توجد مشاكل كبيرة،بينما اكدت صحيفة الحزب الحاكم في العراق ان عمليات التفتيش لن تسفر عن وجود اسلحة دمار شامل «لا في المواقع الرئاسية ولا في غيرها».

واعلن جاياناتها دانابالا رئيس «المجموعة الخاصة» المكلفة تفتيش القصور الرئاسية العراقية امس ان مجموعته المكونة من مفتشين وديبلوماسيين فتشت اربعة من ثمانية مواقع رئاسية كانت وراء الازمة التي وقعت الشهر الماضي وانتهت باتفاق يسمح لمفتشي اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة (انسكوم) بتفتيش هذه القصور بمرافقة ديبلوماسيين.

وقال دانابالا الذي يشغل منصب مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون نزع السلاح «انتهينا من 50 في المائة من مهمتنا»، وتوقع الانتهاء من تفتيش القصور المتبقية في الاسبوع المقبل.

وشملت عمليات التفتيش اكبر القصور السكنية للرئيس العراقي في ضاحية الرضوانية غرب بغداد وثلاثة قصور في الشمال في تكريت وجبل مكحول والموصل.

واكد المسؤول الدولي ان العراق ابدى تعاونا ايجابيا خلال عمليات التفتيش التي قامت بها مجموعته «وهي اول عمليات من نوعها منذ ان بدأت اللجنة الخاصة المسؤولة عن تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق عملها في البلاد منذ سبعة اعوام. وقال ان «العراقيين يتعاونون بايجابية» وان «هناك ارادة طيبة من الجانبين، ولم تحدث مشكلات كبيرة».

واشار الى ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي حضر عمليات التفتيش في الشمال.

وتعتقد اللجنة الخاصة ان العراق يخفي مواد متعلقة ببرامج تطوير الاسلحة المحظورة.

وقال دانابالا ان المفتشين دخلوا القصور ذاتها والاماكن المحيطة بها.

ومعظم الخلافات تتعلق بتحديد حدود المواقع الرئاسية التي رسمها على عجل خبراء الامم المتحدة في ذروة الازمة وتهديد الولايات المتحدة بتوجيه ضربات عسكرية للعراق في الشهر الماضي.

وقال تشارلز دويلفر نائب رئيس اللجنة الخاصة وكبير المفتشين في هذه الزيارة ان فريق التفتيش يحرز تقدما سريعا ولكنه لا يقوم بتفتيشات شاملة. واضاف «نتفقد سريعا كل مبنى... لكي نحصل على فكرة عامة عما يوجد في هذه المواقع وليس لنقوم بتفتيش موسع.. نحاول القيام بهذه الدراسة في اقصر وقت ممكن».

ويقول مفتشو الاسلحة انهم لا يتوقعون العثور على اي ادلة تدين العراق خلال الزيارات الاولى للمواقع الرئاسية ولكنها مهمة لجمع المعلومات لعمليات التفتيش في المستقبل وايضا لترسيخ مبدأ السماح لهم بممارسة عملهم بلا اي قيود.

واوضح دويلفر ان العراق واللجنة يبديان مرونة قائلا «بيننا علاقة اخذ وعطاء ونحرز تقدما بشكل ثابت».

والمهمة التالية للمجموعة الخاصة زيارة اربعة قصور اخرى هي القصر الجمهوري في بغداد على ضفة نهر دجلة،وهو المكتب الرسمي للرئيس العراقي، وقصر السجود القريب من القصر الجمهوري وقصر الثرثار على بعد مئة كيلومتر شمال غرب بغداد والقصر الرئاسي في البصرة في اقصى الجنوب.

وفي غضون ذلك اكدت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق ان مفتشي الامم المتحدة لن يجدوا اسلحة محظورة «لا في المواقع الرئاسية ولا في غيرها تأكيدا لمصداقية العراق».

وقالت في اول تعليق للصحافة العراقية على تفتيش المواقع الرئاسية ان مفتشي اللجنة الخاصة «لم يجدوا شيئا محظورا غير الذي ارشدها العراق اليه منذ بداية عملها حتى الان وانها لن تجد شيئا محظورا في مدى الايام القادمة لا في المواقع الرئاسية ولا في غيرها على الاطلاق لخلو العراق منها».

واضافت ان كل ما صرح به المسؤولون الاميركيون والبريطانيون ورئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر عن وجود اسلحة محرمة في المواقع الرئاسية كان «محض اكاذيب».

وتابعت ان «الوقائع تثبت بشهادة شهود دوليين محايدين ان ما قاله (العراق) هو الحق وان ما قيل عنه هو الباطل».

وشددت «الثورة» على ان «العراق ماض في تنفيذ الاتفاق الذي ابرمه في 23 فبراير (شباط) الماضي مع الامم المتحدة «لانه بلد ذو مصداقية تامة اصلا يحترم الاتفاقات الدولية ويتمسك بها، هذا اولا، وثانيا لانه هو الذي اراد هذا الاتفاق ليكشف به للمجتمع الدولي والراي العام العالمي بشاعة الاكاذيب التي روجها الاميركان واتباعهم البريطانيون حوله وفداحة الظلم الذي الحقوه به ومسؤوليتهم المباشرة عن اطالة امد الحصار المفروض عليه من دون مسوغ».

من ناحية اخرى ناشدت شخصيات برلمانية ومهنية وفنية عراقية امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان العمل على الغاء مناطق الحظر الجوي التي تفرضها قوات التحالف فوق شمال وجنوب العراق.

وقام وفد من خمسة اشخاص برئاسة احد اعضاء المجلس الوطني العراقي بتسليم ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في العراق مذكرة تحمل تواقيع 156 شخصية عراقية تطالبه بالغاء هذه المناطق.

وجاء في المذكرة «ان استمرار سريان حظر تحليق الطيران العراقي فوق اجوائنا الاقليمية وتحديدا شمال خط العرض 36 وجنوب خط العرض 33 يعد تناقضا مع مضمون المادة الثانية من الاتفاق الذي ابرم بين العراق والامم المتحدة الشهر الماضي وبالتالي تجاوزا على سيادة العراق وتهديدا لسلامته الاقليمية ومتطلبات امنه الوطني».

وطالبت المذكرة انان «بذل المساعي الحميدة للعمل على الغاء هذه الاجراءات التي لا تستند الى اي قرار صادر عن مجلس الامن الدولي او الجمعية العمومية للامم المتحدة».

العراق يهدد أستراليا بوقف التعامل معها ما لم تسحب قواتها من الخليج

سيدني - أ.ف.ب: هدد العراق استراليا امس بوقف استيراد المنتجات الغذائية منها اذا لم تسحب بسرعة قواتها من الخليج.

وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح للاذاعة الاسترالية «اي بي سي» ان بغداد لا يمكن ان تبقي على علاقاتها التجارية مع استراليا طالما ان قواتها تواجه الشعب العراقي. وكان برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي وضعته الامم المتحدة قد سمح العام الماضي للعراق بالحصول من استراليا على ثلثي كمية القمح اللازم للاستهلاك العراقي لقاء مئتي مليون دولار استرالي (134 مليون دولار اميركي). ومقاطعة بغداد قد تمنع استراليا من تزويد العراق بمشتقات الحليب بقيمة 300 مليون دولار استرالي (200 مليون دولار اميركي).

وقال صالح «كيف يمكننا شراء اجبان قادمة من بلادكم عندما تلبي دول اخرى (...) طلبنا بشكل ايجابي ولا ترسل الى الخليج قوات؟». واضاف «علينا الا نتردد في الالتفات الى هذه الدول لتأمين حاجاتنا».

ورفض الوزير الاسترالي المكلف تصنيع المواد الاولية جون اندرسون الادلاء بأي تعليق على هذا التهديد. وقال في تصريح للصحافيين «سأتشاور في الامر، وانا متردد في الرد على ما يبدو لي في هذه المرحلة مجرد تصريحات».

وكان الاستراليون قد ارسلوا مائتي رجل الى الخليج معظمهم من القوات الجوية الخاصة، وهم متخصصون في عمليات المراقبة التي تقررت الشهر الماضي بعد رفض بغداد السماح بتفتيش المواقع الرئاسية.

يلتسين وأنان يشيدان بنجاحهما في «لعب الورقة العراقية»

موسكو: من سامي عماره

اشاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين بما وصفه «الجهد المشترك» لموسكو والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في حل الازمة التي نشبت بين العراق ولجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في الشهر الماضي.

وقال يلتسين اثناء لقائه بانان في الكرملين امس «احببت الطريقة التي لعبنا فيها معاً المباراة مع العراق».

وبحث انان الذي زار موسكو في اليومين الماضيين مع يلتسين ووزير خارجيته يفجيني بريماكوف عدداً من القضايا في مقدمتها تنفيذ العراق بنود الاتفاق الذي وقعه انان مع الحكومة العراقية في الشهر الماضي، الى جانب عملية السلام في الشرق الاوسط والاوضاع في اقليم كوسوفو وفي كل من تاجيكستان وجورجيا، وتعزيز قدرات قوات حفظ السلام في هاتين الجمهوريتين.

وقالت مصادر روسية ان الجانبين ناقشا الدور المتنامي لروسيا ومدى اهمية ما تسهم به في مجال حفظ السلام.

وعقب مباحثاتهما عقد انان وبريماكوف مؤتمرا صحافيا مشتركا اكد فيه الاخير ان الامم المتحدة تلعب دوراً كبيراً في الساحة العالمية التي بدأت تعيش مرحلة الانتقال من حالة المواجهة والحرب الباردة الى مرحلة بناء منظومة متعددة الاقطاب. واشاد بريماكوف بما قام به انان من جهود للحيلولة دون استخدام القوة العسكرية ضد العراق.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» اكد انان ان العراق يلتزم بتنفيذ بنود الاتفاق الذي وقع في بغداد، واشار الى ان المفتشين والمراقبين الدوليين يمارسون عملهم في حرية فيما يتعلق بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية واعرب عن امله في ان يستمر العراق في تعاونه في المستقبل.

ورداً على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» اكد الامين العام للامم المتحدة ان كل قرارات الامم المتحدة تتخذ طابع الالزام، ومن ثم فان اسرائيل مدعوة لتنفيذ كل ما صدر من قرارات تستهدف اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط. وأكد ضرورة الا يفقد احد الامل مشيراً الى ان السلام لا بد ان يحل ان آجلاً او عاجلاً في المنطقة.

وبشأن تنفيذ اسرائيل للقرار 425 الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية قال بريماكوف ان موسكو على الالتزام بتنفيذ هذا القرار لكنه اشار الى صعوبة فصل المسارين اللبناني والسوري مؤكداً خطورة المناورات الاسرائيلية بهذا الشأن.

تنقلهم إلى مناطق عربية في الغرب والجنوب

السلطات العراقية تواصل تهجير الأكراد من كركوك وخانقين

لندن: من معد فياض

أكدت مصادر كردية عراقية ان السلطات الأمنية العراقية تواصل ابعاد السكان الاكراد من مدينة كركوك وغيرها من مناطق محافظة التأميم (شمالاً) ومن مدينة خانقين (شرقاً) الى مناطق في غرب العراق وجنوبه.

واوضحت المصادر ان السلطات العراقية قامت خلال الاسبوع الماضي بترحيل اكثر من 170 عائلة كردية من مدينة كركوك ونواحي وقرى محافظة التأميم ومن مدينة خانقين الى مدينة الفلوجة في غرب العراق، والى اقضية الرفاعي والشطرة في محافظة ذي قار والى مدينتي العمارة والبصرة في الجنوب.

وقالت هذه المصادر في اتصالات هاتفية مع «الشرق الأوسط» امس انها تلقت معلومات حول ترحيل هذه العوائل ضمن عملية تهجير الاكراد من محافظة التأميم ومدينة خانقين والتي كانت قد بدأت منذ ستة أشهر، مشيرة الى ان عدد العوائل الكردية التي تم ترحيلها من هاتين المدينتين حتى الآن قد زاد عن 600 عائلة.

واضافت المصادر ان عملية مماثلة كانت قد جرت خلال العامين الماضيين ولكن في نطاق اقل مما هي عليه الآن، وذلك بهدف تفريغ محافظة التأميم ومدينة خانقين من السكان الاكراد واحلال سكان عرب محلهم.

واشارت الى ان من يرفض تنفيذ قرارات السلطات الامنية بترحيله يعرض نفسه للاعتقال، وخاصة رب العائلة، ومن ثم يتم ترحيل عائلته بأسلوب قسري ويتحمل تكاليف نقل عائلته وأثاثه الى المدينة التي تخصص له في غرب او جنوب العراق.

وأوضحت المصادر الكردية ان السلطات العراقية قامت بتهديم بعض القرى الكردية المحيطة بمدينة كركوك والتي تقع في حوض محافظة التأميم واحلال قوات عسكرية مكانها في اطار ما يسمى بالحزام الامني الفاصل بين المحافظات الكردية الثلاث، اربيل والسليمانية ودهوك، التي تسيطر عليها الاحزاب الكردية وبين بقية المحافظات العراقية.

يذكر ان عموم الاحزاب الكردية تطالب بضم مدينة كركوك الى منطقة كردستان العراق باعتبارها مدينة كردية - بينما - يصر التركمان، وهم اقلية قومية لا يشكلون حسب المصادر الكردية سوى اربعة في المائة من سكان العراق، على اعتبار مدينة كركوك تركمانية بالكامل، اذ تشير مصادر الاحزاب التركمانية في العاصمة التركية انقرة الى ان تركمان العراق يشكلون نسبة 20 في المائة من سكان العراق.

وتدعم الحكومة التركية رأي بعض الجماعات التركمانية التي تنادي باعتبار مدينة كركوك تركمانية فيما تعارض جماعات تركمانية اخرى تدخلات انقرة في هذا الشأن.

وكان السلطات العراقية قد بدأت في عملية زيادة نسبة وجود العرب في مدينة كركوك، وعموم محافظات شمال العراق الكردية منذ اوائل الثمانينات عندما منحت امتيازات مادية مغرية لكل عراقي عربي ينقل تسجيل نفوسه الى مدينة كركوك والمحافظات الشمالية واشتملت هذه المنح على قطعة ارض للسكن ومنحة مالية لكل من ينتقل الى تلك المحافظات الى جانب ترقيته وظيفياً ومنحه مركزاً وظيفياً بارزاً في دائرته.

وتتميز كركوك بحقول النفط الغنية التي كانت مصدر الدخل الاساسي للحكومات العراقية الى وقت قريب. حيث تم اكتشاف اول آبار النفط في العراق في منطقة بابا كركر القريبة من كركوك والتي فيها «النار الازلية» المشتعلة هناك منذ مئات السنين. كما تضم كركوك آثاراً قديمة وبخاصة قلعتها التي تعرضت للقصف من قوات الحرس الجمهوري العراقي خلال انتفاضة مارس (آذار) عام 1991 ضد الرئيس العراقي صدام حسين.

نائب الرئيس العراقي يكرم أكرادا متعاونين مع بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

في لفتة تجاه الأكراد الذين تعاونوا مع الحكومة العراقية وعملوا في مؤسساتها قام نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان اول من امس بتوزيع «أنواط الشجاعة» و«أنواط الاستحقاق العالي» و«شارة أم المعارك» على عدد من الأكراد «تقديراً لمواقفهم المتميزة في أم المعارك».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن رمضان قوله «إن هذا التكريم سيضيف مسؤولية جديدة على المكرمين ويدفعهم إلى مستوى متقدم في مسيرتهم النضالية».

وأشار نائب رئيس الجمهورية إلى أن المطلوب من «الأكراد الخيرين» تعميق دورهم في إفشال «العدوان الثلاثيني العسكري وتفتيت الحصار وتمزيق كل صفحات التآمر والعدوان».

وأكد رمضان على أن القيادة العراقية ما زالت ترى أن غالبية الأكراد معها، بينما القلة من «العملاء والخونة» ابتعدوا عنها وأصبحوا «أدوات بيد الأجنبي» وقال: «إن من يمثل حقيقة شعبنا الكردي هم الذين يعبرون عن ضمير ومواقف القاعدة العريضة لشعبنا الكردي وإنتمائهم الوطني الصميمي تحت خيمة العراق الكبرى ويدافعون عنها وليس القلة من العملاء والخونة الذين ارتضوا أن يكونوا أدوات بيد الأجانب أعداء العراق عرباً وأكراداً».

واعتبر رمضان ان مواقف الاكراد المناوئين للقيادة العراقية لن تؤخر «عودة كردستان الى حضن العراق».

جماعة عراقية معارضة تتحدث عن إعدامات جديدة في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة ان سلطات النظام العراقي قامت بنقل 200 معارض من السجون التي كانوا معتقلين فيها منذ سنوات عديدة الى احد السجون القريبة من بغداد تمهيدا لتنفيذ حكم الاعدام فيهم.

واضافت الحركة في بيان اصدرته امس وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه ان معظم المعتقلين، هم ممن شاركوا في انتفاضة مارس (آذار) 1991 وقد تم تحويلهم هذا الشهر الى سجن «ابو غريب» تمهيدا لتصفيتهم جسديا.

وذكر البيان ان السلطات العراقية قد «ارتكبت جريمة اخرى وذلك باعدام ستين مواطنا عراقيا في الجنوب خلال الشهر الحالي وتم تسليم جثثهم الى عوائلهم في محافظة الناصرية، كما اعدم 154 عراقيا اخرين في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بأمر خاص من قصي (الابن الاصغر للرئيس العراقي صدام حسين) والمسؤول عن جهاز الامن الخاص بعد ان كان قد اصدر اوامره باعدام ما يقرب من 1500 معتقل في العام الماضي».

وناشدت الحركة جميع منظمات وجمعيات حقوق الانسان والشخصيات السياسية والفكرية في مختلف انحاء العالم تحمل مسؤولياتها في تنوير الراي العام في بلدانها «ببشاعة ممارسات النظام وما يمثله بقاؤه من تهديد جدي لحياة العراقيين وانتهاك حقوقهم الاساسية وحرياتهم المهنية».

موجز

إيران تحذر النرويج من اتصالاتها مع رشدي

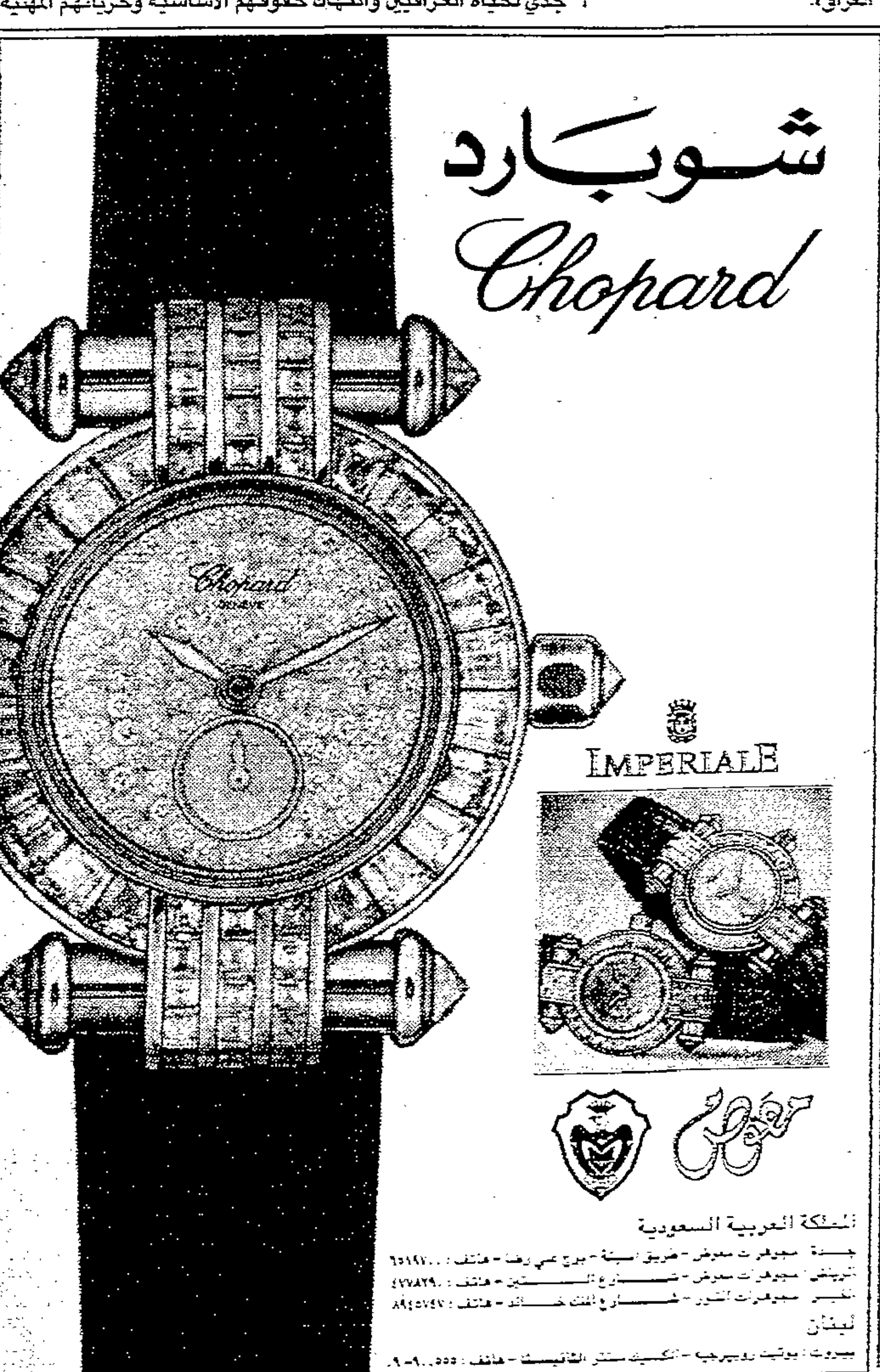
● حذرت ايران النرويج امس من ان استمرار الاتصالات بين مسؤولين نرويجيين والكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي قد يضر العلاقات بين البلدين. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله الليلة قبل الماضية بعد اجتماع رئيس الوزراء النرويجي كيل ماجني بونديك مع رشدي في اوسلو يوم الجمعة الماضي، ان الاجتماع «يمثل دعما لموقف رشدي المسيء للمقدسات الاسلامية».

مصر تستضيف أول حوار عربي - تركي

قررت اللجنة المصرية للتضامن استضافة الحوار العربي - التركي في القاهرة يوم 27 مايو (أيار) المقبل بمشاركة شخصيات كردية عراقية من الحزبين الرئيسيين (الوطني الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) بصفة خاصة، وممثلين عن لجنة التضامن العراقية وعدد كبير من لجان التضامن والشخصيات العربية من سورية ولبنان والسودان وليبيا والامارات والمغرب.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» من القاهرة عن رئيس اللجنة المصرية للتضامن احمد حمروش ان الحوار يهدف الى تأكيد العلاقة التاريخية بين العرب والاكراد، التي كان رمزها صلاح الدين الايوبي، وذكر انه سيركز على الاوضاع الراهنة في العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-254-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A



التقى مبارك وعاد لمتابعة محادثاته في تل أبيب

روس يبدي بادرة تشاؤم حول السلام ونتنياهو مع الانسحاب دون «تدخل خارجي»

القاهرة ـ لندن: «الشرق الاوسط»
غزة ـ القدس المحتلة: وكالات الانباء

ابدى دنيس روس منسق السلام الاميركي في الشرق الاوسط بادرة تشاؤم هي الأولى من نوعها خلال جولته الراهنة في المنطقة وقال ان الجمود بدأ يضعف امال الناس في رؤية شرق اوسط مختلف تماما وفي بناء السلام وتحقيقه. جاء ذلك بعد محادثات اجراها روس مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت مهمته في المنطقة. وعاد روس الى اسرائيل للقاء جديد مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وسط انباء عن قرب مغادرته المنطقة عائدا لبلاده. لكن مصدرا مصريا اكد انه سيعود للقاهرة للقاء الرئيس المصري مرة ثانية املا في الضغط على الفلسطينيين لقبول انسحاب يمكن الاتفاق عليه مع اسرائيل، كما قالت تلك مصادر فلسطينية في لندن لـ«الشرق الاوسط».

وقال نتنياهو امس انه لا يستبعد اجراء اعادة انتشار جديدة في الضفة الغربية بعيدا عن اي تدخل خارجي ملمحا بذلك للاستغناء عن التدخل الاميركي في هذا الموضوع. وافادت انباء غزة أن الاجتماع الثاني بين روس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة لم يسفر عن اي تقدم. واعلن امس عن اتصالات جديدة بين عرفات والعاهل الاردني الملك حسين تتناول الخطة الاميركية التي قال روس ان نشر تفاصيلها يعود للرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

وفي منتجع شرم الشيخ في مصر قال روس امس ان الجمود الذي يكتنف محادثات السلام يضعف الامال في التوصل لاتفاق سلام نهائي. وكان روس يتحدث الى الصحافيين بعد ان اطلع الرئيس مبارك على المبادرة الاميركية الجديدة الرامية لكسر جمود عملية السلام. واضاف روس: تحدثنا مرارا عن مدى اهمية كسر هذا الجمود. واوضحنا ايضا انه سيتعين علينا ذلك خلال مرحلة ما.

وسئل عما اذا كان يرى اي تقدم بعد سنوات من الوساطة الاميركية فاجاب: من الواضح ان الجمود بدأ يضعف الامال في رؤية شرق أوسط مختلف تماما وفي بناء وتحقيق السلام.

واعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان روس اطلع الرئيس مبارك على نتائج مهمته لانقاذ عملية السلام. وقال في تصريح للصحافيين في ختام لقاء مع روس ان «المبعوث الاميركي طرح تقريرا حول كل تطورات الاتصالات التي قام بها مع نتنياهو وعرفات والتي عرض فيه بعض الافكار الاميركية، لتحريك عملية السلام».

واضاف موسى: قال روس انه سيعقد اجتماعا اخر مع نتنياهو يكون في ختامه فكرة كاملة عن الوضع بين الطرفين. واكد موسى انه «لا يستطيع التحدث قبل اتمام المقابلة مع نتنياهو».

وفي القدس المحتلة لم يستبعد نتنياهو امس اجراء اعادة انتشار جديدة للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة غير تلك التي يجري التفاوض بشانها حاليا. واكد للصحافيين انه اقترح تشكيل لجنة اسرائيلية ـ فلسطينية مشتركة لمناقشة اعادة انتشار لاحقة «بعيدا عن اي تدخل خارجي».

وكان نتنياهو يؤكد حتى الان ان الانسحاب الاسرائيلي الذي يجري التفاوض بشانه سيكون الاخير في حين يطالب الفلسطينيون باحترام اتفاقات الحكم الذاتي التي تنص على اعادة انتشار للجيش الاسرائيلي على ثلاث مراحل متتالية. وقال للصحافيين خلال حفل استقبال اقامة لرئيس اوروغواي خوليو ماريا سانجينيتي الذي يزور اسرائيل حاليا: اقترحت عرض هذا الخلاف على لجنة ثنائية تناقش هذه المسالة بعيدا عن اي تدخل خارجي. لكن نتنياهو شكك في امكانية التوصل الى اتفاق على اعادة الانتشار التي يجري التفاوض بشانها حاليا قبل انتهاء مهمة روس مساء امس الاثنين.

ويسعى روس منذ يوم الخميس الماضي الى التوصل لاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية من 13,1% من مساحة الضفة الغربية اضافة الى نسبة الـ27% الخاضعة كليا او جزئيا لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف نتنياهو: سنواصل محادثاتنا ونناقش على الارجح مسالة النسب المئوية قبل ان يغادر روس المنطقة رغم انني اشك في ان نتمكن من تسوية كل المشاكل في الوقت القليل المتبقي لنا.

وكانت واشنطن اكدت ان لا تنازل عن انسحاب بنسبة 13,1% الواردة في الخطة الاميركية.

وكان روس قد عقد اجتماعا ثانيا مع الرئيس عرفات مساء أول من امس في غزة دون الاعلان عن حصول تقدم في مهمة الوساطة التي يقوم بها بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وبعد انتهاء الاجتماع مع عرفات قال روس «اجريت محادثات جدية جدا الزعيمين (عرفات ونتنياهو)، حول الافكار الاميركية وسجلت ردود فعل الطرفين».

واضاف «ساعود الى واشنطن لاقدم تقريرا للرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية اللذين يريان انه من المهم اكمال عملية المفاوضات حتى النهاية».

وردا على سؤال عن موعد اعلان كلينتون واولبرايت عن الخطة الاميركية، اجاب روس: «سيتخذان قرارا متى يكون ذلك مناسبا».

ووصف موسى المهمة المكوكية التي يقوم بها المبعوث الاميركي بانها نوع من الضغط على اسرائيل. وسئل موسى عن كيفية ترجمة تصريحات اولبرايت بشان عملية السلام الى ضغوط على اسرائيل فاجاب: ذلك هو ما يجري حاليا بالحديث عن انسحابات معينة بنسب معينة وعن التزامات في اطار الامور المتصلة بهذا سواء الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة او موضوعات الامن التي سيلتزم بها الجانب الفلسطيني.

ونفى نتنياهو ما اوردته وسائل اعلام اسرائيلية من انه وافق على الانسحاب من 11 في المائة من اراضي الضفة الغربية وهي نسبة تقل عن النسبة التي يتردد أن الولايات المتحدة تقترحها لكنها تزيد على ما تعرضه اسرائيل. وقال نتنياهو انه لم يناقش مع روس دعوة اميركية لوقف بناء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967.

وكان روس قد قال في غزة ان محادثاته مع عرفات ونتنياهو كانت «مستفيضة» وان الافكار الاميركية بعاد «تشذيبها».

ويتردد أن الولايات المتحدة تسعى لانسحاب اسرائيلي من 13,1 في المائة من اراضي الضفة وهي نسبة تقول اسرائيل أنها «غير مقبولة» تعرض مصالحها الامنية للخطر. وقال ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو امس الاول ان اسرائيل وحدها هي التي يمكنها ان تحدد احتياجاتها الامنية.

وذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان روس لم ينقل الى نتنياهو ردودا من عرفات تتضمن الخطوات التي سيتخذها الرئيس الفلسطيني في مجال الامن لتواكب انسحابا اسرائيليا تدريجيا للقوات الاسرائيلية.

واعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان اكثر من اتصال هاتفي جرى بين العاهل الاردني الملك حسين الموجود حاليا في اوروبا، وبين الرئيس عرفات حول حجم الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية بعد اصرار الادارة الاميركية على نسبة انسحاب 13,1% ورفض رئيس الحكومة الاسرائيلية تلك النسبة والاصرار على ألا تتجاوز العشرة في المائة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الملك حسين وعرفات متفقان على عدم رفض اي نسبة انسحاب شرط ان تقع في اطار اسس السلام وخاصة اتفاق اوسلو، وتبادلا المعلومات في هذا المجال وخاصة ما نقله الملك حسين من معلومات عن التوجهات الاميركية التي يحملها منسق السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

الى جانب ذلك يقول حنان بورات رئيس كتلة نواب «المفدال» المشارك في الائتلاف الحكومي، ردا على سؤال حول ما سيحققه من اسقاط الحكومة اليمينية: نحن سنسقط حكومة نتنياهو وليس الحكومة اليمينية، لاننا واثقون من اننا سننتخب في الانتخابات المقبلة قائدا اكثر يمينية من نتنياهو.

ويشير بورات في حديثه هذا الى ارئيل شارون وزير البنى التحتية في حكومة نتنياهو، المعروف بموافقة المتشددة ورفضه للانسحاب من اكثر من 9% من الضفة الغربية، او شخصية اخرى شابة اكثر، مثل بيني بيجن، نجل الزعيم التاريخي لليمين مناحيم بيجن.

يشار الى ان روس اجرى محادثات استمرت قرابة ساعتين ونصف الساعة مع شارون في محاولة لتليين موقفه المعارض لحل وسط او زيادة نسبة الانسحاب.

بالمقلوب

أحمد الربعي

كتلة أوروبية جديدة

الاجتماعات التي بدأت يوم امس بين السوق الاوروبية المشتركة واحدى عشرة دولة جديدة مرشحة لدخول السوق حدث بارز في تاريخ العلاقات الدولية. واذا ما سار برنامج دخول الدول الجديدة الى السوق باتجاهه المرسوم فان احدى عشرة دولة ستضيف قوة جديدة هائلة الى قوة اوروبا الموحدة، وربما ستعيد ترتيب قائمة الكتل الاهم في العالم كله.

الخطوة الحالية تستهدف ضم كل من التشيك وبولندا والمجر وسلوفينا واستونيا وقبرص، ثم تأتي بقية الدول ليستكمل انضمام هذه الكتلة الجديدة للسوق الاوروبية في موعد اقصاه سنة 2003.

لذا تمت الخطوة الجديدة فسيسقط لاول مرة، منذ الحرب العالمية الاخيرة، اصطلاح اوروبا الشرقية والغربية، وستشكل القارة الاوروبية كتلة جغرافية عملاقة ومجتمعاً صناعياً قادراً على مزاحمة الصين واليابان وكذلك الولايات المتحدة، وهذا يعني في علم السياسة ان القوى الحاسمة اقتصاديا هي بالضرورة قوة حاسمة سياسياً باستثناءات قليلة فرضتها ظروف استسلام بعض الدول بعد الحرب الكونية الاخيرة. وهذا يعني ان قدرة اوروبا على التحرك السياسي في مناطق عديدة من العالم بما فيها الشرق الاوسط سيكون حقيقة سياسية حان الوقت للتعامل معها، واستثمارها بقدر المستطاع.

اوروبا يمكن ان تلعب دوراً في الصراع العربي الاسرائيلي بحكم استقلاليتها باتخاذ القرار مقارنة بالولايات المتحدة التي تستطيع دولة صغيرة مثل اسرائيل تقييد حركتها عبر ادوات اميركية في الكونغرس وفي مواقع اتخاذ القرار في واشنطن بما فيها وزارة الخارجية والبنتاجون.

مطلوب تحرك عربي منظم باتجاه اوروبا. فهناك اتفاقيات دول مجلس التعاون والسوق الاوروبية ستتغير لصالح اوروبا قوية. وهناك تحرك من الجامعة العربية وبعض الدول العربية باتجاه اوروبا الموحد ولكنها تحركات غير منظمة وغير منضبطة. ولقد حان الوقت لان نحسب حساب اوروبا الجديدة التي سيلمع نجمها من جديد وسط ظروف دولية معقدة لا يجوز الاكتفاء بمراقبتها

الحكومة الإسرائيلية تقرر الامتناع عن الصدام مع العرب لكنها ترتب استفزازا من نوع آخر

إضراب شامل للفلسطينيين في يوم الأرض

تل ابيب: من علي الصالح ونظير مجلي

اعلن الاضراب العام للفلسطينيين في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة امس بمناسبة حلول الذكرى الـ22 ليوم الارض، واحياء لذكرى الشهداء الذين سقطوا في معارض الارض، واحتجاجا على السياسة الإسرائيلية القائمة حتى الآن على نهب الارض العربية واقامة المستوطنات اليهودية فوقها.

وقد اشار المضربون في منبت يوم الارض، اي في الجليل والنقب والمثلث والناصرة (عرب 48) الى الهجمة الجديدة على ما تبقى لهم من ارض. فالحكومة الإسرائيلية لم تكتف بما صادرته من اراضيهم حتى الان (75 في المائة تقريبا)، وتخطط حاليا للسيطرة على مئات الوف الدونمات في النقب وحوالي 12 الف دونم في المثلث والجليل. وقد لجأت الى حيلة جديدة في هذا المشروع باخضاع الارض الى الوكالة اليهودية بدلا من تسجيلها تحت اسم ملكية الدولة. والهدف من هذا التغيير، منع العرب من التوجه الى المحكمة العليا والمطالبة بان يستفيد العرب في اسرائيل مثل اليهود من اراضي الدولة. فعند تسجيلها باسم الوكالة اليهودية لن يستطيع احد الاعتراض لدى المحكمة، لان هذه الوكالة هي جسم خاص ودولي.

والمعروف ان الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية ايضا يمارس هذه السياسة، لكن دونما حاجة للالتفاف على المحكمة. فهناك، كل شيء مجاز للاحتلال. والطريقة المتبعة، هي مصادرة الارض واستغلالها للشوارع الالتفافية او اخضاعها لسيطرة المستوطنين مباشرة، لتوسيع مستوطناتهم. وفقط قبل ثلاثة ايام من يوم الارض، كشف النقاب عن مستوطنة جديدة يجري بناؤها حاليا على الطريق ما بين القدس وبيرزيت شمالا.

وعليه، وبالرغم عن مرور 22 عاما على يوم الارض الاول (30 مارس (اذار) 1976)، فان السياسة الإسرائيلية تجاه الارض الفلسطينية ما زالت كما هي، ولم تتغير. فقرر الفلسطينيون في الجانبين، داخل اسرائيل وكذلك في اراضي 1967، كل من جهته، الخروج الى الاضراب العام والقيام بمسيرات وبمظاهرات احتجاجية.

من جهتها، قررت حكومة اسرائيل تفادي الاحتكاكات مع الفلسطينيين خلال هذا اليوم، حتى لا تقع مواجهات وصدامات، كما جرت العادة. وقد ساعدت الامطار الغزيرة في مرور هذا اليوم بشكل هادئ نسبيا. والهدف من القرار الإسرائيلي، هو عدم لفت الانظار الى ممارسات مصادرة الارض واقامة المستوطنات، خلال جولة دنيس روس في المنطقة.

لكن حدثين فرضا فرضا على هذا الهدوء هما:

ـ انفجار سيارة مفخخة في رام الله عشية يوم الارض. وتبين من التحقيقات الاولية ان السيارة تابعة لشاب من حركة «حماس» الفلسطينية، مما جعل اجهزة الأمن الإسرائيلية تقول ان السيارة كانت متوجهة نحو احدى المدن الإسرائيلية. وقد اشتكت اسرائيل من ان اجهزة الأمن الفلسطينية لا تتعاون كفاية ولا تشرك اجهزة الأمن في تل ابيب بالشكل الكافي، في التحقيق في الحادث. وكان الفلسطينيون قد اعلنوا ان صاحب السيارة قد قتل في الانفجار. كذلك اعلن عن وفاة شخص فلسطيني آخر كان على مقربة من السيارة عند انفجارها.

ـ خلال مظاهرة يوم الأرض في قرية بني نعيم (عرب العزازمة) في منطقة النقب، جنوب اسرائيل، امس، كشف النقاب عن مخطط جديد لتوطين عملاء الاحتلال (من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة في القرية). والمعروف ان هذه القرية قائمة منذ 150 سنة. وقد رفضت اسرائيل الاعتراف بها ومسحتها عن الخارطة، بهدف مصادرة اراضيها وترحيل سكانها الى مناطق اخرى في النقب. ويخوض اهلها معركة شعبية للاعتراف بها، وبالتالي الحصول على الحقوق المدنية الاولية فيها. اذ ان عدم الاعتراف يعني حرمانها من التيار الكهربائي والماء والمجلس القروي والخدمات البلدية والصحية.

واتضح امس ان السلطة الإسرائيلية مستعدة للاعتراف بالقرية، بشرط ان يوافق اهلها على اقامة حي فيها للعملاء. ولكن عرب النعيم، مثل كل عرب 48، والكثير من اليهود ايضا، يرفضون ان يسكن بينهم عملاء الاحتلال، لذلك تهدد السلطة الإسرائيلية بالامتناع عن الاعتراف بالقرية والابقاء على شروط الحياة التعيسة فيها.

وجرت بعد ظهر امس الاثنين صدامات حادة بين المتظاهرين في يوم الارض في بيت لحم وبين قوات الاحتلال. وقد اطلق الجنود الرصاص المطاطي على المتظاهرين فاصيب سبعة منهم بجراح.

جنديان إسرائيليان يطاردان عدداً من المتظاهرين الفلسطينيين في بيت لحم بعد مشاركتهم في مسيرة لمناسبة يوم الارض الذي صادف امس (أ.ف.ب)

عبد المجيد: اقتراح عرفات بعقد قمة يحتاج لإجراء مشاورات عربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان «الموقف الاسرائيلي المتعنت في عملية السلام لا يمكن قبوله او استمراره. والبديل هو العنف وعدم الاستقرار بالمنطقة لأي من الاطراف. ولا مصلحة لاحد في هذا الموقف البديل».

واضاف عبد المجيد ـ عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك امس ـ انه أحاط الرئيس المصري بما دار في اجتماعات الدورة الـ109 لوزراء الخارجية العرب، التي عقدت في القاهرة يومي 24 و25 من مارس (آذار) الجاري، باعتبار ان الرئيس مبارك رئيس القمة العربية الاخيرة».

واوضح الامين العام ان الاجتماعات «ركزت بصفة اساسية على عملية السلام، والموقف المتدهور التي وصلت إليه بسبب الانتهاكات والتصريحات الاسرائيلية الاخيرة».

واشار الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تقدم لمجلس وزراء الخارجية العرب، باقتراح لعقد قمة عربية لبحث الوضع بالنسبة لعملية السلام، مضيفا ان هذا الاقتراح قد تم بحثه، ويحتاج الى مشاورات، موضحا انه قد تم خلال الدورة الاخيرة للمجلس، التي كانت دورة مفتوحة، مناقشة هذا الاقتراح.

واوضح ان جامعة الدول العربية تتابع الموقف على جميع المسارات، وتسجل كل ما يحدث بالنسبة لعملية السلام، وان الموقف بالغ الصعوبة، وان المحاولات الاميركية من اجل تخفيف هذا الموقف تعد محاولات متكررة، ومصر ـ من جانبها ـ تقدر هذا الموقف الذي يتجه لانجاح مسيرة السلام، ولكن الجانب الاسرائيلي ـ بمواقفه المتعنتة ـ يقف امام هذه المحاولات.

إسرائيليون يهود من أصل عراقي يبدأون حملة لرفع العقوبات عن بغداد

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

اكد البروفيسور شمعون بلاص الذي يترأس جمعية للتضامن مع الشعب العراقي اعلن عن تاسيسها في اسرائيل الاسبوع الماضي ان هذه الجمعية تعمل على «التضامن مع الشعب العراقي في معاناته» و«توثيق تراث اليهود العراقيين».

وفي تصريح لـ«الشرق الاوسط» قال بلاص «دافعان اثنان كانا وراء مبادرتنا هذه، اولا: التضامن مع الشعب العراقي في معاناته، وثانيا: العمل على توثيق تراث اليهود العراقيين عندما كانوا جزءا لا يتجزأ من ذلك الشعب».

واوضح «بالنسبة للموضوع الاول، نرى ان الحصار والعقوبات الاقتصادية الدولية يضر بالشعب العراقي وليس برئيسه الدكتاتور صدام حسين.

وهذا الحصار لا يؤدي الى اسقاط صدام، كما يرغب معلنوه، بل بالعكس، يؤدي لتقويته. ونحن نقوم بهذا التضامن ارتباطا بالموضوع الثاني.

فقد عشنا في العراق اجيالا واجيالا بكل خير وود ومن دون تمييز. كنا شركاء وبنينا معا تراثا حميدا، ونجد ان واجبنا الادبي والاخلاقي يحتم علينا الوقوف الى جانب هذا الشعب، لاننا نشعر انه شعبنا».

وقال بلاص «في كتب التاريخ الاسرائيلية يتحدثون فقط عن معاناة يهود العراق، لكن هذا كان في مراحل قصيرة جدا وبشكل محدود للغاية. وهناك جانب آخر مشرق في حياة يهود العراق سنهتم بتخليده».

وردا على سؤال عن سبب خروج يهود العراق وقدومهم الى اسرائيل قال بلاص: «لقد كانت هناك مصلحة مشتركة لحكومتي اسرائيل والعراق، بخروجنا».

والمعروف ان عملاء في الموساد الاسرائيلي كانوا يفجرون العبوات في الكنيس والمتاجر اليهودية في العراق في أواخر الاربعينات واوائل الخمسينات ليخيفوا اليهود ويحملوهم على الرحيل الى اسرائيل بعدما رفض معظم يهود العراق ذلك بقوة.

وكان قد اعلن في الاسبوع الماضي عن انشاء جمعية في اسرائيل للتضامن مع الشعب العراقي ضد الحصار، وذلك بمبادرة من عدد من الكتاب والشخصيات الاجتماعية اليهودية البارزة من ذوي الاصل العراقي.

ويقود هذه الجمعية البروفسور بلاص، وهو احد الادباء الاسرائيليين البارزين في كتابة الرواية والمسرحية باللغة العبرية والابحاث في الادب العربي.

وتضم الجمعية شخصيات اخرى مثل البروفسور شموئيل موريه، معد سلسلة كتب تدريس العربية في اسرائيل، والبروفسور يهودا شنهاف، احد الباحثين في التاريخ العربي، والياهو ناوي، رئيس بلدية بئر السبع السابق، والكاتب سامي ميخائيل وغيرهم.

وقد اشترك في اجتماعهم التأسيسي احد المعارضين العراقيين الذين يقيمون في لندن.

موجز

تشييع الياس فريج في بيت لحم اليوم

● يشيع اليوم جثمان الياس فريج وزير السياحة الفلسطيني السابق في كنيسة المهد في بيت لحم في الضفة الغربية بحضور عدد كبير من المسؤولين الفلسطينيين يتقدمهم الرئيس ياسر عرفات. وقال نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان جثمان فريج الذي توفي مساء اول من امس في احد مستشفيات العاصمة الاردنية عن عمر يناهز الـ81 عاماً اثر مرض عضال نقل الى بيت لحم عبر جسر الملك حسين. وشغل فريج خلال مسيرته الطويلة عدة مناصب منها رئاسة بلدية بيت لحم منذ 1952 اضافة الى توليه وزارة السياحة وعضوية المجلس الوطني الفلسطيني.

المحققون الفلسطينيون لم يتأكدوا من هوية صاحب القنبلة القتيل

● اعلن رئيس التحقيقات الجنائية الفلسطينية في الضفة الغربية ابو صلاح امس انه لم يتم التاكد بعد من انتماء الفلسطيني الذي قتل مساء اول من امس في الضفة الغربية بينما كان يعد قنبلة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ابو صلاح قوله (انه لم يتم التعرف على الجثة بعد ولا نعلم ما اذا كانت حماس مسؤولة عن العملية). وكان رئيس جهاز الاستخبارات الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد توفيق الطيراوي اعلن قبل ذلك ان الفلسطيني القتيل عضو في «حماس» وان التحقيقات جارية لمعرفة ما اذا كان يستعد لنقل القنبلة الى السيارة او اذا كان يقوم بتفخيخ هذه السيارة.

رئيس الأوروغواي بدأ زيارة لإسرائيل

● اعلن الناطق باسم الرئاسة الاسرائيلية ان رئيس الاوروغواي جوليو ماريا سانغينيتي بدأ امس زيارة رسمية لاسرائيل بلقاء مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه خلال اقامته التي تستمر يومين سيجري سانغينيتي محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي سيوقع معه سلسلة من الاتفاقات حول التعاون الثنائي. وزار رئيس الاوروغواي صباح امس نصب المحرقة (ياد فاشيم) في القدس. كما زار مدينة القدس القديمة.

الاتحاد الأوروبي يعلن تأييده للخطة الأميركية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

استعرض مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل امس الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط في ضوء التقرير الذي رفعه اليهم وزير الخارجية البريطاني روبن كوك. وطالبوا اسرائيل بالتعجيل باتخاذ اجراءات تعيد الثقة لدى الجانب الفلسطيني. وحثوها على البدء بوقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية بما في تلك القدس الشرقية، والسماح بفتح مطار وميناء غزة للملاحة الدولية.

واكد مصدر بريطاني قريب من الوزير كوك لـ«الشرق الأوسط» ان «الاتحاد الاوروبي اعطى تاييده للخطة الاميركية من ثلاث مراحل، لتطبيق اتفاق المرحلة النهائية مع الفلسطينيين»، كما أكد المصدر ان «اوروبا تقبل بانسحاب اسرائيلي بنسبة 13,1 في المائة من الاراضي الفلسطينية».

وتقترح ايضا مشاركتها في تشكيل لجنة فلسطينية ـ اميركية ـ اسرائيلية ـ اوروبية، لبحث مدى تنفيذ ان تكون متزامنة مع محادثات الوضع النهائي.

في مؤتمر صحافي عقب جولته السنوية في المشاعر المقدسة

الأمير نايف ينفي تعرض الحجاج الإيرانيين لأية مضايقات على الأراضي السعودية

مكة المكرمة: من وهيب محمد غراب

نفى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس لجنة الحج العليا ان يكون الحجاج الايرانيون قد تعرضوا لأية مضايقات على الاراضي السعودية.

وقال الامير نايف في معرض رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب جولته السنوية في المشاعر المقدسة احب ان اؤكد من موقعي كمسؤول انه لم يحدث اي شيء للحجاج الايرانيين واضاف ان عدد الحجاج بالآلاف وقد تحصل مخالفات من حجاج ايران او من غيرهم.

واشار الى انه لم يصل للسعودية اي شيء من المسؤولين الايرانيين حول هذه المسألة.

واضاف انه لم يلتق بوزير الداخلية الايراني الذي ذكرت الانباء انه يزور السعودية حاليا.

واعلن الامير نايف ان وزارة الداخلية ستطبق خلال حج العام المقبل تنظيم الحج للمواطنين اسوة بما هو مطبق على المسلمين المقيمين على اراضي المملكة.

واضاف ان تنظيم حج المقيمين اثبت جدواه، ولهذا صدر الامر الملكي بتطبيقه على المواطنين، وذكر ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تلقت الامر الملكي القاضي بان يعمل ائمة المساجد على توعية المواطنين بهذه القاعدة الشرعية.

وقال انه يجب على المواطن ان يعرف ان لاخوانه المسلمين عليه حقا ويجب ان يترك لهم المكان ليؤدوا حجهم.

وتحدث الامير نايف عن بدء استخدام خيام مضادة للحريق في المشاعر المقدسة، وقال ان حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده تعمل جاهدة على تطوير خدمات الحج، وقال ان هذه الخيام ستقلل من مخاطر الحريق وسوف يتم استكمال مشروع استبدال الخيام خلال الاعوام المقبلة.

وحول منع استخدام الغاز في المشاعر قال الامير نايف ان الغاز يشكل خطرا في نقل الحريق اماكن الى اخرى، ولهذا كان من المهم جدا منعه، وقال ان الحريق اكثر شيء يزعجنا ويرعبنا وقد يحصل خطأ او عمدا.

وردا على سؤال حول تحديد نسب الحجاج لكل دولة، وما اذا كان هذا القرار قد استنفد دوره قال الامير نايف ان القرار صدر في القمة الاسلامية واي شيء تقرره سوف تلتزم به السعودية وجميع الدول الاسلامية تقدر ما تواجهه المملكة في هذا المجال، والمملكة ستتعاون مع ما تقرره القمة الاسلامية. واشار الى ان السعودية مطلوب منها استقبال اي حاج وان تهيئ له كل سبل الراحة والامن والامان ومهما كان عدد الحجاج فسوف تبذل المملكة كل الجهود لتامين وصولهم وسلامتهم.

وحول وصول طائرات الحجاج الليبية للمملكة قال ان مسؤولية المملكة هي استقبال اي حاج قدم لأراضيها باي وسيلة.

وردا على سؤال حول الارهاب قال ان الارهاب يواجه دول العالم وليس المملكة وحدها، واشار الى توقيع الدول العربية يوم 22 من الشهر الحالي على اتفاقية مكافحة الارهاب، واضاف ان هذا اسهام من الدول العربية لتوضيح موقفها من هذا الامر ونرجو ان تحذو الدول الاسلامية حذوها.

وردا على سؤال حول استمرار المملكة في تعقب المخالفين لانظمة الاقامة والمتخلفين قال الامير نايف ان عمل ادارات الجوازات في هذا الموضوع سوف يستمر ونتوقع بناء على ما تم من اجراءات ان يكون عدد المتخلفين اقل. واضاف ان العمل مستمر في تطبيق العقوبات ضد كل مخالف للانظمة، وتم تطبيق عقوبات على حوالي 200 مواطن، وقال: في الوقت الذي يتعاون فيه المواطنون ما زال هناك آخرون لم يتعاونوا. واشار الى ان وزارة الداخلية اعطت الوقت الكافي لتصحيح اوضاع المقيمين والمتخلفين وليس هناك اتجاه لفتح الباب مرة اخرى.

وردا على سؤال حول ما صرح به الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من اقتراب توقيع اتفاق حدودي مع المملكة، قال الامير نايف نحن سعداء بما صرح به الرئيس اليمني، وهذا هو موقف المملكة التي ترغب في انهاء ما تبقى من الحدود مع اليمن ووجهة نظر المملكة معلومة لدى الرئيس، وهي الرغبة الكاملة والاستعداد الكامل لانهاء وضع الحدود بين البلدين.

وردا على سؤال حول تاثير الاوضاع في العراق على الحدود الشمالية السعودية وتهريب الاسلحة للاتجار، قال الامير نايف ليس هناك شيء، اما التهريب فقد يحدث وهو موجود على حدود اي دولة ويواجه، ولكن لا يوجد اي شيء غير عادي.

وزير الصحة السوري يجتمع بنظيره العراقي في بغداد

بغداد - رويترز: عقد وزير الصحة السوري اياد الشطي، وهو اول وزير سوري يزور العراق منذ نحو 20 عاما، مباحثات في بغداد امس مع نظيره العراقي أوميد مدحت مبارك.

وقالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الشطي شدد على اهمية توطيد العلاقات بين البلدين، وانه ابلغها بان تبادل الخبرة الطبية والعلمية بين البلدين امر مهم ويعزز العلاقات الثنائية. واعرب الوزير السوري عن امله في ان تكون هناك اجتماعات بصورة دائمة بهدف خدمة المصالح المشتركة للأمة العربية في مختلف المجالات.

وقالت الوكالة العراقية ان الوزير السوري سلم مبارك قائمة بمحتويات القافلة الطبية التي رافقته الى العراق. وزار الشطي عددا من مستشفيات بغداد عقب المباحثات.

وقال الشطي للصحافيين لدى وصوله الى العاصمة العراقية بعد عبوره موقعا حدوديا اغلق عام 1979 وافتتح العام الماضي ان مهمته انسانية.

وردا على سؤال عما اذا كانت زيارته تعد تمهيدا لاعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين قال الوزير السوري ان العلاقات بين البلدين الجارين في تحسن.

الرئيس الأميركي بيل كلينتون يشير بيده الى حيوانات برية وهو يقف في سيارة مكشوفة في محمية للحيوانات الطبيعية في بتسوانا بينما تتابع هيلاري كلينتون المشهد بالمنظار (ا.ب)

ولي عهد دبي يلتقي وزير العدل العراقي

دبي: «الشرق الأوسط»

استقبل الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بمكتبه بديوان حاكم دبي امس شبيب المالكي وزير العدل العراقي في اطار زيارته التي بداها امس الأول للامارات، وقال الوزير العراقي انه نقل صورة مشاعر الود والاحترام التي يكنها الشعب العراقي وأبناء الأمة العربية لدولة الامارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا تقديرا لمواقفها العربية الأصيلة ازاء ما يعانيه اطفال العراق جراء الحصار المفروض على شعبه.

وفد برلماني عراقي يبدأ زيارة لليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

وصل الى صنعاء صباح امس عجيل حلال نائب رئيس المجلس الوطني العراقي على رأس وفد برلماني عراقي في زيارة لليمن تستغرق بضعة ايام يلتقي بعدد من اعضاء مجلس النواب اليمني.

وقال ان هذه الزيارة تأتي ضمن برنامج زيارات الى الدول العربية بهدف تثمين العلاقات البرلمانية وتبادل الخبرات معها والوصول الى تفهم مشترك للعمل البرلماني.

وقال ان «الوفد العراقي سيطلع البرلمانات العربية على نتائج الحصار الظالم المفروض على العراق والذي استمر اكثر من سبع سنوات ونصف وانعكاساته السلبية على الشعب العراقي في النواحي الصحية والغذائية وعدم توفر العلاج، الامر الذي اسفر عن زيادة في الوفيات بين الشعب العراقي».

واضاف ان الوفد سيؤكد للبرلمانات العربية ان الازمة الاخيرة والتي افتعلتها الادارة الاميركية كانت تهدف الى توجيه ضربة عسكرية ضد العراق، وقد فشلت بسبب جهود الاشقاء العرب والمجتمع الدولي وفي مقدمته روسيا وفرنسا والصين.

59 قتيلا في صفوف الجماعات المسلحة بغيلزان

وزير الداخلية الجزائري: حالة الطوارئ ضرورة وليس اختيارا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أشارت مصادر مطلعة في الجزائر امس الى مقتل 59 مسلحا في المعارك الدائرة منذ الثلاثاء الماضي جنوب ولاية غيلزان، وهي المعارك التي اضطر الجيش الجزائري خلالها لاستعمال الأسلحة الثقيلة والطائرات المروحية.

ويتميز ميدان القتال الواقع في عمق جبال الونشريس بصعوبة تضاريسه مما يفسر صعوبة تقدم قوات الجيش ولجوئها الى سلاح الطيران.

وتقدر مصادر متطابقة عدد العناصر المسلحة المحاصرة باكثر من 100 عنصر. وتتهم المصادر هذه الجماعات بالمشاركة في ارتكاب مجازر يناير (كانون الثاني) الماضي بقرى حد الشكالة وسوق الاحد بولاية غيلزان.

وعلم من جهة اخرى، ان المجموعة المسلحة التي كانت محاصرة جنوب عين الصفراء تمكنت السبت الماضي من اختراق الطوق الذي اقامته حولها وحدات من الجيش بوادي مكثر على بعد 40 كيلومترا من الحدود المغربية. ولم يستبعد هذا المصدر «ان تكون هذه المجموعة - التي تضم من 5 الى 8 عناصر - قد تلقت مساعدة ثمينة من دليل خبير بطبيعة المنطقة وخباياها».

وكان الوضع الأمني امس موضع نقاش في مجلس الأمة تعقيبا على تدخل رئيس الحكومة الأحد الماضي امام المجلس، حيث صرح قائلا: «ان جهود الحكومة في مكافحة الارهاب تسير نحو الانتصار الكامل على هذه الظاهرة الهمجية».

وكان وزير الداخلية مصطفى بن منصور قد صرح في اليوم نفسه امام نواب المجلس الشعبي الوطني «بان رفع حالة الطوارئ مستبعد على المدى القريب» لأن الوضع الامني ما زال يستوجب استمرارها، مؤكدا في نفس السياق: «ان حالة الطوارئ ضرورة وليس اختيارا». وكان وزير الداخلية يرد على سؤال شفوي لعبد السلام علي راشدي رئيس الكتلة البرلمانية لجبهة القوى الاشتراكية، حول مدى جدوى استمرار حالة الطوارئ وتطابقها مع الدستور وضرورة تطبيعها اذا اقتضى الأمر.

وكانت حالة الطوارئ قد فرضت لمدة سنة في 9 فبراير (شباط) 1992 بعد عمليات العنف الأولى التي استهدفت عناصر من الشرطة والجيش بالجزائر العاصمة، وجرى تمديدها في 6 فبراير 1993 بموجب مرسوم تشريعي صادر عن المجلس الوطني الانتقالي دون تحديد مدتها.

ويطعن علي راشدي في هذا الوضع غير الدستوري في نظره، على اساس ان الدستور ينص على اقرار حالة الطوارئ بقانون صادر عن البرلمان يحدد مدتها بناء على مبررات موضوعية.

وفي جواب وزير الداخلية قال ان الحكومة بصدد «تطبيع» حالة الطوارئ مفسرا تاخرها في تقديم مشروع قانون عضوي بشانها بتاخر استكمال البناء المؤسساتي الشرعي نفسه، بناء على ان مجلس الأمة - الغرفة الثانية في البرلمان - لم يستكمل بناء هياكله الا في الايام الأخير.

ووعد بتقديم هذا المشروع في احسن الآجال. وتسعى جبهة القوى الاشتراكية الى الغاء حالة الطوارئ ذاتها - وليس تطبيعها! - بسبب آثارها السلبية على العمل السياسي العادي - علما ان السلطات المحلية في عدد من الولايات - بدءا من العاصمة - تتذرع بحالة الطوارئ لمنع تنظيم التظاهرات الشعبية التي تحاول الاحزاب تنظيمها من حين لآخر.

الرباط تنفي لجوء مجموعة جزائرية مسلحة إلى أراضيها

الرباط: أ.ف.ب نفى ناطق باسم وزارة الاتصال (الاعلام) امس ان تكون مجموعة جزائرية مسلحة لجأت في الآونة الاخيرة الى الاراضي المغربية كما اكدت صحيفة الخبر الجزائرية اليوم. وابلغ الناطق وكالة الصحافة الفرنسية ان «السلطات العسكرية والمدنية المغربية تنفي بشدة تاكيدات هذه الصحيفة ولم تبلغ بأية حادث مشابه من قبل السلطات الجزائرية وهو الامر الذي يحدث عادة عندما يسعى اصوليون الى عبور الحدود الجزائرية المغربية».

عاطل تركي يحاول خطف طائرة إلى ألمانيا بحثا عن عمل

أنقرة - رويترز: قالت الشرطة التركية ان عاطلا تركيا قام امس بمحاولة فاشلة لخطف طائرة ركاب قبرصية تركية الى المانيا بحثا عن عمل هناك، مستخدما في محاولته قداحة سجائر على شكل قنبلة.

والقت الشرطة التركية القبض على الشاب، ويدعى محمد ارتورك ويبلغ من العمر 20 عاما، بعد أن هبطت طائرة الخطوط الجوية القبرصية التركية في انقرة وهي الوجهة التي كانت مقررة لها أصلا.

وصرح ضابط استجوب ارتورك «لم يأخذ الطيار الامر مأخذ الجد وابلغه بان عليه أن يتوقف للتزود بالوقود».

وطلب الخاطف من الطيار تحويل وجهة الطائرة وهي من طراز «بوينغ 727» الى بون بعد اقلاعها من مطار اركان في الجزء التركي من قبرص.

وقال الضابط «ابلغنا انه حاول السيطرة على الطائرة للتوجه الى المانيا بحثا عن عمل هناك لانه لم يتمكن من العمل في قبرص».

وتخضع جمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد والتي لا تحظى باعتراف أي دولة سوى تركيا لحظر جوي دولي منذ غزت القوات التركية الجزيرة عام 1974. وتقوم الخطوط الجوية القبرصية التركية برحلاتها من شمال قبرص الى أوروبا عبر تركيا.

رصد مبكر لأمراض السرطان بتحليل عينة من اللعاب

نيو اورليانز (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

سيتمكن العلماء قريباً من رصد اولى بوادر اعراض السرطانات الناجمة عن تدخين السجائر التي يصعب اكتشافه عادة الا في وقت متاخر، وذلك بتحليل عينة صغيرة من اللعاب.

ويشير مايكل سپافورد الباحث في جامعة جون هوبكنز في بحث قدمه امس امام مؤتمر الجمعية الاميركية لابحاث السرطان المنعقد حاليا في نيو اورليانز، الى امكانات رصد التغيرات الحاصلة في الحامض النووي (دي أن ايه) داخل الخلايا في فم الانسان، خصوصا ان مسببات هذه السرطانات توجد في العادة داخل الحنجرة.

وقال سپافورد ان اكتشاف الخلايا السرطانية في الراس والرقبة التي تصيب 40 الف شخص سنويا بشكل مبكر، سيؤدي الى ازدياد احتمالات الشفاء من السرطان بنسبة 90 في المائة، مقابل 50 في المائة لدى اكتشافها في وقت متاخر، كما سيقود الى التقليل من التدخلات الجراحية التي تؤدي الى تشويه الجسم او الاعاقة.

وحيا العلماء البحث الجديد واشاروا اليه بوصفه مثالاً ساطعاً على قدرات علم البيولوجيا الجزيئية في تطوير تقنيات التشخيص، الا انهم اكدوا انه لا يزال في أطواره الاولى.

ويتألف كل ورم سرطاني من خلايا تتماثل تماماً مع خلية شاذة خبيثة، ولذلك يدقق العلماء في اختلافات المورثات بينها وبين الخلايا الاصيلة، خصوصا في تلك المواقع التي ترصد فيها عمليات التكرار المتواصل لبناء الوحدات الحاوية للحامض النووي للخلية. وتوجد في العادة مئات من هذه المواقع وهي تختلف من فرد لآخر.

الى ذلك اعلن فريق برأسه مايكل ويلتش الباحث بجامعة واشنطن في سانت لويز في تقرير له امام مؤتمر لجمعية الكيمياء الاميركية في دالاس، انه توصل الى طريقة للكشف عن فاعلية الادوية التي تعالج بها الاورام السرطانية وذلك بتحميلها بمواد كيميائية اشعاعية غير ضارة للتعرف على درجة امتصاص الجسم للعقاقير القاتلة للسرطان.

السجن 3 أشهر لعسكري بلجيكي قدم صبية صومالية هدية لصديقه

بروكسل - أ.ف.ب: حكم المجلس الحربي في بروكسل امس على رقيب في الجيش البلجيكي بالسجن ثلاثة اشهر بعد ان ادانه بتهمة تقديم صبية صومالية قاصر هدية الى احد اصدقائه في عيد ميلاده وذلك اثناء تدخل الامم المتحدة في الصومال عام 1993.

وكانت النيابة العامة طلبت السجن سبعة اشهر للرقيب. ووجهت الى الرقيب البلجيكي ديرك ناسل (26 عاما) ايضا تهمة اكراه شاب صومالي مسلم على تناول لحم الخنزير وشرب مياه مالحة لكن المجلس براه من هذه التهمة.

«الإنقاذ» الجزائرية في الخارج تضع شروطا لإنجاح الهدنة بالداخل

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن المجلس التنسيقي في الخارج للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية خمسة شروط لجعل الهدنة ذات اهمية منها اعطاء تلك الهدنة بعدا سياسيا مع اعتراف من السلطات الجزائرية رسميا بالمفاوضات التي سبقتها. واعلن المجلس تشكيل مكتب مؤقت له يترأسه احمد الزاوي. ولم يتوفر دعم رسمي لبيانات المجلس من جانب اي من القادة المعروفين «للانقاذ» ان في الداخل او الخارج، لكن البيان اكد اهمية قيادة الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج للجبهة.

وجاء في البيان رقم 3 للمكتب الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان المكتب يضم اعضاء من معظم المناطق، ومنهم عبد الواحد بوغانم، ومحمد مصطفى حابس، ورشيد زياني الشريف، واحمد سي مزراق وعبد الحميد علي عمار وموسى كراوش وعبد الحكيم لبديري وسعيد لهلالي.

وذكر المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج باهدافه ومنها: 1 - لم شمل أعضاء وأنصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج. 2 - التعريف بالقضية الجزائرية وكسب النصرة لها. 3 - دعم مقاومة الشعب في الداخل التي تهدف الى تحقيق العدل والسلم. 4 - التحضير لمؤتمر يضم كل اطارات الجبهة الاسلامية للانقاذ وفعالياتها دون اقصاء ولا تهميش. 5 - السعي لاعداد وصياغة المشروع المجتمعي الاسلامي. واتهم البيان النظام الجزائري بالمناورة بشأن الهدنة المعلنة واعلن ان المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ يعتبر ان الهدنة المعلنة كخطة تكتيكية مرحلية من صلاحيات الكتائب الجهادية في الداخل، لكن ينكر ان مثل هذه الهدنة لن تبلغ اي هدف استراتيجي الا بشروط ادناها:

1 - اعطاء الهدنة بعدا سياسيا مع علنية الاتفاقات والقرارات. 2 - اعتراف النظام رسميا بالمفاوضات التي خاضتها المؤسسة العسكرية مع بعض المجاهدين. 3 - ضمان المساهمة الفعلية للشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج في المفاوضات والاتفاقات. 4 - مشاورة كل الكتائب الجهادية الميدانية المخلصة وكذا اطارات الجبهة الاسلامية للانقاذ. 5 - السماح بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في المجازر التي ما زالت تستهدف الشعب الاعزل.

ودعا المجلس كافة الفعاليات الاسلامية وانصار المشروع الاسلامي في الجزائر من اجل مساندته ويؤكد انه في امس الحاجة الى كل الطاقات الفاعلة.

أغلبية نيابية تطلب دورة استثنائية للبرلمان الأردني والحكومة تنفي الالتفاف على قانون المطبوعات

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت اغلبية نيابية اردنية مجلس النواب الأردني (البرلمان) امس بفتح دورة استثنائية لمناقشة قوانين مهمة امام المجلس. ونفى امس وزير الاعلام الأردني الدكتور عبد الله النسور اي محاولة التفاف من الحكومة حول قانون المطبوعات. واكد التزام الحكومة بقرار محكمة العدل العليا الأردنية برفض القانون لعدم دستوريته. واوضح النسور حقيقة مصادرات بعض الصحف فاكدها، لكنه اشار الى ان تلك الأمر ستتراجع نسبته مستقبلا الى ان يصل الأردن الى عدم المصادرة نهائيا.

ووقع امس 62 نائبا مذكرة تطالب بعقد دورة استثنائية بعد اختتام الدورة العادية الأولى للمجلس نهاية الشهر الحالي. وينص الدستور على ضرورة توفر اغلبية مطلقة من المجلس البالغ عدد اعضائه 80 نائبا حتى ينظر في اصدار مرسوم بعقد هذه الدورة على ان لا تبحث خلالها سوى المواضيع المدرجة في جدول اعمالها.

وتاتي مطالبة النواب بعقد الدورة الاستثنائية لمناقشة مشاريع قوانين عديدة لم يتمكن المجلس من انجازها ابرزها قوانين الانتخابات، وتنظيم مهنة الصحافة، والمطبوعات والنشر المؤقت.

واكد الدكتور النسور ان الحكومة لن تلتف كما يزعم البعض، على مشروع قانون المطبوعات والنشر المؤقت لأنها التزمت بقرار محكمة العدل العليا ونفذته دون تاخير. واشار الى ان مجلس النواب هو صاحب الحق في الموافقة عليه او رفضه او تعديله.

ونفى الدكتور النسور في تصريحات صحافية ادلى بها امس ما يقال حول نية الحكومة تقديم مشروع قانون جديد. كما نفى ما يقال حول نية الحكومة التدخل في قضية عدم الزامية العضوية في النقابات المهنية.

وفي معرض تعقيبه على قضية مصادرة الصحف العربية والأجنبية التي تنشر موضوعات تسيء للأردن قال: ان مصادرة هذه الصحف ستكون قليلة ولن تكون إلا لأفدح الأسباب في المستقبل، خصوصا وان المهم حاليا هو وضع الحقيقة بين ايدي الناس وليس منعها عنهم.

واضاف النسور ان الحكومة لا تريد التنكيل او مصادرة الصحف على نطاق واسع، ولذلك ستكون المصادرة في اضيق نطاق في ظل الانفتاح العالمي وثورة الاتصالات التي تجاوزت كل الحدود.

وقال احسان رمزي الأمين العام لوزارة الاعلام ان عملية المصادرة في طريقها الى النهاية مبينا ان 700 صحيفة موجودة حاليا على شبكة «الانترنت» معربا عن امله في ان يتم التوصل من خلال التعاون الى عدم مصادرة اي صحيفة او مجلة في المستقبل.

عملية سطو مسلح بوضح النهار في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت عملية سطو مسلح في وضح النهار امس في العاصمة الأردنية عمان قام بها ثلاثة اشخاص وكانت حصيلتها سرقة ربع مليون دينار اردني (375 مليون دولار) تقريبا.

وكانت عملية السطو قد استهدفت احد البنوك في منطقة الجويدة في عمان وشارك فيها شخص انتحل صفة ضابط أمن عام برتبة ملازم، بالاشتراك مع شخصين آخرين مسلحين.

وقالت مصادر امنية اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الشخص الأول كان يراقب السيارة التابعة لاحدى شركات نقل النقود (الحماية)، وكان الشخصان الاخران ينتظران في السيارة السياحية، وبعد ان دخل الموظف الذي كان قرب سيارة الحماية الى البنك اقترب المنتحل صفة ضابط الأمن وطلب من سائق سيارة الحماية رخصة قيادة السيارة، ثم شهر عليه مسدسا كان يحمله واجبره على فتح خزنة النقود بعد أن قاد السيارة الى منطقة بعيدة على مرأى من المواطنين، ثم لحقت به السيارة السياحية.

موجز

صالح يبحث العلاقات اليمنية ـ الأميركية

● بحث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مع السفيرة الاميركية في صنعاء بربارا بودين العلاقات اليمنية ـ الأميركية، وحملها رسالة الى الادارة الاميركية حول تطوير العلاقات والقضايا الاقليمية. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء، فان الرئيس صالح استقبل ايضا امس الرئيس التنفيذي لشركة كنديان اوكسيدنتال بتروليوم الذي عرض انشطة الشركة في حقل المسيلة في حضرموت والذي يبلغ انتاجه حاليا 192 الف برميل يوميا.

مشروع اتفاقية أمنية بين الكويت وتركيا

● وقعت الكويت وتركيا امس لمحاضر اجتماع لمشروع اتفاقية التعاون المشترك في المجال الامني)، ومثل الكويت في الاجتماع مدير عام الادارة العامة للتخطيط والتطوير العقيد الدكتور محمد الفهد، في حين ترأس الوفد التركي نورفان هليل مديرة ادارة العلاقات الخاصة بالادارة العامة للامن. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان نصوص الاتفاقية ستعرض على مجلس الامة الكويتي خلال الفترة المقبلة لاقرارها.

وفد ياباني يزور العراق

● التقى نائب رئيس المجلس الوطني العراقي غانم عزيز خدوري اول من امس في بغداد وفدا من معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية اليابانية. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان خدوري استعرض لرئيس الوفد الياباني الزائر جوانب الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة وبحث آثار الحصار، «دورا يابانيا ممكنا» في المراحل المقبلة من تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء.

باريس تفتح تحقيقا في محاولة الاعتداء على وزير الثقافة الإيراني

باريس - أ.ف.ب: ذكر مصدر فرنسي رسمي امس أن الشرطة الفرنسية كلفت القيام بتحقيق بعد محاولة اعتداء استهدفت عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة الايراني الذي كان يشارك قبل اربعة ايام في أمسية ثقافية في مقر منظمة الامم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (يونسكو) في باريس.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو سوكريه ان «وزارة الخارجية طلبت من مفوضية الشرطة فتح تحقيق لتحديد ملابسات الحادث والملاحقات القانونية المحتملة».

واضافت «لا يمكننا سوى أن ناسف للتشويش على أمسية ثقافية نظمتها السفارة الايرانية في فرنسا في مناسبة العام الايراني الجديد في مكاتب اليونسكو».

وكانت ايران قد قدمت احتجاجا رسميا الى فرنسا بعد قيام عناصر من منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة يوم الجمعة الماضي باقتحام الصالة التي كانت تعقد فيها الامسية الثقافية الايرانية ومحاولة الاعتداء على مهاجراني الذي يشغل ايضا منصب المتحدث باسم الحكومة الايرانية. يشار الى أن منظمة «مجاهدين خلق» هي أبرز حركات المعارضة المسلحة ضد النظام الايراني، وتتخذ من بغداد مقرا لها.

إرجاء زيارة البصري لبريطانيا إلى وقت لاحق

لندن: من حاتم البطيوي

ارجات الزيارة التي كان منتظرا أن يبدأها امس إدريس البصري وزير الداخلية المغربي لبريطانيا الى وقت لاحق لم يحدد بعد.

وعزت مصادر مغربية إرجاء الزيارة الى إنشغال الحكومة المغربية بالاعداد للبرنامج الحكومي الذي سيعرضه في غضون الايام المقبلة عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول على مجلس النواب (الغرفة البرلمانية الاولى) للحصول على ثقته.

وتوقعت المصادر أن يزور وزير الداخلية المغربي بريطانيا في غضون شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وكان منتظرا أن يجري البصري اليوم سلسلة من المباحثات مع المسؤولين البريطانيين من بينهم جاك سترو وزير الداخلية وديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، تتناول قضايا الهجرة ومكافحة المخدرات وتعزيز سبل التعاون الثنائي بين المغرب وبريطانيا .

وحتى منتصف نهار أمس كان المكتب الصحافي لوزارة الداخلية البريطانية يؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن اجتماع البصري - سترو ما زال مبرمجا في موعده المحدد اليوم.

إسبانيا تستبعد حربا مع المغرب على سبتة ومليلية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد الجنرال خوسي مارتين رئيس القيادة العامة للقوات البرية الاسبانية بانه لن تكون هناك حرب بين اسبانيا والمغرب بسبب مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين.

واعتبر الجنرال مارتين الذي كان ضيف البرنامج التلفزيوني «ايل تيرثير غرادو» الدرجة الثالثة الذي تبثه القناة التلفزيونية العمومية الاسبانية «تي في اي» انه «لا وجود لمخاطر بالنسبة لسبتة ومليلية» السليبتين.

وقال «اعتقد انه لن يكون هناك حرب» مشيرا انه لن تقع اي مشاكل مع بلدان شمال افريقيا نظرا لان هذه البلدان ستكون في شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وذكر الجنرال مارتين بانه من مواليد مدينة سبتة وقضى طفولته في تطوان وهو يعتبر احد اصدقاء المغرب مؤكدا ان لديه اصدقاء عديدين هناك وهو يزور المغرب كل سنة.

يذكر ان برنامج «تيرثير غرادو» اعيد بثه مساء أول أمس السبت في القناة الدولية «24 ساعة» التابعة لـ «تي في اي».

العمال المغاربة يراهنون على الحكومة الجديدة في حل المشاكل

الرباط: «الشرق الاوسط»

أكد عبد الرزاق افيلال الكاتب العام للاتحاد العام للعمال في المغرب ان العمال يعقدون الامال على الحكومة الجديدة لحل مشاكلهم.

وذكر افيلال خلال مهرجان نظمه الاتحاد الاقليمي للدار البيضاء بمناسبة مرور 38 سنة على إنشاء (الاتحاد العام للشغالين)في المغرب بان الأوضاع التي وصلت اليها البلاد في مجالات متعددة كالصحة والتعليم والتشغيل معربا عن اعتقاده «ان تصحيح الامور لايحتاج الى وسائل مادية بقدر مايحتاج الى تغيير العقليات».

وزارة الداخلية تحذر رجال الدين من التصعيد.. في الشارع وغيره

الرئيس اللبناني يصر على توقيع رئيس الحكومة مشروع «الزواج المدني»

بيروت: «الشرق الاوسط»

استمر الرئيس اللبناني الياس الهراوي في هجومه المعاكس على خطين على معارضي مشروعه «الزواج المدني الاختياري»، رافضاً - على الخط السياسي - طرحه مجدداً على مجلس الوزراء ومحذراً من ان عدم توقيع رئيس الحكومة رفيق الحريري على المشروع لإرساله الى مجلس النواب «سينعكس سلباً على الاوضاع»، فيما برز، على الخط الثاني، تحذير لرجال الدين «من التصعيد في الشارع وغير الشارع» عبر وزير الداخلية ميشال المر الذي قال «ان هذا اليوم (امس) هو اليوم الاخير للتحرك في الشارع ولن نسمح بان يفلت الوضع في البلد».

ونقل وفد من رابطة خريجي كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية عن الرئيس الهراوي امس «تمسكه بمشروع قانون الزواج المدني الاختياري»، رافضاً طرحه مجدداً على مجلس الوزراء معتبراً ان ذلك «يشكل سابقة خطيرة والحل يكون بإرساله مع ملاحظات الوزراء عليه الى مجلس النواب حيث يدرس في اللجان المختصة فإما ان تقره او ترفضه علماً بأنه لا يوجد في الدستور مهلة تلزم مجلس النواب دراسته كما يلزم الدستور رئيس الجمهورية بتوقيع القوانين في مهلة محددة».

وقال الهراوي الذي يغادر اليوم الى الامارات العربية المتحدة لافتتاح مقر السفارة اللبنانية الجديد ولقاء كبار المسؤولين الاماراتيين «ان اعادة طرح مشروع الزواج المدني على مجلس الوزراء في غيابه مرفوض لأنه هو صاحب المشروع ويعارض طرحه»، مشيراً الى انه في حال لم يوقعه رئيس الحكومة «فهو حر الا ان ذلك سينعكس سلباً على الاوضاع».

وحول التعديلات الدستورية قال الهراوي: «كلما طرح موضوع التعديلات ترتفع الأصوات بأن الاوضاع الداخلية والاقليمية لا تسمح وان الوقت ليس مواتياً لطرح التعديلات». وتساءل رئيس الجمهورية «هل لا تستطيع الدولة سوى التصدي لأمر واحد وكأننا امام جدار مقفل؟». وشدد على «ان الامعان في التربية المذهبية يؤدي الى الانتحار الوطني»، وقال: «ان البلاد تحكم بجسم له ثلاثة رؤوس وهذا وضع غير طبيعي ومن هنا كنت انادي وما زلت بالعلمنة الكاملة وان ينتخب رئيس الجمهورية من الشعب وتحدد الصلاحيات وهذا امل سأبقى اثابر عليه».

والتقى الرئيس الهراوي وزير الداخلية ميشال المر الذي اعلن انه يتحرك على «خط التهدئة». وقال: «كل الزيارات التي اقوم بها تهدف الى التهدئة وفخامته كما تلاحظون لا يصعد بل يهدئ، الامر المؤسف ان بعض رجال الدين يتصرفون بطريقة لتصعيد هذا الموضوع في الشارع وغير الشارع، ومن المؤسف ايضاً انهم يستعملون عبارات شتى، فالرؤساء هم رؤساء للبنان ورؤساء الجميع، ولهذا السبب ندعو رجال الدين ان يكون بالهم طويلاً». واضاف: «واذا تجاهلنا هذا الكلام، لا يسعنا ان نتجاهل ما يحصل في الشارع»، محذراً من ان اليوم «هو الاخير لهذه التحركات في الشارع ولن نسمح بان يفلت الوضع في البلد، «سنطول» بالنا اليوم ولكن اعتباراً من الغد غير مسموح ان يستمر هذا الامر، لان ما يحصل يدخل في اطار التظاهرات والكلام الذي يطلق في الخطابات يمس المرجعيات السياسية الكبرى، ولا يجوز ان يستمر الأمر». واشار الى انه لم يناقش هذا الكلام مع الرئيس الهراوي. وقال: «أنا كوزير داخلية أمارس دوري، والرئيس غير معني بهذا الشق من الكلام لانه وضمن اطار توجيهاته المفروض ان يعود هذا الموضوع الى اطاره الطبيعي، ضمن المؤسسات، وان يكون هناك جو تهدئة، فلذلك ادعو الى ذلك، لا لأرد على الخطابات انما لأدعو رجال الدين الى الاشتراك مع السلطة السياسية التي تسعى للتهدئة وان يكونوا السباقين لهذه التهدئة، فلبنان والشعب اللبناني بحاجة لذلك والطروحات الكبرى التي تعني الوطن تفرض ان نكون متضامنين، اتمنى على رجال الدين ان يساعدونا على التهدئة فرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يساعدان في هذا الاطار، وقال لي الرئيس الحريري انه سيتحدث مع المسؤولين في دار الفتوى كي ينتهي هذا الموضوع».

ونقل ايضاً وفد من حزب الطاشناق الارمني عن الرئيس الهراوي انه «لا يأمل خيراً اذا استمر الوضع القائم والجو الطائفي في البلد». وقال «ان علاج القضية في أن نصل يوماً ما بالغاء الطائفية السياسية، عندها الجدارة هي التي تحكم وهي التي توصل الاشخاص الى المناصب».

وقال وزير النفط شاهي برصوميان الذي رافق الوفد ان موقف الحزب من الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية هو «الالتزام بتطبيق اتفاق الطائف». وقال: «نحن مشينا بمسيرة البلد انطلاقاً من اتفاق الطائف، وكنا من الذين ساروا في هذا الطريق والغاء الطائفية السياسية بند اساسي من بنود الطائف، ونعتقد انه يسهم في استمرار البلد. وهو ركيزة اساسية من ركائز الوطن».

واضاف: «قد يكون الزواج المدني وجهاً من وجوه الغاء الطائفية السياسية او خطوة نحو ذلك ومثلما نعرف ان الزواج المدني يتم في الخارج ويسجل هنا، أعتقد انه ليس موضوع الزواج المدني بحد ذاته بقدر ما هي امور اخرى مثل الغاء الطائفية الذي فتح الباب. نحن موقفنا، كان واضحاً في مجلس الوزراء، وكحزب نحن نسير بالخطة السياسية التي تم الاتفاق عليها في الطائف ونعتقد انه لا بد من ان هذه الخطوة ستوصل يوماً ما الى الغاء الطائفية السياسية، حتى يستتب الوطن والبلد ونمشي خطوات سليمة نحو المستقبل».

وقال الرئيس الهراوي لدى افتتاحه امس متحف ومكتبة كيليكيا في منطقة انطلياس (شمال بيروت) «ان هذا المتحدث يؤكد ان التاريخ هو حكاية الانتصار للحياة والكرامة».

وبعد ان هنأ القيمين على المتحف قال «ان الاحرار وحدهم هم الذين يبدعون ولقد علمتم ان اضطهاد الشعوب لا يقتلع اصالتها، وعلم لبنان انه بالحرية تتلاقى الاصالات، لا للارهاب والتحريض نعم للحرية والديمقراطية، لا لدويلات المذاهب نعم للدولة العصرية، ورحم الله امرءا عرف حده ووقف عنده».

الى ذلك تواصلت الاحتجاجات على مشروع قانون الزواج المدني وأمت دار الفتوى امس وفودا شعبية وفي هذا الاطار التقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وفداً نسائياً من جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية ووفداً من منطقة جبل لبنان برئاسة المفتي محمد علي الجوزو.

ونبه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان من خطورة المرحلة التي نعيشها، معتبراً «ان التستر بالطائفية والاستقواء بالمذهبية ليس في مصلحة احد، فلا الزواج المدني ولا الطائفية السياسية هما المشكلة الاساسية في البلاد، لأن كل شيء قابل للتاجيل مقابل قضية التحرير ومواجهة المشروع الصهيوني».

موجـز

تعديل موعد انتخابات بيروت البلدية بسبب زيارة شيراك

● اعلن وزير الداخلية اللبناني ميشال المر «ان هناك تعديلا في موعد الانتخابات البلدية لمحافظة بيروت نظرا لتزامنها مع زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن المر قوله بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في مقر الرئاسة في بعبدا ان محادثاته مع الهراوي تطرقت الى اجواء التحضيرات النهائية للانتخابات البلدية والمواعيد التي حددت لها والاستعدادات والتدابير التي اتخذتها وزارة الداخلية لهذه الغاية.

إسرائيل تريد إشراك سورية بـ«الترتيبات»

● تمنى متحدث عسكري اسرائيلي على حكومته «ان تباشر باتصالات فورية مع لبنان لوضع ترتيبات للانسحاب على ان تكون سورية شريكة بوضع هذه الترتيبات نظراً لما لها من دور في السياسة اللبنانية». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المتحدث العسكري اكد في حديث للاذاعة الاسرائيلية «ان الجيش الاسرائيلي مستعد للانسحاب بشكل جدي خلال اشهر محدودة في حال توفرت الضمانات الامنية»، وقال «في حال وافقت الحكومة اللبنانية على ترتيبات معينة فإنني اجزم ان الجيش الاسرائيلي لن يبقى طويلاً في الجنوب وسنباشر الى وضع الية للانسحاب».

«الطاشناق» يطالب بالتوازن بين الطوائف

● طالب حزب الطاشناق رئيس الجمهورية الياس الهراوي بـ«ايجاد توازن في الحقوق بين الطوائف في لبنان، أكان في ادارات الدولة او في بعض الامور التي نحن بصددها منذ فترة زمنية طويلة».
وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان وفد الحزب الذي ضم رئيس اللجنة المركزية ديكران جيناشيان والمسؤول السياسي في الحزب هاغوب بقرادوني والنائب سيبوه هوفنانيان اوضح بعد زيارته الهراوي رداً على سؤال حول الموقف من زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري في وقت سابق من هذه السنة لأذربيجان: «نحن ابدينا رأينا الرافض بشأن هذه الزيارة ولكن هذا الامر لن يؤثر على العلاقات الداخلية واعربنا عن رأينا في هذا الموضوع لرئيس الحكومة رفيق الحريري وكان لنا موقف سياسي من هذه الزيارة فقط».

أكد في بيروت أن «العدوانية الأميركية» مستمرة ضد طهران

خرازي: لبنان خط المواجهة الأمامي للاعتداءات الإسرائيلية وطرح تل أبيب الانسحاب خدعة لإيجاد الفرقة بين دول المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان بلاده لديها «التزام كامل بالتعاون مع لبنان لكونه في الخط الامامي بمواجهة الاعتداءات الصهيونية». وقال «ان الاهداف الاسرائيلية بالتوسع هي مصدر قلق في الجمهورية الاسلامية على لبنان».

واعرب خرازي لدى بدئه (امس) زيارة رسمية الى لبنان تستمر ثلاثة ايام، عن اعتقاده بأن الطرح الاسرائيلي حول الانسحاب من جنوب لبنان «ليس الا خدعة من اجل ايجاد الفرقة بين بلدان المنطقة»، واشار الى ان مباحثاته مع المسؤولين اللبنانيين تناولت التنسيق بين البلدين والوضع في جنوب لبنان، ونفى وجود خطوات رسمية للتقارب بين واشنطن وطهران، مؤكداً انه «لم يحصل اي تغيير في السياسة العدائية الاميركية ضد ايران».

ووصل خرازي الى بيروت آتياً من دمشق يرافقه سفير ايران السابق في لبنان مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الايرانية همايون عليزاده، واجرى على الفور محادثات رسمية مع نظيره اللبناني فارس بويز، ثم توجه الى القصر الجمهوري حيث التقى الرئيس الهراوي بحضور الوزير بويز، وبعد الظهر التقى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، والتقى مساء رئيس مجلس النواب نبيه بري، على ان يلتقي رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد عودة الاخير من زيارة خاصة يقوم بها الى الرياض.

وسيلتقي خرازي اليوم مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ويزور البطريرك الماروني نصر الله صفير ويعقد اجتماعات مع عدد من رجال الدين ولا سيما السيد محمد حسين فضل الله وأمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله، ويزور يوم الخميس بلدة قانا في جنوب لبنان، ثم يغادر بيروت الى طهران.

وفي مطار بيروت حيث استقبل بويز نظيره الايراني رحب به لمناسبة زيارته الاولى الى لبنان وقال «سنستمع منه الى الهدف من زيارته وتقييمه للأوضاع العامة في المنطقة ونطلع على تطورات السياسة الخارجية الايرانية لما للعلاقات الثنائية من اهمية بالنسبة الينا».

اما الوزير الايراني فقال: «ان العلاقات بين بلدينا الجمهورية الاسلامية الايرانية والجمهورية اللبنانية تتحلى بخلفيات في مجال العلاقات الثنائية التاريخية ونظراً لاهمية لبنان لكونه في الخط المتقدم للجبهة امام المعتدين الصهاينة، فمن الضروري ان نتباحث معاً في القضايا الثنائية وكذلك في القضايا الاقليمية، ان هذه الزيارة سيتم خلالها التباحث في العلاقات الثنائية والاقليمية نظراً الى التطورات والمستجدات التي حصلت في هذه المنطقة، ولا شك ان التوسعية الاسرائيلية والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تبعث القلق لدى الجمهورية الاسلامية الايرانية وهذا سيكون في صلب محادثاتنا في لبنان».

وقالت مصادر ديبلوماسية لبنانية لـ«الشرق الاوسط» «ان محادثات خرازي وبويز في وزارة الخارجية تركزت على الوضع في الجنوب في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية والطروحات المرفوضة حول تنفيذ القرار 425 من قبل (بنيامين) نتنياهو ووزير دفاعه اسحق موردخاي، وتناولت العلاقات الثنائية وعملية السلام والوضع الاقليمي».

وشارك في المباحثات الى جانب بويز امين عام الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن ومدير المنظمات الدولية السفير سمير خوري ومدير الشؤون الاقتصادية السفير محمود فواز، والى جانب خرازي السفير عليزاده والقائم بالأعمال الايراني في بيروت محمد ايراني وعضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني محمد عظيمي.

وبعد المحادثات عقد بويز وخرازي مؤتمراً صحافياً، وقال الوزير اللبناني «استعرضنا الاوضاع في المنطقة من ناحية عملية السلام ومن ناحية المواقف الاسرائيلية واوضحنا بأن ما يحصل هو محاولة تفريق كل المسارات اكثر مما هو محاولة للتفاوض او للتقدم، ومن هنا احياناً فإن المفاوضات التي تجري من حين الى آخر تخدم احياناً اسرائيل عبر ايحائها وكان هناك مفاوضات او مساعي جدية فيما العمق للمساعي مفقود بشكل كامل، ولقد تطرقنا الى الطروحات الاسرائيلية الاخيرة مؤكدين ان اسرائيل كما فعلت على مستوى اوسلو وعلى مستوى المباحثات مع سورية تحاول عبر طروحاتها ليس تطبيق القرار 425، وهذا ما نطالبها بأن تفعل، بل تفريغ هذا القرار واعادتنا الى نقطة الصفر من خلال جرّنا الى مفاوضات ثم الى اقرار مبدأ الترتيبات، مما يعني ان لبنان قبل التفاوض وتنازل عن حقه في تنفيذ هذا القرار دون قيد او شرط».

اضاف بويز: «وفي ما يتعلق بالعلاقات الثنائية اكدنا ادراكنا لأهمية هذه العلاقات ولضرورة تفعيلها على مستوى الدولة ومؤسساتها وعلى ضرورة توجه هذه العلاقات باتجاه عميق بين الشعبين وبين الدولتين».

ثم تحدث الوزير الايراني فقال: «نحن نولي اهمية كبيرة مع الحكومة اللبنانية ونعتقد بأن لبنان هو في الجبهة المتقدمة امام التوسع الاسرائيلي ونحن في مباحثاتنا مع الوزير بويز تطرقنا الى العلاقات الثنائية والاقليمية وان ما تفضل بطرحه (بويز) هو نفس مواقفنا، نحن نعتقد ان اسرائيل تريد ازالة نقاط القوة في هذه المنطقة كتلك الكامنة في التنسيق اللبناني - السوري، وهي استمرت طوال مباحثات السلام تعمل لإيجاد الفرقة بين الدول العربية ولإزالة اي نقطة قوة موجودة في المنطقة. واليوم فإن الانسحاب الاسرائيلي المشروط من جنوب لبنان يندرج في هذا المعنى».

واضاف خرازي «على اسرائيل ان تنسحب من جنوب لبنان دون اي قيد او شرط وان طلبها للتباحث من اجل الخروج من تلك المنطقة هو لإزالة نقطة القوة الموحدة في لبنان. ونحن تباحثنا في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية والأرضيات التي يمكن ان يتعاون فيها البلدان واننا سوف نستمر بالتباحث وخاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية».

ورداً على سؤال حول ما صرح به في دمشق من ان الاقتراح الاسرائيلي ليس الا خدعة، قال خرازي: «في الدرجة الاولى فإن الطرح الاسرائيلي لكيفية الانسحاب يهدف الى ايجاد الفرقة بين بلدان المنطقة وهذا بمعنى التغيير في الجغرافيا السياسية في المنطقة. وان اسرائيل وبأي ذريعة بإمكانها في اي وقت ان تبدأ حملاتها على لبنان وجنوبه».

وعما اذا كان سيقوم بوساطة بشأن الشيخ صبحي الطفيلي المطلوب الى العدالة في لبنان، قال خرازي: «هذه مسألة داخلية ونحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية».

سئل: هل صحيح ان ايران تدرس اقتراحاً اميركياً بتعيين واشنطن ممثلا ديبلوماسيا لها في طهران؟ فقال: «لا، لا يوجد شيء من هذا، ولم نتلق اي شيء بهذا الصدد، ولم يحصل اي تغيير بالنسبة للسياسات العدائية الاميركية تجاه ايران، من ناحية اللحن والاستفادة من الكلمات، حصلت تغييرات ولكن من ناحية ماهية السياسة الاميركية لم يحصل اي تغيير، وما دامت السياسات لم تتغير فلا يوجد مكان للتطبيع».

سئل: هل ستوقف ايران دعمها للمقاومة في الجنوب في حال انسحبت اسرائيل؟ اجاب: «هذه مسألة لبنانية، والحكومة الايرانية لا تتدخل في الشؤون اللبنانية، وانا على يقين بأن ما صرح به الناطق الرسمي للحكومة الايرانية السيد مهاجراني قد فسر سيئاً وانا اتصور انه عندما تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان فإن اهداف المقاومة تكون قد تحققت ووصلت الى النتائج التي رسمتها».

وبعد اجتماعه مع الرئيس الياس الهراوي صرح خرازي «ان المواقف القوية والمتشددة ضد اسرائيل يجب تحسينها، واننا على يقين انه ما دامت هذه المواقف صارمة فسيبقى لبنان قوياً، لأن الرأسمال الاساسي للبنان هو الوحدة الوطنية وكذلك المواقف القوية ضد المحتلين، ان سياسة الحكومة الاسرائيلية ازالة هذه المواقف بالقوة، وكذلك نقاط القوة الموجودة عند لبنان والحكومة اللبنانية، ان فهمي يثبت ويؤكد ان هناك تنسيقاً جيداً بين لبنان وايران، وان ايران لديها التزام كامل بالتعاون مع لبنان في كل القضايا السياسية والثقافية والاقتصادية برئاسة رئيس الجمهورية اللبنانية».

وكان خرازي، وقبل مغادرته دمشق امس، وصف زيارته التي استمرت 48 ساعة الى سورية وطغى عليها البحث في الاقتراح الاسرائيلي بانسحاب مشروط من جنوب لبنان بأنها «ايجابية جداً».

ونقلت عنه وكالة الانباء السورية قوله ان «التنسيق كان كبيراً بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والجمهورية العربية السورية».

وقال خرازي «ان اسرائيل خطر كبير في المنطقة وكذلك اسلحة الدمار الشامل هي ايضاً خطر اكبر» مضيفاً ان «استمرار السياسات التوسعية الاسرائيلية يهدد دول المنطقة ولذلك من الضروري ان يكون هناك تنسيق كبير بين هذه الدول». وكان خرازي وصل الى دمشق السبت الماضي والتقى الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام.

المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان تنفذ إضراباً عاماً إحياء لـ«يوم الأرض»

صور: «الشرق الأوسط»

أحيت المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان يوم الارض المصادف الثلاثين من مارس (آذار) فنفذت امس اضراباً عاماً شمل المدارس والمعاهد والمؤسسات والمحال التجارية، وكانت مناسبة لاستنكار سياسة الحكومة الاسرائيلية ومصادرتها الاراضي الفلسطينية وتجاهلها حقوق الشعب الفلسطيني وقرارات الشرعية الدولية.

وقد رفعت على مداخل المخيمات الاعلام الفلسطينية وعلقت اللافتات التي تؤكد على حق العودة الى فلسطين المحتلة، وأقيمت سلسلة نشاطات للمناسبة.

واصدر تحالف القوى الفلسطينية في منطقة صور بياناً دعا فيه الفلسطينيين «الى التمسك بالارض وبالهوية الفلسطينية والاستعداد لبدء مرحلة جديدة من الجهاد والنضال لاسقاط كافة مشاريع التوطين والتهجير ومواصلة مسيرة الكفاح المسلح حتى تحقيق التحرير الكامل».

واعتبر التحالف «أن تحرير فلسطين يتم عبر الجهاد والمقاومة وليس عبر المفاوضات والمساومة».

وجاء في بيانه «ان توقف عملية التسوية واستمرار الاستيطان الصهيوني يؤكد أن ما يسمى بالسلام مع العدو هو وهم وسراب تستخدمه اسرائيل بقصد السيطرة والتوسع».

وأعلنت «قيادة الساحة» في منظمة التحرير الفلسطينية «رفضها لكل سياسات التهويد والمصادرة»، واكدت تمسك اللاجئين بحق العودة وتقرير المصير»، وطالبت في بيان لها «المجتمع الدولي ومجلس الامن بالضغط على حكومة (بنيامين) نتنياهو لإلزامها بالاتفاقات المعقودة والقرارات الدولية التي ترتكز على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته فوق ترابه الوطني». كذلك دعت الى «عقد مؤتمر قمة عربي من اجل الخروج بموقف عربي موحد داعم للقضية الفلسطينية».

واحيت هيئة تنسيق المؤسسات الفلسطينية التربوية والاجتماعية ووكالة «الاونروا» في منطقة صور الذكرى الخمسين للنكبة ويوم الارض بافتتاح معرض تراثي فلسطيني في مدرسة الشجرة في مخيم البص، بحضور مدير الاونروا في منطقة صور جهاد الرفاعي وممثلين عن الفصائل الفلسطينية وعن الاحزاب الوطنية اللبنانية وفعاليات ثقافية واجتماعية وتربوية.

والقى الرفاعي كلمة دعا فيها الى المحافظة على التراث الانساني للشعب الفلسطيني والعمل على دحض ادعاءات العدو الصهيوني بامتلاك هذا التراث».

وأكد ان التراث الفلسطيني هو «مسؤولية وطنية وعربية تكرس هويتنا وانتماءنا وتعزز تاريخنا وحلمنا بالعودة وتقرير المصير».

وتضمن المعرض وثائق تاريخية فلسطينية تعود الى ما قبل العام 1948».

ونظمت جبهة التحرير الفلسطينية ندوة سياسية في منطقة صور ركز خلالها المحاضرون على «خيار المواجهة ورفض سياسة التهديد والاستيطان وضرورة تعزيز العلاقات الوطنية والقومية الفلسطينية».

التراجع المفاجئ عن العداء لأميركا يستفز القواعد الخمينية

خاتمي يواجه معارضة قوية من المتطرفين لمساعيه لتطبيع علاقات طهران مع واشنطن

لندن: من أمير طاهري

اكدت مصادر عليمة في طهران امس ان الرئيس الايراني، محمد خاتمي، قرر ابطاء وتيرة التطبيع مع الولايات المتحدة، اثر تعرضه لضغوط متزايدة من الكتل المتطرفة.

واضافت هذه المصادر ان العلاقات بين ايران والولايات المتحدة سوف تتستر، في المستقبل، برداء «دبلوماسية شعب مع شعب».

وقال مصدر كبير في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»، ان الرئيس خاتمي «ما يزال على عزمه المضي في هذا الاتجاه، لكنه يدرك الآن ان حجم المعارضة من داخل المؤسسة اكبر مما كان يعتقد بادئ الأمر».

وكان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي قد نفى امس التقارير القائلة ان الولايات المتحدة وايران ستتبادلان «ملحقين تجاريين»، وقال ان هذه الأخبار «عارية عن الصحة». وكانت التكهنات حول هذا الموضوع قد انطلقت اثر قرار تعزيز المكتب الاقتصادي الذي تحتفظ به ايران في نيويورك ويديره صادق خرازي، شقيق وزير الخارجية.

ويحتل صادق خرازي منصب «سفير اقتصادي» وتقوم وظيفته في الأساس على التعامل مع الامم المتحدة. كما انه يحاول اجتذاب رجال الاعمال والمستثمرين الايرانيين المقيمين في الخارج لكي يعودوا الى بلادهم.

ويبدو ان الاستراتيجية الحالية التي يعتمدها خاتمي تقوم على الاعتقاد بان التقارب مع «الشيطان الأكبر» الأميركي ينبغي ان يتدرج على جرعات صغيرة وأن الانقلاب الكامل عن السياسات العدائية التي ميزت العقدين الماضيين من شأنه ان يستفز القواعد الخمينية للنظام دون ان يكسب تأييد الطبقات الوسطى.

ووضعت هذه الطريقة المتدرجة على المحك العملي منذ أن ادى خاتمي اليمين الدستورية قبل 8 اشهر. وتوقفت «حفلات» حرق العلم الأميركي، كما منعت المظاهرات المعادية للولايات المتحدة. اما شعار «الموت لاميركا» فأزيل من على الجدران في أرجاء ايران.

وتجاوبت الولايات المتحدة مع هذا التوجه بعدد من الخطوات الحذرة. اذ اوقفت في هدوء تام الإجراءات ضد شركة «توتال» النفطية الفرنسية العاملة في الحقول البحرية في ايران. كما الغت الولايات المتحدة اعتراضها على استخدام الأنابيب الإيرانية لضخ النفط والغاز من آسيا الوسطى وقازاخستان وما وراء القفقاس.

واتضح خلال الدورة السنوية للجنة حقوق الانسان التي انعقدت في جنيف الشهر الماضي ان الولايات المتحدة خففت لهجة انتقاداتها التقليدية لايران. كما قلصت واشنطن نشاط «مجاهدي خلق» المنظمة الايرانية المسلحة التي تتخذ من بغداد مقرا لها، وأغلقت بعض الحسابات المصرفية لهذه المنظمة، وحذرت اعضاءها من مغبة جمع التبرعات على الأرض الأميركية.

الأهم من ذلك هو زيادة تأشيرات الدخول الممنوحة للايرانيين لثلاثة اضعاف. واقامت القنصليتان الاميركيتان في اسطنبول وفيينا اقساما خاصة لمتابعة معاملات الايرانيين. وتحث واشنطن الاميركيين على زيارة ايران، ويقدر عدد الأميركيين من اساتذة ورجال اعمال وسياح، وصحافيين ورياضيين، ممن زاروا ايران العام الحالي بنحو 3000 شخص وهذا اكبر عدد منذ عام 1977.

وتتواصل الاتصالات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك كالنزاعات في طاجيكستان، وافغانستان ومنطقة ما وراء القفقاس.

ولكن لم يجرب اي من الطرفين حتى الآن، بدء حوار حول مستقبل العراق رغم ان بعض المحللين يعتقد ان مثل هذا الأمر مطروح على جدول العمل. وتفيد المصادر المطلعة في طهران ان ادارة خاتمي تعتقد ان التحسين الفعلي في العلاقات مع واشنطن لن يتحقق طالما بقيت اسرائيل على عدائها العنيف للنظام الإيراني الحالي. ويقول المحلل الإيراني ناصر زماني «ان قضية العلاقات الإيرانية ـ الأميركية اشبه بحقل الغام ومما يزيد الطين بلة ان هناك قناصة على جانبي الحقل يطلقون النار على كل من يجرؤ على دخوله. والقناصة على الجانب الإيراني يتمثلون في الخمينيين المتطرفين، وعلى الجانب الأميركي في اللوبي الصهيوني في واشنطن».

لكن حركة التطبيع تبدو مستمرة، رغم بطئها الشديد. فشركة النفط الوطنية الإيرانية تعتزم ارسال وفد الى ندوة نفطية تعقد في هيوستون في يونيو (حزيران) المقبل. وتدرس شركة اميركية لصنع معدات للحفر خططا لاستئناف تصدير تجهيزاتها الى ايران على نطاق محدود.

وارسلت وكالة الأنباء الإيرانية الحكومية مراسلا دائما لها في نيويورك، كما تتحدث عن اجراء محادثات حول السماح لمحطة «سي ان ان» التلفزيونية الأميركية بفتح مكتب لها في طهران، ومن المقرر بدء هذه المحادثات خلال اسابيع قليلة.

تدريبات بحرية أردنية ـ إسرائيلية على عمليات الإنقاذ بالعقبة وإيلات

عمان: «الشرق الأوسط»

جرت امس تدريبات بحرية اردنية ـ اسرائيلية على عمليات انقاذ في ميناء العقبة الاردني شاركت فيه زوارق وسفن من الجانبين. وقال مدير مؤسسة الموانئ الأردنية الكابتن محمد الدلابيح ان هذه التدريبات المشتركة تجري بين الأردن واسرائيل بين حين وآخر في مياه الخليج للتدريب على عمليات الإنقاذ وإزالة التلوث في المياه سواء في مدينة العقبة الأردنية أو مدينة ايلات المقابلة لها في اسرائيل.

واضاف الدلابيح في تصريحات للصحافيين ان هناك تعاوناً مستمراً مع اسرائيل للحفاظ على مياه خليج العقبة نظيفة وان لجاناً مشتركة تجتمع دورياً في الأردن واسرائيل من أجل ذلك. وابدى الدلابيح استعداد الأردن للتنسيق مع اسرائيل في ما يتعلق بحركة البواخر في ميناء العقبة والموانئ الإسرائيلية بحيث يستورد الأردن احتياجاته الغذائية وغير الغذائية الآتية من اوروبا عبر الموانئ الإسرائيلية في حين تستورد اسرائيل احتياجاتها الآتية من شرق آسيا عبر خليج العقبة.

البرلمان الكويتي يحدد جلسة سرية لمناقشة تقرير المركز المالي للدولة

الكويت: من فارس السلمان

يحدد مجلس الامة الكويتي في جلسته العادية اليوم موعدا تعرض فيه الحكومة «المركز المالي للدولة، ونتائج عمليات الاستثمارات الكويتية التي تديرها الهيئة العامة للاستثمار» في جلسة سرية اقترحتها الحكومة. وكانت الحكومة بعثت برسالة الى المجلس، وقعها وزير المالية، افادت بان الحكومة انجزت المراحل النهائية لتحديد الحالة المالية للدولة، وترى ان تقدم عرضا مفصلا لمجلس الامة في جلسة خاصة وسرية، نظرا لأهميته وحساسية الأرقام التي سترد في التقرير الحكومي.

وعلى صعيد جدول اعمال المجلس، يبدأ النواب اليوم ايضا اول جلسة عمل بعد التشكيل الحكومي الجديد، ومن المرجح ان يناقش المجلس طلبا نيابيا لبحث صفقة الأسلحة المتعلقة بطلب المدفع الصيني، وصفقة السلاح المتعلقة بصواريخ «سي سكول» البريطانية للقوة البحرية، لاستيضاح سياسة الحكومة في شأنه.

وكانت الحكومة ذكرت في رد على استفسارات لجنة حماية الأموال العامة ـ انها «وقعت العقد المذكور وفقا للقنوات القانونية، وبموافقة المجلس الأعلى للدفاع» ان اللجنة ابدت ملاحظات حول عدم إشعار ديوان المحاسبة باجراءات العقد، وعدم توفر الضمانات اللازمة في العقود. وكان المجلس قرر في جلسة 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تأجيل النظر في الموضوع حتى تقديم لجنة حماية الأموال العامة تقريرها للمجلس.

وينتظر ان يناقش المجلس تقرير لجنة مشروع الجواب على الخطاب الأميري بشأن الصياغة المقترحة على الجواب الذي افتتح به امير الكويت الشيخ جابر الأحمد دور الانعقاد الحالي من الفصل التشريعي الثامن. كما سيحدد المجلس موعدا لمناقشة الهزة العنيفة التي تتعرض لها اسعار النفط حاليا، وانعكاسات ذلك على برامج التنمية.

اختطاف صاحب صحيفة مستقلة انتقدت الديون الربوية

الحكومة السودانية تعد للاستفتاء على الدستور وتؤكد كفالة حرية التنظيم والتعبير

الخرطوم: «الشرق الأوسط» ـ أ. ف. ب

قاطعت صحف الخرطوم الصادرة امس نبأ تسلم عمر البشير مسودة الدستور من الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) امس احتجاجا على منع الصحافيين العاملين بالصحف الخاصة ومؤسسات الاعلام الرسمية من دخول القاعة التي تم فيها تسليم المسودة. وسمحت رئاسة الجمهورية لمصوري الصحف والتلفزيون بدخول القاعة. واكتفت بعض الصحف بنشر صورة للبشير وهو يتسلم المسودة من الترابي، ولم تصدر رئاسة الجمهورية حتى الآن بيانا توضيحيا حول هذا الحدث الجديد من نوعه، والذي تزامن مع بدء ممارسة العميد بكري حسن صالح مهامه الجديدة وزيرا لرئاسة الجمهورية.

واعلنت هيئة الانتخابات العامة ان «مشروع الدستور الدائم» سيطرح للاستفتاء الشعبي الخياري القبول او الرفض جملة واحدة. وقال عبد المنعم الزين النحاس رئيس الهيئة في تصريحات صحافية ان اكثر من عشرة ملايين ناخب في ولايات السودان المختلفة سيشاركون في الاستفتاء بزيادة تتراوح بين 12 او 16 في المائة من عدد الذين شاركوا في انتخابات رئاسة الجمهورية عام 1996، وان الزيادة في السجل تقدر بحوالي مليوني طن. واضاف ان اللجنة ستطبع بطاقات بلونين، الاولى باللون الاحمر وتعني لا، والثانية باللون الاخضر وتعني نعم. ان الشخص الذي يحق له الاقتراع يشترط ان يكون بالغا من العمر 18 عاما او اكثر، وان يقيم في دائرته الجغرافية لمدة 3 اشهر، واذا لم تتوفر هذه الشروط الى جانب شرط العقل، لا يحق للشخص المشاركة في عملية الاستفتاء.

من جهة ثانية قال علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية «ان التطورات التي تجرى في السودان اكبر من ان يحيط بها ترتيب حزبي، ولعل الشواهد اكدت ان هذه التطورات حتى الآن ـ وحتى بالنسبة للمراقبين والمخالفين ـ ان التغيير الذي يجري في السودان هو اكبير دلالة وأوسع مدى من الاطر الحزبية التي كانت قائمة، واذا كانت الانقاذ هي ثورة تغيير حقيقي لتجاوز مرحلة العجز والشتات وضعف الارادة، التي كانت سائدة قبل يونيو (حزيران) 1989، فمن الظلم لهذه الارادة ان يقال انها تتعامل باطر ما قبل يونيو (حزيران) 1991.

واضاف عثمان الذي كان يرد على اسئلة بعث بها قراء صحيفة «اخبار اليوم» في منتدى لها اول من امس، تقول ان الجبهة الاسلامية قد خرجت الى العلن باختياره نائبا اول لرئيس الجمهورية، والترابي امينا عاما للمؤتمر الوطني، ان النقطة الواجبة التأكيد هي انه لم يعد هناك شيء يسمى الجبهة الاسلامية القومية، بل ان الحديث الآن عن تيار حركة اسلامية وطنية عريضة، وقال «نستطيع الآن ان نتحدث عن حركة اسلامية عريضة، فيها جبهة اسلامية بلا شك بتيار واسع، ولكن فيها ايضا عدد من الاسلاميين الذين لم ينتموا الى الجبهة، او تجمعهم معها رابطة تنظيمية قبل يونيو».

ودافع علي عثمان محمد طه عن مسودة الدستور. وقال «ان حرية التوالي او التنظيم، وهي المادة التي اثارت جدلا واسعا في السودان، قصد بها الاشارة الى اننا نحاول ـ في اطار التأصيل ومحاولة البناء على قيمنا ومعالم شخصيتنا السودانية ـ ان نتوصل الى تنظيم لحركة التداول السياسي، والتعبير والتنظيم السياسي من خلال ترتيبات خاصة بنا في السودان وليس عن طريق البناء على ما هو موجود في التجربة الاجنبية، ومن هنا اتت كلمة التوالي اللغوية الاصيلة، بظلالها الواسعة التي ترى ان حرية التنظيم لا تقتصر فقط على الموالاة السياسية، انما تأخذ ابعادا اعمق من حيث التوالي الاجتماعي، وتوالي الولاء الفكري والعقدي، من اجل تنظيم برنامج واسع، ليحدث وقعا ايجابيا عن الحياة، ولا يقتصر فقط على تنافسات السلطة وصراع المقاعد، وهي في نهاية المطاف ليست حجرا على التنظيم السياسي بمعناه الذي عهده الناس، ولكنه اطار وظلال لكي تبنى التجربة الجديدة بعيدا عن اخفاقات الماضي، التي كان من بينها تحكيم المعايير القائمة في المجتمعات الغربية، دون مواءمتها مع نظم وأطر الشخصية السودانية، والواقع السوداني».

وقال «على الرغم من اننا ندعو ايضا الى وحدة الصف الوطني السوداني، باعتبارها واحدة من ثمار المجتمع المتوالي المؤمن، تجمع بين اهداف وقيم مشتركة، كما جرت محاولة التعبير عنها في الدستور، الا ان ذلك لا يعني ان حرية التنظيم لمن لا يريد ان يقف في داخل الاطار الذي يعبر عن هذه الفكرة الجامعة منقوصة، او انه لن يجد فرصة مواتية، اذ ستكون هناك فرصة للتنظيم في كيانات سياسية معترف بها، وتسعى لبسط برنامجها ولكسب التأييد السياسي، وفقال للمعايير التي تضمنتها وثيقة الدستور، التي ستتضمنها آلية تنظيم الاحزاب لاحقا بمعايير معينة، سيجد الكل حظه في البروز للساحة. وقال: نحن نأمل ان تكون وثيقة الدستور قد حسمت الشك والتردد عند الآخرين نحو نوايا الحكومة، او وضع للمناورات السياسية في هذا الصدد، ومن ثم فان مشروع قانون تنظيم الاحزاب يمكن ان يكون احد آليات التجاوز السياسي، لتعزيز جسر الثقة والتعاون مع الاخرين في هذا الاتجاه. حتى اذا كان الموقف سالبا، فان الحكومة ستمضي لانها قناعات، وليست محاولة ترضية او استجابة لضغوط داخلية او خارجية، ومهما كان الحال ستخرج هذه الضوابط وهذه المعايير، وسيتضمنها القانون الجديد، وعندئذ فان الكل سيرتب اموره وفقا لهذه المعايير، وسيجد حقه كاملا في البروز للساحة السياسية، ومخاطبة الرأي العام».

وافادت صحيفة «الرأي العام» السودانية المستقلة امس ان صاحبها ومديرها تعرض للخطف لفترة وجيزة، وهدده مجهولون بالقتل اثر نشر مقالات حول قروض بفوائد خيالية في السودان. واكدت الصحيفة ان صاحبها علي اسماعيل عتباني كان متوجها يوم الجمعة الماضي الى المسجد، عندما اقترح عليه ركاب احدى السيارات نقله.

وقال انه ما ان اصبح داخل السيارة، حتى ضغط احد الركاب على رقبته بمسدس، وكال له الشتائم، وطلب منه وقف نشر المقالات حول القروض ذات الفوائد المرتفعة، والا فانهم سيحرقون الصحيفة والمطبعة. ثم اطلق سراح عتباني، الذي تقدم بشكوى لدى الشرطة ولدى نقابة الصحافيين، ومجلس ناشري الصحف.

وكانت «الرأي العام» تحدثت في الآونة الاخيرة عن ان فلاحين ورجال اعمال اودعوا السجن، لانهم لم يتمكنوا من دفع ديونهم ذات الفوائد العالية الى بعض المرابين، ودعت الصحيفة الى وضع حد لهذه الظاهرة. وطلبت «الرأي العام» امس من الرئيس السوداني عمر حسن البشير «التدخل شخصيا لوضع حد لهذه المشكلة، واصدار قانون يمنع مثل هذه الامور». واكدت انها «ستستمر في حملتها لوضع حد لمثل هذه الممارسات التي تؤدي الى «رمي عشرات ضحايا مافيا المرابين في السجن».

موجز

بعثة سعودية دائمة في سراييفو

● استقبل الدكتور يادرنكو بيرليتش، وزير خارجية البوسنة والهرسك امس حازم كركوتلي القائم بأعمال السفارة السعودية الذي وصل الى سراييفو للمشاركة في حفل افتتاح السفارة السعودية في البوسنة والهرسك. وحسبما ذكر لمراسل «الشرق الأوسط» في سراييفو فقد اعرب الوزير عن سعادته بافتتاح اول بعثة دبلوماسية دائمة للسعودية في بلاده، كما اعرب عن شكره للمساعدات الكبيرة التي قدمتها وتقدمها الحكومة السعودية والشعب السعودي لبلاده منذ الأيام الأولى للمحنة.

حركة «الوطنيين الليبيين» ترفض دعوة المعارضة الخارجية وتتهمها بالعمالة

● رفضت حركة معارضة ليبية تسمي نفسها «حركة الوطنيين الليبيين» المشاركة في الاجتماع الذي دعت اليه المعارضة الليبية في الخارج في واشنطن. واتهمت هذه المعارضة «بانها مجموعة عملاء، بعضها للنظام الليبي والآخر لأجهزة مخابرات أجنبية».

وقالت هذه الحركة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه «ان المعارضة الحقيقية تنطلق من الداخل»، مشيرة الى «أن المعارضة الخارجية تحظى برعاية اميركية في شخص الدكتور هنري شولر المختص في الشؤون الليبية». وأشار البيان الى لقاءات جرت بين فصائل المعارضة الليبية حضرها عبد المنعم الهوني وخليفة خضر وبريك سويسي وعبد السلام المغني وصلاح الحبوني. وتحدثت عن «جهود تبذل لضم الدكتور المقريف بهدف ايجاد قيادة موحدة يحتدم الآن الصراع بشأن قيادتها بين الهوني وخضر».

مقتل 33 في معارك بجنوب الصومال

● قتل 21 صوماليا على الاقل امس، وجرح أكثر من 29 آخرين، في معارك عنيفة بين قبيلتين في مدينة كيسمايو الساحلية (جنوب شرق الصومال). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من مقديشو ان غالبية القتلى من عناصر الميليشيات، والباقون من المدنيين. وقالت المصادر ان مقاتلي قبيلة ماريهان هاجموا قبيلة ماجرتين (التي يتزعمها الجنرال محمد سعيد هرسي «مورغان») قبيل الفجر.

الأمين العام رياضي كبير يحرص على أداء التمارين حتى في الطائرة والشخص الأهم في رحلاته زوجته نان

جولات أنان تظهر أسلوبه الهادئ وحرصه على إعطاء البعد الإنساني للمنظمة الدولية

تقرير اخباري

لندن: من غيدا فخري

ما ان انهى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان جولته الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط حتى توجه الى موسكو في مستهل جولة اخرى تحمله هذه المرة الى عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن لبحث عدد من القضايا المتعلقة بمستقبل العلاقات بين الامم المتحدة والدول الكبرى اضافة الى موضوع العراق الذي اصبح على ما يبدو بندا ثابتا على جدول اعماله.

وتعكس هذه الديناميكية التي اظهرها انان حتى الآن، رغبة اكيدة في زيادة التنسيق والتعاون وتجميل صورة الامم المتحدة التي كان تعاني من ازمة شوية خلال الفترة الاخيرة.

ويحرص انان خلال جولاته على اعطاء البعد الانساني للمنظمة الدولية، من خلال تخصيص الوقت المخصص لغير الاجتماعات الرسمية للقاء الاشخاص الذين يعانون اكثر من غيرهم من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والانسانية، كما حصل في عمان وغزة عندما زار مخيمات اللاجئين، وكما فعل في الجنوب اللبناني والجولان السوري عندما التقى قوات حفظ السلام الدولية، اضافة الى لقاء اهالي المعتقلين والطلاب الجامعيين وموظفي الامم المتحدة.

واضافة الى الرسالة السياسية التي حملها انان خلال جولاته فإنه حمل رسالة اخرى تركز على دور الفرد في المجتمعات واهمية التركيز على تقريب الهوة بين كل الثقافات والحضارات الانسانية.

وفي احتفال قصير دعا اليه انان فريق العمل الذي رافقه خلال جولته الاخيرة الى المنطقة شدد على اهمية العمل كفريق واحد متماسك. وقال قبل ان يسحب نفسا طويلا من سيجاره الهافاني: «شكرا لكم جميعا. انا لا اود ان انسب ما حققناه حتى الآن الي شخصيا بل الى كل واحد منكم، وانا في النهاية لست سوى مجرد قائد للأوركسترا».

وقد نجح انان في اطار هذه الجولة في الدخول الى منطقة مشتعلة دون ان يحرق اصابعه فيها ودون ان تظهر عليه ايضا آثار المواجهة المستمرة بين الاطراف المتحاربة.

ورغم التوقعات الكبيرة التي رافقته خلال جولته والتي تزايدت في كل محطة توقف فيها انان، لا سيما في ظل انتصاره الدبلوماسي في بغداد فقد تمكن من تعزيز موقفه من خلال الخطة الواقعية التي وضعها لنفسه والتي اتبعها بدقة دون ان يخضع لأي ضغوط خارجية تطالبه بتبني قضية معينة او بلعب دور محدد.

بعد ان نفى انان في بداية الرحلة الشائعات التي كانت تقول انه يحمل خطة محددة لفك الجمود في عملية السلام فإنه حرص على ان يعزز علاقاته القديمة ويبني علاقات جديدة مع القادة في المنطقة سعيا لاكتساب ثقتهم والتوصل الى مصداقية تساعده في المستقبل اذا ما اضطر الى لعب دور الوسيط لحل اي ازمة في المنطقة.

واستفاد انان خلال جولته التي بدأت في عمان وانتهت في القدس المحتلة مرورا بالقاهرة وبيروت ودمشق وغزة من الترحيب الواسع الذي لقيه في كل محطة بعد نجاحه الاخير لتقديم صورة حقيقية عن شخصيته.

والظاهرة اللافتة للانتباه خلال الرحلة لكل من كان يراقب الامين العام عن كثب هي مدى التجاوب الحقيقي الذي لقيه ليس فقط على المستوى الرسمي فحسب انما في الاوساط الشعبية ايضا.

وكان الاستقبال العفوي الذي خصصه له تجار سوق الحميدية في دمشق احدى ابرز المحطات خلال جولة التسعة ايام مع انان. ولا شك انه اظهر مدى تجاوب الشارع العربي مع اسلوب انان البسيط الذي يوحي باشياء كثيرة اهمها الثقة.

وكانت احد المشاهد المعبرة، التجار الذين تجمعوا امام محلاتهم المضاءة بالاضواء الفوسفورية على جانبي الشارع الطويل الذي يقود من المسجد الاموي الى السوق القديم في دمشق ليرحبوا بالامين العام الذي مر امامهم مبتسما وملوحا بيده وسط تصفيقهم الحار الذي كان يزيد مع كل خطوة سريعة كان يخطوها امامهم.

ويتفق كل من يعمل حول انان من مستشاريه الخاصين الى حرسه الخاص الذين يرافقونه في جولاته بانه يتميز عن الذين جاءوا قبله باسلوب عمله الهادئ واللطيف.

وفي الطائرة الخاصة التي استعارتها الامم المتحدة في بعثتها في جورجيا كانت الاجواء تدل على استرخاء تام حيث سادت روح الدعابة والسرور بين الجميع. وكان انان يتنقل في نهاية الجولة من جانب الى آخر متبادلا الحديث مع مرافقيه في اطار ودي خارج القيود الرسمية والضغوط السياسية. وبين قراءته للصحف وادائه لبعض التمارين الرياضية بين مقعدين في مؤخرة الطائرة كان انان يحرص باستمرار على سؤال الصحافيات اللواتي كن يرافقنه في الرحلة عن احوالهن وانطباعاتهن عن الجولة.

ويقول احد رجال الامن الذين يرافقون انان في رحلاته انه «رياضي كبير» يحاول دائما ان يبدأ نهاره بممارسة رياضة المشي السريع في احدى الحدائق المجاورة لمقر اقامته المؤقت خلال سفره. ويتابع رجل الامن مبتسما «ان الامين العام يتمتع بقدرة غير طبيعية على ممارسة الرياضة ولا يبدي اي تعب او ارهاق وربما يعود ذلك الى ماضيه كبطل في العدو السريع».

واسلوب انان في التعامل مع الآخرين يقربه منهم اذ انه يشعرهم دائما بأنه واحد منهم. ويحب الامين العام العمل وسط فريقه الخاص الذي يجمع مساعده في الشؤون السياسية الدبلوماسية البريطاني كيران برندرجاست ومساعده في الشؤون القانونية السويدي رولف كنوتسون ومساعدته الخاصة الفرنسية اليزابيث ليندنماير ومستشاره الاعلامي اللبناني سمير صنبر ومساعدته المصرية نادية يونس والناطق بلسانه الاميركي فريد ايكهارد.

وبالنسبة لأنان فإن الشخص الاهم في رحلاته هي زوجته التي خلقت له باسلوبها الخاص اجواء هدوء وصحبة تساعده على الاستمرار في مهماته الصعبة. وأنان شخصية مميزة ويتمتع بقوة داخلية وروح عاطفية واضحة تدفعه وتشجعه باستمرار.

ويبدو واضحا مدى انسجام انان مع زوجته خصوصا وهما يجلسان في الطائرة صامتين يتفحصان تفاصيل برامجهما الخاصة بالجولة او في النظرات العاطفية التي يختطفانها بين ارتباط رسمي وآخر.

رئيس اللجنة القومية للدستور السوداني لـ «الشرق الأوسط»

أتحفظ على صياغة وتعديلات رئاسة الجمهورية ولا أعلم ما يعنيه النواب بـ «سد الثغرات»

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

أثارت مسودة مشروع الدستور السوداني الجديد، التي قدمت الى المجلس الوطني (البرلمان) اخيراً، بعد ادخال تعديلات عليها من قبل رئاسة الجمهورية، جدلاً واسعاً في اوساط المجلس الوطني والصحافة والندوات، واستحوذت ـ بوجه خاص ـ كلمة «التوالي» التي ادخلت على المسودة، وفسرت بمعنى «التنظيم» على اكثر الجدل.

وطالب عدد من النواب بالنص الصريح على الحقوق والحريات في اطار مشترك من اللغة بين كل الناس، لكي يفهمه الجميع بوضوح وبدون غموض. وقال البعض ان كلمة «التوالي» لا تعني «التعددية» أو «التنظيم السياسي». ووصف عدد من النواب «التعددية» بانها «ضرورة لجمع كلمة اهل السودان» ورفض آخرون التعددية الحزبية، واعتبروها «أداة لتفتيت الوحدة الوطنية».

وقال رئيس القضاء الأسبق ورئيس اللجنة القومية للدستور خلف الله الرشيد لـ«الشرق الأوسط» ان لديه تحفظات حول صياغة بعض المواد التي عُدلت، وكان يتمنى ألا يمس باب الحقوق والحريات العامة، وتناول ـ في حديثه ـ الشكوك التي كانت تدور حول الحريات العامة، وكذلك ما اثير حول ثغرات في مشروع الدستور وقانون الأحزاب، وتفسير كلمة «التوالي»، والاستفتاء الشعبي على الدستور، وتحقيق القبول الواسع له. وفي ما يلي حديث السيد رئيس اللجنة القومية للدستور لـ«الشرق الأوسط»:

● هل تعتقد أن مشروع الدستور الذي أعدته اللجنة القومية يلبي الاحتياجات القومية؟

ـ نعم، في تصوري ان المشروع الذي توصلت اليه اللجنة القومية يلبي الاحتياجات او الاهداف القومية، فقد أرسى المبادئ العامة التي نادى بها الناس، وظهرت في كتابات الكتاب وخطب السياسيين، وفي المنتديات والمؤتمرات، وقد كانت موضع دراسات وبحوث بثت في اجهزة الاعلام المختلفة، وبرزت في البرامج السياسية التي تناقش عليها السياسيون.

● ما رأيكم في مراجعة الصياغة القانونية برئاسة الجمهورية، وهل خرجت عما قدمتموه؟

ـ انا شخصياً لي تحفظات حول صياغة بعض المواد التي عُدلت، إلا اني استطيع ان اقول ان التعديلات لم تخرج عن عموم ما قدمناه إلا في مواضع قليلة، وكنت اتمنى ألا يمس باب الحقوق الأساسية والحريات العامة، رغم التفصيل الذي ورد به، وذلك لأن الشكوك كانت تدور حول الحريات العامة وإثباتها، وكان الهدف ازالة الشك، إلا اني افضل صياغة المادة 42 من مسودة الدستور، التي قدمتها اللجنة، لوضوحها وبساطة تعبيراتها، فهي مفهومة وواضحة، ولا تترك مجالاً للشك

● ثار الجدل حول المادة الخاصة بـ«التوالي»، فهل تعني التعددية الحزبية او السياسية؟ وما هو تفسيركم؟

ـ الدكتور غازي صلاح الدين الناطق الرسمي باسم الحكومة قال في الحديث الذي بثته الاذاعة البريطانية اخيراً ـ انها تعني «التعددية»، وهو يتحدث باعتباره الناطق الرسمي للحكومة، وقال انه لا يمانع في حذف كلمة «التوالي»، اذا حدث لبس في اذهان البعض، لأن الأصل هو اثبات ذلك الحق حقاً اصيلاً، يعني «حرية التنظيم».

وبالنسبة للشق الثاني من السؤال، فإجابتي لا ادري.

● هل تعتقد أن مشروع الدستور سيكون موضع اجماع؟

ـ أعتقد ان المبادئ الرئيسية والثوابت التي تجمع بين الناس ـ كما وردت في مسودة الدستور ـ الآن ـ لا اختلاف عليها، وبذلك يشكل المشروع محور وفاق بلا شك، اذا خلصت النيات وصدق السياسيون، ومشروع الدستور هو ميثاق الأمة، اذا أجيز لا يحتاج إلا الى الانضمام اليه، والاحتفاء به.

ويمكن ان يتحقق ذلك في المجلس الوطني (البرلمان)، اذا أدى النواب أمانتهم القومية بتجرد ونظرة شمولية، واذا اثبتوا الحريات العامة بوضوح، وركزوا على الشورى بمعناها الواسع، واقتسام السلطة، وهي محور أساسي، وذلك بالتركيز على سلطات الولايات، وابرازها في مكانها بالوضوح المطلوب.

● ما رأيك في ما يدور حول اصدار قانون تنظيم الأحزاب؟

ـ لقد سبق ان كتب ميثاق للعمل السياسي، إلا ان الناس لم يتفقوا على المبادئ العامة، والثوابت التي تحكم مسار الحياة، ولكن المشروع المقدم حسم تلك الخلافات، وأكد الثوابت والمبادئ العامة، وهذا يشكل ثلاثة أرباع المشوار نحو قانون الأحزاب، ويبقى بعد ذلك النظر في الاجراءات، من حيث كيفية تنظيم الأحزاب، والتمويل والتسجيل، والرقابة على النشاط الحزبي، الى غير ذلك. وهذه يمكن الاتفاق والتوافق عليها بالتراضي والتفاهم، وقد سبق ان اشرت الى «التعددية»، وقد نص عليها في مسودة الدستور بوضوح، ولم يعترض عليها أحد.

● دعا بعض النواب الى سد الثغرات في مشروع الدستور، فما هي هذه الثغرات؟

ـ لا أعلم ما يعنون بالثغرات، ولكني حذرت من قبل في احاديث ولقاءات، وشاركني في ذلك أخي وزميلي العالم الشيخ دفع الله الرضي، وكل الاخوان الذين عملوا معنا بجد واخلاص، في اعداد الأعمال الأساسية التي بنيت عليها مسودة الدستور. وأجمع كل هؤلاء العلماء المحترمين على ان العبارات مثل «خاضع للقانون» و«وفق القانون» يجب الاحتراز ضد استعمالها في مواد الدستور، خصوصاً تلك المواد المتعلقة بالحريات العامة، ذلك لأن التجربة علمتنا ان الحق يعطي باليمين في الدستور ثم يؤخذ بالشمال في القانون.

ولا تستطيع المحكمة الدستورية اسعاف المعتدى، لأن القانون أخذ الحق بناء على نص الدستور، وقد رأينا وسمعنا ان الحكومات ـ في العهد الديمقراطي ـ منعت بعض المواطنين من بعض حقوقهم بتلك الطريقة، واشير هنا الى حادثة معروفة ومشهورة، فقد منع الدكتور امين مكي مدني من السفر في عهد الائتلاف الحزبي وحق التنقل كان مكفولاً بمجب الدستور المؤقت لعام 1985، وقد سألت بعض المسؤولين عن دستورية ذلك الفعل، ولم اجد الاجابة المقنعة. والذي اقترحناه هو ألا تقيد الحريات العامة بمثل هذا القيد، ويمكن استعمال تعابير مثل «طبقاً لتدابير قانونية «السلطة». وهي عبارة يعرفها القانونيون ويدركون مداها ومرماها، وعبارة «ينظمها الدستور والقانون» وهذه العبارات تعطي المحكمة الدستورية الحرية في التفسير والتطبيق، حسب مبادئ العدالة والقسط.

● هل تعتقدون ان المشاركة في اعداد مسودة الدستور كانت مقنعة ومقبولة؟

ـ نحن راضون بما تحقق، وقد أشاد الناس بالمسودة، وقد كانت المشاركة في النقاش في اللجنة القومية فاعلة ومقدرة وجادة رغم الصعوبات التي حالت دون استمرار البعض في المشاركة في النقاش والمداولات، ولكن كان لكل من واظب على الحضور فضل المشاركة الجادة والأمينة.

● هل تعتقد ان طرح مشروع الدستور في الاستفتاء الشعبي يحقق القبول الواسع المطلوب؟

ـ الاستفتاء ـ كما قال الأخ رياك مشار ـ لا يعني المشاركة المؤثرة، لأن الاستفتاء يدور حول الموافقة والرفض. يعني الاجابة بـ«لا» أو «نعم» على الدستور ككل عند طرح سؤال: هل توافق على هذا الدستور؟ أجب بلا أو نعم. فاذا كان المواطن يوافق على 70 في المائة من الدستور، ويعترض على 30 في المائة لا يسعه إلا ان يقول نعم، والذي لا يوافق الا على 50 في المائة لا يسعه إلا ان يقول نعم، فكيف يقول لا، لأن السؤال: توافق أو لا توافق؟

ولكن قد تكون للاستفتاء قيمة حقيقية في حالة طرح مواضيع بعينها، لاستطلاع الرأي فيها.

المادة 42 من مشروع الدستور

كلمة «التوالي»، التي جاءت في مسودة الدستور التي قدمت الى المجلس الوطني، أثارت ردود فعل واسعة وانتقادات، باعتبارها تعبيراً غير مألوف، اذا كان المقصود هو «التعددية». أما مسودة دستور جمهورية السودان لسنة 1998 والتي رفعتها اللجنة القومية للدستور لرئيس الجمهورية، فقد جاء نصها الصريح كالآتي:

المادة 42 ـ حرية التجمع والتنظيم.

1 ـ للمواطنين الحق في التجمع، وانشاء التنظيمات السياسية والنقابية والثقافية والعلمية، وتكفل الدولة حماية ممارسة هذا الحق.

2 ـ يمارس هذا الحق وفق التدابير القانونية السليمة.

مع اجتماع وزراء خارجية القارة في بروكسل

تركيا تحذر أوروبا من خطورة إعلانها ضم قبرص إلى اتحادها

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
نيقوسيا: وكالات الانباء

قال وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم ان بدء محادثات انضمام الجانب اليوناني من جزيرة قبرص الى الاتحاد الاوروبي أمس «ينذر بزيادة التوتر في شرق البحر المتوسط».

وقال تشيم في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش: «معاملة الاتحاد الاوروبي للادارة القبرصية - اليونانية على انها ممثل لقبرص بالكامل تشكل اول خطوة نحو التصعيد في شرق البحر المتوسط وهو امر يمكن ان يكون في غاية الخطورة».

وبدأ الاتحاد الاوروبي امس مفاوضات مع الحكومة القبرصية اليونانية التي يعتبرها المجتمع الدولي الادارة الوحيدة للجزيرة المقسمة. وتركيا، التي لم تشملها عملية توسع الاتحاد الاوروبي، تتهم الاتحاد بالانحياز في النزاع القبرصي وهددت بوحدة جزئية مع ما يسمى «جمهورية شمال قبرص التركية» المعلنة من جانب واحد ردا على المحادثات بين الاتحاد والقبارصة اليونانيين.

واضاف تشيم: «يجب الا يشك احد في ان ثمة اتفاقات عسكرية بيننا (تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية) على غرار الاتفاقات المبرمة بين اليونان والادارة القبرصية اليونانية، فليعلم الجميع ذلك سواء كانوا اصدقاء ام اعداء».

وقال تشيم: «اننا ندعو الاتحاد الاوروبي من جديد لتقييم خطواته المستقبلية بحرص بالغ قبل فوات الأوان وقبل ان تمهد الادارة القبرصية اليونانية السبيل امام حرب اخرى في الجزيرة». وينكسر ان قبرص مقسمة الى منطقتين احداهما يونانية والاخرى تركية منذ ان غزت تركيا شمال الجزيرة عام 1974 ردا على انقلاب قبرصي يوناني دعمته اثينا.

وفي بروكسل اعطى وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الـ15 خلال اجتماعهم مع نظرائهم الـ11 من دول اوروبا الشرقية وقبرص الانطلاقة لبداية المسيرة الفعلية، لاندماج هذه الدول داخل رقعة الاتحاد الأوروبي. وتبدأ اليوم في بروكسل ايضا الجولة الأولى للمباحثات الرسمية بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول الست التي اختيرت في قمة لوكسمبورغ الأخيرة في 12 و13 ديسمبر (كانون الأول) 1997 وهي بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفينيا واستونيا وقبرص التي ستدخل عضوية الاتحاد ضمن الدفعة الأولى من دول منطقة شرق اوروبا.

وقال روبن كوك وزير خارجية بريطانيا ورئيس المجلس الأوروبي الحالي «ان لقاء اليوم يعد تاريخيا لأنه يعطي اشارة الانطلاقة لمسيرة التوسع الأوروبي الذي لم يشهده الاتحاد في تاريخه من قبل».

وطرح وجود قبرص من بين دول الفريق الاول الذي فتح له الباب لعضوية الاتحاد تعقيدات كبيرة على اجتماع بروكسل الذي خيم عليه الخلاف مع تركيا التي قاطعت اخيرا المؤتمر الاوروبي للتوسع الذي عقد يوم 12 مارس (اذار) الجاري. وقال كوك مجددا ان تركيا «ما زالت في نظر اوروبا قابلة لعضوية الاتحاد». وانها ستعامل نفس الطريقة التي تعاطت بها اوروبا مع دول شرق القارة المرشحة لعضوية الاتحاد.

من جهته اكد اوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا «انه بالرغم من العلاقات الأوروبية الحالية المتوترة مع انقرة فان دول الاتحاد ما زالت متمسكة بوعدها بضم كامل جزيرة قبرص. ولمح إلى ان بلاده ستدعم في القريب العاجل قيام مبادرة اوروبية تهدف الى تسوية الخلاف بين شطري الجزيرة بما يؤهلها كاملة الى عضوية الاتحاد الأوروبي.

موجز

قاتل مأجور يستهدف رئيس الفلبين

● قال رئيس شرطة مانيلا امس ان قاتلا مأجورا يستهدف الرئيس الفلبيني فيدل راموس ويتحين الفرصة المناسبة لاغتياله. ونقلت «رويترز» عن البريجادير جنرال افيلينو راسون ان المشتبه به ضابط شرطة مفصول من الخدمة يلقى مساندة من جماعة معارضة وان لديه الدعم المالي الكافي للاحقة راموس في جولاته الاقليمية.

اعتقال مختطف طائرة قبرصية

● ذكرت وكالة الانباء القبرصية - التركية الملتقط بثها في انقرة انه تم اعتقال قرصان الجو الذي حاول امس خطف طائرة «بوينغ 727» تابعة لشركة الطيران القبرصية التركية فيما كانت تقوم برحلة بين الجزء الشمالي لنيقوسيا وانقرة. وكانت محطة التلفزيون «ان تي في» التركية قد اعلنت في وقت سابق ان الطائرة حطت في مطار انقرة وان قوات الامن تتفاوض مع القرصان.

وفد برلماني فرنسي في بلغراد

● وصل وفد برلماني فرنسي امس الى بلغراد في مهمة تستغرق 5 ايام للاطلاع خصوصا على الوضع في اقليم كوسوفو في جنوب صربيا حيث غالبية السكان من الالبان. ونقلت وكالات الانباء عن النائب الاشتراكي بيار برانا، الذي يتولى رئاسة الوفد، انه سيجري محادثات في بلغراد وبودغوريتشا عاصمة الجبل الأسود وكوسوفو ومقدونيا.

يلتسين لن يترشح إلى الرئاسة لكنه لا يدعم تشيرنوميردين

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

جدد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس اعلانه انه لن يترشح الى الانتخابات الرئاسية المقبلة. لكن هذا لا يعني انه «افسح المجال» لرئيس وزرائه المخلوع فيكتور تشيرنوميردين. فقد قال: «لا يوجد خليفة عندنا. في بلادنا هناك شعب ينتخب وبموجب الدستور يحق لكل مواطن ان يتقدم الى الانتخابات. تشيرنوميردين ما كان ينبغي له ان يعطي انطباعا بأن رحيله من الحكومة بعد رئاستها لمدة 5 أعوام جاء بناء على قرار غير قرار الرئيس».

وادلى يلتسين بهذه التصريحات في حين اعلن تشيرنوميردين، الذي اقيل من منصبه في 23 مارس (آذار) الحالي مع مجمل أعضاء الحكومة، ترشيح نفسه الى الانتخابات الرئاسية المقبلة. وكانت هذه اول تصريحات للرئيس الروسي في هذا الصدد منذ ان اعلن تشيرنوميردين (59 عاما) يوم السبت عزمه على خوض انتخابات الرئاسة بعد 5 ايام من اقالته.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» للانباء عن يلتسين قوله عن الحملة: «لن اشارك فيها». وادلى يلتسين بهذه التصريحات للصحافيين في الكرملين خلال استقباله لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة لمناقشة الموقف في العراق واقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية متحدرة من اصل الباني.

وقال يلتسين ان قرار تشيرنوميردين «لا يخرج عن الاطار العام لسياستنا. اتخذت قرار اقالة اعضاء الحكومة وفي ذهني فكرة تكليفه تنظيم حملة الانتخابات الرئاسية في العام الفين. نحن بحاجة الى مسؤول قوي في هذا المنصب ونظرا الى انني لن ارشح نفسي مجددا فلا بد من تعزيز الفريق».

وامتنع يلتسين عن تاكيد ان تشيرنوميردين هو المرشح الذي سيحظى بدعمه بالرغم من انه كلفه تنظيم الحملة الانتخابية. وزعم هذا الاخير، الذي كان رئيسا للوزراء منذ عام 1992 بانه يحظى بدعم يلتسين دون ان يورد تأكيدات في هذا الخصوص.

ويقول المحللون الروس ان يلتسين (67 عاما) الذي يغيب بانتظام عن الكرملين لأسباب صحية اقال تشيرنوميردين لإبعاد معاون له اصبح خصما بسبب نفوذه المتنامي في الاوساط السياسية والمالية. وكانت هذه المناورات قد ساهمت في اطلاق التكهنات مجددا حول نية يلتسين ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

وبالرغم من ان الرئيس الروسي اكد مرارا انه لن يرشح نفسه مجددا لمحت الاوساط القريبة منه اخيرا الى انه على العكس قد يشارك في الحملة الانتخابية المقبلة. ويذكر ان الرئيس الروسي عين الليبرالي سيرجي كيريينكو (35 عاما) خلفا لتشيرنوميردين.

واختتم يلتسين حديثه قائلا: «لقد نظمنا الامور بشكل جيد والآن سيركز تشيرنوميردين على مهمته. ويبقى في الحكومة شاب سيناضل. واعتقد بانه سينال موافقة مجلس النواب».

الرئيس يلتسين يستقبل في الكرملين امس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي يزور موسكو لبحث كوسوفو والعراق (ا ف ب)

قوات «إيكوموج» تحقق تقدما مهما في سيراليون

فريتاون - ا.ف.ب: دخل جنود قوة السلام التابعة لرابطة دول غرب افريقيا» (ايكوموج) في نهاية الاسبوع الماضي منطقة كونو (250 كيلومترا شرق فريتاون) بعد ان استولوا على جسر سيوا الاستراتيجي على طريق مازينغبي حسبما اعلن امس في فريتاون لاجئون نزحوا عن هذه المنطقة.

ورفض المسؤولون في قوة ايكوموج في العاصمة تأكيد هذه المعلومات. لكن منظمتين انسانيتين تزودان سكان كونو بالمواد الغذائية اشارتا الى دخول جنود هذه القوة الى المنطقة. وذكرت احدى المنظمتين ان المتمردين، الذين تراجعوا امام تقدم قوات ايكوموج،

فجروا جسر سيوا. وروت لاجئة وصلت امس الى فريتاون انها هربت من مدينة جاياما سيوا في السبت وتوجهت الى مازينغبي ثم ماكيني (140 كيلومترا شمال شرق فريتاون) قبل الوصول الى العاصمة. واعلن المتحدث باسم الرئاسة في مؤتمر صحافي انه سيتم خوض المعركة للاستيلاء على كونو انطلاقا من دارو (170 كيلومترا شرق فريتاون) وكينيما (140 كيلومترا الى الشرق) وكابالا (250 كيلومترا الى الشمال الشرقي) لطرد المتمردين وحلفائهم.

خمسون آل جور تفتح المستقبل أمامه

واشنطن - ا.ف.ب: يحتفل نائب الرئيس الاميركي آل جور اليوم بعيد ميلاده الخمسين، لكن دخوله العقد السادس قد يعني بالنسبة اليه بداية جديدة كونه «الوريث المعين» للرئيس بيل كلينتون. ويحتفل آل جور في اطار العائلة مع زوجته تيبر، في قرية كارتاج بولاية تنيسي التي ترعرع فيها.

ويبدو ان الرجل لم يتأثر بالفضائح التي هزت البيت الابيض على مدار العام، وهزته هو ايضا، سواء تلك المتعلقة بتمويل الحملة الانتخابية الديمقراطية عام 1996 او التي طاولت الرئيس مباشرة. وقام كلينتون نفسه بكل ما امكنه لتسليط الضوء على مشاركة خليفته في السباق الى الرئاسة عام الفين، فاولاه الملفات المهمة سواء في السياسة الداخلية او الخارجية، ولم يقصر يوما في كيل المديح لمساعده المخلص منذ عام 1992.

وقال احد مستشاريه طالبا حجب هويته ان زملاءه يقولون انه قد يكون الاكثر نشاطا، والاكثر التزاما والاكثر فاعلية بين نواب رؤساء الجمهورية على مر تاريخ الولايات المتحدة، في مجال السياسة الخارجية. واضاف هذا المسؤول ان دأبه ونشاطه - خلال قمة الارض عام 1997 وفي ملف حظر الانتشار النووي ومع روسيا - شكلا مراحل مهمة في دبلوماسية الادارة الحالية.

ومن المتوقع ان يقوم نائب الرئيس بجولة في الشرق الاوسط الشهر المقبل يزور خلالها اسرائيل والمملكة العربية السعودية ومصر، في مرحلة حرجة من عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية. اما في السياسة الداخلية فهو لا يهدأ. وقد ادى دورا فاعلا في مجالات التعليم والبيئة والتطور التقني وحتى في مكافحة التدخين. وهي ملفات وفرت له سمعة الرجل المكد كونها تهم القطاع الاعظم من الراي العام الاميركي.

وهنا تكمن ايضا نقطة ضعفه الكبرى: فعلى العكس من كلينتون، الذي يتمتع بقوة الشخصية، يقدم آل جور صورة تكنوقراطي مولع بالملفات الصعبة التي يصعب تسويقها. وقال في احد الايام مازحا ان الناس يرون فيه على الدوام عميلا سريا. لكن المحلل السياسي تيد فان دايك يرى، رغم كل شيء، ان طريقه الى البيت الابيض باتت مرسومة. وقال: «اذا كان ثمة سلام ورخاء عام الفين فسيكون المرشح الديمقراطي، وعلى الارجح الرئيس المقبل».

واوضح فان دايك ان فضيحة مونيكا ليوينسكي والفضائح السياسية - الجنسية المحيطة بالرئيس غطت على دور آل جور الغامض في الحملة الانتخابية الاخيرة والمتعلق خصوصا باجراء اتصالات هاتفية من البيت الابيض لجمع مبالغ للحملة ومشاركته في جمع تبرعات في معبد بوذي. واضاف: «جاءت مونيكا والمواضيع المثيرة الاخرى ففقد الناس الاهتمام بقصص آل جور والحملة الديمقراطية».

ولد البرت جور الابن في واشنطن في 31 مارس (اذار) 1948 وبدأ سريعا التنقل بين تنيسي وواشنطن حيث كان والده عضوا في مجلس الشيوخ. وبعدما امضى الخدمة العسكرية في فيتنام عام 1970 رغم معارضته للحرب، بدأ في تلقي دروس دينية في الجامعة مع عمله ليلا مراسلا لصحيفة يومية في ناشفيل (تنيسي).

وبعد دراسة الحقوق دخل ال جور معترك السياسة عام 1976 وفاز بمقعد نيابي كان يشغله والده من قبله. ثم اعيد انتخابه ثلاث مرات بعد ذلك لينتخب عضوا في مجلس الشيوخ عام 1984 الى حين دعاه كلينتون عام 1992 ليكون المرشح الى نيابة الرئيس.

وترشح الى الانتخابات الرئاسية عام 1988 لكنه خسر نيويورك خلال الانتخابات الديمقراطية التمهيدية، وانسحب قائلا: «سيأتي يوم آخر لي»، قبل ان يختار سياسي آخر من الجنوب لمنصب رجل الدولة الثاني.

رئيس الوزراء الروسي الجديد... من هو؟

موسكو: من سامي عماره

يبحث مجلس الدوما اليوم موضوع ادراج ترشيح سيرجي كيريينكو رئيسا للحكومة الروسية الجديدة ضمن جدول اعمال الهيئة التشريعية الاسبوع الحالي.

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد بعث برسالته الرسمية الى الدوما بهذا الشأن وأعلن صراحة تهديده بحل المجلس اذا رفض اعضاؤه اقرار ترشيح كيريينكو. وبينما كانت الكتل البرلمانية تناقش في ما بينها أمر هذا الترشيح وتتباين الآراء بقدر تباين مواقف كل كتلة ازاء الموافقة على ترشيحه، تداول المراقبون ما اعترف به سيرجي كيريينكو من انه ولد عن أب يهودي وأم روسية على أرض ابخازية، وذلك في حديث ادلى به الى محطة تلفزيون «ان تي في» التي يملكها فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي.

وتقول مصادر صحافية من سوخومي عاصمة ابخازيا التي ولد فيها كيريينكو ان والديه كانا يقطنان بيتا واحدا ويتلقيان تعليمهما في مدرسة واحدة. وبعد التخرج من المدرسة التحقت الأم لاريسا كيريينكو، وهي روسية تحمل لقبا اوكرانيا، بمعهد الاقتصاد في أوديسا على ضفاف البحر الأسود، بينما درس الأب - وهو يهودي اسمه فلاديلين اسرائيتل - في كلية الفلسفة بجامعة موسكو الحكومية.

ولم تذكر المصادر متى عقد الوالدان «قرانهما» مكتفية بانهما كانا يلتقيان لدى عودتهما في الاجازات الدراسية في سوخومي. وأشارت صحيفة «كومير سانت ديلي» الى ان الأم لاريسا عادت الى ذويها عام 1962 لتضع ابنها الذي تركته في كنف اجداده. وبعد فترة استقرار لم تدم طويلا بدأ الصبي حياة التجوال والتنقل بين مدن جوركي (الآن نيغني نوفغورود) حيث انتقل الأب وسوتشي حيث تعيش الأم حتى اليوم وسوخومي التي تخرج في مدرستها المتوسطة ليعود ثانية الى جوركي التي درس في أحد معاهدها لبناء السفن.

اما عن اللقب فقالت المصادر ان الشاب اختار لقب أمه بعد طلاق والديه وان كانت كلمة «الطلاق» بالروسية تعني العديد من المعاني منها «الفراق». وفي ما يتعلق بالأب

قالت صحيفة «كوميرسانت ديلي» انه توفي منذ بضعة اعوام ولا يذكره احد في سوخومي شأن الابن سيرجي. أما الجد ياكوف اسرائيتل فكان مشهورا بحكم منصبه كقائد احدى وحدات حرس الحدود في أرمينيا وكشيوعي نشيط حذا الحفيد حذوه.

فقد التحق سيرجي كيريينكو بالحزب الشيوعي السوفياتي ابان دراسته في معهد بناء السفن، وترأس منظمة الكومسومول بالمقاطعة. وفي نهاية الثمانينات انهى دورة لدراسة «شؤون المال والبنوك». وعام 1994 ترأس مجلس ادارة احد البنوك التجارية الصغيرة في ميغني نوفغورود حيث سرعان ما اختاره محافظها بوريس نيمتسوف لتعيينه رئيسا لشركة «نورس اويل» في البداية ثم دعاه معه الى موسكو التي انتقل اليها كنائب اول لرئيس الحكومة ووزير للطاقة والوقود، للعمل معه كنائب للوزير، ثم وزيرا للطاقة والوقود في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد تقليص مهامه وتفرغه للعمل نائبا اول لرئيس الحكومة.

ومن المفارقات ان يبدأ كيريينكو عمله كقائم بأعمال رئيس الحكومة باصدار توجيهاته وأوامره الى الرجل الذي جاء به الى العاصمة وقدمه الى حيتان السلطة فيها. ومن المفارقات ايضا التي يكون كيريينكو صاحب قرار عدم ترشيح اناتولي تشوبايس رئيسا لمنظومة الطاقة التي تملك فيها الدولة ما يزيد 51% من الأسهم. وكان تشوبايس شأن معظم المراقبين يتوقع انتقاله الى هذا المنصب الذي يعد واحدا من «أثرى» المواقع واكثرها تأثيرا.

غير أن الواقع يقول ان كيريينكو لم يكن ليفعل ذلك دون تكليف من الرئيس يلتسين الذي أكد انه سيظل الى جانبه مهددا بالويل والثبور وعظائم الأمور لكل من يجرؤ على رفض ترشيحه او التطاول عليه. أما عن التوقعات بشأن مستقبل الرئيس الشاب الذي يفتقر الى الخبرة والحنكة فقد كتبت «الشرق الأوسط» عن ذلك في عددها الصادر يوم الخميس الماضي.

روسيا بين مخاطر يلتسين.. ومخاطر دمار العالم

محمد الحسن أحمد

بعد ان اطاح الرئيس الروسي يلتسين حكومة رئيس الوزراء، فيكتور شرنوموردن، بشكل مثير وفي ظرف مفاجئ.. اعلن في خطاب متلفز امام اعضاء هيئة الادارة الرئاسية ما نصه:

«عليكم ان تخلقوا وضعاً بحيث يدرك الجميع أن عدم تطبيق مرسوم يوزي الموت، وليس كل ما تقومون به يرضيني خصوصاً فيما يتعلق بالرقابة بالنسبة لتطبيق المراسيم الرئاسية».

مثل هذه الكلمات التي تناقلتها اجهزة الاعلام الدولية تدل على ان حكم القياصرة ما يزال يسوس الكرملين، لانه ما من دولة تحكم ديمقراطيا يتفوه رئيسها بمثل تلك العبارات التهديدية البالغة القسوة بحق كبار المسؤولين في الدولة، عبر شاشات التلفاز، في الوقت الذي الغيت فيه احكام الموت من معظم قوانين الدول الغربية التي يتبجح يلتسين بانه يطبق نهجها في الممارسات المتعلقة بحكم الدولة.

لكن المفارقة الغريبة جاءت من وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، التي علقت بقولها: «نحن نراقب ما يجري هناك، الرئيس يلتسين ممسك بزمام الامور مثل اي زعيم منتخب بشكل ديمقراطي له الحق في تغيير فريقه»، مما يعني ان ما يهم الولايات المتحدة هو ان يلتسين بيده كل السلطة. اما ان تخلع عليه صفة زعيم منتخب ويتصرف بنهج ديمقراطي فهذا يجافي الواقع، ليس بالنظر الى ما اعلنه فحسب وانما لان جل تصرفاته تكشف عن القيصر القابع في اعماقه!

والعجيب ان الصحافة الروسية، في غالبها الاعم تطابق وصفها الى حد كبير مع النعت الذي اطلقته اولبرايت على يلتسين فجاءت كلماتها الرنانة على شاكلة «انه سيد روسيا بلا منازع» و«السياسي الاول المتفرد» و«يلتسين اظهر مرة اخرى ان اي طرف او قوة لا تستطيع قهره» الى غير ذلك من صفات كلها تعكس ان طبائع الدكتاتورية ما زالت هي السائدة، وان التطبع بالديمقراطية لم يبلغ الفطام بعد، حتى في الاجهزة الاعلامية التي يفترض فيها ان تكون منارة التوعية الديمقراطية.

وقيصر الكرملين لا يحوجنا الى التنقيب والبحث في ملفاته للتدليل على مسالك نهجه في الحكم، فبعد ان نحى شرنوموردن لم يكتف بذلك التشهير المشين لهيئة الرئاسة انما زاد عليه بتهديد البرلمان الروسي وبشكل مذاع ومتلفز عندما اعلن انه اختار الشاب كيريينكو رئيساً للوزراء وان البرلمان اذا لم يمنحه الثقة سيكرر تقديم اسمه ثانية وثالثة فان واصل رفضه فانه سيحل البرلمان ويدعو الى انتخابات نيابية جديدة!

صحيح ان الدستور يمنح الرئيس الروسي هذا الحق ولكن التلويح باستخدام هذا الفيتو على البرلمان من البداية ودون انتظار لما سيبديه من آراء بحق رئيس الوزراء المرشح، يعكس نهج التسلط المتمكن من شخصية الرئيس وتسرعه، ناهيك من ابتعاده عن روح الوئام وجمع الصف القومي. فلو كان الرجل يؤمن او يتبع النهج الديمقراطي لتمنى على البرلمان ان يمنحه الثقة، او لأستمع بكل احترام للآراء الرافضة له فربما وجد فيها ما يقنعه لتبديله.

لقد اقدم الرئيس على هذه الخطوة المثيرة للجدل في وقت تزداد فيه صحته اعتلالاً. وكان شرنوموردن، الذي ظل يشغل منصب رئيس الوزراء لمدى ست سنوات، هو المرشح الاوفر حظاً لخلافة يلتسين، وبالتالي لم يرد في الحسبان انه سينحى من رئاسة الحكومة. والغريب ان يلتسين ساق حججاً متناقضة في اقالته. فمن جهة قال انه يريده ان يتفرغ منذ الآن للعمل للانتخابات الرئاسية المقررة عام 2000 ومن جهة اخرى قال انه اقال الحكومة بسبب فشلها في معالجة الاوضاع الاقتصادية وجاء بشاب عمره الوزاري لم يزد عن عام ويبلغ من العمر خمسة وثلاثين عاماً!

فاذا كان ابعاد شرنوموردن مرده للفشل الاقتصادي فكيف يكون هو الخيار في الترشيح للرئاسة القادمة؟ فضلاً عن ان الرئيس لم يشر صراحة الى ان تفرغه المراد عنه ان يصبح شرنوموردن هو خليفته المنتظر وانما ترك الامور مبهمة مما قد يعني توظيفه في العمل كي يفوز يلتسين نفسه برئاسة ثالثة!

وبالرغم من ان الدستور الروسي يمنع اعتلاء الشخص مدة الرئاسة اكثر من دورتين، واذا قدر لعمر يلتسين ان يمتد الى عام الفين. وبذلك يكون اكمل دورتين. فان هناك تلميحات بان الدورتين كانت احداهما في ظل الاتحاد السوفيتي وما ينبغي ان تحتسب تلك الدورة ضمن اطار الدولة الروسية.. وهي محاججة دستورية لا يصعب على يلتسين ان يخوض غمارها لو امتد به العمر واسترد صحته، لكن الآراء في غالبها الأعم ترجح انه لن يكمل الدورة التي نهايتها عام 2000.

من هنا تثار اقوى الاعتراضات على اختيار الشاب قليل الخبرة رئيساً للوزراء، لانه ربما يصبح فجاة هو رئيس الدولة بحكم الدستور لو غيب الموت الرئيس او حتى اقعده المرض عن اداء مهمات الرئاسة. هكذا ينص الدستور، ساعتها قد تنشأ اشكالات معقدة في البلاد. صحيح انه لا بد ان تجرى انتخابات بعد ثلاثة اشهر لكن من يضمن استمرار واستقرار الحال حتى يتم انتقال السلطة سلمياً؟

اما اذا قدر للوضع ان يستمر حتى عام الفين، وقدر لرئيس الحكومة كيريينكو ان يحقق نجاحات اقتصادية، فمن المرجح ان يفوز بالرئاسة ويكون شرنوموردن حظه مثل حظ الجنرال الكسندر ليبيد الذي استخدم لمرحلة معينة ثم نبذ مكانا قصياً! وبالطبع من غير المستبعد ان يلفظه الرئيس ويستبدل به شخصية اكثر اثارة لانه دائماً يعتمد على المفاجآت والضربات التكتيكية، ويود ان تكون السلطة كل السلطة في يديه ولا يحب ان يشار الى ان روسيا انجبت من يخلفه.

على كل حال اجرت الزميلة هدى الحسيني حواراً متميزاً مع البروفسور بيل والاس، المتخصص في الشؤون الروسية، نشرته «الشرق الأوسط» يوم الجمعة الماضي، ولمح فيه الى ان الشيوعيين لو جرت الانتخابات الرئاسية لن يكون الفوز من نصيبهم لانهم يمثلون قوة تتناقص، ولان النظام المختلط بدأ يعطي نتائج، ولان المخلصين للشيوعية كبروا في العمر وبعضهم توفي. ويشير والاس في تحليله للاوضاع الاقتصادية المتردية وتحكم بارونات اللصوص والمافيا ويؤكد استحالة تحسن الاوضاع ما لم تضرب الحكومة هذا الثنائي على طريقة سياسة «فرق تسد» لان ضرب اللصوص والمافيا في وقت واحد يكاد يكون امراً مستحيلاً. ويقول البروفسور بيل والاس: «اذا كان رئيس الوزراء الجديد واقعيا وقرر ان يفكر في كيفية المواجهة، عليه ان يشن هجومه على المافيا اولاً، وعلى رجال المال ثانياً، لان الناس العاديين اصحاب المحالات الصغيرة يعانون كثيراً من «خوات» وتهديدات المافيا، وقد يحصل في حربه على المافيا على دعم البارونات لانهم هم، والى حد ما، سجناء المافيا ايضاً».

ويخلص البروفسور بيل والاس في تحليله الى انه كلما طال بقاء يلتسين تضاءلت حظوظ شرنوموردن. لكن البروفسور لم يتوسع كثيراً في المخاطر التي تهدد كيان روسيا من بارونات اللصوص وعصابات المافيا، والاخيرة تهديداتها قد تشمل العالم كله. وهذا ما سنتعرض له في نهاية المقال.

المهم ايا كان الرئيس الروسي القادم، فإن شرائح اصحاب المال ستكون هي الجهة المراهنة عليه والمتنافسة بالاغداق في الصرف على حملته، وأحسب ان اللوبي اليهودي يحاول تطبيق كل السيناريوهات التي استخدمها في امريكا في الاطباق على السلطة في روسيا، وهو قد اصبح في صدارة القوى المصرفية والاعلامية وداخل قصر الكرملين، بينما العرب للأسف الشديد لم يتعلموا درساً من امريكا ولم يلجأوا استثماراً يذكر في روسيا(!) بل ان بعضهم ما زال يتخيل الصورة القديمة للاتحاد السوفيتي متحصناً بالرأي، والبعض يحلم بتأثير ودعم وسند ما، عادله الوجود المرتجى!

وروسيا في مخاضها الجديد وتمنيات قادتها بان تتحول الى مجتمع مفتوح وجزء من اوروبا العظمى، يلزمها ان تتخطى عقبتين هما (المافيا) و(الدكتاتورية) وان تتطبع حقيقة بكل مسالك الديمقراطية وتتخلص قيادة وشعبا من كل انماط الدكتاتورية التي مورست فيها عبر قرون من قيادات قيصرية وشيوعية الى ديمقراطية شكلية كما نرى ونلمس في تصرفات يلتسين ومن ورائه البارونات من لصوص المال. اما عصابات المافيا فهي الخطر الاقطع ليس على روسيا فحسب وانما على العالم كله. فاشتداد قوة المافيا هناك مع هذا الفلتان في المخاض نحو التحول الديمقراطي قد جعل العالم يحذر بشدة وبخوف اكيد من ان تتحول مافيا المخدرات وغيرها الى قوة تسقط وتقيم الحكومات، ليس بسطوة المال كما كان يحدث في عدد من البلدان ولكن لامتلاكها السلاح النووي، وهو سلاح يبدو ان الستار الحديدي الذي كان مضروباً عليه قد تشقق بموت الاتحاد السوفيتي، وان من وراء تلك الثقوب تسربت اسراب من قنابل نووية وبيولوجية ومواد مشعة وخبراء فقدوا الامل والعمل، فوظفوا انفسهم في خدمة دول وشرائح من المافيات.

ان خطر امتلاك المافيات لاسلحة الدمار الشامل ومن ثم وصول بعض قادتها او حتى عملائها الى سدة السلطة في عدد من البلدان الهامة قد يكون من اكبر واخطر المفاجآت التي تواجه العالم وتحيره وقد تجبره على التعايش مكرها او تؤدي الى دمار لم يحسب له حساب.

لقد حذرنا من احتمال اشعال حرب نووية تدمر العالم يفجرها بعض ضابط روس بسبب الاحباط والبؤس، خاصة ان حالات الانتحار المرصودة بينهم تجاوزت 600 حالة، وهذه الاحتمالات تبدو متزايدة بعد الاعلان عن عزم الحكومة الجديدة فصل ربع مليون من خدمة الدولة في خطة خفض الانفاق. واذا اضفنا الى تلك المخاطر والمحاذير مخطط امتلاك المافيا لاسلحة الدمار الشامل، فان فرض تجارة المخدرات وغسيل اموالها والاعتراف بكيانات المافيا كجزء من دول العالم بدلاً من محاربتها يبقى من واقع الورطات التي ستحير العالم. والمافيا الروسية تبدو هي الاخطر في قوة المال وهي الاقرب الى امتلاك السلاح النووي.

حقا وصدقاً، على الرئيس يلتسين ان يتصرف بحكمة واتزان وتجرد في مصير روسيا الذي يرتبط تماماً بمصير العالم. وعلى الغرب عموما وامريكا خصوصا سد كل مسالك المخاطر من منظور حماية العالم قبل انقاذ روسيا.

إشكالات القيادة في العالم المعاصر

أمير طاهري

دأبت وسائل الاعلام الفرنسية على مدار 24 ساعة او يزيد على الاعلان عن الخبر المدوي: «الرئيس جاك شيراك سيدلي بتصريح هام» في اليوم التالي. الأمة تحس بالتوتر والتبرعم. فحزب اليمين المتطرف الجبهة القومية، قد برز القوة الحاكمة في المجالس الاقليمية، موقعا الاحزاب الفرنسية الاساسية في حماة الارتباك والفوضى.

وحذر المعلقون من «الافق المظلم» الذي ينتظر الحياة السياسية الفرنسية، في حين راح السياسيون المتنافرون، من جهة اليمين وجهة اليسار، يجأرون بالزعيق المقلق. وتوقع الكثيرون ان يقدم الرئيس رؤية واضحة للمستقبل، وان يعلن تدابير عاجلة لمعالجة الازمة. بتعبير آخر، انتظروا منه ان يبدي مزاياه القيادية المعروفة.

ولكن حين ظهر شيراك على شاشات كل القنوات التلفزيونية لاطلاق تصريحه، اتضح انه سيخيب ظن التوقعات والمتوقعين. اذ راح يكرر تحليلات الصحافيين عما جرى في الايام الماضية، ويحصر كلامه في اطار وحدود الحكمة التقليدية. وانتقد «القيادة السابقة» التي كان هو نفسه جزءا منها على مدى ربع قرن تقريبا. واختتم بالقول انه يعتزم الاجتماع بزعماء الاحزاب خلال ايام للتشاور معهم حول ما يتوجب عمله. بتعبير آخر، ان الرئيس قام بمهمة الناقد السياسي، لا القائد السياسي.

ولا تقتصر هذه الممارسة على شيراك وحده. فرئيس الوزراء البريطاني توني بلير معروف بانه قرر الا يتخذ اية خطوة الا بعد الدراسة المتأنية وبعد ان تحظى بالقبول من لجان الاختصاص التي تقوم مهمتها بدراسة وتقويم المزاج العام لدى الجمهور.

اما الرئيس بيل كلينتون فيعرف الجميع الآن انه يميل الى كل ما يعتقد انه سيحقق له كسب المزيد من الاصوات حتى لو تناقض ذلك مع تعهدات سابقة، ذات طابع «مبدئي راسخ»! ولعل المستشار الالماني هيلموت كول آخر من يجرؤ على تجاهل الرأي العام من بين قادة الغرب. او اغفال نصح الخبراء والحلفاء الاساسيين - خصوصا لدى المضي في خطط توحيد المانيا المقسمة قبل 7 سنوات.

والسؤال المطروح في ذلك كله هو: هل بالوسع ممارسة الزعامة على الطريقة الكلاسيكية (القديمة) في مجتمع حديث، ما بعد صناعي؟ حين نتذكر الزعماء العظام في التاريخ فاننا غالبا ما نورد اسماء زعماء اشعلوا حروبا عظمى او ساهموا فيها، حروبا حصدت ارواح ما لا يحصى من البشر. فمثلا الامبراطور سيروس والاسكندر غالبا ما يقترنان بلقب «الكبير»، في حين ان الاعجاب بيوليوس قيصر وجنكيز خان ونابليون بونابرت يتركز على ابداعاتهم العسكرية.

وما تزال في يومنا هذا كثرة تعجب بالاسلوب القيادي لزعماء وحشيين مثل لينين وستالين وهتلر وماو تسي تونغ. ويعتبر كثير من الايرانيين آية الله الخميني زعيما عظيما، لانه استطاع اقناع عشرات الآلاف من الفتيان المراهقين باقتحام حقول الالغام التي زرعها العراقيون للموت في سبيل مجد «الامام».

لكن خيبات الزعماء الشعبيين يمكن ان تضيء كالمجد. فبعض الايرانيين يعتبرون ان السبعة وعشرين شهرا التي قضاها محمد مصدق رئيسا للوزراء باعتبارها الصفحة المجيدة المنيرة، في تاريخ الامة المعاصر، رغم ان الرجل اوقع البلاد في لزمة ما تزال، بمعنى ما، مستمرة حتى يومنا. وما يزال الكثير من العرب يحن حنيناً مرضيا الى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر رغم حقيقة انه قاد مصر الى اكبر هزيمة عسكرية تتعرض لها منذ قرون.

لا ريب في ان انتشار التعليم، وبروز الطبقات الوسطى، ونمو الاتصالات الدولية، وتقلص سلطة الحكومة ازاء مصادر السلطة الاخرى في المجتمع، قد غيرت جميعا من طبيعة الزعامة في معظم المجتمعات. ولو حاول اي شخص اليوم اداء دور ستالين في روسيا الحالية لسخر منه الناس في الحال. ومن المؤكد انه لا يوجد مراهق ايراني مستعد لأن يضحي بحياته في سبيل علي خامنئي، خليفة الخميني.

يلقي العقيد القذافي خطابات حماسية وبليغة محاكيا سلفه عبد الناصر، لكنه لا يثير ابدا حماسة لدى مستمعيه. ولا حاجة بنا للقول ان شيراك سيبدو اخرق ان حاول تقليد معبوده السياسي الجنرال ديجول.

في الوقت نفسه يتعين على قادة الاحزاب السياسية المعاصرة التنافس مع شخصيات قيادية من شتى مناحي الحياة. فان محاضرة يلقيها حكيم الكومبيوترات، بيل جيتس، تجتذب حشودا من المنصتين يفوق ما يجتذبه خطاب لكلينتون، وان رجل الاعمال البريطاني البارز، ريتشارد برانسون، يقف في طليعة اسماء الرجال الموثوقين في بريطانيا، متقدما على بلير ووليم هيغ زعيم حزب المحافظين.

وتشهد المجتمعات التقليدية هي الاخرى بروز قادة جدد من رجال الاعمال ممن يكسبون الثروة والنفوذ معا. وان كبار وجوه وسائل الاعلام من معلقين ومحللين، او مالكين، يتوفرون على نفوذ اي سياسي محنك. وان المقامرين الماليين مثل جورج سوروش، يستطيعون بل يقومون حقا باعمال افضل من كبار السياسيين المحنكين مثل رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد.

هل يعني هذا ان العالم ينسى مسالة القيادة الملهمة والفعالة؟ ليس بالضرورة. لكننا نعيش في فترة انتقالية من الزعامة التقليدية الى زعامة جديدة بخصال جديدة تتبلور حاليا.

ويمكن تشخيص بعض المعالم.

اولا ان الزعيم الناجح لا بد ان يتوافق مع التيارات الخفية في المجتمع - اي ان يرى ما بين ووراء السطور.

كانت ثاتشر تمتاز بهذه الخصلة، كذلك رونالد ريجان، اما كول، فكما اشرنا، كان يدس ناظوره في عمق احشاء المجتمع الالماني. وابدى بوريس يلتسين قدرة مماثلة حين امتطى دبابة في موسكو ليشجب الانقلاب العسكري الشيوعي.

ثانيا، ان على الزعيم ان يتوفر على فكر مجدد ومتجدد. لقد ابدى ليخ فاوينسا (زعيم بولندا) هذه المقدرة حين جادل بأن بالامكان تحطيم النظام الشيوعي عبر الوسائل الشرعية اللاعنفية.

ثالثا، أن يعرف الزعيم متى يظهر على المسرح. كلينتون تميز بهذه الخصلة، حين رمى قبعته في الحلبة عام 1992 في وقت كان كل كبار السياسيين الديمقراطيين يعتقدون ان بوش بسبيله الى تجديد رئاسته بلا منازع. اما جيرهارد شرودر، الزعيم الجديد للديمقراطيين الاجتماعيين الالمان، فقد ابدى مقدرة مماثلة في دقة التوقيت، وهي خصلة قد تساعده في هزيمة كول في سبتمبر (ايلول) المقبل.

رابعا، معرفة لحظة مغادرة المسرح السياسي. لم يحترم جون ميجر هذه القاعدة، وانتظر حتى اندفاع الناخبين الضجرين الى اخراجه، رغم انه حقق تطورا دراماتيكيا في الاقتصاد البريطاني. وينطبق الشيء نفسه، جزئيا، على الرئيس بوش.

> يتصرف العديد من القادة في الدول الديمقراطية ما بعد الصناعية وكأنهم محللون سياسيون اكثر منهم زعماء دول

خامسا، خلافا لدعاة البراجماتية الخالصة بلا شوائب، لا بد للزعيم من ان يتمسك ببعض القناعات الثابتة. فما من انسان يتبع زعيما بلا عمود فقري. فمثلا ما ان اخذ جوزيف تشيمبرلن يهز ذيل الرضى والقبول امام هتلر، حتى امتنع الناس عن السير وراءه في الحرب. وكان ونستون تشرشل وشارل ديجول شخصيتين سياسيتين متباينتين من حيث القناعات، لكنهما جازفا بموقعيهما ذودا عن هذه القناعات. وانتهى الاثنان بخسارة الانتخابات التي كان يمكن لهما الفوز بها بسهولة لو وضعا قناعاتهما على الرف.

لكن اهم خصال الزعامة هي ان يمارس الزعيم القيادة حقا، اي ان يوجه الناس لكي يفعلوا ما يتوجب فعله بازاء تحد معين. ولا يكفي تقديم تحليل، فذلك مهمة المعلقين والمحللين في الصحف. كما لا يكفي كسب تأييد الجهاز التشريعي، فذلك شأن الحقوقيين والمحامين. كما لا تقتصر خصال الزعامة على القاء الخطب العصماء الزاهية، المزدانة بمقتبسات من الشعر والفلسفة. فالزعيم هو ذلك الذي يستطيع ان يقول بنوع من سلطة اخلاقية ومعنوية: هذا هو الوضع، وهذا ما يتوجب عمله!

نحن نعيش في عصر الاجماع، وحتى في آخر المجتمعات التسلطية المطلقة، لم يعد «الزعيم الاكبر» في وضع يملي فيه رغائبه لكي تصبح قانونا. قد يبدو صدام حسين زعيما بالغ السطوة، ولكن هذا على الورق. فحين تظهر الحصيلة لا يحصد سوى القليل.

ان بلورة الاجماع عنصر هام من عناصر القيادة، لكن لا اجماع دون افكار وبرامج محددة. وهذا يقودنا الى حاجة الزعيم لأن يبلغ شعبه ما يتوجب عليهم عمله. اما الزعيم الذي يكتفي بتحليل الوضع فالافضل له ان يهجر السياسة ويعمل في الصحافة. الواقع ان الكثير من الزعماء الفاشلين في الغرب انتهوا الى هذا المآل!

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

حال الأمة تستدعي انعقاد قمة

● من رامي محمد مروان محمد - جمهورية مصر العربية:

الجامعة العربية هي بيت كل العرب وحصنهم المنيع بل ومن اهم خطوطهم الدفاعية عندما يتعرضون لخطر يهدد أمنهم ومقدراتهم، لذلك حرص اعداء الأمة العربية على شل فاعليتها وتشويه واضعاف مصداقيتها، واذا كان الواجب والشهامة العربية والمواثيق الاسلامية تحتم عقد قمة عربية طارئة بشأن الأحداث الأخيرة بالمنطقة متمثلة في التهديد الأميركي بضرب العراق، اضافة الى انهيار مسيرة السلام الفلسطيني مع العدو الصهيوني ومحاولة انقاذ القدس الشريف والحفاظ على ما تبقى من أراض فلسطينية ووضع نهاية للاحتلال الاسرائيلي للأراضي السورية واللبنانية، انه اذا لم يتم عقد قمة عربية في هذه الظروف فمتى وتحت أي دعاوى يجتمع العرب؟

لقد نجحت الدبلوماسية العربية في وقف التهديد الأميركي. انه ليس من الفطنة والذكاء ان نصدق ما يقال ان كل الحشود الأميركية مجهزة لضرب العراق فقط وهو الذي انهكته الحرب والحصار ما يقارب العشرين عاماً، بحجة عدم انصياعه لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، في نفس الوقت الذي تملك اسرائيل فيه علناً اسلحة من هذا النوع ولا يستطيع احد ان يمنعها من ذلك رغم ان هذه الأسلحة مجهزة لضرب دول المنطقة، كما ان تصريح المسؤولين الأميركيين اثناء وبعد حرب الخليج بأن العراق كان سيتم تدميره بأسلحة من هذا النوع اذا استخدم اسلحة محظورة لخير دليل على صحة ذلك، لقد كان للرفض والاستنكار الشعبي على مستوى دول العالم حتى من الشعب الأميركي ذاته اكبر الاثر في التردد الأميركي في عدم او تأجيل ضرب العراق، لذلك فان ما نشرته «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/3/11 تحت عنوان «بغداد تهاجم تصريحات كوك وتدعو الأشقاء العرب لجعل يوم 16 مارس (آذار) 1998 تضامناً عربياً موحداً للمطالبة بجلاء القوات الأميركية عن الخليج» هذا الأمر يؤكد خطورة الواقع المتمثل بالحشود الأميركية حتى بعد نجاح الأمين العام للأمم المتحدة في مهمته وتأكيده انصياع العراق للقرارات الدولية حيث نرى وبعد الموافقة الأميركية بضرورة التشاور مع مجلس الأمن في حال حصول ازمة جديدة.

لذلك لم يبق أمام العرب إلا دورهم وواجبهم القومي والوطني، وبالنسبة للخوف من تباين الآراء ووجهات النظر اثناء القمة فان ذلك يعد ظاهرة صحية يباهي به غير العرب لأن المهم هو القرارات والتوصيات النهائية وجعلها موضع التنفيذ وفرضها على المجتمع الدولي لمؤازرتها، ثم ان التشريع الخاص بتوفر الاجماع العربي للقرارات والتوصيات في كل قمة أصبح النظر فيه حتمياً حيث الاجماع هذا امر اصبح معطلاً وغير واقعي او عملي في مواجهة التجمعات والتكتلات العالمية الحديثة وهو امر شبيه بالفيتو المعيب في مجلس الأمن، علماً انه سبق ان تم عقد قمم لم يتحقق فيها الاجماع وكانت ناجحة في كل قراراتها. ان انعقاد القمة يجب ان لا يكون رهناً لردود الفعل والظروف والعوامل الخارجية ولا تحركه المصلحة والارادة الذاتية العربية مجردة، مثل ما حدث عام 1995 عندما صادرت اسرائيل اراضي بالقدس الشرقية وتقرر عقد قمة لذلك، ثم تم تأجيلها لتراجع اسرائيل بتجميد قرارها وكان هذا التأجيل قراراً لم يحالفه الصواب لأنه جعل اجتماع البيت العربي رهناً بردود الأفعال والمواقف المغايرة من قبل خصومهم. ان الظروف التي تمر بها الأمة العربية حالياً تحتم عقد اجتماع طارئ للجامعة العربية على مستوى القمة، كما وقد آن الأوان لتفعيل وتطوير وتقوية مصداقيتها في كافة المجالات واعتبار ذلك خياراً استراتيجياً لأنه يرفع من شأنه العرب حيث ان الكرامة والارادة وحق تقرير المصير العربي مسؤولية العرب وحدهم ولن يدافع او يحرص على ذلك احد سواهم.

العراق وتكاليف الحرب

● من حمدي حمادة حسان - الاسكندرية - مصر:

طالعتنا «رؤية عربية» للكاتب عبد الرحمن الراشد تحت عنوان «العراق سببها والخليج يدفع ثمنها» في العدد الصادر بتاريخ 1998/3/12، حيث قدم في ايجاز اجمالي تكاليف القوات المرابطة في الخليج وان القوات الأميركية ليست للايجار وتستخدم هذه القوات لحماية مصالح اميركا نفسها كما أشار الى ضرورة تخصيص نصف مبيعات نفط العراق للمشاركة في تكلفة تلك القوات لأنها السبب، وكما قالها على لسانه لن هذه القوات مرابطة في الخليج لحماية مصالحها وليس مصالحنا ومع ذلك نحن الذين ندفع.

وان كنا نتفق مع الراشد بضرورة تقسيم فاتورة القوات الأميركية في الخليج وان كان لا بد من تحميل العراق جزءاً من التكلفة فيجب ايضاً ان يتحمل مع العراق في دفع التكاليف كل الدول العربية التي ساندت الرئيس صدام حسين آنذاك وموافقتها له على غزو الكويت وعلى سياسته التي ينتهجها منذ تولي السلطة في العراق فهذا هو العدل الدولي، وسوف يكون العدل في أسمى درجاته عند التحديد الفعلي لقيمة التكلفة الحقيقية لتلك القوات والتي تفي بالغرض من وجودها وذلك بناء على الاتفاق العسكري بين اميركا ودول الخليج (بمعنى ان يكون عدد القوات على قدر الحاجة). هل عدم سماح العراق للجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة بتفتيش قصوره تستدعي المواجهة العسكرية وحشد القوات الضخمة في منطقة الخليج؟ ومن صاحب القرار في توجيه ضربة عسكرية للعراق؟ واين الأمم المتحدة؟ ورغم وقف العد التنازلي لعملية «رعد الصحراء» نتيجة الصفقة التي عقدها كوفي انان في بغداد ورضوخ القيادة العراقية والسماح للجان التفتيش بممارسة عملها كما يحلو لها، إلا انه مع ذلك ما زالت أميركا مستمرة في حشد قواتها رغم معارضة اغلب الدول العربية والشعب الأميركي ايضاً واتفقوا جميعاً على شعار «لا للحرب» وحتى الآن لم يهمد الصوت الرافض للحرب في اميركا، وخرج العسكريون القدامى الذين شاركوا في حروب فيتنام وكوريا والحرب العالمية الثانية عن صمتهم خاصة انه في حالة أي قصف اميركي سيكون الشعب العراقي هو الضحية اولاً وأخيراً.

أديس أبابا بين الماضي والمستقبل

● من محمد البدري - جازان - المملكة العربية السعودية:

اشارة لما نشرته «الشرق الأوسط» في العدد 7035 بتاريخ 1998/3/3 عن منتدى اديس ابابا وفي اعداد اخرى تلت... وهو المنتدى الاقتصادي الذي جمع عدداً من رجال الصناعة والتجار والسياسة والاعلام من داخل افريقيا ومن خارجها، ويصب هذا المنتدى في موضوع واحد - هو تنمية افريقيا والنهوض بها. وبانتهاء يومي المنتدى 8 و9 مارس (آذار) نكون قد اكتشفنا ماهية الخطوة التي يمكن تحقيقها لاجتذاب رأس المال العالمي لافريقيا - وبالذات لأديس ابابا. فالنظرة الشمولية عن هذا البلد الافريقي لا تصوره الا بالصورة السلبية القائمة مرتكزاتها على شيوعيته وفقره المدقع ومرضه المتوغل وجهله المنتشر وحربه الأهلية التي دمرت كل شيء. فالمشاهدات التي بدأت عام 1984 في أديس ابابا حين يأتي الحديث عنها فانه يقود بطبيعة الحال الى اسمرة البلد المجاور لا سيما نحن القادمين في العادة من المملكة العربية السعودية وبالتحديد من جدة. فاسمرة بلد جميل بطبيعته الساحرة، واسمرة تحديداً هي البوابة الشرقية لارض اثيوبيا - تبعد عن اديس ابابا الفا وثلاثين كيلومترا وتستغرق الطائرة من اسمرة الى اديس ابابا 55 دقيقة وكما هو الحال في اديس ابابا ينقصها الكثير ان لم تكن معدومة بالكامل «البنى التحتية».

وخلال رحلة الطيران هذه من اسمرة الى اديس ابابا تطير الطائرة على منطقة جبلية تجري بها الوديان غالباً ما يبدو لونها محمراً لاختلاطها بزبد الارض، وغابات لم تطلها يد الانسان وهذا المنظر الجوي يبدو لوحة رائعة، ولا يغيب عن المشاهد حتى الاقتراب من مطار اديس ابابا «هضبة الحبشة» ولا يختلف الجو وطبيعة الارض - بين اسمرة او اديس ابابا - وقليل جداً ان وجد مساحة من التربة جرداء من الاخضرار الطبيعي. وفي اديس لست في حاجة لمن ينبئك بالأكثرية الفاعلة من السكان في هذا البلد - فتعداد السكان 52 مليون نسمة، والغالبية مسلمة والاقلية مسيحية وديانات اخرى. ولكن تظل الاكثرية الفاعلة في حياة اثيوبيا هي للمسيحيين ابتداء من سائق التاكسي الذي يرافقك من المطار الى الفنادق وفي الثمانينات لم يكن يوجد اكثر من فندق او اثنين فقط ملاكها على ما انكر من جنوب الجزيرة العربية ولا يمكن تصنيفها بين درجات الفنادق فهي ذات تصنيف خاص بها، ولا المطاعم فالنزل نوع لا مطعم هو ولا فندق، والأكل تدفع اليه دفعاً بغرض ما يعتريك جوعاً والشوارع لا فرق بين شارع شم الأسفلت منذ اعوام ولاخر متترب تتخبط السيارات في حفره وأخاديده المتعبة جدا سواء على البشر او السيارات التي نسي الناس تاريخ انتاجها.

للباني او لنقل المساكن فقليل من المباني القديمة واعداد هائلة من الصنادق الخشبية او الحديدية الصدئة او اكواخ العشش.

لقد كانت الصورة المأخوذة عن هذا البلد انه مسكون بالخوف، خوف من الحاضر وخوف من المستقبل - وهذا يمكنك مشاهدته في عيون المواطن الاثيوبي المغلوب على أمره في عهدين متتالين لهيلاسلاسي ومنجستو.

وتغير الحال في المشاهدة الاخرى العام 1989 وسادع هذا العام جانباً بخليطه ونقيضه لانتقل للعام 1995 حين وجدت يومها مطاراً كبيراً وحديثاً ومجهزاً، وطرقا فسيحة ومواصلات حديثة، لاجهزة اتصالات، فنادق بعضها يصل الى مستوى خمسة نجوم، البناء في كل مكان، الصناديق الخشبية تكاد ان تنقرض ولو ان هذا يحتاج لوقت طويل لعدة عوامل واسباب بعضها لا يزال قائماً وتسعى الحكومة الحالية في التغلب عليه. ولجمل من هذا ان تحل محلها للتنزهات الجميلة، سياح يأتون اليّ هذا البلد من مكان - اليوم تسمع اللغة العربية في كل مكان من هذه الهضبة، ثلاثة ارباع السكان يتحدثون بها في الشارع، في الفندق، في المطعم، في التاكسي حتى الى شلالات «سبته» الى الغرب من حديقة الامبراطور هيلاسلاسي لم تعد ترى الحراسة الا على الاماكن الهامة والمصارف او البعثات الدبلوماسية، وعادات اخرى هي الاخرى اختفت.

اديس اليوم حقاً ليست اديس ابابا التي كانت، انها فعلاً الزهرة الجديدة (هذا هو معنى اسم اديس ابابا) كما اطلق عليها الامبراطور (منليك).

واذا كان الشعور بالسعادة هو ما يعبر عنه اليوم رجل الاعمال او التاجر او السائح - في اثيوبيا - لما بدأ يتحقق في زمن قصير فان الطمأنينة امر يستشعره رئيس وزرائها ملس زيناوي لما تحقق حتى الآن من انجاز على اعتبار ان الهياكل الداعمة لاقتصاد السوق موجودة كالقطاع الزراعي الذي يعتبر هو الإهم اذ يستجيب للاصلاح وسيحظى بنجاحات باهرة ولها نتائجها السريعة ومردودها الذي يسيل له لعاب المستثمر الزراعي والصناعي في بلد تتوفر له كل المقومات الداعمة لمثل هذه القطاعات.

ولقد لحسن زيناوي الصنع بخطته الحالية القائمة على ميزانية بلا عجز اذا ما استمرت الحكومة في تغطية كافة احتياجات الانفاق الجاري من الموارد الخاصة كما يتم التغطية من هذه الموارد بنحو 50% الى 60% من الانفاق الرأسمالي، واحسنت الحكومة صنعاً ايضا باتجاهها لبناء اربع محطات لتوليد الطاقة الكهربائية بطاقة ما بين 75 ميجاواط الى 300 ميجاواط من الكهرباء ويمول البنك الدولي الثلاث الأخرى من موارد التخصيص، ولا يزال الاتجاه ايضا نحو اصلاح الطرق وما زال البنك الدولي يقدم مساعداته ولا تزال الحكومة ملزمة بدفع جزء من هذه التكاليف ومع هذا فان الحكومة لا تود الاعتماد كثيراً على جهة ما وهذا طموح تشكر عليه حكومة زيناوي النشطة حيال ارساء عوامل الاصلاح الشامل طالما توفر الاستقرار السياسي والامن الداخلي الرافدان لازدهار اقتصادي تنعم به هضبة الحبشة بشكل عام.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311585 فاكس: 5311584
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 - 3052858 فاكس 3051694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

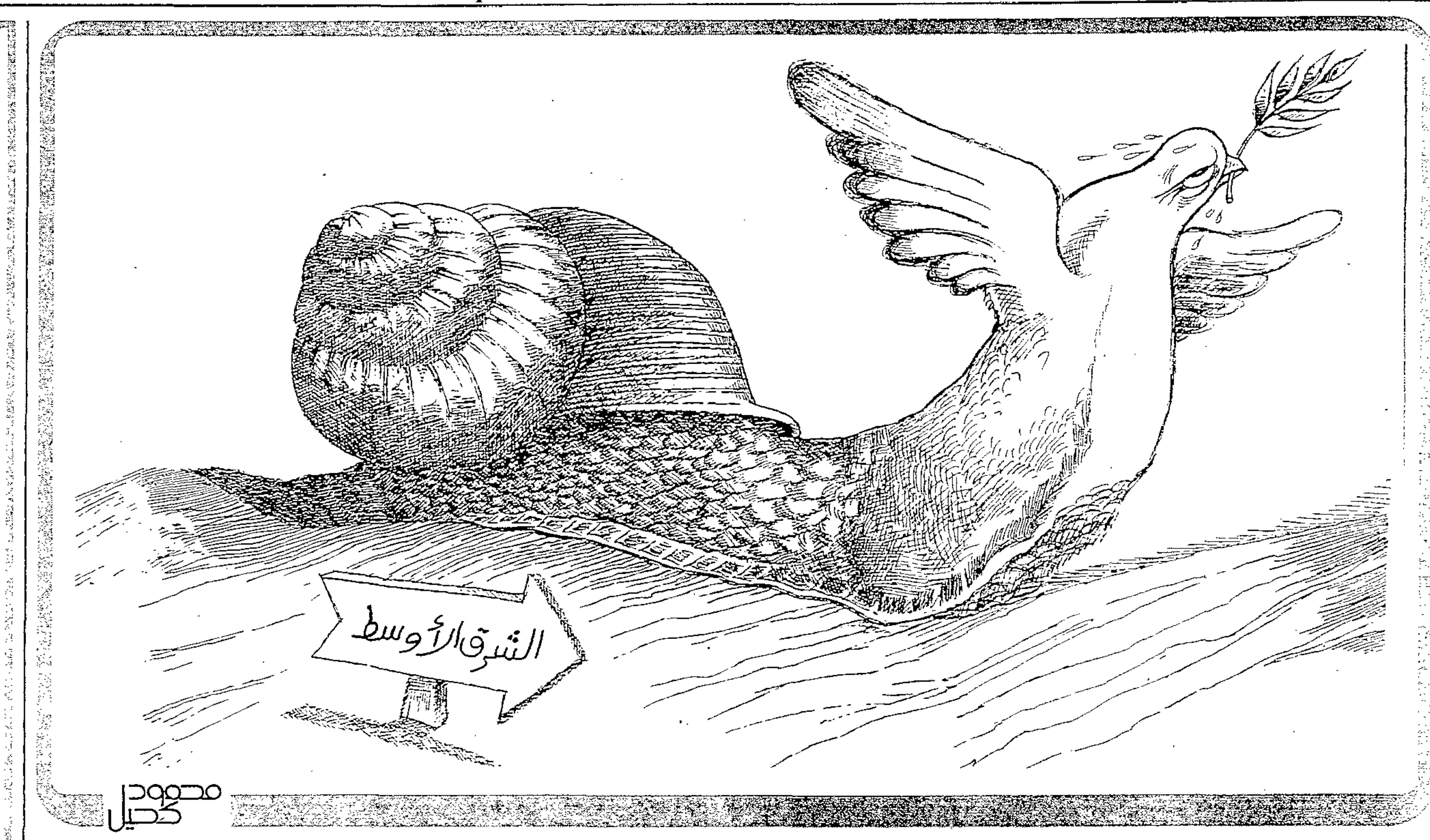
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

وخلاف على الزواج

يمكن ان ننظر الى الخلاف القائم حول جعل الدولة مأذون الزواجات لا الجهات الدينية وحدها على انه يعبر عن الانتقال الى مرحلة سياسية جديدة في لبنان. فقد نما لبنان منذ نهاية الحرب الأهلية في عام تسعين عابراً عدة خلافات ثبتت نتائجها منها ما كان مصيريا مثل تأسيس النظام السياسي مثل اتفاق الطائف وما تلاه من انتخابات رئاسية وبلدية. وبعض الخلافات اتاحت صياغة القوانين مثل تنظيم الانتخاب وتوزيع المسؤوليات والنفوذ وتطوير انظمة جديدة مثل نظام الاعلام بتصفية محطات تلفزيونية واذاعية ومحاكمة الصحف. وتشكل لبنان كيانيا من خلال الخلاف على المال والاسمنت كما نرى في ازدهار تجارته وسياحته وتعمير وسط بيروت. وبعض المحطات جاءت خلافاتها امتحانا ضروريا لدستور الدولة وجهاز امنها مثل محاكمة واعدام قتلة زعيم طائفة الاحباش حلبي ومحاكمة جعجع وملاحقة الطفيلي وشعبان. وبعض المحطات الفاعلة بلا خلاف كبير مثل حرب تحرير الجنوب. فالخلاف على الشوارع والمباني والصحف ومن يكون في مقدمة مستقبلي البابا كلها كانت صحية ومفيدة بلورت جملة قوانين او على الاقل اعرافا اصبحت دليلا للتفاهم أو التحاكم حتى وصلت حديثا الى قضية الزواج. ولكن لماذا الحديث عن حشر انف الحكومة في غرف نوم الناس وهي عاجزة عن اسرائيل؟

سألت مرة الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن سبب تأييده لتكليف الدولة بتقنين الزواج، خاصة وان البعض قد يتهمه بسببها بالطائفية لانها تلقى معارضة اكبر بين المسلمين؟ قال انا آخر شخص يمكن ان يتهم في لبنان بالطائفية. فكل مصاهرات عائلتي هي مع عائلات مسلمة وليس هناك ما هو اعز عندي من اولادي يؤكد على صدق علاقتي بالمسلمين. ولكن لرئيس وزراء لبنان رأيا آخر اقل عاطفية لكن اكثر عقلانية. يرى رفيق الحريري ان موضوع الزواج نفسه ليس أمرا عاجلا حتى يطرح اليوم فيحدث انشقاقا بين اللبنانيين. وانشقاق اللبنانيين ليس سرا فالمسيحيون يتوزعون على اربع عشرة طائفة والمسلمون طوائفهم تنافس المسيحيين عددا واختلافا حول القضايا. لكن هذا هو لبنان الذي لا يستطيع ان يعيش في دين واحد او تحت راية طائفة واحدة وليس له سوى ان يبحث عن وسيلة لتقاسم الأرض والدولة وهو ليس بالأمر المستحيل. فقد سبق للبنانيين ان كانوا اكثر انسجاما مع بعضهم من شعوب تدين بدين او هوية واحدة او غالبة.

وفي هذه الفترة لبنان لا يحتاج الى اثارة قضية الزواج لأنه مصدر شقاق داخل البيت الواحد وخلاف بين اجيال سيتحول الى دعاوى دينية وسياسية من صالح الجميع ان يدعوه جانبا حتى تحسم القضايا العديدة الأخرى خاصة ان الراغبين في الزواج لم ولن ينتظروا الحكومة حتى تقنن لهم الوسيلة وتسجل لهم العقود.

تجربة فريدة في عالم بلا تجارب

حكومة المعارضة في بيت الدولة

غسان الإمام

> «أيهما أكثر إلحاحا الحريات السياسية وحقوق الإنسان، أم التزايد السكاني الهائل الذي يدمر التنمية والبنى التحتية في المدن العربية؟»

لا يمكن القول ان تجربة التساكن بين النظام والمعارضة في المغرب مأخوذة عن المساكنة الحكومية في فرنسا بين الرئيس اليميني جاك شيراك وحكومة ليونيل جوسبان اليسارية. فقد عرف المغرب سابقة مماثلة منذ اربعين سنة. ودام تعايش النظام مع حكومة عبد الله ابراهيم عامين (58 - 1960) الى ان اقالها الملك الراحل محمد الخامس.

النظام المغربي والمعارضة في حكومة واحدة داخل بيت الطاعة الذي هو اولا واخيرا البيت الشرعي للوطن والدولة؟!

يا لها من تجربة فريدة ومثيرة تلك التي اقدم عليها الملك الحسن الثاني عندما كلف عبد الرحمن اليوسفي (75 سنة) الزعيم التاريخي للاتحاد الاشتراكي بتشكيل حكومة من احزاب المعارضة. ووجه الدهشة في هذه التجربة انها تأتي في عالم عربي بلا تجارب، عالم تجمدت فيه الانظمة النيابية. وتحنطت وتكلست احزاب المعارضة، وترهلت الحكومات البيروقراطية، فلا افكار، ولا مبادرات، ولا دماء شابة جديدة تغزو المعارضة والسلطة على حد سواء.

ولا يقلل من اهمية التجربة ذهاب وزارات السيادة كالخارجية والداخلية الى ممثلي النظام. وقد قال محمد اليازغي الامين العام للاتحاد الاشتراكي في مقابلة مع مجلة «جون افريك» منذ سنوات ان الحزب مستعد للحكم مع الملك. وقبول النظام والمعارضة اليسارية بذلك دليل على مستوى النضج الذي ارتقت اليه اللعبة السياسية في المغرب.

«التغيير من الداخل» هو شعار المرحلة في هذا البلد العربي، انه يعني ان اليسار سيجري الاصلاح السياسي والاجتماعي من خلال الحكم، من خلال المشاركة في الادارة، وتحت سقف بيت الطاعة، بيت الشرعية والمشروعية، انه يعني ان اليسار لم يعد يرفض النظام، فها هو زعيمه اليوسفي يرضى بكل ما يمثله من ارث تاريخي ومصداقية كبيرة وشعبية واسعة بان يرأس حكومة التجربة بعد سنين طويلة من الشك والرفض والصدام الهادئ والعنيف الذي اوصله مرتين الى النفي حيث قضى فيه 17 سنة.

وها هو النظام ايضا يقبل بالمبدأ الآخر للمرحلة، مبدأ «التغيير بالتناوب» على السلطة، فهو مستعد لمشاركة اكبر الاحزاب الفائزة في الانتخابات، وهو يرسي الحق الدستوري المشروع لهذه الاحزاب في الحكم، ويستجيب لرغبة الشعب الذي انتخبها واختارها. انه بمثابة قبول النظام بان يكون صندوق الاقتراع هو الميزان في اللعبة السياسية الديمقراطية.

انه ايضا قبول الاحزاب بالتناوب على الحكم وتداوله من خلال صندوق الاقتراع. واليسار هنا يعطي الاحزاب الاصولية الساعية للحكم درسا بليغا، فلا استئثار واحتكار للسلطة، ولا حاكمية قداسية باسم الدين، ولا شمولية ايديولوجية تكفر وتزندق وتضع «الفيتو» على الاحزاب الاخرى من دينية او سياسية. فالاحزاب تحكم ما دامت تملك الاغلبية النيابية ومتمتعة بثقة الشعب، وهي تخرج من الحكم وتسلم الامانة لغيرها في الاطار السلمي للشرعية اذا شاء الشعب التغيير من خلال الاقتراع الحر.

ولعل ما يميز المشهد المغربي ثراؤه السياسي وحيوية الاحزاب والزعامات ذات البعد التاريخي والنضالي. غير ان الاحزاب، واليسارية بالذات، بحاجة الى تحديد موقعها على القوس السياسي، أقصد ان اقول ان اللعبة السياسية والانتخابية تشغل كثيرا من وقت الاحزاب واهتماماتها، نعم، هناك اهتمام ممتاز بصيانة الحريات وحقوق الانسان، لكن المراقب يجد صعوبة في معرفة موقف هذه الاحزاب من القضايا الاجتماعية التي تحتل احيانا المرتبة الثانية في الاهتمام، والسبب راجع الى عدم رغبة الزعامات الحزبية في الاستعانة بالتحليل الماركسي الدقيق للطيف السياسي؟

والاتحاد الاشتراكي بالذات مثال على ذلك، فقد ولد في نهاية الخمسينات كـ«اتحاد وطني» من رحم حزب الاستقلال اليميني شبه الديني. ومع المد اليساري في العالم العربي تحول الى «اتحاد اشتراكي»، وقد سمح مؤتمره الاستثنائي في منتصف السبعينات بالتخلي عن الثورة وصراع الطبقات كاداة للتغيير السياسي والاجتماعي.

هذا الانتقال الخجول الى معسكر الاشتراكية اللاماركسية، ادى الى تخلي الاتحاد الاشتراكي عن العنف الثوري في التعامل مع السلطة ورفض النظام والصدام معه الذي بلغ ذروته في عام 1980، وكانت فترة الثمانينات محاولة للاقتراب والتقارب بين الحزب والنظام، ووصلت المحاولة الى درجة التفكير الجدي بالمشاركة في الحكم في اول التسعينات الى ان تحقق ذلك الآن.

لكن في ازمة اليسار العربي بعد سقوط الماركسية، اين يقف الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية؟ هل هو حزب اشتراكي على شاكلة الاحزاب الاشتراكية المفرغة من المضمون في العالم العربي؟ هل هو كالحزب الاشتراكي الفرنسي الحائر بين الآيديولوجيا القديمة ومتطلبات التغيير و«موضة» العولمة التي تجتاح العالم الراسمالي؟ هل هو حزب ينتقل من اليسار الى الوسط او يسار الوسط كحزب توني بلير العمالي البريطاني؟ ام هو حزب الديمقراطية الاشتراكية الوسطي الذي يقوده غيرهارد شرويدر في المانيا؟

لا شك ان حيرة الاتحاد الاشتراكي المغربي هي من حيرة وازمة اليسار الاشتراكي الدولي، مع ذلك احسب ان الحزب الآن يتقدم تدريجيا من موقعه في اليسار نحو يسار الوسط، من حزب اشتراكي قديم، الى حزب الديمقراطية الاشتراكية، الحزب الذي يؤكد على الحرية والديمقراطية بقدر ما يحرص على التخفيف من وطأة اقتصاد السوق بتحقيق مكاسب اجتماعية للطبقتين الوسطى والعاملة، لكن للدهشة فالحزب لا يريد ان يعترف بهذا الانتقال، لا يريد ان يقول شيئا كثيرا عن موقعه وحركته الآيديولوجية مع انتقاله الى مساكنة النظام والحكم وفي بيت الطاعة الشرعية.

ولذلك نرى الحزب يؤكد في ادبياته السياسية قبل الحكم على الحريات وحقوق الانسان، وهو في الحكم الآن يؤكد على مبدأ طهارة الادارة والاصلاح التعليمي والتربوي، ويركز على الاجراءات الادارية الواجب على الوزارة والوزراء التقيد بها.

لكن ماذا عن التغيير الاجتماعي؟ ماذا عن القضايا الاجتماعية الاكثر الحاحا التي يجب ان تسبق الاجراءات الاصلاحية الادارية والسياسية؟ الحزب يتكلم في العموميات عن مشكلة البطالة والعمالة مثلا، لكن كيف يعالج المشكلة؟

احسب ان جذور المشكل الاجتماعي في المغرب تكمن، كما في اي بلد عربي آخر، في التزايد السكاني الهائل. وما لم تواجه الحكومة، اية حكومة، هذا المأزق بصراحة فلا سبيل الى تنمية اقتصادية حقيقية، ولا سبيل الى تطوير اجتماعي، ومعيشي، ولا سبيل الى حماية البنى التحتية في المدن العربية من الانهيار، ولا سبيل الى تضييق الفجوة بين الطبقات وتوسيع وتعريض الطبقة الوسطى، واخيرا لا سبيل الى معالجة مشكل البطالة والعمالة.

العالم العربي يتزايد بسرعة خمسة ملايين انسان لا حاجة للعرب بهم كل سنة. وهناك 400 الف انسان منهم يخرج سنويا الى الدنيا في المغرب، ويدخل سوق العمالة سنويا 350 الف انسان لا يجد منهم عملا سوى ثلث هذا العدد، فكيف يمكن الحديث عن تنمية حقيقية وسط هذا الخلل الاجتماعي والسكاني الهائل الذي يلتهم الموارد والميزانيات والخدمات؟

ما زلت اظن ان ربط القضية السكانية بالتنمية والانتاج هو الحل الامثل في بلد عربي اسلامي كالمغرب. فالحكومة لا تحارب تزايد النسل كيلا تغضب الحركة الاصولية التي يداريها اليسار المغربي. فالدين السماوي دين الوفرة البشرية (تناكحوا تناسلوا يباهي بكم الامم يوم القيامة)، انما ربط معدلات هذه الوفرة بمعدلات الانتاج والتنمية هو السبيل للخروج من المأزق الاجتماعي دون اغضاب الحركة الاصولية، فيزداد السكان مع ازدياد الانتاج والنمو الاقتصادي.

هذا الكلام يحتاج الى جراة من حكومة اليسار الاشتراكي في مصارحة الشعب والحركة الاصولية. واظن انها المهمة الاولى لحكومة اليوسفي مع اصلاح الادارة وقبل التركيز على الحريات وحقوق الانسان.

وعلى اية حال، تبقى هذه الحكومة تجربة فريدة ورائدة في الدول النيابية العربية، حيث ديمقراطية المراقبة بحاجة الى تطوير وانتقال الى ديمقراطية المشاركة، وحيث يتوجب على حزب السلطة الحاكم ان يدعو الاحزاب السياسية الى تحمل مسؤولية الحكم معه بشكل وبآخر.

لكن أليس من حقك، ايها القارئ العزيز، ان تسألني ساخرا: اذا كان النظام وحزب السلطة مستعدين للتجربة، فاين الاحزاب السياسية المؤهلة لخوضها؟

نعم، اين الاحزاب، اين احزاب الوسط واليسار، واين ثراء ودفق الحياة السياسية اللذان يتمتع بهما المغرب؟ واين الحزب الذي يتمتع بحيوية ونضالية حزب كالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية؟

انحسار الانقلابات العسكرية في أفريقيا!

أحمد حمروش

رغم الاضواء المسلطة على رحلة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى افريقيا، وهي تستحق ذلك فعلا، ورغم أن الحدث يبدو هامشيا ومرتبطا بدولة صغيرة في قارة افريقيا، وهي سيراليون التي اطلق بعض المراقبين على انقلاباتها العسكرية السابقة اسم (ميكي ماوس)، الا ان ما حدث في سيراليون يشكل منعطفا في التاريخ المعاصر، من حيث تدخل بعض الدول في الشؤون الداخلية للدول الاخرى لانقاذها من قبضة الانقلابات العسكرية.. وما حدث من اسقاط للحكم العسكري في سيراليون بمساعدة من نيجيريا يعتبر امرا جديدا في القارة الافريقية التي ابتليت اكثر من جميع القارات الاخرى بعدد كبير من الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة منذ الستينات، حيث كانت الجيوش هي اكثر شرائح المجتمع ارتباطا بالمستعمرين، وقد عاشت كثير من الدول الافريقية تحت حكم جيوش سيطر عليها الاستعمار وجعل منها اداة له، مثل قوات حرس حدود غرب افريقيا الملكية (مشاة الملك الافريقيين) في مناطق الاحتلال البريطاني، او (الفرقة الاجنبية) في مناطق الاحتلال الفرنسي حيث كانت تختلف المعاملة فيها بين الجنود الاوروبيين والافريقيين، وهذه القوات كانت في الاصل قوات امن ولكنها تطورت حسب الحاجات للدول المحتلة فاصبحت تستخدم في مناطق نائية لاخضاع القبائل المتمردة او في حروب الدول الاستعمارية نفسها، وقد بلغ عدد الجنود الافريقيين المنضمين لقوات فرنسا الحرة تحت قيادة الجنرال لكلير عام 1940 حوالي 10 الاف جندي اشتهروا خلال الحرب العالمية الثانية اثناء مسيرتهم الشهيرة في الصحراء الى بير حكيم وخلال القرن التاسع عشر استخدم نابليون الجنود السنغاليين في حروب نابليون وحرب القرم والهجوم على مدغشقر وحملة المكسيك، كما اشتركوا ضمن القوات الفرنسية خلال حملة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 كما اشترك 15 الف جندي افريقي في حروب الهند الصينية، وحارب ضد شعب الجزائر خلال ثورته المجيدة 30 الف جندي افريقي.

كان الاستعمار يوفر لهؤلاء الجنود مساكن افضل من مساكن مواطنيهم ويعفيهم من الضرائب مما عزلهم نسبيا عن بؤس المجتمعات التي كانوا يعيشون فيها واصبحوا أوفر حظا من غيرهم في الاقتراب النسبي من الحضارة وحياة العصر، وبذا اصبح هؤلاء الجنود اكثر استنارة من المواطنين الآخرين في دولهم، حيث كان عدد المثقفين محدودا خلال فترة الاستعمار، ولذا وجد هؤلاء الجنود أنفسهم او اوحي لهم، خاصة بعد ان وصل بعضهم الى رتبة الضابط، بانهم افضل من غيرهم وانهم ورثة الجيوش الاستعمارية في قيادة دولهم المتخلفة، فتحرك بعضهم بقوات عسكرية محدودة الى مراكز السلطة في بساطة شديدة. بدأ ذلك في اول انقلاب وقع في افريقيا وقاده جوزيف موبوتو ضد البطل الافريقي العظيم باتريس لومومبا في الكونغو في يوليو (تموز) 1960.

عدد جيوش معظم الدول الافريقية كان محدودا، وعلى سبيل المثال عندما استقلت غانا عام 1957 كان جيشها مكونا من ثلاث كتائب فقط يقودها ضباط بريطانيون استمروا في الخدمة بعد ذلك عدة سنوات حتى طرد نكروما الجنرال الكسندر ومعه 80 ضابطا بريطانيا في سبتمبر (ايلول) 1961 وعين بدلهم ضباطا غانيين.

ولذا كانت معظم الانقلابات تتم بعدد محدود جدا من الجنود والوحدات ولم يكن فيها غالبا قوات جوية او بحرية. ومن الحقائق التي سجلها التاريخ ان انقلابات توجو قد بلغت 15 انقلابا وانقلابا مضادا بدأت عام 1963 بقتل رئيس الجمهورية، وهي دولة صغيرة لكنها مزدحمة الى الحد الذي جعل المراقبين يطلقون عليها اسم (الحي اللاتيني). والذين قادوا معظم الانقلابات الافريقية كانوا يحملون رتب ضباط صف في الجيوش الاجنبية ثم عينوا انفسهم جنرالات في جيوش بلادهم، مثل موبوتو الذي كان يحمل رتبة (عريف) في الجيش البلجيكي، وعيدي أمين الذي كان يحمل رتبة (رقيب) في الجيش البريطاني.

وعرفت افريقيا الانقلابات المضادة التي اسقطت زعماء افريقيين كانوا من قادة حركة التحرر الوطني وعدم الانحياز مثل نكروما في غانا، وسيكوتوري في غينيا، وموديبو كيتا في مالي، وابو بكر تافاوا بليوا في نيجيريا وغيرهم.

وانحسرت موجة الانقلابات العسكرية بعد التغير الكبير الذي حدث في المجتمعات الافريقية بعد انسحاب القوات الاستعمارية والانضمام للامم المتحدة وانتشار التعليم. وتشكيل منظمة الوحدة الافريقية، ولكنها لم تنته تماما، فقد وقعت خلال الستينات ثمانية انقلابات في غانا وبنين والنيجر ومدغشقر واوغندا ورواندا وتشاد واثيوبيا بينما زادت على العشرين انقلابا خلال السبعينات وانحسرت في الثمانينات وكان ابرز الانقلابات في السودان عام 1989 التي قام بها عمر البشير مع الجبهة القومية الاسلامية.

واخيرا، فإن انقلاب سيراليون الذي قام به الجنرال جوني بل كوروما اتخذ نهج معظم الانقلابات العسكرية في القسوة والارهاب جعل من (فريتاون) العاصمة مسرحا لمأساة دموية، وهنا وقع هذا التدخل الفريد من جانب نيجيريا التي تقع تحت حكم عسكري وايضا يقوده منذ 5 يونيو (حزيران) 1993 الجنرال (ساني اباتشا) والتي تعاونت مع المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا وفرضت عقوبات اقتصادية على سيراليون انتهت الى خلع (جوني بول كوروما) وعودة الرئيس الشرعي المخلوع (احمد تيجان كباج) بعد أن قضى عشرة أشهر في منفاه بدولة غينيا المجاورة، وقد استقبله شعبه بترحيب كبير يدل على رفضه للانقلاب العسكري.

ولا شك ان قيادة (اباتشا) حاكم نيجيريا العسكري للقوات التي هزمت الانقلاب العسكري في سيراليون وحضوره بنفسه حفل تسليم السلطة للرئيس السيراليوني المنتخب وهو يلبس ملابس مدنية انما يعتبر تمهيدا لتقديم نفسه كمرشح مدني في انتخابات بلاده هذا العام حتى تعود اليها الديموقراطية، وهو في هذا السبيل يستقبل البابا يوحنا بولس الثاني الذي اتفق معه على وفاق وطني يقوم على اساس حقوق الانسان، وقد ألمح الرئيس كلينتون في جولته الافريقية الى احتمال تأييد امريكا لترشيحه رئيسا في الانتخابات التي ستتم في اول اغسطس (آب) المقبل بصفته مدنيا.

ومع ذلك يبقى اسقاط الحكم العسكري في سيراليون بتعاون المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا علامة هامة في طريق المستقبل الافريقي الذي يمكن ان تنتهي فيه الانقلابات العسكرية مع نهاية القرن العشرين ليشرق القرن الجديد على اساس مستقر من الحريات الديموقراطية للمجتمعات الافريقية التي طالما عانت من الانقلابات والصراعات القبلية.

تواصل هبوط أسعار النفط

لم يكد يمر أسبوع على اعلان الدول الأعضاء في أوبك تقليص الانتاج النفطي، حتى اخذ متوسط اسعار معظم انواع النفوط الخام بالهبوط مجدداً. مغزى ذلك ان ضعف اسعار النفط مسألة استراتيجية لا حالة ظرفية.

ولذلك اسباب عديدة. اولا ان دول الأوبك لم تعد تتمتع بذلك النفوذ الذي نعمت به قبل عقد من الآن. كما ظهر منتجون جدد في ميدان النفط خارج أوبك، بما في ذلك المصدر رقم اثنين للنفط الخام، نعني النرويج. زد على هذا ان عددا من اعضاء الأوبك اضعف هذه المنظمة بالغش في الانتاج، اي انتاج ما يزيد عن الحصة المقررة له. اما على المستوى الوسيط، فان الأزمة الاقتصادية في آسيا، والشتاء المعتدل على نحو استثنائي في أوروبا وأميركا الشمالية، قلصا الطلب على النفط.

ويمكن للدول الثرية نسبيا في أوبك ان تتحمل العاصفة الحالية بامل ان تأتي ظروف افضل. مع ذلك فانها مرشحة لأن تعاني من ضيق الموارد المالية في العام المقبل والذي يليه. اما البلدان الأفقر فانها ستعاني اشد المعاناة. ويواجه بعضها، من الآن، وضعا اجتماعيا صعبا قد يفضي بها الى اضطرابات سياسية بفضل تدهور الموارد.

ان التصرف الكسول ازاء تدهور اسعار النفط يتمثل في الجلوس والانتظار حتى يعود بندول الأسعار الى سابق عهده. لكن مثل هذا التصرف قد يؤدي تماما الى استقرار الأسعار المتدنية لعقد قادم او اكثر. وهذا يقود، بدوره، الى ارغام الدول الأكثر تضررا الى زيادة الانتاج تعويضا عن تدني الإيرادات. وهذا، بدوره، يعني انخفاض الأسعار اكثر فاكثر. وقد تجد صناعة النفط نفسها، بقضها وقضيضها، في دورة جهنمية من انخفاض الأسعار وتدني الأرباح ذات عواقب وخيمة على المدى البعيد لكل المعنيين.

من الواضح ان الحل لم يعد يكمن في تثبيت الأسعار على طريق الكارتلات (الاتحادات الاحتكارية) او خفض الانتاج بالأسلوب نفسه. فما من فترة في تاريخ النفط تحفل، مثل فترتنا هذه، بهذا القدر من أعمال التنقيب الجارية حاليا. ويتوقع، خلال العقد المقبل، أن تنتج منطقة بحر قزوين نصف ما ينتج في الخليج حاليا. كما ان العراق، بموارده الضخمة، قد يعود الى كامل انتاجه، في حين ان منتجين اساسيين في الخليج سيكونون في وضع افتتاح حقول جديدة على البر أو البحر. ولا تمكن معالجة القضية الا في اطار عالمي شامل. وهناك ضرورة لابرام اتفاق شامل بين المنتجين والمستهلكين. ذلك ان هبوط اسعار النفط من شأنه ان يضر اقتصاد المستوردين الأساسيين على المدى البعيد.

ومن المحتم ان تأتي فترة منافسة ضارية بين المنتجين، تنتهي الى اقصاء كل منتج هامشي عن السوق. لكن خير وسيلة للتعامل مع الأزمة المحتمة، تكمن في تفهم السوق والتكيف على نحو معين يكفل تجنب التقلبات العنيفة. ولن يتحقق ذلك الا اذا راح المنتجون والمستهلكون يعتبرون انفسهم واقفين في خندق واحد، وان لهم مصلحة مشتركة في ابتداع طرائق جديد، مبتكرة، لضمان مصالحهم المتبادلة.

«الشرق الأوسط»

أزمة بنك دبي الإسلامي

سلطت الازمة التي يواجهها بنك دبي الاسلامي وهو بالمناسبة اقدم البنوك الاسلامية في الدول العربية الضوء من جديد على ملف المصارف في المنطقة والحاجة الى التحديث وتقوية دور السلطات الاشرافية الممثلة في البنوك المركزية. ولا يتوقع ان تشذ السلطات في الامارات هذه المرة في الازمة الجديدة عن خطها المعروف ازاء اي ازمات سابقة في القطاع المصرفي منذ انهيار بنوك عائلة كلداري في بداية الثمانينات، وهو عدم السماح بانهيار اي مصرف والتدخل بالسيولة اللازمة من اجل حماية حقوق المودعين. مع تغيير الادارة او الملكية اذا لزم الامر.

ولم تتضح تماما حقائق الازمة الخاصة ببنك دبي الاسلامي الذي شهدت فروعه صفوفا من المودعين المذعورين الذين تدافعوا الى سحب اموالهم. وبينما قال بيان رسمي ان البنك تعرض لمصاعب مالية جعلت حكومة امارة دبي والبنك المركزي يتدخلان لاصلاح الوضع المالي وعينا لجنة رباعية لاتخاذ الاجراءات اللازمة بعدم افلاسه، تحدثت تقارير عن عمليات اختلاس اموال بمبالغ كبيرة تصل الى عدة مئات من ملايين الدراهم من قبل مديرين في المصرف.

واذا صحت القصة المتعلقة بان مديرين اخذوا اموالا من حسابات الاستثمار العقاري وضاربوا بها في اسواق جنوب شرق آسيا التي انهارت مما كشف الاختلاسات فاننا نكون امام قصة مشابهة لما قام به تاجر بنك بارينجز اقدم بنوك الاعمال في بريطانيا نيك ليسون الذي تجاوز حدوده واخفى الخسائر لسنوات مما ادى الى افلاس البنك عندما انكشف الامر، وكذلك مضارب النحاس في شركة سوميتومو اليابانية العملاقة الذي تسبب في خسائر بمليارات الدولارات، وذلك بخلاف قضايا عديدة اخرى مشابهة.

وتظهر هذه الازمات والحوادث الصعوبة التي تواجهها البنوك المركزية والسلطات الاشرافية حتى في الغرب في فرض رقابة محكمة على المصارف والعمليات المالية التي اصبحت ادواتها شديدة التعقيد وتتطور يوميا بما يجعل السلطات الاشرافية تلهث وراءها لمتابعتها.

وقد تكون القطاعات المصرفية في المنطقة ليس لديها هذا التعقيد او الاسواق المالية المتطورة بهذا الشكل، لكن هذا لا ينفي ان الكثير منها يستثمر امواله في الاسواق الخارجية وبكميات كبيرة نظرا لفائض الودائع مقارنة بما هو متاح من فرص استثمارية مجدية على المدى القصير.

واثبت الانهيار الذي حدث في اوائل التسعينات لبنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي كانت لديه قاعدة واسعة في الخليج والدول العربية، واكتشفت فيه فجوة هائلة بمليارات الدولارات، الى اي مدى يمكن ان تتسبب ادارة سيئة للمصرف في خسائر بمليارات الدولارات بالاضافة الى الاضرار في مجال السمعة. وكان السبب الرئيسي في انهيار بنك الاعتماد الفجوة التي كانت موجودة في عدم خضوعه لسلطة اشرافية واحدة بما سمح لادارته بالتلاعب.

وفي حالة بنك دبي الاسلامي فان هناك فجوة يعرفها المتخصصون في الشؤون المصرفية وهي ان ادواته كانت مختلفة عن النظم المصرفية التي يضع البنك المركزي قواعد منظمة لها، بما يقلل من فعالية الرقابة.

والعارفون بالصناعة المصرفية في الامارات يدركون انه لن تكون هناك مشكلة بالنسبة الى دفع اموال المودعين واصلاح الوضع المالي للبنك كما حدث في تجارب سابقة، وذلك من اجل الحفاظ على الثقة التي تعد الركيزة الاساسية لأي قطاع بنكي.

لكن الازمة الجديدة تعيد طرح ضرورة تقوية دور البنوك المركزية ليس في الامارات فقط ولكن في الكثير من الدول العربية خاصة في التداخل الشديد مع الاقتصاد العالمي حاليا، وفتح الاسواق لرؤوس الاموال الاجنبية. كما قد تطرح قضية منح البنوك المركزية استقلالية تامة.

علي إبراهيم

الأمير نايف يتفقد المشاعر المقدسة

مكة المكرمة ـ واس: قام الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا أمس بجولة تفقدية على المشاعر المقدسة اطلع خلالها عن كثب على الاستعدادات والترتيبات النهائية التي اتخذتها القطاعات والجهات المعنية بشؤون الحج والحجاج لخدمة وراحة ضيوف الرحمن خلال موسم حج هذا العام، كما اطلع على المشروعات الجديدة التي نفذت هذا العام ومنها مشروع الخيام الجديدة المقاومة للحريق بمشعر منى وبعض المشروعات والتحصينات التي تمت لعدد من الطرق ومواقف السيارات، واستمع إلى شرح مفصل عن تلك الإنجازات والخدمات التي ستساهم بإذن الله تعالى مساهمة فعالة في تحقيق المزيد من الراحة واليسر لحجاج بيت الله الحرام ليتمكنوا من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وأمان.

وقد بدأت جولة وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا من موقف حجز السيارات الصغيرة بطريق مكة المكرمة ـ الهدا حيث كان في استقبال الأمير نايف لدى وصوله الأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة والأمير سعود بن عبد المحسن نائب أمير منطقة مكة المكرمة والأمير فيصل بن عبد الله وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ محمد بن عبد الله السبيل ووزير الحج الدكتور محمود بن محمد بن سفر ووزير التجارة أسامة بن جعفر فقيه ووزير الإعلام فؤاد بن عبد السلام الفارسي ومدير الأمن العام الفريق أول ركن أحمد محمد بلال وأعضاء لجنة الحج العليا وقيادات قوات أمن الحج وعدد من المسؤولين.

وقام الأمير نايف ومرافقوه بجولة ميدانية على عدد من المشروعات الجديدة التي نفذت هذا العام وهي مشروع تقاطعات طريق مكة ـ الطائف ـ الهدا وموقع مركز الإسناد والطوارئ لجمعية الهلال الأحمر السعودي بدقم الوبر حيث كان في استقبال وزير الداخلية لدى وصوله إلى مقر المركز رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي الدكتور عبد الرحمن السويلم الذي ألقى كلمة رحب فيها بالأمير نايف ومرافقيه وشكره على هذه الزيارة التفقدية التي تؤكد حرص ومتابعة الأمير نايف لكل ما من شأنه توفير الراحة والأمان لضيوف الرحمن وتجسد حرص واهتمام خادم الحرمين الشريفين بحجاج بيت الله الحرام.

وأشار إلى المهام التي تقوم بها الجمعية والمتمثلة في نقل المصابين وتقديم الخدمات الإسعافية لهم قبل نقلهم إلى المستشفيات، وأبان أن الجمعية جندت أكثر من 1900 فرد ما بين طبيب ومسعف وفني بالإضافة إلى تهيئة 119 مركزاً للإسعاف بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة وتجهيز 325 سيارة إسعاف بأحدث الأجهزة الإسعافية مثل أجهزة الإنعاش القلبي والرئوي وتثبيت الكسور وكذلك استخدام الدراجات النارية للوصول إلى الحالات في الأماكن المزدحمة.

بعد ذلك شاهد الأمير نايف بن عبد العزيز المعدات والتجهيزات التي زود بها مركز الإسناد كما شاهد تجربة وهمية لعمليتي إنقاذ وإسعاف، ثم توجه وزير الداخلية إلى مشروع تقاطع دقم الوبر حيث استمع إلى شرح مفصل عن هذا المشروع والدور الذي يقوم به في تسهيل وتيسير الحركة المرورية لعملية الدخول والخروج من المشاعر المقدسة ومكة المكرمة وذلك من خلال مخططات المشروع من قبل أمين العاصمة المقدسة الدكتور فؤاد محمد غزالي.

عقب ذلك توجه الأمير نايف ومرافقوه إلى موقع وزارة البرق والبريد والهاتف بمشعر منى حيث افتتح مشروع توسعة الشبكة الهاتفية والهاتف الجوال بالمشاعر المقدسة.

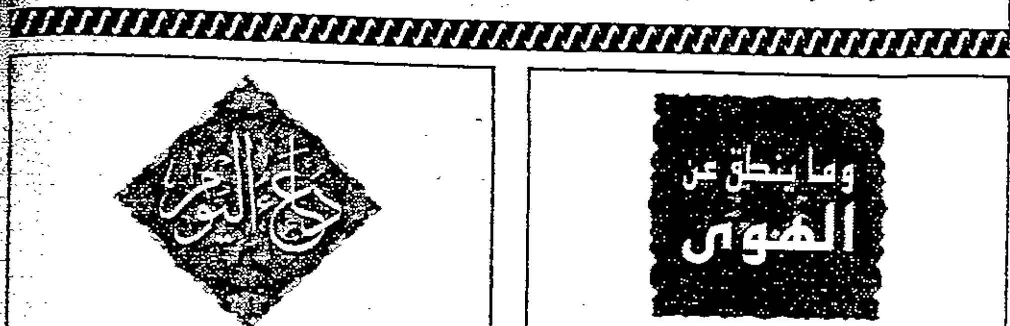
وكان في استقباله لدى وصوله وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي بن طلال الجهني ومدير عام الاتصالات بمنطقة مكة المكرمة المهندس عبد الرحمن بن أحمد الباحي وعدد من المسؤولين.

وألقى مدير عام الاتصالات بمنطقة مكة المكرمة المهندس عبد الرحمن بن أحمد الباحي كلمة أفاد فيها أن المشروعات الجديدة التي نفذت هذا العام هي 27 محطة جوال بالمشاعر المقدسة ليصبح مجموع محطات الجوال بالمشاعر المقدسة 30 محطة بالإضافة إلى افتتاح 19 محطة جديدة بمكة المكرمة.

عقب ذلك قام الأمير نايف بقص الشريط إيذاناً بافتتاح توسعة شبكة الهاتف والجوال بالمشاعر المقدسة.

ثم تجول الأمير نايف ومرافقوه على أقسام وزارة البرق والبريد والهاتف بمشعر منى واستمع إلى شرح مفصل عن سير الأداء والخدمات التي تقدم لضيوف الرحمن.

وفي نهاية الجولة على أقسام الاتصالات بالمشاعر المقدسة أكد الأمير نايف أن الاتصالات أصبحت حاجة ضرورية لأي إنسان وأن وزارة البرق والبريد والهاتف تسعى دائماً إلى تحقيق التكامل وتيسير الاتصالات لكل مواطن على مستوى عال.



إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

الحديد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قدم من نسكه شيئا او أخره فلا شيء عليه».

أخرجه البيهقي ورمز السيوطي لحسنه

دعاء اليوم

بسم الله ذي الشأن، العظيم السلطان، الشديد البرهان، كل يوم هو في شأن، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.56	6.15	12.25	3.50	6.36	8.06
المدينة المنورة	4.54	6.15	12.26	3.54	6.38	8.08
القدس الشريف	4.08	5.29	11.45	3.17	5.59	7.16
الرياض	4.25	5.46	11.57	3.26	6.10	7.40
القاهرة	4.19	5.48	12.00	3.30	6.12	7.31
الخرطوم	4.38	5.58	11.55	3.14	6.05	7.12
الرباط	4.50	6.17	12.37	4.04	6.50	8.15
تونس	4.40	6.08	12.31	3.57	6.43	8.08
الكويت	4.21	5.41	11.53	3.23	6.05	7.23
ابوظبي	4.58	6.18	12.36	4.03	6.41	8.11
المنامة	4.08	5.33	11.45	3.12	5.53	7.23
الدوحة	3.58	5.28	11.45	3.11	5.53	7.23
مسقط	4.41	6.01	12.16	3.50	6.26	7.51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.45	5.55	12.22	3.22	6.23	7.23
عمان	4.05	5.25	12.40	3.11	5.55	7.15
بغداد	4.24	5.54	12.14	3.54	6.24	7.44
اسطنبول	5.16	6.49	1.10	4.43	7.29	8.56
نيقوسيا	4.10	5.35	11.52	3.25	6.08	7.28
اثينا	5.43	6.12	12.31	4.04	6.48	8.11
لندن	5.09	6.39	1.06	4.36	7.34	9.04
باريس	4.51	6.31	12.56	4.28	7.20	8.54
روما	4.20	5.55	12.16	3.49	6.35	8.04
بروكسل	5.42	7.21	1.48	5.19	8.14	9.47
مدريد	5.28	7.00	1.21	4.54	7.39	9.06
جينيف	4.37	6.18	12.41	4.13	7.03	8.37
فيينا	3.56	5.35	12.00	3.32	6.24	7.57
برلين	4.05	5.44	12.12	3.42	6.39	8.12
فرانكفورت	5.25	7.05	1.31	5.02	7.56	9.39
ستوكهولم	3.41	5.18	11.54	3.18	6.28	7.58
كوبنهاجن	4.06	5.44	12.16	3.43	6.45	8.17
امستردام	4.39	6.18	12.46	4.16	7.13	8.45
نيويورك	4.09	5.41	12.02	3.35	6.20	7.47
واشنطن	4.25	5.55	12.14	3.47	6.32	7.56

الشرق الأوسط تنشر آراء أربعة علماء من السعودية حول الحج

أبرز الأخطاء التي يقع فيها بعض الحجاج

الشيخ العثيمين: الجماع أشد محظورات الاحرام ويترتب عليه خمسة أمور ● الشيخ عبد العزيز آل الشيخ: الاستطاعة المالية والقدرة البدنية توجبان الحج ● الشيخ الفوزان: من أبرز الأخطاء خلط الحج بالرفث والفسوق والعصيان ● الشيخ السدلان: الخطوات التي يجب اتباعها في الحج تبدأ بالإحرام

الرياض: من سعد السهيمي

يفد الحجيج الى المشاعر المقدسة من كل حدب وصوب رغبة في اداء شعيرة الحج، ذلك الركن العظيم من اركان الاسلام، وتمر السنوات على المرء وهو يتذكر اياما مضت في تلك البقعة المباركة.. وهذا الركن العظيم يحتاج الى المام به واعماله كاملة.. ولاهمية هذا الركن من اركان الاسلام حرصت «الشرق الأوسط» كعادتها ان تقدم تصورا كاملا لقرائها حوله وتستعين بما سطره العلماء في هذا الجانب وبالاخص اعضاء هيئة كبار العلماء بالسعودية حيث نطرح ما ذكره كل من فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام للمملكة العربية السعودية والشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء والشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض.. ونتركم مع هذا العلم الوفير لهؤلاء العلماء، فيما يتعلق بكافة امور الحج.

امور تلزم الحاج

في البداية أوضح الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ان هناك امورا تلزم الحاج المسلم الذي يرغب في اداء فريضة الحج وهذه الامور تنقسم الى قسمين الاول ما يجب ان يتوفر قبل ان يدخل في اعمال الحج، اما الثاني وهو ما يدخل في ثنايا اداء اعمال الحج.. والقسم الأول لا بد من اكتمال الشروط فيه. وهذه الشروط هي الاستطاعة والقدرة ويزيد للمرأة وجود محرم. فاذا توفرت هذه الشروط وانتفت الموانع يجب عليه ان يتوجه فورا للحج.

والامر الثاني: الاخلاص لله جل وعلا والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والثالث التخلص من حقوق العباد مثل الدين والمظالم. ونحو ذلك، فلا يحج من عليه حق لمسلم او مسلمة، كذلك لا يضيع واجبا عليه كأن يضيع نفقة اولاده وزوجته او يلزم نفسه بالحج وهو عاجز عن القيام به لسبب ضيق المعيشة ونحو ذلك. فاذا توفرت النفقة له ولاولاده ولمن يعول حتى يعود اليهم وسدد ما عليه من الديون حينئذ يجوز له ان يأتي الى الحج.

والامر الرابع ان يكون المال الذي يحج به حلالا طاهرا اكتسبه من مصادره الشرعية. فلا يكون ربا ولا مسروقا او مغصوبا، فان في الحديث الصحيح «ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فاذا حج المسلم بمال حلال وقال لبيك اللهم لبيك قال الله جل وعلا لبيك وسعديك مالك حلال وحجك مقبول»، او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان ماله حراما قال «لبيك اللهم لبيك. اجيب لا لبيك ولا سعديك مالك حرام وحجك مردود»، او كما قال صلى الله عليه وسلم «ومن الامور التي يجب ان يتهيأ لها المسلم لاداء الحج ان يعد نفسه قبل ان يتلبس بالحج بأن يتعلم احكام الحج، وما ينبغي ان يؤديه في هذا الركن العظيم من اركان الاسلام. فان المسلم عندما يتوجه الى الحج وهو يجهل احكامه تكثر الاخطاء والمحظورات ويترك الواجبات وربما يخل بالاركان والفرائض. فلا بد ان يكون الانسان على علم بما سيقوم به في ايام الحج. وعلى المسلم قبل ان يتلبس باعمال الحج ان يختار الرفقة الصالحة التي تعينه وتذكره بالله عز وجل. وان امكن ان تكون الرفقة من العلماء وطلاب العلم حتى يكون المسلم على بصيرة وحتى يتعلم من اخوانه الذين يصاحبهم في هذه المرحلة فحسن. ومن الامور التي ينبغي على المسلم الالتزام بها الحفاظ على الصلاة في اوقاتها، وفي الجماعة. ذلك لاننا رأينا اناسا في الحج هدانا الله واياهم لا يهتمون بالصلاة وتجد اناسا يحرصون على سنن الحج ومستحباته ويتركون فريضة الصلاة ونحن نعلم ان الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام والحج هو الركن الخامس، وينبغي للمسلم اذا فكر في اداء الفريضة ان يتوب الى الله توبة صادقة وان يتخلص من الذنوب والمعاصي وغير ذلك. وان يقبل بقلب خاشع ونية صادقة وايمان خالص ويؤدي هذا الركن كما امر الله عز وجل.

اما القسم الثاني والخاص بالأعمال، فانه على من اراد الحج ان يبدأ بالاحرام وعليه ان يطبق الاحكام الخاصة بالحج ولا يتساهل في حكم منها سواء الاركان او الواجبات او السنن او المستحبات. فعلى المسلم ان يؤدي الحج كما شرع الله عز وجل وكما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم، حيث قال: «خذوا عني مناسككم»، وهي احكام متوفرة في كتيبات ونشرات لفقهاء الامة ومتوفرة في كل مكان.

ويبين الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نائب المفتي العام للمملكة العربية السعودية مفهوم الاستطاعة فيقول هي القدرة على الذهاب الى بيت الله الحرام، والرجوع الى بلده، وتشمل هذه الاستطاعة القدرة المالية والقدرة البدنية. فمن كان قادرا بماله وقادرا ببدنه وجب عليه ان يحج في عمره مرة، ومن كان قادرا بماله عاجزا ببدنه، ينيب من يؤدي عنه تلك الفريضة، ومن كان عاجزا بماله فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها فلا شيء عليه. فان الله قد عذره فمن لم يقدر على الحج بماله فلا يلزمه ان يقترض لأن الله يقول «من استطاع إليه سبيلا»، ومن لم يستطع فلا يلزمه الاقتراض لأجل ان يحج.

النسك وانواعه

ويوضح الشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء النسك وانواعه فيقول النسك يطلق ثلاث اطلاقات فتارة يراد به العبادة عموما وتارة يراد به التقرب الى الله تعالى بالذبح وتارة يراد به افعال الحج واقواله.

فالأول كقوله فلان ناسك، اي عابد لله عز وجل، والثاني كقوله تعالى «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا أول المسلمين»، ويمكن ان يراد بالنسك هنا التعبد فيكون من المعنى الاول والثالث كقوله تعالى «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا»، هذا هو معنى النسك وهذا الاخير هو الذي يخص بشعائر الحج والنسك المراد به الحج نوعان: نسك العمرة ونسك الحج.

اما نسك العمرة فهو ما اشتمل على هيئتها من الاركان والواجبات والمستحبات بان يحرم من الميقات ويطوف بالبيت ويسعى الى الصفا والمروة ويحلق او يقصر. واما الحج فهو ان يحرم من الميقات او من مكة ان كان بمكة ويخرج الى منى ثم الى عرفة ثم الى مزدلفة ثم الى منى مرة ثانية ويطوف ويسعى ويكمل افعال الحج. ويتناول الشيخ السدلان الخطوات التي يجب اتباعها في الفريضة. فيقول، انها تبدأ بالاحرام، ويستحب قبل لبس الاحرام التطيب وازالة شعر الابط وحلق العانة وازالة الاظافر وما نحو ذلك، ثم الاغتسال ثم بعد ذلك فعلى الرجل ان يلبس الازار والرداء والمرأة ليس لها ثياب معينة للاحرام، ولكن عليها ان تتجنب الزينة وملابس الشهرة. وما نراه الآن من ان المرأة تلبس الابيض او الاخضر فهذا لا اصل له في الدين. انما عليها ان تلبس ثيابها العادية بجميع الالوان وليس الاحرام لا يعني انه دخل في اعمال الحج او العمرة انما هو الاستعداد والتهيؤ للدخول في المناسك ثم يأتي بعد الاحرام الطيب والطيب بالنسبة للرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب المرأة ما ظهر لونه وخفي ريحه ثم بعد ذلك اذا كانت الفريضة حاضرة صلى الفريضة وان لم تكن حاضرة صلى ركعتين بنية تحية المسجد او ركعتي الوضوء ثم بعد ذلك ينوي الدخول في النسك وهذا هو الاحرام فيقول «لبيك اللهم عمرة متمتعا بها الى الحج، او لبيك اللهم عمرة وحجا، او لبيك اللهم حجا». وإحرام الرجل في رأسه ووجهه وإحرام المرأة في وجهها فلا تلبس النقاب ولا تلبس القفازين ولكن عليها ان تغطي وجهها كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها قالت «كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محرمات فاذا مرت بنا الركبان سدلت احدانا خمارها على وجهها». اما ما تفعله بعض النساء بوضع عصابة وابعاد الغطاء عن الوجه فهذا لا اصل له، وانما المرأة لا تلبس النقاب ولا القفازين، وكذلك الرجل لا يلبس المخيط من جوارب وسراويل وغيرها. ونية الإحرام من اركان الحج، وأما الإحرام من الميقات فهو واجب من واجباته، فعلى كل من مر بالميقات وهو يريد حجا او عمرة من الرجال ان يتجنب المخيط وأن يلبس ملابس الاحرام وكذلك المرأة عليها ان تتنظف وتلبس ملابس الاحرام حين تمر بالميقات ثم الخطوة الثانية بعد الاحرام العمرة اذا كان احرم بعمرة متمتعا بها الى الحج واذا انتهى من العمرة تحلل بالتقصير ويبقى في مكة او في اي مكان، وفي اليوم الثامن يحرم بالحج ويتوجه الى منى ويصلي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر وفي صبيحة اليوم التاسع يتوجه الى عرفات، وهذا اليوم نرى ان بعض الحجاج لا يهتمون به ولا يذهبون الى منى وبعض المطوفين ايضا يأخذون حجاجهم الى عرفة ويتركونهم ولا يمكنونهم من الاتيان الى منى في اليوم الثامن، وهذا خطأ وبعض اهل العلم عده واجبا من واجبات الحج لأن النبي صلى الله عليه وسلم توجه بجميع الصحابة في اليوم الثامن الى منى.

وأما الخطوة الثالثة فهي التوجه الى عرفة، وفي هذا اليوم يسن للمسلم ان يحرص على الصمت والاقبال على الذكر والدعاء وتلاوة القرآن، ويطلب من الحاج ان يصلي الظهر والعصر قصرا وجمع تقديم، فالحجاج ليس عليهم صلاة الجمعة.

والخطوة الرابعة التوجه الى مزدلفة بعد التأكد من الغروب ويصلي بها الحاج المغرب والعشاء قصرا وجمعا ويبقى بها حتى قرب طلوع الشمس ويصلي الفجر حين يطلع الفجر ويبقى في مكانه داعيا مستغفرا الله لقوله تعالى «فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين».

الخطوة الخامسة ان يفيض الحاج الى منى لقوله تعالى «ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم».

الخطوة السادسة رمي الجمار وعلى الحاج ان يبدأ بجمرة العقبة في صبيحة يوم العيد وهي سبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يتوجه الى المنحر فينحر هديه ثم بعد ذلك يحلق ويقصر ويلبس ملابسه.

الخطوة السابعة التوجه الى البيت الحرام لأداء طواف الافاضة ثم بعد ذلك يعود الى منى فيرمي الجمرات الثلاث بعد الزوال ثم يتوجه الى البيت الحرام ويطوف طواف الوداع، وبهذا تنتهي اعمال الحج ويمكث الحاج بمنى يومين بعد يوم النحر او ثلاثة وهي ايام التشريق، فاذا تعجل في يومين فلا إثم عليه وإن اتم ثلاثة ايام فهو الأفضل، ويرمي خلال بقائه في منى الجمرات الثلاث المعروفة.

خلط الحج بالشرك من ابرز الأخطاء

ويؤكد الشيخ الفوزان على ان من ابرز الأخطاء التي يقع فيها بعض الحجاج خلط الحج بالرفث والفسوق والعصيان، وقد نهى الله تعالى عن ذلك، ومن باب اولى عدم خلط الحج بالشرك وانواع المبطلات كما امر سبحانه وتعالى بتوفية جميع مناسكه وعدم الاخلال بشيء منها، قال تعالى: «وأتموا الحج والعمرة لله»، لأن بعض الناس قد يتلاعب بمناسك الحج فلا يؤديها على وجهه المطلوب بل يترك شيئا من اركانه وواجباته خصوصا عند النهاية، فقد يسافر الى بلده قبل إكمال مناسك الحج، فلا يكمل الرمي في ايام التشريق او يرمي الجمرات في غير وقت الرمي او يترك طواف الوداع فيصبح لا هو الذي ترك الحج واقام في بلده وسلم التعب والنفقة ولا هو الذي ادى الحج على وجهه المشروع واعظم من ذلك الذي يخلط الحج بالخرافات والشركيات. فيكون همه البحث عن المزارات المزورة والذهاب اليها ومزاولة الشرك والخرافة فيها ناسيا قوله تعالى «وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا» وقوله تعالى: «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به».

ويوضح الشيخ عبد العزيز آل الشيخ عن جانب مهم وهو مدى مشروعية الادعية والتلبية الجماعية في الحج. فيقول: ينبغي للمسلم ان يذكر الله ما بينه وبين نفسه قال الله جل وعلا «واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة»، ورفع الصوت في الدعاء ليس مشروعا في الجملة. فالتكبير الجماعي والتلبية الجماعية لا أصل لها وينبغي للمسلم ان يذكر ربه بينه وبين نفسه وان شرع رفع الصوت بالتلبية لكن كل يرفع صوته بمفرده اما رفع الصوت لاحدهم وترديد ذلك من باقي الجمع، فان ذلك غير مشروع، فكل يلبي ويكبر ويرفع صوته بالتلبية والتكبير اذا اراد ذلك، لكن لا يتقيد بغيره في ذلك.

مناسك الحج ثلاثة

ويشير الشيخ آل الشيخ الى ان مناسك الحج ثلاثة وهي مهمة وهي كالتالي: التمتع والقران والمفرد، واجمعت الأمة على ان من ادى احد هذه النسك الثلاثة فحجه صحيح، ولكن العلماء منهم من رجح افضلية الافراد ومنهم من رجح القران ومنهم من رجح التمتع، واذا تأملنا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم نجد انه عليه الصلاة والسلام حج قارنا حيث قال عند التلبية: لبيك حجا وعمرة، فقرن بينهما، ثم امر اصحابه الكرام عندما طافوا بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة ان يجعلوها عمرة وأن يتحللوا من احرامهم، وقال صلى الله عليه وسلم «لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة» فرغب عليه الصلاة والسلام اصحابه في حج التمتع والتمتع ان يحرم المسلم بالعمرة في أشهر الحج يقول لبيك اللهم عمرة متمتعا بالحج ثم يطوف ويسعى ويقصر ثم يحل احرامه ثم اذا جاء اليوم الثامن من ذي الحجة احرم ملبيا بالحج، فقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ما فيه من راحة الحجيج والتيسير عليهم واخبرهم عليه الصلاة والسلام انه لو استقبل من امره ما استدبر لساق الهدي ولجعلها عمرة، اما حج الافراد فصفته ان يحرم الحاج مفردا بقوله لبيك اللهم حجا، واهل مكة انما عليهم افراد الحج، اما الذين يأتون من خارج مكة فمن شاء ان يفرد ومن شاء ان يتمتع بالعمرة، وكله سواء، ولكن من ساق الهدي فقرانه في الحج افضل، ومن لم يسق الهدي فتمتعه في الحج افضل.

ويعدد الشيخ محمد الصالح العثيمين محظورات الإحرام فيقول: هناك قسمان للمحظورات وهي الممنوعات بسبب الإحرام، الأول محرمات في حال الإحرام حال الحل، وأشار الله اليها بقوله تعالى «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»، فكلمة فسوق عامة تشمل ما كان الفسق فيه بسبب الإحرام وغيره.. ومحرمات خاصة سببها الإحرام اذا تلبس الانسان بالإحرام فانها تحرم عليه وتحل له في حال الحل.

فمن محظورات الإحرام الجماع وهو أشد المحظورات إثما وأعظمها أثرا، ودليله قوله تعالى: «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»، فإن الرفث هو الجماع، فاذا وقع الجماع قبل التحلل الاول في الحج، فانه يترتب عليه خمسة امور: الاول الاثم والثاني فساد النسك، والثالث وجوب الاستمرار فيه، والرابع وجوب فدية (بدنة ينحرها ويفرقها على الفقراء)، والخامس وجوب القضاء من العام المقبل، وهذه آثار عظيمة تكفي المؤمن من الانزجار عنه والبعد عنه، ومن المحظورات المباشرة بشهوة والتقبيل والنظر بشهوة، وكل ما كان من مقدمات الجماع، لأن هذه المقدمات تفضي الى الجماع، ومن المحظورات حلق شعر الرأس لقوله تعالى «ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله»، والحق العلماء بحلق الرأس حلق جميع الجسم والحقوا به ايضا تقليم الأظافر وقصها. ومن محظوراته ايضا الخطبة فلا يجوز للانسان ان يخطب امرأة وهو محرم بحج او عمرة، ومن محظوراته عقد النكاح لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب». ومن محظورات الإحرام قتل الصيد لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم»، ومن محظوراته الطيب بعد عقد الإحرام سواء في البدن أو في الثوب أو في المأكول أو المشروب، فلا يحل لمحرم استعمال الطيب على اي وجه كان بعد عقد إحرامه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي وقصته ناقته فمات في عرفات «لا تحنطوه» والحنوط أطياب يجعل في الميت عند تكفينه، فأما أثر الطيب الذي تطيب به عند الإحرام فانه لا بأس به ولا تجب عليه ازالته لقول عائشة رضي الله عنها «كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم»، ومن محظورات الإحرام لبس الرجل القميص والبرانس والسراويل والعمائم والخفاف هكذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل ما يلبس المحرم فقال: «لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرانس ولا العمائم ولا الخفاف الا من لم يجد ازارا فليلبس السراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين»، وما كان بمعناها مثل الكوت والفانيلة والصدرية والغترة والطاقية والمشلح كل هذه بمعنى المنصوص عليه فيكون لها حكم النص، واما لبس الساعة والخاتم وسماعة الأذن ونظارة العين والكمر الذي تكون فيه الفلوس وما أشبهها لا يدخل في المنهي عنه، ويقصد من لبس المخيط ما يلبس من الثياب المفصلة على الجسم على العادة المعروفة فلو جعل تلف الانسان بالقميص وجعله ازارا فلا حرج عليه. ولو لفه على ما بين سرته وركبته فلا حرج.

ومن المحظورات تغطية الرأس بملاصق معتاد كالطاقية والعمامة والغترة. اما تظليل الرأس بالشمسية او بسقف السيارة او بثوب يرفعه بيديه عن رأسه فهذا لا بأس به لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ام حصين رضي الله عنها قالت: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم راكبا وأسامة وبلال احدهما آخذ بخطام ناقته والثاني رافع ثوبه، وقالت ثوبا يظلله به من الحر حتى رمى جمرة العقبة» ولا يحرم على المحرم ان يحمل عفشه على رأسه لأن ذلك لا يراد للتغطية وانما المراد به الحمل، ومن محظورات الإحرام ان تنتقب المرأة اي تضع النقاب على وجهها لأن النقاب لباس الوجه، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ان تنتقب وهي محرمة فالمشروع للمرأة في حال احرامها ان تكشف وجهها إلا اذا كان حولها رجال غير محارم لها فانه يجب عليها ان تستر الوجه، وفي هذه الحال لا بأس بأن يلاصق الساتر بشرتها ولا حرج عليها في ذلك.

ومن محظورات الاحرام لبس القفازين وهما جوارب اليدين، وهذا يشمل الرجل والمرأة، فلا تلبس المرأة القفازين في حال الاحرام وكذلك الرجل لانهما لباس، فهما كالخفين بالنسبة للرجل.

مركز أبحاث الحج يجري دراسات ميدانية لتطوير الخدمات المقدمة للحجاج

مكة المكرمة ـ واس: أجرى مركز ابحاث الحج بجامعة أم القرى عددا من الدراسات والبرامج والابحاث الميدانية لموسم حج هذا العام الهادفة الى تطوير الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام من مختلف الجهات والقطاعات ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج بما يتوافق مع تطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الرامية الى توفير أفضل وأرقى الخدمات لضيوف الرحمن منذ قدومهم الى هذه الديار المقدسة وحتى مغادرتهم الى بلادهم.

وأوضح مدير عام المركز الدكتور أسامة بن فضل البار أن الدراسات والابحاث التي أعدت لموسم حج هذا العام بلغ ستا وعشرين دراسة وبرنامجا علميا وذلك عن طريق عدة اقسام بالمركز وهي قسم البحوث البيئية وقسم البحوث العمرانية وقسم البحوث الحضارية بالاضافة الى قسم المعلومات والحاسب الآلي منها تسع دراسات جديدة تجري هذا العام والباقي دراسات دائمة.

وأشار الى ان الدراسات تستخدم فيها الوسائل العلمية الدقيقة من خلال مركز المعلومات والحاسب الآلي الذي يحتوي على عدد من الاجهزة الحاسوبية المتطورة بالاضافة الى البرامج الحاسوبية العلمية المتخصصة كما يتم اجراء الدراسات والابحاث عن طريق عدد من الباحثين والمتخصصين المؤهلين تأهيلا علميا من جامعة أم القرى وجامعات المملكة الاخرى بالاضافة الى المختصين من الجهات والقطاعات الحكومية المعنية بشؤون الحج والحجاج.

وزارة الشؤون الإسلامية السعودية توفر كتبا إرشادية لضيوف الرحمن

الرياض ـ واس: وفرت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ما يزيد على ثلاثة ملايين نسخة من كتب المناسك والكتب الارشادية حيث عنيت وكالة المطبوعات والنشر في الوزارة باصدار هذه الكتب بعدة لغات لتوزيعها على حجاج بيت الله الحرام في موسم حج هذا العام 1418هـ اثناء دخولهم عبر مختلف المنافذ الى السعودية او عن طريق فروع الوزارة ومكاتب الدعوة ومراكز التوعية المنتشرة في المملكة.

يأتي ذلك اسهاما من الوزارة لاعانة الحجاج على اداء نسكهم وبيان احكام مناسك الحج وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وتشتمل الكتب على ارشادات وتعليمات تيسر على الحاج اداءه لنسكه.

وعلى هذا الصعيد تبذل لجنة الاعلام بوزارة الصحة السعودية جهودا مكثفة لتوعية ضيوف الرحمن وارشادهم للطرق الصحية السليمة الواجب اتباعها للوقاية من الامراض. وتضمنت نشرة صحية اصدرتها اللجنة معلومات وافية عن مرض الحمى المخية الشوكية الذي عرفته النشرة بأنه التهاب الاغشية المغلفة للمخ والنخاع الشوكي التي يطلق عليها اسم السحايا وهو مرض معد ينتقل بواسطة الرذاذ ومخالطة المرضى او حاملي الميكروب.

شكر على تعزية

آل ابو زيد وانسباؤهم واقرباؤهم
يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى
كل من تفضل بمواساتهم في فقيدهم
المرحوم الحاج عبد القادر محمد ابو زيد
«ابو الامين»
سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او التعزية بالصحف او ارسال البرقيات والفاكسات او الاتصال الهاتفي.
مما كان له أطيب الاثر في التخفيف من مصابنا الجلل.
راجين اعتبار هذه الكلمات بمثابة شكر خاص لكل منهم.
داعين المولى عز وجل ان يحفظهم جميعا من اي مكروه.
ويجزيهم عنا خير الجزاء.
انا لله وانا اليه راجعون

مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

«الأهلي التجاري» يطرح صندوق المتاجرة العالمية في الكويت

جدة: من مجدي وعدو

طرح بنك الكويت الوطني بالتعاون مع البنك الاهلي التجاري الاسبوع الماضي صندوق الكوثر الذي يستثمر موارده في صندوق البنك الاهلي للمتاجرة بالاسهم العالمية.

ووفقا للبيان الصادر عن البنك الاهلي فان محفظة الصندوق الجديد تتيح للمستثمر الفرصة في تنويع استثماراته اذ ان اصول المحفظة موزعة على اكثر من مائة وعشرين شركة تعمل في مجالات الصناعة والتجارة. ويشير البيان الى ان تنويع استثمارات المحفظة يتيح تحقيق عائد مرتفع على المدى المتوسط والطويل وكذلك التقليل من تقلبات اسعار اسهم هذه الشركات على المدى القصير. وسيكون الاكتتاب في هذا الصندوق مفتوحا للكويتيين والمقيمين في الكويت بحد ادنى 10 الاف دولار.

واشار الدكتور سعيد المرطان مدير ادارة الخدمات المصرفية الاسلامية في البنك الاهلي والذي حضر توقيع الاتفاقية ان المرحلة المقبلة تحتاج الى كيانات مصرفية قوية وقادرة على المنافسة وهو الامر الذي سيتحقق من خلال التحالف الاستراتيجي بين البنك الاهلي التجاري السعودي وبنك الكويت الوطني. ويرجع البنك الاهلي هذا التعاون بينه وبين بنك الكويت الوطني الى الاداء المميز الذي حققه الصندوق منذ انشائه في اوائل 1995 والذي بلغ عائده التراكمي 84 في المائة اي بمعدل سنوي قدره 21 في المائة في حين بلغ حجم الاصول المودعة فيه اكثر من 320 مليون دولار.

حكومة دبي و«المركزي» يتدخلان لإنقاذ الموقف

اتهام مسؤولين في بنك دبي الإسلامي باختلاس مبالغ تقدر بـ 500 مليون درهم

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تدافع مئات العملاء المذعورين على مقار وفروع بنك دبي الاسلامي أمس لسحب أموالهم وودائعهم بعد أن أعلن بنك الامارات المركزي في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول «أن البنك تعرض لمصاعب مالية دفعت حكومة دبي والمصرف المركزي للتدخل لاصلاح الوضع المالي للبنك».

وقدرت مصادر في مصرف دبي الاسلامي اجمالي السحوبات التي تمت أمس بأكثر من 500 مليون درهم من أصل ودائع تبلغ حوالي 7,5 مليار درهم. وفيما انصرف اهتمام القائمين على المصرف لمعالجة آثار الاعلان المفاجئ عن الصعوبات المالية التي واجهها البنك، وضعت السلطات المسؤولة يدها على الخيوط المتصلة بقضية اختلاس ضخمة قادها مساعد العضو المنتدب للبنك محمد أيوب (اماراتي) واثنان من مساعديه.

وقالت مصادر مصرفية ان المعلومات الأولية التي كشفتها التحقيقات مع الأشخاص الثلاثة الذين وضعوا تحت التحفظ اظهرت أن مساعد العضو المنتدب وشركاءه قاموا بتحويل مبالغ تتراوح بين 200 و500 مليون درهم الى حسابات تحت التسوية في الخارج، وكانوا يقومون بتوظيف هذه الأموال في مضاربات من بينها مضاربات في الأسواق الآسيوية أدت الى الحاق خسائر كبيرة بالبنك اثر الانهيار الذي تعرضت له تلك الأسواق.

وقد نقل عن نائب الرئيس سلطان لوتاه شقيق رئيس مجلس ادارة المصرف ومؤسسه قوله ان مساعد العضو المنتدب ومدير الفرع الرئيسي في دبي محمد أيوب قد اختلس بمساعدة اثنين آخرين أحدهما حسين الرفاعي (مصري) مدير دائرة الحسابات، وآخر مبلغ يتراوح بين 250 و500 مليون درهم على مدى السنوات الماضية وأن الثلاثة مودعون في السجن لاستكمال التحقيقات في هذا الشأن. ويتردد في البنك ان ايوب بمساعدة شريكيه استثمر في سوق الأسهم الآسيوية من حسابات الاستصناع العقارية التي بلغت حوالي 15% من عمليات البنك، حيث يحجز البنك السيولة المطلوبة في عمليات الاستصناع ويودعها في صندوق خاص تكون جاهزة للصرف حسب نسبة الاستكمال في المشروع العقاري المراد تمويله، وأن هذه الأموال المحجوزة لعدة مشاريع جرى تشغيلها بصورة غير قانونية في أسواق الأسهم الآسيوية لغرض جني الأرباح الا أن خسارة السوق لأكثر من 40% من قيمتها كشف هذه الحسابات بصورة صعب تغطيتها.

كما يتردد أن أيوب وشركاءه كانوا ضحايا لتلاعبات اكبر على مستوى البنك وأن المصاعب المالية التي تحدث عنها المصرف المركزي في بيانه الرسمي والأموال المفقودة تفوق بكثير الرقم الذي تحدث عنه نائب الرئيس وأن التحقيقات قد تسفر عن تورط أكبر مما هو متوقع.

وذكر مصرفي أن المصرف المركزي يقف ايضا في موقف محرج حيث انه اجاز في الشهر الماضي اعلان ميزانية البنك وقرارات الجمعية العمومية ووافق على توزيع أرباح بمقدار 54,1 مليون درهم على المساهمين وهو ما يعادل 86% من مجموع الارباح المتحققة في العام المنصرم بينما كان البنك في الواقع يعاني من اختلاسات مالية تكشفت الى العلن في غضون اقل من شهر.

وقال ان المبالغ المختلسة ليست من الحجم الذي يتم اختلاسه بعملية واحدة أو اثنتين أو على مدى يوم أو يومين خصوصا أن صلاحيات العضو المنتدب أو مساعديه محدودة بقروض لا تتجاوز 500 الف درهم وأن المبالغ المفقودة تتعدى تلك الحدود بكثير. والواقع، والحديث للمصدر، أن الكل يعرف بمن فيهم صغار المودعين أن حكومة دبي لن تسمح بانهيار البنك والكل يعلم ذلك وأن الحكومة التي كانت تفكر في انشاء مصرف اسلامي مساهم على غرار بنك دبي الاسلامي وشكلت لجنته لدراسة السوق برئاسة وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة الدكتور محمد خلفان خرباش قد تقرر رعاية البنك وتعديل وضعه بما يضمن تنويعا أكبر لحملة الأسهم وانجاز اصلاح اداري متكامل.

وقال ان سيطرة عائلة واحدة على مقدرات البنك كان لها الأثر السيئ في اهتراء الهياكل الادارية وتوزيعها في نطاق العائلة الواحدة كما انه عطل مبدأ المحاسبة الادارية والمسلكية.

وذكر المصدر ان العاملين في البنك سيكونون على رأس المستفيدين من التغييرات الادارية المتوقعة اذ أن معظمهم وبسبب ايمانهم بهوية البنك وعدم قدرتهم على المناورة والعمل في مصارف أخرى بسبب شبهة مداخيل المؤسسات الربوية ساعد أصحاب البنك على ابقاء أوضاع العاملين بمستويات تقل كثيرا عن مستويات مرتبات ومميزات العاملين في المصارف الاخرى كما سيمكنهم من التخلص من أسلوب الادارة العائلي الذي كان سائدا في المصرف.

ومع أن القائمين على المصرف حاليا يؤكدون أن المصرف سيقوم بتلبية طلبات العملاء مهما كلف الأمر الا أن مصرفيين قالوا ان ذلك غير ممكن من الناحية العملية الا اذا قامت الحكومة بتدخل مباشر لتوفير السيولة اللازمة لهذه العملية. وتقدر مصادر مصرفية حجم السيولة المتوفرة في البنك لحظة الاعلان عن أزمته بحوالي مليار درهم.

وقال مصرفيون ان البنك لا يواجه خطر الانهيار لأن لديه موجودات كبيرة ولديه حقوقا تزيد عن حجم الودائع المطلوبة، لكنهم يقولون ان المشكلة هي العمل بسرعة لاحتواء الأزمة دون تحميل المساهمين خسائر كبيرة.

ولفتت المصادر المصرفية الى أن أسهم البنك ظلت محافظة على تماسكها في السوق، وكان سعر السهم يدور عند مستواه الذي وصله الاسبوع الماضي وهو 165 درهما للسهم الواحد بزيادة 65 درهما عن القيمة الاسمية للسهم. وأعرب مصرفيون عن اعتقادهم أن سعر السهم عند هذه الحدود هو سعر غير واقعي، وأن تماسك السعر سببه الصدمة التي خلفها الاعلان المفاجئ.

وقالوا ان حملة الاسهم هم في حالة انتظار لايمانهم بأن الحكومة ستتدخل في النهاية لحماية سعر السهم من الانهيار، وكان الشعور السائد في مكاتب الوسطاء أن سهم البنك سيحافظ على سعره في المدى الطويل اذا ما قررت حكومة دبي امتلاكه أو تسيير شؤونه على غرار ما حدث في عدد من البنوك التي كانت مملوكة لعدد من العائلات المصرفية في عام 1983 وتعرض بعضها لخسائر كبيرة في سوق المعادن مما أدى الى تملك الحكومة للبنوك حفاظا على حقوق المودعين وتثبيتا للسوق المالية.

وقال أحد الوسطاء المطلعين في سوق الأسهم الاماراتية غير الرسمية ان تعيين لجنة مكونة من أربعة خبراء يمثلون وزارة الاقتصاد، والمصرف المركزي، وحكومة دبي وشخص محايد لادارة شؤون البنك، كان له مردود جيد على اعادة الثقة بالسوق وبترتيبات الحكومة، الا أن الأمر سيستغرق بعض الوقت خصوصا ان البنك يستأثر بحوالي 10% من حجم السوق المصرفية وبالنسبة الكبرى من حسابات العديد من التجار والأفراد الذين يعتمدون مبادئ التجارة الاسلامية في تعاملاتهم. ويعد البنك الذي تم تأسيسه في عام 1975 أقدم بنك اسلامي في العالم ويرأسه الحاج سعيد بن أحمد لوتاه (70 عاماً)، ويمتلك فيه اكبر حصة ويعتبر رائد حركة البنوك الاسلامية.

ولا يعكس رأسمال البنك المتواضع قيمة عملياته، اذ بلغت قيمة رأس المال بعد زيادته في الميزانية الأخيرة 498 مليون درهم في حين بلغت اصول البنك 8,47 مليار درهم وحسابات مودعين 7,57 مليار درهم.

اتفاق الرياض أدى إلى تعاون غير مسبوق

بدء اجتماعات «أوبك» لتعزيز الأسعار وإجراء خفض فعلي في الإنتاج العالمي للنفط

فيينا: من يعقوب الزهير

بعد أن لحق ضرر شديد بمداخيلها نتيجة لحسابات خاطئة، استطاعت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ان تلم شملها لتبدأ مساء امس في مقر المنظمة في فيينا عقد اجتماع طارئ بعد أن وضع اتفاق الرياض الداعي لخفض فعلي في الإنتاج النفطي سواء من داخل او خارج «اوبك» ووقعته السعودية وفنزويلا والمكسيك، للحد من تدهور أسعار النفط حيث اعاد اتفاق مطلع الاسبوع الماضي الذي وقعته الدول الثلاث أسعار النفط الى اتجاه صعودي ساعد الدول المنتجة على التقاط أنفاسها مما دفع الجهات المسؤولة في تلك الدول الى اجراء اتصالات ومشاورات هامة بعد اتفاق الرياض، وأدت تلك الاتصالات الى تعاون غير مسبوق لتنفيذ الاتفاق الذي ارتفعت على اثره مباشرة اسعار البترول الى مستويات زادت حوالي ثلاثة دولارات للبرميل مقارنة بالأسعار السابقة.

وقد بدأت امس اجتماعات لجنة مراقبة السوق التي تضم ايران والكويت ونيجيريا اضافة الى سكرتير المنظمة، ومن المقرر ان ترفع نتائج تقريرها الى اجتماع الوزراء الذي يضم جميع الوزراء اضافة الى حضور مراقبين من دول منتجة من خارج «اوبك».

مصادر في المنظمة أكدت لـ«الشرق الأوسط» مشاركة عدد من الدول من خارج «اوبك» في هذا الاجتماع الذي ينتظر ان يخرج بنتائج هامة تؤدي الى عودة أسعار النفط الى معدلاتها السابقة في العام 97 حيث وصلت الى 18,39 دولار للبرميل في ما سجلت نفوط «اوبك» هذا العام معدلات بلغت 12,07 دولار للبرميل.

المصادر ذاتها رفضت الافصاح عن هوية المشاركين من خارج المنظمة مع اشارة الى ان المكسيك التي وقعت على اتفاق الرياض الداعي لخفض الانتاج قد تكون في مقدمة تلك الدول اضافة الى النرويج.

خبير نفطي، رفض ذكر اسمه قال لـ«الشرق الأوسط» ان الأوساط البترولية من منتجين ومستهلكين تنتظر بفارغ الصبر نتائج الاجتماع الطارئ للمنظمة خاصة بعد أن استطاع اتفاق الرياض وقف الانهيار المتواصل الذي تعرضت له اسعار النفط مضيفا ان معدلات الاسعار الحالية ستبقى رهينة بنتائج الاجتماع. محللون مشاركون في هذا اللقاء، اكدوا ان التخفيض الفعلي في الانتاج وليس تخفيض الحصص ستكون له نتائج مؤثرة تعمل على رفع اسعار النفط وقالوا لـ«الشرق الأوسط» ان تخفيضا في الحصص المقررة والتي لم تنتج فعليا كما هو الوضع مع ايران او اندونيسيا لن يكون له تأثير على الأسعار ولكنه سيساعد بلا شك (نفسيا) في دعم الاتجاه الصعودي.

على صعيد آخر، بدأ وزراء المنظمة اتصالاتهم الثنائية فور وصولهم الى فيينا وسط تكتم شديد على كل تلك الاجتماعات، مع حرص واضح في الابتعاد عن التصريحات الصحافية.

وفي لندن سجل سعر برميل نفط برنت (السعر المرجعي لنفط بحر الشمال) ارتفاعا طفيفا امس مستجيبا لموافقة النرويج على تخفيض انتاجها النفطي بنسبة 3 في المائة وتنتظر السوق بداية الاجتماع العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك). وفي الساعة 9,15 بتوقيت جرينتش بلغ سعر برميل برنت تسليم مايو «ايار» المقبل 15,50 دولار، مقابل 15,40 دولار عند اغلاق الجمعة. واستقر سعر سلة «اوبك» التي تضم سبع خامات على 14,13 دولار للبرميل دون تغيير. وتضم السلة خامات صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

وقررت النرويج رسميا خفض انتاجها النفطي بنسبة 3 في المائة، اي مائة الف برميل يوميا «من اجل المساهمة في تثبيت الاسعار» وذلك بعد رفضها طوال الاسبوع الماضي. ويصف خبراء قرار النرويج بالاهمية الكبرى لانها من الدول الكبرى المصدرة، حيث تنتج 3,2 مليون برميل يوميا، منها ثلاثة ملايين برميل للتصدير. وبذلك تتبع اوسلو التحرك العام للاسواق الذي بدأته الدول المصدرة للنفط في «اتفاقية الرياض» التي بذلت فيها السعودية وفنزويلا والمكسيك جهدا مشتركا لخفض صادراتها وصادرات الدول الاخرى.

تطور أسعار النفط خلال 6 شهور

منذ اتفاق الرياض قفزت الاسعار دولارين و3,5 من ادنى مستوى وصلت له.

اغلاق اسعار برنت اليومي (بالدولار)

انتاج اوبك
بين ديسمبر و فبراير 98
بـ(مليون برميل)

الدولة	متوسط الانتاج في ثلاثة اشهر	الحصة
الجزائر	0.87	0.90
اندونيسيا	1.37	1.45
ايران	3.65	3.94
العراق	1.28	1.31
الكويت	2.19	2.19
ليبيا	1.44	1.52
نيجيريا	2.23	2.04
قطر	0.67	0.41
السعودية	8.61	8.76
الامارات	2.36	2.36
فنزويلا	3.34	2.58

رويترز - «الشرق الأوسط»

أسواق البحرين تنتظر مرسوما جديدا بتعديل قانون الوكالات

المنامة: من هناء بوحجي

تنتظر السوق التجارية في البحرين صدور مرسوم أميري بالتعديلات الجديدة على قانون الوكالات التجارية الذي اقره مجلس الوزراء البحريني امس بعد ان تم تمريره على مجلس الشورى لدراسته وابداء الرأي في التعديلات المقترحة.

ويعتبر هذا هو التعديل الثاني في قانون الوكالات التجارية الذي وضع في عام 1976. إذ اجرى عليه تعديل في عام 1992 سمح بموجبه باستيراد قطع غيار السيارات من الخارج لغير الوكلاء مع الالتزام بدفع عمولة مقدارها 5 في المائة للوكيل.

أما التعديلات الجديدة فستنهي وضعا احتكاريا خيم على السوق التجارية لفترة طويلة تمتع فيه الوكلاء بالحق بالتفرد في استيراد السلع الاستهلاكية والصناعية التي يمتلك وكالتها من الشركة الأم كما ان الوكيل كان هو الوحيد الذي يقدم خدمات ما بعد البيع.

وأهم التعديلات الجديدة التي أقرت سيستحق الوكيل بموجبها على عمولة تحدد فئتها بقرار من وزير التجارة على الا تزيد عن 5% من ثمن السلع او البضائع التي يستوردها الغير بقصد الاتجار ولا يكون مصدرها الوكيل نفسه طبقا للاجراءات والشروط والضوابط التي يصدر بها قرار من وزير التجارة.

وكذلك يكون للوكيل ان يرجع للموكل للحصول على العمولة وفق الاتفاق بينهما اذا كانت السلع او البضائع التي يستوردها الغير بقصد الاتجار عن طريق الموكل.

كما لا يستحق الوكيل اية عمولة من المستهلك عن البضائع التي يستوردها للاستعمال الشخصي كما لا يستحق عمولة عن المواد والبضائع العابرة والبضائع المعفاة من الرسوم الجمركية التي تدخل البلاد لاغراض التصنيع.

وأعطى التعديل لوزير التجارة القدرة على اصدار قرار لاعفاء بعض السلع والبضائع من دفع العمولة للوكيل اذا ما اقتضت المصلحة العامة ذلك.

ولم تظهر حتى الآن صيغة المرسوم المتوقعة فهي اما ان تكون سارية المفعول فورا او ان تمنح مهلة ثلاثة شهور لتنفيذ التعديلات الواردة فيه.

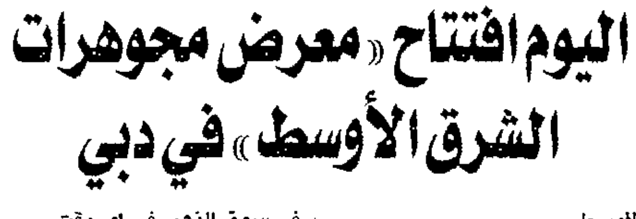
وكانت هذه التعديلات قد ووجهت بمعارضة شديدة من التجار الوكلاء في البحرين الذين يعتبرون حقهم في الانفراد بالوكالة جزءا من موجوداتهم التي عملوا على تنميتها على مدى سنوات، وسيستفاد منها من قبل الآخرين مجاناً.

ولكن في الوقت نفسه ترى الجهات المختصة ان فتح الوكالات التجارية وانهاء الاحتكار هو وضع طبيعي وحتمي في ظل انضمام البحرين لعدد من الاتفاقيات والمنظمات العالمية التي تلزم بذلك.

وقال وكيل وزارة التجارة د. عبد الله منصور لـ«الشرق الأوسط» امس ان التعديل الجديد لقانون الوكالات يحقق المزيد من التوازن في ما بين الأطراف ذات العلاقة بالوكالة التجارية اي الوكيل والموكل والمستهلك.

كما انه سينظف السوق من الوكلاء الخاملين وبالتالي يوفر مجالا وخيارات اكبر أمام المستهلك.

واكد ان الالتزام ببنود اتفاقات عالمية كان يفرض التحول لسوق مفتوحة بالكامل، وهذا الانفتاح الذي تطبقه البحرين تدريجيا سيعزز سمعة اسواقها ويضيف لسمعتها في مجال الحرية الاقتصادية.



اليوم افتتاح «معرض مجوهرات الشرق الأوسط» في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم «معرض دبي الدولي الرابع للمجوهرات» الذي يعتبر اكبر واهم معرض من نوعه في منطقة الشرق الاوسط. ويقدم المعرض الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي لمدة 5 ايام مجموعات مجوهرات تقدمها أشهر بيوت صناعة المجوهرات العالمية.

ويفتح المعرض ابوابه في اول يومين للتجار فقط ويتضمن كافة انواع تجارة المجوهرات وحلي الزينة بما فيها الاحجار الكريمة المصقولة وغير المصقولة والذهب والفضة وساعات اليد والحائط والمجوهرات شبه الكريمة واللؤلؤ والحلي القديمة والمجوهرات شبه المشغولة وعلب المجوهرات وادوات والات تصنيع المجوهرات. ويفتتح المعرض من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى العاشرة مساء.

ويحظى معرض العام الحالي باهتمام المشاركين العالميين الذين يعلقون امالهم على اقتصاديات المنطقة القوية والمتنامية لتعويض لنقص الطلب الناتج عن خسارة اسواق الشرق الاقصى مما يساعد على اعادة الطلب الى سابق عهده وقوته ويغير من الصورة الحالية الضعيفة لأداء المجوهرات خاصة في بعض الاسواق الاسيوية.

وشهد دور دبي في سوق الذهب الدولي قفزة كبيرة في السنوات القليلة الماضية مما جعلها تحتل اكبر مركز عالمي لاعادة صادرات سبائك الذهب. وبلغت واردات دبي في العام الماضي من الذهب 660 طناً صدر معظمها لأسواق مجاورة اكبرها شبه القارة الهندية وايران ومصر.

وقد يكون تصميم دبي لسبائك الذهب الصغيرة مؤشراً على انتعاش سوق السبائك الذهبية اذ يوجد فيها اكثر من 300 محل لبيع الذهب يحتفظ كل منها بمخزون يقدر بنحو 75 كيلوجراماً من الذهب مما يعني وجود نحو 10,5 طن من الذهب جاهزة للطرح في سوق الذهب في اي وقت.

وبالاضافة للذهب يشارك في المعرض المجلس الاعلى للماس «انتويرب» الذي يقيم غدا مؤتمراً بعنوان «مؤتمر انتويرب لعلم المجوهرات» في قاعة الملتقى. ويتوقع منظمو المؤتمر جذب المهتمين في صناعة المجوهرات والاحجار الكريمة من دول الخليج العربي، ويقوم المجلس الاعلى للماس بتنظيم المؤتمر بمشاركة مركز دبي التجاري وممثلية فلاندرز الاقتصادية في دبي.

ويقول متحدث باسم المجلس «لدى انتويرب ايمان قوي بان المؤشرات القوية التي تظهرها دول الشرق الاوسط ستؤهلها للعب دور اساسي في مستقبل تجارة الماس الدولية وسنقوم قريباً بتنظيم دورات تدريبية لتجار المجوهرات لتعريفهم بسبل تصنيف ومطابقة الماس».

وستعرض معايير الذوق الاوروبي في المعرض عن طريق العروض المميزة التي سيقدمها اشهر المصممين الاوروبيين الذين سيعرضون احدث القطع المزخرفة بدقة متناهية من الاحجار الكريمة التي ابتدعها مصممون من ايطاليا وفرنسا وبلجيكا والمانيا وبريطانيا الذين يأملون في عقد صفقات بملايين الدراهم.

ويضم المعرض تمثيل كبير من لبنان وقبرص والسعودية فيما تشارك 30 مؤسسة بيع مجوهرات من الامارات ووفود كبيرة من الهند وباكستان وهونغ كونغ وسنغافورة.

وتسعى الهند لتقوية مركزها في سوق تجارة المجوهرات في المنطقة، ويقول برافين شنكار رئيس «مجلس التصدير والترويج للمجوهرات والاحجار الكريمة» الهندية «منطقة الشرق الاوسط هي ثاني اكبر مركز للصادرات الهندية من المجوهرات بعد الولايات المتحدة وفي موسم 1996/1997 فقد صدرت الهند ما قيمته 174 مليون دولار اميركي من الالماس المصقول والمشغول للمنطقة».

تعتزم افتتاح سلسلة في دول عربية ومتوسطة

الوليد بن طلال يرفع حصته في مجموعة مطاعم «پلانيت هوليوود» الأميركية إلى 4%

الرياض: من محمد البسام

رفعت شركة «المملكة القابضة» التي يرأس مجلس ادارتها رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال حصتها في مجموعة سلسلة مطاعم «پلانيت هوليوود» الأميركية الى نحو 4 في المائة من اسهم المجموعة.

وقال بيان لشركة «المملكة القابضة» امس في الرياض ان قيمة الأسهم التي تم شراؤها في الشركة حتى الآن تبلغ حوالي 215 مليون ريال سعودي. وأكد البيان بأن 3% من اسهم الشركة ستؤول الى الأمير الوليد بن طلال فيما سيتملك نجله الأمير خالد بن الوليد حصة قدرها 1% من الأسهم.

ووقع الأمير الوليد بن طلال عقدا في ابريل (نيسان) 1997 لتطوير 44 مطعما لسلسلة «پلانيت هوليوود» في 24 دولة في الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط.

وقال البيان انه سيتم انشاء 44 مطعما من قبل «پلانيت هوليوود المملكة» في البرتغال والأردن ومصر وتركيا واليونان ولبنان وغيرها بتكلفة قدرها حوالي 300 مليون ريال سعودي لتصبح بذلك قيمة الاستثمار الكلي ما يقارب 500 مليون ريال تشمل قيمة الحصة في الشركة الأم. وافتتحت «المملكة القابضة» اول مطعم «پلانيت هوليوود» في مدينة روما في ديسمبر (كانون الأول) 1997.

ودشن الأمير خالد بن الوليد افتتاح مطعم «پلانيت هوليوود» في روما وشهد احتفال الافتتاح عدد كبير من نجوم هوليوود من بينهم سيلفستر ستالون وأرنولد شوارتزينجر وويسلي سنايبس وبيللي بولدوين وجيرار ديبارديو.

واضاف البيان انه من المتوقع افتتاح مواقع جديدة لمطاعم «پلانيت هوليوود» في بروكسل وليشبونة واستنبول وميلانو وبيروت والقاهرة.

وتعتبر «پلانيت هوليوود» صاحبة فكرة تطوير وتسويق علامات تجارية تعتمد في شعبية انتشارها على شغف الجماهير بالأفلام والرياضة والموسيقى وغيرها من انواع الترفيه. وتعرض الشركة سلعا وخدمات لأسواق التجزئة ووسائل الترفيه والفنادق والألعاب. وتضم الشركة الأم 5 اقسام (السلع الاستهلاكية والطعام والشراب والفندقة والألعاب والتجزئة والبضائع) بالاضافة الى المسارح وأماكن الترفيه.

انعقاد «ندوة توطين الصناعات الكهربائية الخليجية» في الدمام في مايو

الدمام: «الشرق الأوسط»

تنظم اللجنة الاقليمية لنظم الطاقة الكهربائية لدول الخليج العربية «سيجري» بالتعاون مع «كهرباء المنطقة الشرقية» والغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ندوة «توطين الصناعات الكهربائية الخليجية» في الدمام في 13 مايو (ايار) المقبل. وستناقش الندوة وسائل تطوير وتشجيع الصناعات الكهربائية لتلبية الطلب المتزايد وتوطين التقنية المتطورة وفتح آفاق جديدة للعمل.

ويقدم الى الندوة بحوث واوراق عمل مقدمة من جهات الحكومية وخاصة مشاركة من بينها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية وشركة «ارامكو السعودية» و«كهرباء المنطقة الشرقية» وشركات خاصة. وسيقام معرض متخصص على هامش الندوة.

بعد حصولها على الوكالة خلفا لـ«الدهلوي»

«العيسائي» السعودية للالكترونيات تدشن 5 مراكز صيانة «پاناسونيك»

جدة: من مجدي وعدو

تبدأ شركة «محمد عمر العيسائي» للالكترونيات السعودية اعتبارا من اوائل الشهر المقبل ولمدة شهرين افتتاح 5 مراكز صيانة لاجهزة «ناشيونال» و«پاناسونيك» اليابانية في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام والقصيم بعد حصولها على وكالة «ناشيونال» و«پاناسونيك» و«تكنيكس» من شركة «ماتسوشيتا» الالكترونية.

وارجع عاصم قيسي المدير العام التنفيذي لشركة «العيسائي» للالكترونيات انشاء قسم الصيانة لاجهزة الالكترونيات التي حصلت على عقد الوكالة الى رغبة الشركة في رفع مستوى خدمات ما بعد البيع لعملاء الشركة. وقال ان مركز خدمة جدة سيعمل به 78 موظفا 46 منهم مهندسون وتقنيون مؤهلون، وان عدد الموظفين في مراكز الصيانة على مستوى السعودية سيكون 175 موظفا.

واضاف ان الشركة تخطط حاليا لرفع مخزونها من قطع الغيار الى 50 الف صنف، وان مخزون قطع الغيار يضم الان 20 الف صنف. وقال ان مركز صيانة «ناشيونال» و«پاناسونيك» يعد واحدا من اكبر مرافق الصيانة الالكترونية في الشرق الاوسط اذ ان مساحته تصل الى 2400 متر مربع تشمل مساحات للصيانة مصممة علميا لعمليات الاصلاح.

وقال ياسو ياماساكي المدير العام للخدمات في الشركة «منطقة العمل الحالية ملائمة تماما لتعزيز الانتاجية ومركز الصيانة الحالي جاهز الان لاتمام العمل لنحو 300 جهاز يوميا وجميع العمليات ستتم برمجتها في نظام خاص صمم خصيصا للمركز بواسطة شركة ماتسوشيتا الالكترونية مما يدل على اهتمام الشركة اليابانية بالسوق السعودية وبالوكيل الجديد».

وتشير بعض التقديرات المستقلة الى ان حجم سوق الالكترونيات في السعودية يصل الى حوالي 900 مليون ريال بسبب ارتفاع القوة الشرائية للمواطنين في السعودية وكثرة الزائرين لها خاصة في فترات المواسم الدينية.

ووصف مراقبون في سوق الاجهزة الالكترونية السعودية انتقال وكالة منتجات «پاناسونيك» الى «العيسائي» بانه «اهم حدث تشهده سوق الاجهزة الالكترنية السعودية منذ اعوام».

وتملك «العيسائي» عدة وكالات عالمية في السعودية تشمل وكالة شركة «ميتسوبيشي» ووكالة شركة «كرايسلر».

«بنك عودة» اللبناني يشتري حصة غالبة في «الشرق للتسليف»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن ريمون عودة رئيس مجلس ادارة ومدير «بنك عودة» اللبناني ان البنك تملك غالبية اسهم «بنك الشرق للتسليف».

وتأسس «بنك الشرق للتسليف» في عام 1980 من قبل مجموعة مستثمرين لبنانيين وكويتيين وبلغت ميزانيته 90 مليار ليرة لبنانية في نهاية عام 1997.

ويملك البنك شبكة من الفروع. ويأتي التملك ضمن استراتيجية لبنك عودة تركز على تغطية السوق عبر شبكة واسعة من الفروع وتشجع على العمليات بالتجزئة وتستفيد من وفورات الحجم الكبير.

وانعقدت الجمعية العمومية للمساهمين في 24 مارس (آذار) وانتخبت جابي قسيس وغسان العياش واعادت انتخاب السيد رفول فخري وبيار شدياق لمجلس ادارة البنك.

وبدأ البنك الدمج مع «الشرق للتسليف» وفقا لقوانين الدمج اللبنانية.

يوزع أرباحا نقدية بقيمة 13 في المائة من رأس المال

أرباح «الكويت الصناعي» تقفز 14 في المائة عام 97

الكويت: من فادية الزعبي

قفز صافي ارباح بنك الكويت الصناعي في العام الماضي بنحو 14 في المائة الى 43,29 مليون دولار من 37,962 مليون دولار في عام 1996.

واقرت الجمعية العادية التي انعقدت امس توصية مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 13 في المائة من رأس المال البالغ 20 مليون دينار (66,6 مليون دولار). وارتفعت موجودات البنك الى 383 مليون دينار (1,275 مليار دولار).

وقال صالح محمد اليوسف رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للبنك «النمو والربحية كانت السمات المميزة لأداء بنك الكويت الصناعي خلال عام 1997 زادت الأصول بنسبة 9,1 في المائة والربحية بنسبة 1 في المائة. وفي ما تراجعت القروض المدعومة شهدت القروض المقدمة للمنشآت الصناعية بأسعار تجارية ارتفاعا كبيرا بلغ 84,4 في المائة عن العام السابق مقارنة بانخفاض قدره 15 في المائة في عام 1996.

وقال اليوسف ان نشاط الاستثمار المباشر على الصعيد المحلي او الدولي حقق نموا ملحوظا وسجل اداء ادارة الخزينة نشاطا في سوق الدينار الكويتي والسوق العالمي للسندات والسوق العالمي للنقد الاجنبي «محققا عوائد مقبولة».

وتظهر البيانات المالية ان البنك قام بتحويل 522 مشروعا صناعيا في الكويت منذ تأسيسه في عام 1973 تكلفتها الاجمالية 804 مليون دينار (2,677 مليار دولار). ويبلغ نصيب البنك الصناعي منها 408 مليون دينار (1,359 مليار دولار).

ويقوم بنك الكويت الصناعي بتطوير استراتيجية طويلة المدى للتنمية الصناعية في الكويت وتحديد افضل القطاعات ومجالات النشاط الصناعي المتوافقة مع متطلبات وضوابط التنمية. ويأخذ البنك المبادرة في تأسيس مشروعات صناعية والمشاركة في ملكية بعضها ومنحها قروضا لآجال متوسطة وطويلة الأمد واقراض مشاريع توسعة الصناعات القائمة وتحديثها. كما يقوم بتمويل مشروعات صناعية خارج الكويت خاصة في منطقة الخليج تشمل مشروعات بمساهمة كويتية.

وتساهم الهيئة العامة للاستثمار بنسبة 31,4 في المائة من رأسمال البنك وبنك الكويت المركزي بنسبة 12,566 في المائة وشركة وفرة للاستثمار الدولي بنسبة 11,7 في المائة و11 شركة وبنك ومؤسسة اخرى تتراوح مساهمتها بين 0,672 و5,157 في المائة.

موجز

«توتال» الفرنسية تسعى لدخول السعودية من خلال أعمال الكهرباء

● اعلن امس كريستوف دي مارجيري نائب رئيس شركة «توتال» الفرنسية للطاقة امس ان الشركة تسعى لدخول السعودية من خلال اعمال الكهرباء. وقال في باريس «ليس لدينا استثمارات حقيقية في السعودية باستثناء مكتب واحد فقط في جدة وقد نذهب الى الطيران في المستقبل القريب وسنبذل قصارى جهدنا لنجد وسيلة لدخول السعودية رغم ان ذلك يبدو بالغ الصعوبة في الوقت الحالي». واضاف «نعتقد ان هناك فرصة لدخول السعودية عن طريق اعمال الكهرباء، وانه يبدو ان دولا مثل سلطنة عمان والامارات والسعودية تفتح قطاع الكهرباء لديها امام القطاع الخاص وتوتال ستحاول دخوله».

وتشارك «توتال» مع شركة «تراكتابل» البلجيكية اليوم في تقديم عرض لمناقصة لبناء محطة كهرباء طاقتها 600 ميجاوات ومحطة تحلية مياه في ابوظبي. وطبقا لوكالة «رويترز» تغلق المناقصة في مايو (ايار) ويعتقد ان 7 شركات شاركت فيها وأن أبوظبي ستختار شركتين لتجري معهما مفاوضات نهائية0 وتمتلك «توتال» 35 في المائة من اسهم «تراكتابل».

355 مليار ليرة حصيلة إصدار أذون خزانة لبنانية

● أظهرت بيانات لوزارة المالية اللبنانية امس ان حصيلة اذون الخزينة الاسبوعية التي تم اصدارها في 26 مارس (اذار) بلغت 354,78 مليار ليرة مقارنة مع 366,49 مليار ليرة في الاصدار السابق. وقالت الوزارة ان الاصدار الجديد حقق فائضا اسميا في الاكتتاب مقابل استحقاق قدره 153,41مليار ليرة. وطبقا لـ«رويترز» بلغ سعر الليرة اللبنانية في اغلاق معاملات الاثنين 1521,5 ليرة امام الدولار مقارنة مع 1522 ليرة قبل أسبوع.

المانيا تمنح تونس 41.6 مليون دولار

● اقرت المانيا معونة مالية قدرها 65,8 مليون فرنك (41,6 مليون دولار) في ختام مفاوضات جرت في تونس. وتشمل المعونة 25,3 مليون مارك في شكل هبة وستخصص المعونة التي تندرج في اطار التعاون المالي والفني بين البلدين للعام الحالي. وقالت «رويترز» ان المعونة ستستخدم لتمويل مشروعات تنموية تضم حماية البيئة وشبكات مياه شرب في مناطق ريفية وتأهيل وتدريب مهني ودعم برنامج تأهيل الصناعة التونسية.

ارتفاع أرباح «بنك الإسكان» التونسي 35% العام الماضي

● أظهرت نتائج أولية معلنة امس ان ارباح «بنك الاسكان» التونسي قفزت في العام الماضي بنحو 35 في المائة الى 16,3 مليون دينار من 12,1 مليون دينار في العام السابق. وطبقا لوكالة «رويترز» بلغت اصول البنك في نهاية العام الماضي نحو 1,4 مليار دينار والودائع 735 مليون دينار والقروض نحو 1,2 مليار دينار.

وجبات مجانية للعاطلين في شوارع سيول

تقوم جمعية خيرية في العاصمة الكورية الجنوبية بتقديم وجبات يومية في شوارع العاصمة للعاطلين عن العمل بعد ان ارتفعت نسبتهم الى نحو 6 في المائة هي العام الحالي الى نحو مليوني فرد (أ ب)

الحكومة المغربية «مصممة» على استمرار برنامج الإصلاح الاقتصادي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد عبد الحميد عواد الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بالتوقعات الاقتصادية والتخطيط مواصلة الحكومة المغربية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والهيكلي الذي بدأ منذ عدة سنوات، مضيفا، الحكومة الحالية «مصممة على متابعة الاصلاحات وتعميقها». وقال «الامر يتعلق بصفة اساسية بالاصلاحات المالية خاصة أن نسبة الرسملة في بورصة الدار البيضاء تبلغ نحو 40 في المائة من اجمالي الناتج المحلي».

وأضاف «المغرب بفضل الاصلاحات التي قام بها ويقوم بها وسيتابعها سيكون مجالا آمنا للاستثمارات الاجنبية ولتحركات رؤوس الاموال الخارجية من أجل توسيع سوق العمل والمساعدة على حل المشاكل التي تعاني منها حتى أوروبا».

وقال «الهاجس الأمني الذي يسيطر على بعض المسؤولين الاوروبيين حول هجرة المغاربة يتعين أن يحل محله فهم عميق لهذه الاشكالية عن طريق تخفيف اعباء المديونية الخارجية بتحويل الديون الى استثمارات مباشرة في المغرب».

واضاف في هذا السياق أن المؤتمر الدولي حول «اسواق المال الصاعدة للشركاء المتوسطين للاتحاد الاوروبي» الذي انعقد اخيرا في لندن وشارك فيه فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية المغربي يمكن «اعتباره انطلاقة لمجهودات مهمة في هذا الاطار يجب أن تترجم الى عمل ملموس».

وذكر عواد بتصريح وزير الخارجية البريطانية الذي تترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي اقر فيه بان الاستثمارات الاوروبية التي وجهت الى المغرب والى دول جنوب المتوسط «لا تتناسب مع الامكانيات الضخمة للاستثمار والعوائد التي توفرها دول المنطقة».

بنك بريطاني يوصي بشراء أسهم «الأهرام للمشروبات» المصرية

لندن - رويترز: اوصى امس بنك «اتش اس بي سي جيمس كابل» الاستثماري البريطاني بشراء اسهم شركة «الاهرام للمشروبات» المصرية بعد ان جاءت نتائجها لعام 1997 افضل من المتوقع.

وقال البنك ان الشركة وهي المنتج الوحيد للبيرة في مصر ستحقق عائدات كبيرة في العامين المقبلين، مضيفا «ادارة شركة الاهرام للمشروبات تهدف الى تحويلها الى شركة اقليمية في اسواق المشروبات والتركيز على البيرة غير الكحولية مما يجعلها رائدة في السوق الاقليمية، ومن المتوقع أن ترتفع صادرات الشركة بشدة خلال السنوات القليلة المقبلة».

وقال البنك ان الهجوم على سائحين اجانب في الاقصر في اواخر العام الماضي «سيؤثر على السياحة على المدى القصير لكنها ستنتعش قبل نهاية العام الحالي».

وقال «عند هذه المستويات نعتقد اعتقادا قويا ان اسهم شركة الاهرام للمشروبات تمثل فرصة جيدة جدا للاستثمار في السوق المصرية، وستظل الشركة فرصة جيدة للشراء مع تقدير معدل السهم الى الربح عند 15,31 مرة في عام 1998 و12,81 مرة في عام 1999 مما يفوق بكثير عن متوسط السوق».

وشركة «الاهرام» واحدة من شركات عربية اوصى البنك بشراء اسهمها.

واوصى ايضا في تقرير «مينا ويكلي ريفيو» الاسبوعي بشراء اسهم «بنك مصر الدولي» و«الشرقية - ايسترن كومباني» للدخان و«ايبيكو» في مصر، وسهم «بنك لبنان والمهجر» اللبناني و«شركة البوتاس العربية» الاردنية».

استكمال تغطية سندات تنمية بحرينية بقيمة 40 مليون دينار

المنامة: من هناء بوحجي

أعلنت مؤسسة نقد البحرين امس عن تغطية سندات التنمية الحكومية التي طرحتها لمدة أسبوعين انتهت في 25 مارس (آذار) الجاري بقيمة 40 مليون دينار بحريني بالكامل.

وقال بيان صدر عن المؤسسة أن الاصدار الرابع عشر من سندات التنمية غطي بمشاركة الافراد والشركات والمؤسسات المصرفية المالية.

وأضاف أنه سيتم اصدار شهادات السندات للمكتتبين وإرسالها لهم بالبريد المسجل عبر عناوينهم المسجلة بطلبات الاكتتاب.

وسوف تستحق الدفعة الأولى من فوائد هذه السنوات في 2 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وستكون الأسهم قابلة للتداول في سوق البحرين للأوراق المالية او عبر البنوك التجارية في البحرين.

وطرح ان أول اصدار للسندات الحكومية في عام 1977 بقيمة 10 ملايين دينار ومدته 5 سنوات وآخرها قيمته 21 مليون دينار واستحق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتصدر الحكومة أيضا نوعين من اذونات الخزانة الأول كل شهر بقيمة 5 ملايين دينار تستحق كل 6 شهور والثاني كل اسبوع بقيمة 10 ملايين دينار ويستحق كل 6 شهور.

استهلاك الفرد العربي نصف الرقم العالمي

1.5 مليار دولار قيمة تجارة الأسماك العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك في الدول العربية ان قيمة التجارة السمكية العربية تفوق 1.5 مليار دولار وان معظمها يتم مع دول اجنبية.

واكد التقرير ان التجارة البينية العربية في الاسماك لا تزيد عن 10 في المائة من الاجمالي، وحذر من «اختلال» موازين الانتاج بين الدول العربية مع وجود وفرة هائلة في بعض الدول وعجز كبير في احتياجات دول اخرى، مشددا على اهمية اقرار قواعد للتبادل التجاري السمكي لتغطية العجز في عدد من الدول العربية.

وقال ان متوسط استهلاك الفرد في الدول العربية من الاسماك لا يتجاوز 6 كيلوجرامات سنويا وهو معدل منخفض قياسا بالحدود الادنى التي حددتها منظمة الصحة العالمية التي اكدت ان الحد الادنى لمتوسط الاستهلاك الفردي العالمي السنوي لا يقل عن 12 كيلوجراما اي ما يوازي ضعف متوسط المنطقة العربية.

وقال تقرير الاتحاد العربي ان طول السواحل البحرية العربية التي تبلغ اكثر من 22 ألف كيلومتر يوفر امكانيات توسيع تنمية الثروة السمكية في المنطقة وتحقيق الاكتفاء الذاتي خاصة ان المخزون السمكي العربي يتجاوز 7,7 مليون طن.

وقال انه يمكن زيادة الانتاج الى اكثر من 8,5 مليون طن في حالة الاستغلال الامثل للمياه الاقليمية العربية التي تبلغ مسطحاتها نحو 7,5 مليون هكتار.

واضاف التقرير ان الانتاج السمكي في المنطقة بلغ نحو 2,07 مليون طن.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	332	337	332	334	144711	334	335	9928	7983
بنك الجزيرة	188	186	184	185	33103	185	186	6429	1200
بنك الاستثمار	152	153	150	150	18750	150	152	6067	5122
البنك الهولندي	620	0	0	0	0	590	646	503	286
البنك الفرنسي	314	325	315	321	59603	321	322	1399	1140
البنك البريطاني	313	318	310	310	27004	310	315	2	1700
البنك العربي	259	264	261	261	15574	260	260	1000	1000
البنك الاميركي	384	392	384	390	5560	386	390	1000	734
الراجحي	458	461	457	459	111034	458	459	3829	2709
البنك المتحد	313	318	313	314	13757	314	316	1900	500
سابك	185	0	0	0	0	0	0	0	0
الاسمدة	156	157	152	153	51939	152	153	8800	1020
المصافي	370	0	0	0	0	340	390	226	332
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	840
صافولا	231	254	235	254	3640	251	0	122	0
التصنيع	66	66	66	66	1870	65	67	10500	4927
الدوائية	182	184	182	182	3538	181	182	110	1900
الغاز والتصنيع	140	139	138	138	3550	135	141	2200	1000
الجبس	420	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	88	88	88	88	1934	88	89	43	800
الكابلات	107	108	107	108	1300	107	108	700	700
المتطورة	64	64	64	64	47	64	66	953	2030
صدق	80	80	80	80	4022	80	81	4478	100
الاحساء للتنمية	103	0	0	0	0	101	104	491	1371
زجاج	155	0	0	0	0	133	155	12000	1867
اميانتيت	112	113	112	112	2000	112	114	4450	100
اللجين	105	105	105	105	1500	104	105	2560	1711
الاسمنت العربية	118	119	118	118	9240	118	120	1466	2992
اسمنت اليمامة	366	0	0	0	0	370	372	600	1000
اسمنت السعودية	165	165	163	163	32816	162	163	8000	300
اسمنت القصيم	365	360	360	360	500	360	364	9	140
اسمنت الجنوبية	320	320	320	320	400	317	324	500	140
اسمنت ينبع	204	204	201	201	4200	200	202	1194	440
اسمنت الشرقية	314	314	314	314	15	314	320	35	1010
اسمنت تبوك	130	130	129	130	3917	129	130	2138	3815
السعودية للفنادق	136	130	130	130	133	130	132	867	166
العقارية	127	0	0	0	0	127	142	57	300
النقل البحري	58	58	58	58	39167	58	59	29514	110485
النقل الجماعي	113	112	112	112	50	112	113	12655	3357
خدمات السيارات	36	0	0	0	0	36	37	24051	14280
مواشي مكيرش 100	69	71	69	70	60698	70	71	20136	44780
تهامة للاعلان	64	64	64	64	500	63	66	1500	1000
عسير	69	70	70	70	3490	70	71	125	5848
طيبة للاستثمار	41	42	41	42	1503	41	42	53098	24158
مكة للانشاء	232	234	232	232	16908	231	233	3000	1500
مبرد	59	60	59	60	658	59	60	6942	32016
العزيزية بندة	121	0	0	0	0	121	124	190	1300
الباحة	60	61	60	61	5484	60	61	14423	900
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	600	1077
التعمير	78	78	77	77	8017	77	78	17003	14255
ثمار	66	0	0	0	0	0	66	0	395
كهرباء الوسطى	93	94	92	92	5523	92	93	10350	5608
كهرباء الغربية	92	91	90	91	3206	90	92	4494	6680
كهرباء الشرقية	97	98	98	98	200	97	99	2000	300
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	99	0	136
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	103	103	103	103	90	103	105	910	4048
القصيم الزراعية	18	18	18	18	17800	18	19	12627	8569
حائل الزراعية	54	0	0	0	0	53	56	5000	7150
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	103	107	500	1000
الأسماك	191	0	0	0	0	181	194	200	823
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	20	21	51925	7326
الجوف الزراعية	71	71	71	71	2000	71	72	27680	9710
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	65	70	1000	750
جازان الزراعية	62	63	61	63	780	61	62	341	310

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

موجز

«الملاحة العربية المتحدة» توقع اتفاقيات تشغيل مع 3 شركات اجنبية

● اعلنت شركة الملاحة العربية المتحدة ومقرها الكويت والمملوكة من قبل 6 من دول الخليج العربي انها عقدت اتفاقية تشغيل ملاحية تحت اسم (يونايتد الاينس) مع شركة «هانجن» للملاحة وشركة الملاحة الألمانية (دي اس ار - سيناتور) والشركة الكورية (تشو يانج). وستمكن الاتفاقية الشركات الأربع من مشاركة الفراغات والترتيبات في المحطات والاستغلال الأمثل للسفن والمعدات لتوفير خدمات تنافسية متكاملة لزبائنها. وطبقا لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ستقوم الشركات بتوفير احتياجات السوق العالمي من تغطية جغرافية تنافسية وتكرار الرحلات وزمن العبور في جميع المناطق الرئيسية عن طريق التنسيق بين 93 سفينة حاويات يبلغ اجمالي حمولتها 2.3 الف حاوية.

وستوفر الشركات الأربع حسب الاتفاقية الجديدة 7 رحلات اسبوعية عبر المحيط الهادي و4 رحلات اسبوعية بين اوروبا واسيا ذهابا وايابا ورحلتين اسبوعيتين عبر الأطلسي والبحر المتوسط.

ارتفاع أرباح «الأهلي» القطري

● ارتفعت أرباح «البنك الاهلي القطري» في العام الماضي الى 31.8 مليون ريال قطري من 3. مليون ريال في العام السابق فيما ارتفعت حقوق المساهمين الى 193 مليون ريال من 176مليون ريال وأصول البنك الى 2.2. مليار ريال من 1.8 مليار.

ونقلت «رويترز» عن البنك انه سيرفع راسماله بنسبة 25 في المائة الى 112.5 مليون ريال من خلال منح المساهمين البالغ عددهم 146. مساهما سهما لكل اربعة اسهم.

وأعلن البنك ايضا توزيع أرباح نقدية قيمتها 13.5 مليون ريال عن العام الماضي مقارنة مع 16.2 مليون ريال العام السابق.

الأردن يدرس إعادة هيكلة قطاع التأمين

عمان: «الشرق الاوسط»

تعكف وزارة الصناعة والتجارة الاردنية على تطوير وتحديث قطاع التامين وتنشيط دوره في الاقتصاد وذلك بتعاون الجهات ذات العلاقة وخاصة الاتحاد الاردني لشركات التامين من خلال وضع قانون متطور يوفر صلاحيات كافية للرقابة والاشراف على القطاع واعطاءه مجالا للنمو والتحديث والتطور لمواكبة التقدم الاقتصادي وتاهيل الشركات الاردنية للمنافسة مع الشركات الاقليمية.

اعلن ذلك باسل الهنداوي مدير التامين في وزارة الصناعة الاردنية وقال ان الوزارة بصدد وضع مشروع قانون جديد للتامين نوقش خلال ندوة عقدتها المديرية في التاسع من الشهر الحالي شاركت فيها جميع الجهات المختصة والمعنية بقطاع التامين في الاردن، وتم تشكيل لجنة مشتركة لدراسة المشروع والملاحظات التي وضعها المشاركون عليه ليتم وضع الصيغة النهائية واطلاع الممثلين في قطاع التامين على هذه الصيغة قبل رفعه لمجلس الوزراء لياخذ طريقه الى المراحل الدستورية لاقراره.

واشار الى ان دوافع وضع قانون حديث لقطاع التامين تتمثل برفع كفاءة القطاع وتحسين قدرته على التنافس وتوفير الخدمة للمواطن والوطن وتعزيز سوق التامين وتوفير غطاء تاميني كاف وحماية حقوق المؤمنين حيث اجراءات ومتطلبات جديدة عند تقديم طلب تاسيس شركات تامين جديدة وترخيص الشركات المعنية بالتامين.

واوضح انه يوجد في الاردن 27 شركة تامين في مختلف المجالات تعمل براسمال يقدر بحوالي 65 مليون دينار مشيرا الى ان سوق التامين في الاردن من الاسواق صغيرة الحجم حيث ان حجم السوق الآن حوالي 90 مليون دينار اي بمعدل 1.7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في حين ان حجم الاسواق التامينية في بعض الدول النامية يصل الى 5 في المائة من الناتج المحلي و10 في المائة من الناتج المحلي في الدول المتقدمة.. وان معدل مساهمة الفرد الاردني في القطاع لا تتجاوز 20 دينارا وهذا لا يتناسب مع مستوى الدخل. واوضح انه يوجد مجال كبير لنمو هذا القطاع ليصل الى مستويات تتناسب مع المعايير الاقتصادية في الاردن مشيرا الى انه تجري الاستعدادات لتنفيذ برامج للتوأمة مع هيئة اوروبية للرقابة على التامين حيث يوفر هذا البرنامج الآلية لنقل المهارات والخبرات الفنية للجهات الاشرافية بالاردن على قطاع التامين، ويستمر هذا البرنامج لمدة تتراوح ما بين 2 - 3 سنوات.

وقال الدكتور رؤوف ابو جابر رئيس الاتحاد الاردني لشركات التامين ان لقطاع التامين دورا في دعم الاقتصاد الوطني اذ انه احد القطاعات الاقتصادية الوطنية المختلفة كقطاع الصناعة والسياحة والبنوك.. ويقوم هذا القطاع بتغطية الاخطار غير المنتظرة التي تنجم عند نقل البضائع او اثناء عمليات البناء او حصول الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل مشيرا الى تامينات الحياة وتامين الافراد ضد الحوادث وتامينات الادخار التي هي في الحقيقة مصدر دخل قومي يمكن الاستفادة منها في تمويل المشاريع التي تخدم التنمية الاقتصادية.

واضاف ان القطاع يوفر بحدود 2000 فرصة عمل للايدي العاملة الاردنية في المراكز الرئيسية للشركات وبحدود 5000 فرصة عمل في المراكز الفرعية والنشاطات الاخرى المنتشرة في مختلف انحاء المملكة والمتعلقة بالتامين مشيرا الى ان حجم سوق التامين بحدود 90 مليون دينار وان هذا القطاع يساهم بنحو 20 مليون دينار كضرائب ورسوم مختلفة تدفع في كل عام لرفد الايرادات العامة وان استثمارات القطاع تقدر بحدود 100 مليون دينار تعود بمردود سنوي على المساهمين والمواطنين بحدود 10 ملايين دينار. واوضح انه فيما يتعلق بمشروع قانون التامين الجديد الذي تقوم الحكومة ممثلة بوزارة الصناعة والتجارة بوضع صياغته النهائية فاننا نبذل كل الجهد مع الجهات المعنية لدراسته حتى يصدر بشكل يفيد قطاع التامين والاقتصاد الوطني وجمهرة المؤمنين وشركات التامين.

إقامة 5 معارض مصرية جديدة في دول عربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تستعد مصر لاقامة معارض جديدة للسلع المصرية في 5 دول عربية (اليمن وتونس والبحرين والامارات والسعودية) وتجري الترتيبات لاقامتها خلال الاسابيع المقبلة.

وقال احمد جويلي وزير التجارة والتموين امام مسؤولين في قطاع التجارة الخارجية ان هدف المعارض هو«التوصل الى حلول عاجلة لكل المشكلات التي تعوق زيادة التبادل التجاري مع الدول العربية».

وقال «الجهود التي بذلت في العام الماضي اسفرت عن زيادة الصادرات الى الاسواق الافريقية والاسيوية والروسية»، واضاف «مازالت صادرات مصر الى الدول العربية على نمط محلك سر بسبب القرارات المتناقضة التي تصدر فجاة».

واضاف ان انضمام مصر الى مجموعة «الكوميسا» الافريقية في شهر مايو (ايار) المقبل سيسهم في زيادة الصادرات المصرية لافريقيا وفتح اسواق جديدة نتيجة التيسيرات الجمركية التي تقدمها دول المجموعة.

تبحث تطوير الوعي الغذائي بمشاركة محلية وأجنبية

إنعقاد «الندوة السعودية الثالثة للغذاء» في الرياض أواخر أكتوبر المقبل

الرياض: «الشرق الاوسط»

تُعقد في جامعة الملك سعود في الرياض الندوة السعودية الثالثة للغذاء والتغذية بين 26 - 29 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتبحث الندوة التي ينظمها قسم علوم الأغذية والتغذية بكلية الزراعة الوضع الغذائي على ضوء التطورات التي تعيشها المملكة ومشاكل التصنيع الغذائي. كما تبحث مشاكل التغذية والطرق الكفيلة برفع الوعي الغذائي في السعودية وأهمية سلامة الغذاء ودور الجهات التشريعية والرقابية والتعرف على المعوقات في مجال الخدمات الغذائية واقتراح سبل تطوير هذه الخدمات. وتهدف الندوة الى تعزيز التعاون بين مراكز البحوث والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات العالمية.

ووضع منظمو الندوة عدة محاور يدور حولها النقاش والبحوث. واوراق العمل تضم تقنية الأغذية وتغذية الانسان وسلامة الأغذية وضبط جودة الأغذية والخدمات الغذائية ودور مراكز البحوث والمؤسسات الحكومية والخاصة في رفع المستوى الغذائي وتطوير صناعة الأغذية. وتضم الندوة محاضرات رئيسية حول الغذاء والتغذية وابحاث علمية ودراسات ميدانية في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي.

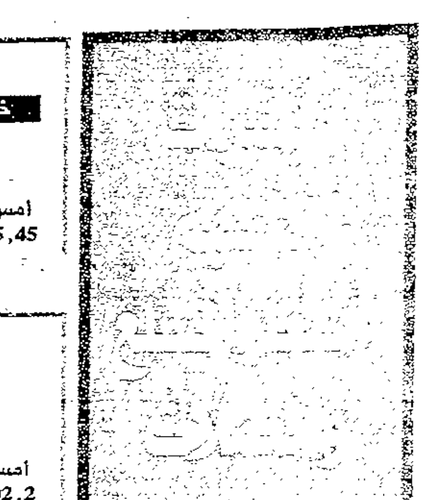
ويشارك في الندوة علماء وباحثون في علوم الأغذية والتغذية ومسؤولون حكوميون ورجال الصناعة والزراعة والتجارة من السعودية ودول اخرى. وحددت اللجنة المنظمة يوم اول يوليو (تموز) 1998 كاخر موعد لقبول الملخصات والبحوث وآخر موعد لاستلام البحوث كاملة للنشر والاصدار الذي سيتم طبعه للبحوث المقبولة هو 21 سبتمبر (ايلول) 1998.

وسيقام على هامش الندوة معرض متخصص تشارك فيه شركات ومؤسسات غذائية وزيارات للمشاركين الى بعض مصانع الأغذية.

ونظم قسم علوم الأغذية والتغذية بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود ندوتين سابقتين للغذاء والتغذية لبحث الصعوبات التي تواجه انتاج وتصنيع الأغذية في المملكة.

وحققت الندوتان مساهمة ايجابية في رفع الوعي الغذائي ومعالجة المشاكل الناجمة عن تغير النمط الاستهلاكي الذي أدى الى اضرار صحية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



النفط

خام برنت تسليم	
0,05	
أمس	السابق
15,45	15,40

الذهب

0,25	
أمس	السابق
302,2	301,95

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
76,0		- 57,0	73,40
16,263,04	8796,08 افتتاح أمس	5881,9	5009,76

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,947	الين 221,80	الاسترليني 0,00450	الين 131,88
الدولار 0,5455	الدولار 1,6819	الدولار 0,00758	الاسترليني 0,5945
الاسترليني 0,3243	المارك 3,083	المارك 0,01389	المارك 1,833

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,3058
ريال قطري	3,641	6,1205
ريال عماني	0,3850	0,6472
درهم اماراتي	3,6730	6,1743
دينار بحريني	0,3770	0,6337
دينار كويتي	0,3054	0,5134
دينار اردني	0,7090	1,1918
جنيه مصري	3,4180	5,7457

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7900
شلن نمساوي	12,9
فرنك فرنسي	6,1410
فلورين هولندي	2,0660
ليرة ايطالية	1808,90
ايكو	1,0840
دولار كندي	1,417
بيزيتا اسبانية	155,6
فرنك سويسري	1,5040
دراخما يونانية	318,00
كرونة دنماركية	6,985

الاسترليني يتألق أمام المارك الألماني

تراجع الأسهم الأوروبية تأثرا بهبوط «نيكاي» و«داو جونز»

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تراجعت الاسهم في الاسواق الاوروبية امس الاثنين متأثرة بالانخفاض الحاد لأسهم طوكيو وهبوط نيويورك بالاضافة الى نزول عام تصحيحي بعد المكاسب القوية التي شهدتها سوق الاسهم مع اغلاق تداولات الاسبوع الماضي. ويتوقع ان تستمر حالة القلق في الاسواق لحين اعلان بيانات الاجور في اميركا واعلان المزيد من الاجراءات لتحفيز الاقتصاد الياباني. وما زالت العديد من الدوائر الاوروبية الاميركية تبدي قلقا متزايدا من الاوضاع الاقتصادية اليابانية واحتمالات امتداد آثار الأزمة الآسيوية لتؤثر على الاداء المتباطئ للاقتصاد الياباني.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى أعلى مستوى له مقابل المارك الالماني منذ اغسطس (آب) عام 1989 بعد ان تجاوز مستوى 3,0878 مارك. وشهد الين بداية ضعيفة بشكل عام في المعاملات الاوروبية مع تعرضه لضغوط بسبب تفاقم التوقعات المرتقبة للاقتصاد الياباني والهبوط الشديد لمؤشر نيكاي للاسهم اليابانية الممتازة في اواخر المعاملات.

وانخفضت اسهم لندن الممتازة في المعاملات الصباحية مع تبدد موجة الصعود للسوق التي اعقبت اعلان نتائج الشركات في الربع الاول ومع جو الحذر الذي ساد السوق قبيل اجتماع لجنة السوق المفتوحة الاميركية التي ترسم السياسة النقدية للبلاد.

وتراجع مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الممتازة حوالي واحد في المائة بعد ان صعد يوم الجمعة 59 نقطة مقتربا بشدة من اغلاقه القياسي على 5997,9 نقطة الذي سجله في 19 مارس (آذار). وقال متعاملون ان السوق اهتزت بسبب هبوط وول ستريت يوم الجمعة وانخفاض مؤشر هانغ سنغ لأسهم هونغ كونغ الممتازة اثنين في المائة امس. ومع ارتفاع مؤشر فايننشال تايمز حوالي 20 في المائة منذ بداية العام قال محللون استراتيجيون في مؤسسة كريدي سويس فيرست بوسطن ان السوق تبدو مهيأة لموجة نزول قصيرة الاجل.

وفي المانيا تراجع مؤشر داكس للاسهم الممتازة متأثرا باغلاق وول ستريت وطوكيو على انخفاض. وقال متعاملون ان الدولار الذي يجري تداوله بسعر فوق 1,83 مارك يمنح السوق بعض الدعم ولكن نزول مؤشر داو جونز الاميركي 50 نقطة يوم الجمعة الماضي وانخفاض مؤشر نيكاي الياباني حوالي ثلاثة في المائة اليوم يفرضان ضغوطا على بورصة فرانكفورت. وكان ابرز نبأ في الصباح تغلب شركة السيارات الألمانية بي.ام.دبليو على منافستها فولكسفاجن في السباق على شراء شركة السيارات البريطانية رولزرويس موتور التي عرضتها الشركة الام فيكرز للبيع.

وارتفعت اسهم الشركتين في المعاملات الصباحية فصعد سهم بي.ام.دبليو 28 ماركا الى 2118 ماركا وزاد سهم فولكسفاجن 22,5 مارك الى 1427 ماركا.

واتجهت الاسهم الفرنسية للهبوط متأثرة بدورها بهبوط وول ستريت وطوكيو. وكان متوقعا ان تتوقف السوق لالتقاط انفاسها بعد صعودها لمستويات قياسية جديدة يوم الجمعة. كما تراجعت بورصات مدريد وميلانو وزوريخ تحت تأثير المناخ السلبي لطوكيو ونيويورك.

وفي اسواق الصرف الاجنبي نشط المضاربون على نزول الين بينما كافحت العملة اليابانية لمواجهة مجموعة متزايدة من العوامل السلبية.

وتغلب التشاؤم المتزايد بشأن اقتصاد اليابان على التوقعات الواهنة باتخاذ السلطات اليابانية مزيدا من الاجراءات لانعاش اسواق الاسهم والمال قبيل اقفال الدفاتر في نهاية السنة المالية اليوم الثلاثاء. ومما ساهم ايضا في هبوط الين الحديث عن طلب كبير على الدولارات من جانب البنوك اليابانية التي تحتاجها لدعم احتياطياتها الدولارية في مواجهة القروض الآسيوية قبيل اقفال الدفاتر.

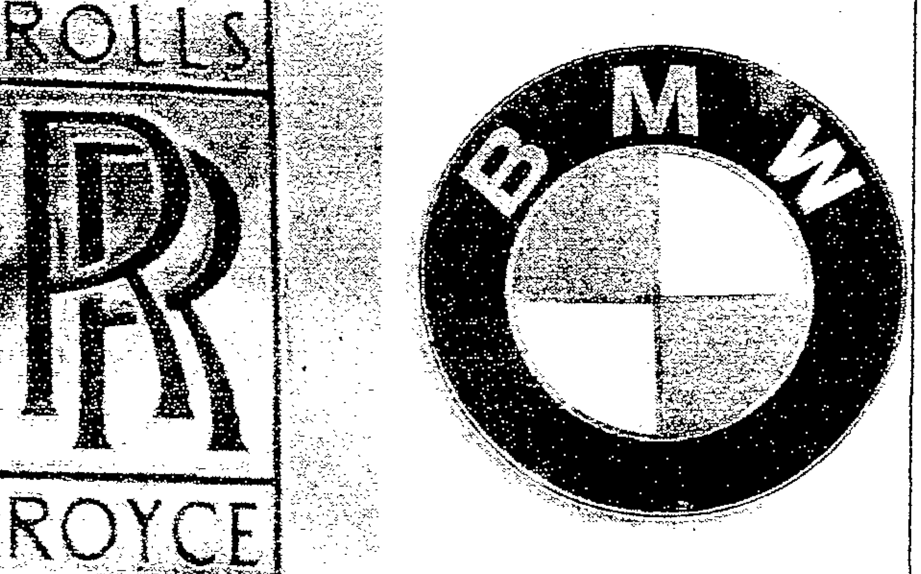
ومن المتوقع ان تتجه الاسهم الاميركية للانخفاض عند فتح بورصة وول ستريت اقتداء بالاتجاه الذي ساد البورصات العالمية الاخرى مع مراقبة المستثمرين بحذر لأسعار الذهب والنفط بحثا عن أي علامات على تضخم الاسعار، وانخفضت البورصات الرئيسية في اسيا واوروبا اليوم.

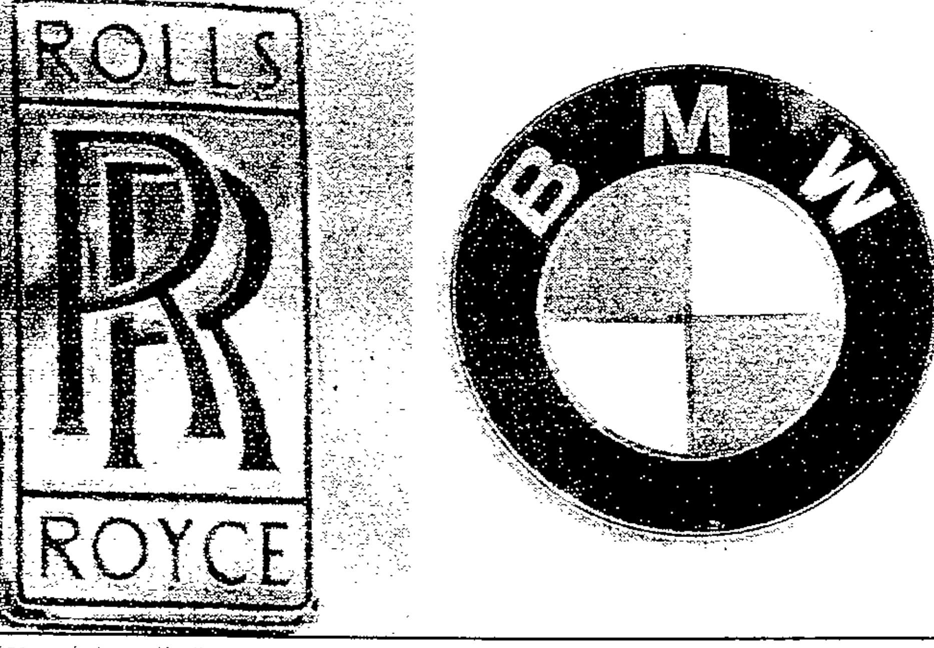
تراجع أسعار الجملة في إيران لأدنى مستوى لها منذ 12 عاما

طهران - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الايرانية امس الاثنين ان اسعار الجملة في ايران سجلت ادنى معدل زيادة سنوية بلغ 9,9% خلال السنة المالية 1997 - 1998 واوضحت الوكالة نقلا عن صحيفة «سلام» ان زيادة اسعار الجملة في السنة المالية 97 - 98 تراجعت بشكل ملحوظ عن معدل السنة 96 - 97 والذي بلغ حوالي 25,1%.

واضافت الوكالة ان مؤشر اسعار الجملة للمعادن والمنتجات المشتقة زاد بمعدل 420% في 97 - 98 ومؤشر المنتجات الكيميائية والبتروكيميائية زاد 19,4% والآلات 17% والمواد الغذائية 15% والمشروبات والتبغ 12%. ووصفت الوكالة هذه الزيادات بأنها ملفتة قياسا بالعام 1996 - 1997 لكنها لم تنشر ارقام العام الماضي. واشارت الوكالة الى ان مؤشر المواد الاولية الصناعية باستثناء الوقود والمنتجات الصناعية باستثناء الآلات والمنتجات المختلفة، لم يتغير.

ولم توضح طريقة حساب تطور اسعار الجملة. وتفيد تقديرات غربية ان معدل التضخم في ايران الذي يأخذ في الحسبان اسعار المفرق يسجل تراجعا ملحوظا منذ بضع سنوات وتراوح حول 17% في العام 1997.





شعار شركتي بي.ام.دبليو ورولزرويس الذي عرض في مدينة ميونخ الالمانية عقب الاعلان عن اتمام صفقة شراء بي.ام.دبليو شركة رولزرويس (أ.ف.ب)

«بي.ام.دبليو» تشتري «رولزرويس» بمبلغ 572 مليون دولار

لندن «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعة «فيكرز» الهندسية امس الاثنين انها ستبيع «رولزرويس موتورز» للسيارات لشركة بي. ام. دبليو الالمانية مقابل 340 مليون جنيه استرليني (572 مليون دولار). وقال كولين تشاندلر رئيس مجلس ادارة «فيكرز» ان الشركة درست بعناية عدة عروض، وان عرض بي.ام. دبليو قدم افضل صفقة لمساهميها. وتابعت المجموعة انه تم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ وستعلن تفاصيل الاتفاق النهائي في وقت لاحق. وقررت «فيكرز» بيع شركة رولزرويس للتركيز على الاعمال الهندسية.

والى جانب بي. ام. دبليو تقدمت شركة المانية اخرى هي فولكس فاجن لشراء رولزرويس.

وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» ان السرعة التي تم انجاز الصفقة بها فاجأت المتنافسين وخاصة شركة فولكس فاجن التي كانت تعمل لتقديم عرض اضافي، الا ان بي. ام. دبليو. نجحت بانجاز الصفقة. واعلن المكتب الصحافي لشركة فولكس فاجن ان ادارة الشركة لم تكن مدركة ان الامور ستنجز خلال الاطار الزمني القصير وعلى النحو الذي جرى. ووفقا للمصادر المالية البريطانية فان انجاز الصفقة جاء في صالح المساهمين الذين كانوا يتخوفون من احتمال لجوء الشركة الى فتح المنافسة مع الالتزام ببيع اصول الشركة دون تقديم الضمانات اللازمة للمساهمين.

وقدرت قيمة الصفقة التي ابرمت، بحوالي 200 مليون دولار وهو ما يقل بحوالي 100 مليون دولار عن القيمة التي كانت «فيكرز» تتوقع الحصول عليها من خلال ابرام الصفقة. الا ان «فيكرز» على الارجح ستكون مسرورة بالتوصل الى هذا المبلغ الذي يعادل ضعفي المبلغ الذي عرضته بي.ام.دبليو في بداية مفاوضاتها لاتمام الصفقة.

وانتقدت شركات منافسة الاسلوب الذي انجزت فيه الصفقة، على اعتبار ان مجموعة «فيكرز» كانت ترغب علنيا بانجاز الصفقة مع بي. ام. دبليو. ويقدر حجم الاستثمارات المطلوبة لتسريع عمليات النمو في رولزرويس بحوالي 500 مليون دولار يرجح ان تساهم بي. ام.دبليو بالحصة الأكبر منها لتوسيع خطوط الانتاج، واستعادة حصة الشركة في الأسواق العالمية.

«أيرباص» تراهن على العودة الى الوضع الطبيعي في آسيا خلال عامين

طوكيو - أ.ف.ب: أعلنت شركة «ايرباص» الاوروبية أن تقلص حركة النقل الجوي في آسيا بسبب الازمة الاقتصادية يتوقع ألا يكون الا «ظاهرة مؤقتة»، وأن السوق ستعاود نشاطها التقليدي في العامين المقبلين.

وقال جون ليبي احد نواب رئيس الشركة أمس الاثنين في طوكيو «من الواضح ان نسبة النمو هذا العام والعام المقبل ستكون في تراجع. لكن يتوقع ألا يكون ذلك سوى ظاهرة مؤقتة وان الحركة ستعاود نسبة النمو في العامين المقبلين» وأشار ليبي المكلف المسائل التجارية في الكونسورتيوم الأوروبي الى أن اسواق الصناعات الجوية اظهرت في الماضي قدرة كبيرة على النهوض بعد الازمات. وتعتبر شركة «ايرباص» دائما أن السوق الآسيوي ونظرا الى نسب النمو الكبير، سيصبح الاول في العالم في السنوات العشرين المقبلة أمام الأسواق الاميركية والأوروبية.

وكانت المنظمة الدولية للنقل الجوي (اياتا) التي تضم اهم

وسط مخاوف من الكساد في سوق الأوراق المالية

نمو الصادرات الصناعية الإسرائيلية 13% في 97

القدس المحتلة - رويترز: قالت وزارة الصناعة والتجارة امس الاثنين ان صادرات اسرائيل من منتجات التكنولوجيا المتقدمة نمت بنسبة 13,1 في المائة العام الماضي مما اتاح لاسرائيل تسجيل واحدة من اكبر الزيادات في الصادرات الصناعية خلال عشرة اعوام.

وتابعت الوزارة ان اجمالي الصادرات الصناعية باستثناء الالماس نمت بنسبة 13 في المائة مع ثبات الاسعار الى 14,4 مليار دولار وهو معدل نمو لم يتم تجاوزه خلال السنوات العشر الماضية الا في عامي 1992 و1994.

وقالت الوزارة انه بينما ارتفعت صادرات التكنولوجيا انخفضت الصادرات من المواد الغذائية والمنسوجات 4,5 في المائة في عام 1997 في اعقاب هبوطها 1,2 في المائة في عام 1996. وتابعت الوزارة «ان الصادرات التكنولوجية يمكن ان تنمو بمعدلات أسرع لولا بعض العوامل الاقتصادية من بينها بطء خفض قيمة العملة مما يقلل من ربحية التصدير ونقص العمالة في قطاعات الهندسة والالكترونيات والكومبيوتر وبرامجه بواقع اربعة الاف شخص».

وتابعت «أدى هذا العجز الى تقليص نمو العائدات والى زيادة الاجور مما حد اكثر من القدرة على المنافسة». واضافت الوزارة ان الصناعات القيمة اضيرت اكثر من ارتفاع قيمة العملة الاسرائيلية مما يحد من قدرة السلع على المنافسة في الاسواق العالمية كما زادت التكلفة نتيجة رفع الحد الادنى للاجور بنسبة 15 في المائة.

واشارت الوزارة الى ان الصادرات الصناعية باستثناء الالماس انخفضت في الربع الاخير 0,2 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق بسبب الازمة الاقتصادية في اسيا وذكرت ان الصادرات لمناطق اخرى لم تتخذ اتجاها محددا.

وقالت الوزارة «من السابق لاوانه تحديد ما اذا كان التباطؤ في الربع الاخير لن يتكرر او يمثل تغيرا في الاتجاه.. الصادرات الصناعية مع استبعاد الالماس ارتفعت تسعة في المائة في اول شهرين من عام 1998 مقارنة مع العام السابق».

من جهة ثانية قالت شركة ميتاف للاستثمارات والسمسرة ان سوق الاوراق المالية الاسرائيلي مهدد بسبب الهبوط الحاد المحتمل في معدل النمو الاقتصادي الاسرائيلي هذا العام وضعف الاسواق العالمية للاسهم. وقالت ميتاف «من وجهة نظر السوق هناك فرق كبير بين النمو المتباطئ للاقتصاد بنسبة تتراوح بين 2 و2,5 في المائة واقتصاد في حالة كساد ينمو بنسبة تتراوح بين صفر وواحد في المائة».

واضافت «اذا كان معدل النمو صفرا او متباطئا جدا فسيكون لذلك وقعه على ارباح الشركات حتى اذا زادت الشركات من فعاليتها».

واشارت الى انه في الربع الاخير من عام 1997 اظهرت الارباح «مؤشرات مثيرة للقلق وان الكثير من الشركات الصغيرة المعتمدة على السوق المحلية اظهرت خسائر في التشغيل فيما سجلت الشركات المتوسطة والكبيرة انخفاضا كبيرا في صافي الارباح».

ولاحظت ميتاف ان واحدا من العناصر التي تؤدي الى انتعاش الاسعار حتى الآن هو رخص اسعار الاسهم. وحذرت ميتاف من ان الاسواق الاجنبية تشكل خطرا لانها فشلت في اتخاذ اجراءات تصحيح كافية ردا على الازمة الاقتصادية الاسيوية.

ألمانيا تسعى لتعزيز علاقاتها التجارية مع إيران

بون: أحمد كمال حمدي

اكد يورجن مولمان - وزير الاقتصاد الالماني السابق، ورئيس جمعية الصداقة العربية الالمانية - بعد عودته من العاصمة الايرانية طهران التي زارها على رأس وفد اقتصادي الماني كبير تفاؤله بعودة العلاقات الاقتصادية الالمانية - الايرانية الى مجراها الطبيعي وزيادة حجم المبادلات التجارية بين الدولتين في المستقبل القريب، بحيث تعود الى ما كانت عليه في منتصف الثمانينات الماضية.

واعرب مولمان الذي يرأس مجموعة مشاريع ايران في اطار المبادرة الاقتصادية تجاه الشرق الاوسط التي انشأها اتحاد الصناعات الالمانية في بون في عام 1997 الماضي، عن ارتياحه للنتائج الايجابية للمحادثات التي اجراها مع وزير النفط الايراني، ونائب وزير الصناعة ورئيس مؤسسة التطوير الصناعي في ايران، وكذلك مع رئيس شركة الحديد والصلب الايرانية وعدد كبير من رجال المال والاعمال الايرانيين في طهران، وبوادر التفاهم والتعاون بين الجانبين الالماني والايراني خلال الفترة القادمة.

وتشير المعلومات التي نشرت في العاصمة الالمانية بون بعد عودة مولمان من زيارته الاخيرة لايران، الى ان التعاون الالماني - الايراني القادم سوف يشمل عددا من المشاريع التي وضعتها وزارتا النفط والصناعة في طهران وخاصة توسيع طاقة انتاج السيارات الالمانية التي يجري تجميعها وتركيبها في ايران. ومن المتوقع ان يتوجه فريق من رجال الاعمال والصناعة والتقنية الالمان في اواخر شهر ابريل (نيسان)، الى طهران لابرام عدة اتفاقيات وصفقات تعاون مجزية في عدد من الميادين الصناعية تأتي في مقدمتها فروع انتاج السيارات وقطاع البترو - كيميائيات والحديد والصلب والآلات والتجهيزات الانتاجية.

على خلفية الأزمة المالية في آسيا وإطلاق اليورو

قمة أوروبية - آسيوية ثانية مطلع أبريل في لندن

بروكسل - أ.ف.ب: تعقد القمة الاوروبية الاسيوية الثانية التي تعتبر المنتدى الرئيسي للحوار بين الاتحاد الاوروبي وعشر دول آسيوية بين الثاني والرابع من ابريل (نيسان) المقبل في لندن على خلفية الازمة المالية في آسيا واطلاق العملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وذكرت الاوساط الاقتصادية في بروكسل ان الازمة المالية في آسيا اتخذت ابعادا كبيرة ولذلك سيتم تبني اعلان خاص بها عند اختتام القمة بطلب من القادة الاسيويين.

وقال خبير دولي انه يجب ان تظهر هذه القمة الثانية للاسيويين ان اوروبا لم تقف مكتوفة الايدي في اسوأ لحظات الازمة الاسيوية. وذكر بان «وفدا من بريطانيا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير زاروا جنوب شرق آسيا اخيرا» ورأى ان «الاسيويين يعتقدون ان اوروبا لا تهتم بهم الى حد كاف وهذا انطباع خاطئ» مضيفا ان التضامن بين اوروبا وآسيا لا يطبق في الاحوال الجيدة بل في الاحوال السيئة ايضا، وقال ان الاتحاد الاوروبي قدم دعمه بدون قيود الى تايلاند التي تبنت خطة «شجاعة» للاصلاح، وكذلك الى كوريا الجنوبية. واضاف «نريد تشجيع اندونيسيا على اتباع تعليمات صندوق النقد الدولي» وحول اليابان، وقال ان اوروبا تدرك ان هذا البلد يواجه صعوبات.

وفي ما يتعلق باليورو، قال الخبير ان الاهتمام الذي ابداه الاسيويون في هذا الشأن سببه الازمة المالية. واوضح ان «الازمة اظهرت مخاطر نظام نقدي مرتبط بتقلبات اسعار الصرف وهم ينظرون بحسد الى ما يجري في اوروبا». وكانت الازمة المالية في آسيا قد بدأت في يوليو (تموز) 1997 عندما قررت تايلاند تعويم عملتها البات، مما ادى الى انخفاض كبير في سعرها مقابل الدولار. واثر هذا الانخفاض على العملات الاخرى في المنطقة باستثناء العملة الصينية.

وفي الاجتماع الذي سيستمر يومين، يفترض ان يقرر رؤساء 25 دولة اقامة صندوق للمساعدات محددة الاهداف ستسمح للبنك الدولي بتحديد عمليات التمويل في آسيا لان الاسيويين يطلبون مساعدات في مجال الخبرة في المشاريع.

وستشارك في الاجتماع الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وعشر دول آسيوية هي الصين واليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند والفلبين وسنغافورة واندونيسيا وماليزيا وبروناي وفيتنام. ويهدف هذا المنتدى الى تحقيق توازن في العلاقات المتميزة التي تقيمها آسيا مع الولايات المتحدة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

الجنائن في المغرب زينة ومهنة رابحة

● اهتم المغاربة قديما وحديثا بتخصيص مساحات صغيرة لإنشاء عرصات (جنائن) ورياض يغرسون فيها ما تشتهيه الانفس وترتاح له الأعين من فواكه وغيرها، وتطورت هذه الرياض مع مرور الزمن، وكثر عليها الطلب، فشكلت في ما بعد ما يسمى بـ«المشتبات» التي أضحت سوقا قائمة بذاتها لما تتوفر عليه من أنواع مختلفة من الأشجار والاغراس محلية ودولية

(عالم الشرق الأوسط)

لم يشهد التاريخ حملة حقيقية أو مفتعلة ضد ما سميت بـ«الساحرات»، مثلما شهدته أوروبا في القرون الوسطى، التي كان سجلها حافلاً بأحكام قاسية بحق أعداد غفيرة من النساء تحت طائلة هذه التهمة. ومن المفارقة أن دول البلقان لم تشهد هذه الظاهرة لأنها كانت خاضعة للحكم العثماني المسلم. فلماذا تفردت القارة الأوروبية بظاهرة «مطاردة الساحرات» وأعدامهن أو إحراقهن بعد التعذيب؟ علي الشوك في رحلة تاريخية واجتماعية لهذه الظاهرة.


ساحرة تثير عاصفة مزعومة لإحلال الدمار في البلاد.


صورة تخطيطية لإحراق ثلاث ساحرات في ديرنبيرغ - هارتس عام 1555م (ريشة: معتز بدوي)

لم تشهدها دول البلقان الخاضعة للحكم العثماني المسلم (1 من 2)

ظاهرة «مطاردة الساحرات» في أوروبا القرون الوسطى.. عوامل سياسية واجتماعية أججت من سعارها

لعل خير تعريف للسحر هو انه محاولة لتغيير القدر، كالرغبة في إيقاف العواصف المدمرة، أو حث الحيوانات والنباتات على مزيد من الإنتاج، أو مضاعفة الثروة، أو شفاء المرضى.. إلخ. وعلى الصعيد الفردي محاولة لإيقاع الضرر بالآخرين، أو كسب ودهم.. ونحن هنا لا نتحدث عن أعمال الشعوذة التي يراد بها امتاع أو إدهاش الآخرين بأعمال ذات طبيعة خارقة، وتتسم بحركات وألاعيب تتميز بالخفة والبراعة الفائقتين. بل نقصد السحر بما ينطوي عليه من مفهوم الانجذاب والانصياع لشخص آخر، أو قوى أخرى، تقرن غالباً بالشيطان، والوقوع تحت تأثير أو سلطة هذه القوى. من هنا مدلول كلمة «سحر» العربية الذي يذهب إلى معاني: الخداع، والاستمالة، والفتنة، وسلب لب الآخر. ومن معاني السحر في العربية أيضاً: إخراج الباطل في صورة الحق، والفساد، وما يستعان في تحصيله بالتقرب من الشيطان. والسحر الكلامي: غرابة الكلام ولطافته المؤثرة في القلوب. وارض مسحورة: لا تنبت شيئاً. وعنزة مسحورة: قليلة اللبن. وهذه المعاني كلها تكاد تكون مشتقة من مدلول السحر في إطاره الاجتماعي.

السحر الشيطاني

ومنذ 1880 طرحت في أوروبا أربعة تفاسير لما يسمى بعمل «السحر الشيطاني». الرأي الأول ترجع جذوره إلى ليبرالية القرن التاسع عشر الكلاسيكية، ويذهب إلى أن عمل السحر إنما هو من اختلاق الأوساط المحافظة الأوروبية لاضطهاد الساحرات من أجل تعزيز سلطتها ومصالحها الاقتصادية. والرأي الثاني ينسب إلى مارجريت مراي، ومفاده أن عمل السحر هو امتداد للديانة الوثنية القديمة السابقة للمسيحية في أوروبا. وكان لنظرية مارجريت مراي نفوذ كبير بين 1920 - 1950، لكنها لم تعد موضع اهتمام الآن. أما التفسير الثالث فيؤكد على التاريخ الاجتماعي لعمل السحر. في حين يذهب التفسير الرابع إلى أن فكرة السحر إنما تطورت من عناصر تجمعت على مدى القرون بالتدريج.

لكن التاريخ لم يشهد حملة أو حملات حقيقية أو مفتعلة، ضد السحرة، أو الساحرات، مثلما شهدته أوروبا في القرون الوسطى، التي كان سجلها حافلاً بأحكام قاسية بحق أعداد غفيرة من النساء تحت طائلة هذه التهمة. ومن المفارقة أن الشعوب الأخرى لم تشهد سعاراً كهذا في أية مرحلة من تاريخها. فلماذا تفردت القارة الأوروبية بهذه الظاهرة، نعني مطاردة «الساحرات»، وإعدامهن وإحراقهن بعد التعذيب، وما هي أسبابها؟

والظاهر أن السحر بمفهومه الضار أو الشرير اقترن بالمرأة أكثر من الرجل، منذ القديم، أو ربما منذ هيمنة الرجل في المجتمع. ففي التاريخ الكلاسيكي يشار إلى ساحرات وليس سحرة. ففي اليونان القديمة عرفت هيكاتة، وديانا، وسيلينة بطبائعهن المتغيرة واتخاذهن أكثر من هيئة، لاقترانهن بالقمر، المتعدد الوجوه. من هنا أطلقت كلمة Lunatic على المجنون، وهي مشتقة من Luna (القمر) باللاتينية. ويقال أيضاً Moon-struck (ممسوس). لكن من أشهر الساحرات في التراث الإغريقي: ميديا، وكيركة. كانت هذه الأخيرة ترمز للإغواء، وهي نموذج المرأة التي تأسر وتسحر الرجال، وتجعلهم طوع إرادتها. وهي التي مسخت زملاء عوليس (أوديسيوس) خنازير في الأسطورة اليونانية. أما ميديا فأمرها مختلف، وأقل تعقيداً. فقد كانت معروفة بتمتعها بالمعرفة والحكمة. وتعزى إليها الأعمال الشريرة. جاء على لسانها في عمل مسرحي (مؤلف من قبل رجل): «لقد فرضت علينا الطبيعة نحن النساء أن نكون عاجزات تماماً عن القيام بعمل خير وجعلتنا ماهرات في عمل الشر». لكن كيركة وميديا كانتا مثالين أسطوريين. فهل كانت النظرة إلى المرأة هكذا في دنيا الواقع، في العالم الغربي؟ يتحدث هوراس عن الساحرة كامرأة تتمتع بقدر كبير من المعرفة والعلم.

وعلى العموم كان هناك اعتقاد على مدى قرون عديدة بأن لدى بعض النساء القدرة على مسخ أنفسهن والآخرين إلى حيوانات، وان بوسعهن الطيران في الفضاء ليلاً والوصول إلى أكثر الأماكن سرية وعزلة بترك أجسادهن خارجاً، وأنهن بفعل رقاهن وأكاسيرهن (المخدرة أو السامة) يستطعن فرض حبهن أو كرههن على الآخرين، وأنهن كن قادرات على إثارة العواصف، واجتراح العلل والأمراض، وبث الرعب في نفوس أعدائهن.. وكن يعقدن اجتماعاتهن ليلاً. وكان الليل، والقمر، وهيكاتة وديانا يشملونهن برعايتهم، ويساعدونهن في صنع محاليلهن وأكاسيرهن المخدرة والسامة.

وفي ما بعد صار السحر يقترن بالشيطان، إذ كانوا في القرون الوسطى يعتقدون أن الشيطان يعقد مع الساحر والساحرة عقداً أو ميثاقاً يعترف فيه أنه خادمه أو معينه. ويزعم أن الشيطان يظهر لمن ستكون ساحرة بصفة بشرية من لحم ودم، وقد يظهر على شاكلة حيوان. ويصادف ظهوره في ظرف تكون فيه الضحية في حالة شديدة من الكآبة، أو الوحدة، أو اليأس، أو الأملاق.

والصورة النموذجية للساحرة هي المرأة العجوز، المهملة من جيرانها، وليس لديها أحد تلجأ إليه. وبهذا تصبح طعماً سهلاً للشيطان. فيحتك بها رجل يتقرب ويتودد إليها، ويعدها بالعون، ويخيفها، وينتزع منها وعداً بالطاعة، ثم يعاشرها. ويفترض أن هذه «الساحرة» تتعهد بالولاء للشيطان. عند ذاك يترك الشيطان علامته عليها بأظفره أو مخلب يده اليسرى على الجهة اليسرى من جسدها.

وكان هناك اعتقاد سائد أيضاً بأن الساحرات يحضرن اجتماعات طقوسية وعربيدية تُعرف بـ«السابات»، تعقد غالباً في أيام الجمعة من كل أسبوع. وكان السابات حدثاً مسائياً ينتهي عند انتصاف الليل، أو عند انبلاج الفجر. ويزعم أن الساحرات يلجأن إلى الطيران لحضور هذه الطقوس الساباتية إذا كانت مساكنهن بعيدة عن أماكن اجتماعاتهن، بعد أن يمسحن أنفسهن بمرهم سحري، ويطرن على أنرع شيطانية، حيوانية، أو على عصا المكنسة.

محاكمة الساحرات

في أول محكمة رسمية في القرون الوسطى في أورليان في 1022م، زعم أن المتهمة كانت تمارس طقوساً عربيدية سرية في الليل، لاستحضار الأرواح الشريرة، وقتل الأطفال وحرقهم، واستعمال رمادهم لأغراض تجديفية. لكن تاريخ مثل هذه التهم يرقى إلى أيام انطيوخوس الرابع ايبفانس في سورية (176 - 165ق.م)، التي أقام تهماً كهذه ضد اليهود، ومارسها الرومان الوثنيون ضد المسيحيين، ومارسها المسيحيون الأوائل ضد الغنوصيين. أما فكرة الميثاق (مع الشيطان) فقد شاعت في القرن الثامن الميلادي بعد ترجمة أسطورة ثيوفيلوس في القرن السادس. وتقول هذه الأسطورة إن ثيوفيلوس كان رجل دين باع نفسه للشيطان مقابل ترقية كنسية. وقد اجتمع بالشيطان عن طريق ساحر يهودي ووقع على ميثاق رسمي مع «الشرير» لتحقيق مآربه. وفي ما بعد أصبح المهتمون بعمل السحر يعتبرون عبيداً للشيطان. وكان كل شخص متمرد على المسيحية (هرطقي)، أو ساحر عرضة للاتهام بأنه أقام عهداً مع الشيطان وأصبح واحداً من خدمه.

ثم أن التحول من الفلسفة الأفلاطونية إلى الأرسطية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر عزز مسألة اتهام الساحرات بالشيطانية. فقد كان الفكر الأفلاطوني يسمح بوجود سحر طبيعي محايد أخلاقياً بين المعجزات المسيحية والأضاليل الشيطانية. أما الأرسطية فقد رفضت السحر الطبيعي ورفضت الاعتراف بقوى السحر الطبيعية. فبغياب السحر الطبيعي، تصبح العجائب إما نتائج معجزة إلهية، أو خدعاً شيطانية، بمقتضى التفسير الأرسطي هذا. ويأتي هذا تأكيداً لظاهرة التشدد في الأحكام ضد السحر والسحرة (الساحرات إذا توخينا الدقة) في نهايات القرون الوسطى، بعد أن كانت أقل حدة في بداياتها، إلى حد الإهمال أحياناً، وحتى بالمقارنة مع الأحكام الرومانية المتأخرة التي كانت قاسية جداً. كما أن الأحكام ضد الهرطقة كانت متفاوتة في القرون الوسطى... وعلى العموم لم يتجاوز عدد المحكومات بالإعدام في أوروبا المئات قبل منتصف القرن الخامس عشر. لكن هذا العدد بلغ زهاء المائة ألف بين 1450 - 1700.

وكان تاريخ آخر المحاكمات ضد الساحرات في بريطانيا في 1684، وأميركا في 1692، واسكوتلندا في 1727، وفي فرنسا في 1745، وفي ألمانيا في 1775.

ومع كثرة التفاسير لظاهرة مطاردة الساحرات، إلا أن هناك مدرستين أساسيتين هما المدرسة العقلانية والمدرسة الرومانسية. ويمكن اعتبار المدرسة الأولى محاولة لتقديم تفسير علمي لهذه الظاهرة، في حين توصف الثانية بأنها انثروبولوجية. فالأولى - العقلانية - تنفي وجود ساحرات شيطانيات، أما الثانية فتؤكد على وجود «ساحرات» بهذا الشكل أو ذاك في مرحلة ما يسمى بملاحقة الساحرات الشيطانيات. وإذ يؤكد العقلانيون على مسألة الملاحقة أو المطاردة، ويبحثون عن العلاقة بين الملاحقة والبعد الاجتماعي للقضية، فإن الرومانسيين يركزون اهتمامهم على موضوع السحر «الشيطاني» بحد ذاته، ويبحثون عن أي دليل أو معتقد أو سلوك في المجتمعات الفلاحية يمكن اعتباره «سحراً». ويرى العقلانيون أن ملاحقة الساحرات كانت جزءاً من الصراع بين الطبقات في أوروبا على الصعيدين السياسي والاقتصادي. ويعتقد مارفن هاريس 1974 أن سعار ملاحقة الساحرات افتعل وفرض من قبل الأوساط المتنفذة في الكنيسة الأوروبية والحكومات في القرون الوسطى لمحاربة قوى المعارضة. وذهب إلى أن الكنيسة أشاعت الرعب من أعمال «السحر الشيطاني». وترى ربيكا كاردوزو أن الغليان الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، يجعل المجتمع عرضة سهلة للتصرف الغوغائي. وفي الأجواء التي تتسم بالقلق، والاضطراب، يصبح الناس قليلي الصبر تجاه التغير.

محاكم التفتيش

في القرن الخامس عشر حثت محاكم التفتيش البابا إنوسنت الثامن على إصدار أمره البابوي الشهير في 1484 الذي خول اثنين من رجالات محاكم التفتيش بالقضاء على السحر في ألمانيا. وبعد مرور عامين على تلك التاريخ أصدر هذان الرجلان الدومنيكانيان أول موسوعة مطبوعة كبيرة عن «الأعمال الشيطانية» بعنوان «مطرقة الساحرات»، كانت المحرض الأساسي للحملة ضد الساحرات التي دامت قرنين من الزمن. وتجدر الإشارة إلى أن واضعي هذا القانون توسعوا في تطبيقه، فشمل مطاردة المعارضين السياسيين، والمصلحين، وأمثالهم، وطال حتى جان دارك، فاتهمت كساحرة أيضاً.

ويقول آر. آي. مور إن الدولة في أوروبا أصبحت اليد الفاعلة للاضطهاد، وأن الحكومات بدأت منذ القرنين الحادي عشر والثاني عشر، لأول مرة، تتهم جماعات بأنهم أعداء السلطة، وتجترح أسطورة (دعاية) تمكن الحكام من القضاء على هذه الجماعات. وفي حدود 1560 بدأت المحاكم الأوروبية تصغي إلى اتهامات حول عمل السحر، وبدأ ظهور النساء في المحاكم بأعداد كبيرة، وهي ظاهرة جديدة تماماً. ويرى ريتشارد دن أن أوروبا في هذه المرحلة بدأت تعاني من تضخم سكاني، وشح في الطعام، وتضخم اقتصادي، وأن حكامها شعروا بالحاجة الماسة لأكباش فداء لتبرير أو تخفيف الآثار الاجتماعية للكوارث التي لم يكن لديهم علاج لها: الفقر، المرض، الجريمة، المجاعة، الطاعون، مجازر الحروب، العصيانات الثورية. ويقول ريتشارد دن: «لم يكن محض مصادفة أن تبدأ هستيريا ملاحقة الساحرات، إحدى أبرز مظاهر عصر الحروب الدينية، في حدود 1560م».

وقد أدى اختراع الطباعة، وانتشار الحركات التنويرية والإنسانية والثقافية والعلمية منذ عصر النهضة وبداية العصر الحديث، وانشقاق المسيحية في أوروبا الغربية إلى جناحين كبيرين هما البروتستانتية والكاثوليكية (حيث اتهم الكاثوليك المنشقين البروتستانت بأنهم جنود الشيطان، واتهم البروتستانت البابا بأنه المسيح الدجال)، والخوف من الصراعات الاجتماعية المترتبة على ذلك، إلى رواج أفكار من هذا القبيل.

حرق الساحرات

وهكذا شاع الرعب من أعمال السحر في المناطق الكاثوليكية والبروتستانتية على حد سواء، وبلغ ذروته بين 1560 - 1660 حيث كانت الحروب الدينية على أشدها. ولم تختلف النظرة إلى عمل السحر كثيراً عند الكاثوليك والبروتستانت. فقد أفتى لوثر بحرق الساحرات شأن الهراطقة الذين يتعاونون مع الشيطان. واضطهد الملايين من الناس، وأرعب عشرات الملايين في هذه المرحلة التي تعتبر من أطول وأغرب المراحل الظلامية في التاريخ.

وكانت ألمانيا الكاثوليكية أكبر مسرح لصيد الساحرات، وذلك في ضوء العقيدتين الآتيتين: أولاهما، أن الشيطان قرر القضاء على العقيدة المسيحية وجند جيشاً من الساحرات لتحقيق هذا الغرض. لهذا اعتبر عمل السحر خيانة ومحاولة لقلب نظام الحكم والكنيسة. وثانيتهما، أنه لما كان السحر عملاً شائناً وشنيعاً، فإن اللجوء إلى تعذيب الساحرات مبرر. وقد بدأ تطبيق هذه السياسة في محاكم التفتيش، ثم تم دعمها بقوة من قبل امبراطور روما «المقدس». فأعلن في 1532 في مرسوم «كارولينا» أن عمل السحر الشرير يمكن إثباته عن طريق التعذيب الشرعي ويكون عقابه الموت، وعلى وجه الخصوص حرقاً بالنار. وأعقب هذا التشريع محاكمات كبيرة، رافقتها أعمال تعذيب شنيعة.

ولم تكن ملاحقة الساحرات في أوروبا في مستوى واحد. كانت نسبة الأحكام القاضية بموت الساحرات في البلدان الناطقة باللغة الألمانية وجارتها المباشرة بولندا أعلى من غيرها. وفي البلدان الناطقة باللغة الفرنسية أقل منها نسبياً. أما في الجزر البريطانية فكانت نسبة هذه الأحكام في اسكوتلندا أعلى منها في انجلترا. وكانت ملاحقة الساحرات في هولندا مشابهة لانجلترا، ومعتدلة في عددها، لكنها لم تخل من إعدامات جماهيرية. وفي اسكندينافيا بدأت الملاحقة في مرحلة متأخرة، وبلغت ذروتها في 1670. أما في المجر فقد بلغت ذروتها بعد هذا التاريخ، في حدود 1720. وأما في روسيا فيبدو أنها لم تكن واسعة الانتشار. وفي إيطاليا وإسبانيا كانت هناك استجوابات وملاحقات عديدة لكن مع قليل من الإعدامات. ولم يكد يكون لها وجود في البرتغال.

وكما أسلفنا كانت أشد الملاحقات عنفاً في ألمانيا الكاثوليكية (أي في مناطقها الكاثوليكية). ففي ترير تم حرق 368 ساحرة بين 1587 - 1593 تحت إشراف الجزويتي بيتر بنزفيلد. وكان رئيس دير فولدا مسؤولاً عن موت أكثر من 700 ساحرة في مستهل القرن السابع عشر. وتم إحراق 390 شخصاً في إيلفانجن بين 1628 - 1630 ... إلخ.

وكان ضحايا المحاكمات الألمانية الأولى نساء (في الغالب) من الطبقتين الفقيرة والوسطى، وبعضهن قابلات. وفي ما بعد طالت المحاكمات نساء ورجالاً من الطبقة الحاكمة أيضاً. فمن بين 900 شخص حكم عليهم بالإعدام من قبل أمير (وأسقف في الوقت عينه) فورتسبرج، كان 19 من قساوسته وابن أخيه. وأمر رئيس أساقفة كولون بموت زوجات مستشاره وأمين سره. وفي بامبرج أعدم الأسقف 600 ساحرة، مع مستشاره وعمدة المدينة. ولا شك أن هذه الأحكام تأتي مصداقاً للنظرة القائلة بالدوافع السياسية لأسطورة ملاحقة الساحرات.

وفي سويسرا التي كانت تسعى، إلى الانفكاك عن الامبراطورية الرومانية «المقدسة»، جرت ملاحقة الساحرات بصورة تناسبت مع درجة ارتباطها بكل من الامبراطورية الرومانية «المقدسة» وفرنسا. لذلك كانت هذه الملاحقة تختلف في درجتها بين منطقة وأخرى. فلم يعدم في جمهورية جنيف الكالفنية سوى 21 في المائة من الساحرات اللواتي كن موضع تهمة (خلا المتهمات بنشر داء الطاعون حيث تم قتلهن بنسبة 40 في المائة). أما في المنطقة المجاورة Pays de Vaud، وكانت بروتستانتية أيضاً، فقد أعدم تسعون في المائة من المتهمات.

على أن ملاحقة الساحرات في أطراف أوروبا من جميع جهاتها كانت أخف، كما كان عليه الحال في الجزر البريطانية، والبلاد المنخفضة (هولندا)، واسكتندينافيا، وروسيا، وهنغاريا، وبلدان البحر المتوسط. ولم تكد بلدان البلقان تعاني من هذه الظاهرة، لأنها كانت خاضعة تحت للحكم العثماني (المسلم).

في انجلترا التي كان يحكمها قانون العرف وليس القانون الروماني، كانت تهمة السحر تحمل بعداً اجتماعياً، وطبقياً (مشاحنات بين الجيران وما إلى ذلك). وفي عقد الثمانينات من القرن السادس عشر حكم بالموت على ألف شخص أو أكثر. ومع ذلك لم تكن هذه الظاهرة عامة في انجلترا، بل موضعية. أما في اسكوتلندا فكانت ملاحقة الساحرات أكثر عنفاً، ولا تكاد تختلف في درجة عنفها عما كان يجري في أوروبا القارية. فقد تم إعدام 1337 شخصاً من بين سكان اسكوتلندا الذين يبلغون أقل من نصف تعداد سكان انجلترا. وتعزو الباحثة لارنر هذه الظاهر إلى طبيعة المجتمع الباترياركي (الأبوي) والموقف المعادي للمرأة في اسكوتلندا في تلك الأيام، وتقول: «إن النساء اللواتي تعرضن إلى التهمة كن ممن تحدين النظرة الباترياركية للمرأة النموذجية».

وفي روسيا بدأت ملاحقة الساحرات (والسحرة) منذ حوالي 1550. وحتى 1552 كانت الكنيسة الأرثوذكسية تشرف على هذه العملية. لكنها قلما كانت تدين المتهمين. ومع ذلك كانت العائلة الروسية تخضع لنظام باترياركي، حيث الأزواج مسؤولون عن زوجاتهم، وكانت النساء خاضعات لأزواجهن. وكان الجنس يعتبر من عمل الشيطان، وتعتبر المرأة والحالة هذه عنصراً جنسياً، وبالتالي ضعيفة أمام الشيطان. وحتى إذا أن الرجل ضعيفاً أمام المرأة، فإن اللوم يلقى عليها وليس عليه. وكانت الكنيسة الروسية تحارب النساء الحكيمات والطبيبات. كما كان علاج العقم بالأعشاب مداناً كعمل من أعمال السحر.

وفي فنلندا واستونيا كانت أعمال السحر مقترنة بالرجال بصورة عامة. وفي النرويج بلغت ذروة الملاحقة بين 1620 - 1660، وذلك لأسباب اقتصادية، أو إذا توخينا الدقة نتيجة لضغط تزايد السكان، مما تسبب عنه ظهور طبقة دنيا جديدة. وكان معظم المتهمات بعمل السحر في حالة فقر مدقع. والاستثناء الوحيد هو محاكمة أرملة مؤلف باحث في القضايا الإنسانية ورجل دين لوثري، اتهمت ظلماً بأنها تسببت في تدهور صحة رجل، وقتل ولد صغير بعد أن قدمت له كعكة «مسحورة». وشهدت خادمتها أيضاً بأنها مسختها فرساً وامتطتها إلى اجتماع «السابات»، حيث اجتمعت بساحرات أخريات اجترحن عاصفة لتحطيم سفن ميناء بيرغن وإحراق المدينة ثم تعريضها للطوفان. وهكذا حكم على الأرملة أنا أبسالون بالموت حرقاً كساحرة.

تكييف الخدمات للشركات يوفر فرصا أفضل للتنافس

الإنترنت ترفع إنتاجية العمل إلا أنها تقود إلى الإجهاد

لوس انجليس: من ستيفاني آرمر *

تقود الشبكة الدولية للمعلومات التي ظلت لفترة ما حكرا على النخبة العليا المؤهلين والاختصاصيين الى ثورة كبرى في ميدان انجاز الاعمال اليومية حاليا. ويقوم آلاف الموظفين والعاملين في المؤسسات والشركات بالتنافس على صفحات الشبكة من اجل اجتذاب الزبائن عبر المواقع الالكترونية لكل شركة ومؤسسة، كما يقومون بجولات من الابحاث الواسعة للتعرف على توجهات الشركات الاخرى. كل ذلك وهم جالسون على كراسيهم في مواقع الاعمال او لدى تنقلهم.

اجهادات الانترنت

لكن كل هذا التقدم الذي توفره الشبكة الدولية للمعلومات يحمل معه جانبا مظلما آخر، هو الاجهاد الذي يتعرض له العاملون والذي يطلق عليه الخبراء اسم الاجهاد التكنولوجي.

جاك لوسي المسؤول الصحفي في هيئة بنسلفانيا لقوات الشرطة يقول ان «الزبائن الذين كانوا ينتظرون يوما او يومين لاستلام رسالة تصلهم قد تحولوا اليوم الى اشخاص لجوجين يطالبون بارسالها بالفاكس على الاقل مما يشكل اجهادا للعاملين».

وقد وجد استطلاع اجرته عام 1997 جمعية ادارة الموارد البشرية ان 42 في المائة من بين 757 شخصا من المؤهلين اكدوا على ازدياد انتاجهم بسبب العمل على الانترنت فيما يؤكد 6 في المائة من الذين استطلعت اراؤهم هبوط انتاجيتهم بسبب ذلك.

ويزداد استخدام الانترنت بشكل متزايد، حيث قام 83 في المائة من المؤسسات والشركات بتوفير فرصة التواصل مع الشبكة الدولية للعاملين فيها العام الماضي.

تكييف الانترنت للخدمات

ويشير دوغلاس ارمستورنغ المسؤول في شركة ارثر اندرسون التي تقدم خدمات على الانترنت لزيادة فاعلية عمل الشركات عليها، الى ان عددا اكبر من الشركات يتيح للعاملين سرعة الدخول الى الشبكة.

وتعمل الشركات على تكييف شبكة الانترنت نفسها لخدمة الاشخاص والشركات حسب الخصوصيات والطلبات، حيث تقوم شركات صحافية بمراقبة شتى المواقع الالكترونية لمجموعات الاخبار لاتاحة الفرصة للزبائن للتعرف عليها، فيما تقوم شركات اخرى بتجهيز اي شركة بتفاصيل المواقع الالكترونية المنافسة لها للتعرف على نشاطاتها. وتقوم شركة ثالثة بالتدقيق في نشاطات الشركات قبل انتظام لقاء حاسم بينها.

أداء منزلي

لكن العاملين في الشركات والمؤسسات يشيرون الى انهم يقضون وقتا كبيرا لتبويب وتصنيف المعلومات التي حصلوا عليها عبر الخطوط الالكترونية اضافة الى دراسة محتويات بريدهم الالكتروني. ويشير آخرون الى خطورة التقنيات المعلوماتية، خصوصا لانها تدفعهم الى ترتيب مواعيد العمل خارج مواقع الشركات، اي داخل منازلهم مثلا. وحسب الاحصاءات فان 6 من كل عشرة اشخاص نفذوا قسما من الاعمال داخل منازلهم عام 1997.

كما ان التقنيات الجديدة تؤدي الى اشراك بعض العاملين لزملائهم في معلومات عن تقارير حساسة لا يستطيعون معالجتها بانفسهم مما يضطرهم لطلب المساعدة الخارجية باستخدام البريد الالكتروني.

ورغم الاجهادات فان الكثير من العاملين يؤكدون ان الانترنت تمثل اداة فعالة لتنفيذ الاعمال بشكل ممتاز.

* خدمة «سي إس إم» خاص بـ«الشرق الأوسط»

خدمات فضائية للانترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات قفزة كبرى في اختصار زمن الشركات والزبائن الذين يرومون الحصول على معطيات سريعة، حيث انطلقت أواخر شهر مارس (آذار) خدمات «استرا. نت» الأوروبية التي تستخدم فيها عمليات نقل المعلومات عبر الأقمار الصناعية.

خدمات سريعة

وتتسم هذه الخدمات بأداء عال وسرعة كبيرة، حيث يمكن تحميل ملف من اللقطات والصور الحية يستغرق في العادة أي عبر خطوط الاتصالات الحالية، ساعة ونصف في ظرف 14 ثانية عبر جهاز موديم تقليدي.

لكن هذه الخدمات لن تتوفر للمشتركين العاديين الذين يتجولون عبر صفحات الانترنت، بل للشركات والزبائن الذين يرغبون في إرسال واستقبال معلومات مصورة محددة، مثل شرائط فيديو حول التدريب أو تحميل أو نقل البرامج الكومبيوترية من فرع لشركة نحو فرع آخر لها. كما ستستفيد منها لاحقاً وكالات الأنباء العالمية والمشتركين فيها.

وتقدم خدمات «استرا. نت» شركة «يوروبيان ساتيلايت وماليتيميديا سيرفيس» وهي تستلم الأجور من الشركات المجهزة للخدمات على الانترنت. وتستفيد الخدمات الجديدة من شبكة أقمار «أسترا» التي تنقل البرامج الإذاعية والتلفزيونية عبر الفضاء نحو 57 مليون أسرة في أوروبا.

أطباق للانترنت

وتأمل الشركة تجهيز هذه الخدمات للزبائن من الأفراد المشتركين بالانترنت نهاية هذا العام بعد استفادة الشركات منها أولاً. ويحتاج كل مستخدم جديد للخدمات إلى طبق فضائي صغير وكومبيوتر شخصي بوحدة معالجة من طراز بينتيوم وبطاقة لبرنامج خاص يعمل مثل جهاز استقبال فضائي للمعلومات، وسوف تصل كلفة هذه الملحقات الإضافية حوالي 200 جنيه استرليني.

لكن مستقبلي القنوات التلفزيونية عبر شبكة «استرا» مثل المشتركين بقناة «بي سكاي بي» البريطانية يستطيعون الاستفادة من خدمات الانترنت الفضائية بواسطة أطباقهم التي توضع فيها أجهزة لتقليل الضجيج والتشويش.

وستستفيد الشركات من هذه الخدمات لبث شرائط فيديو خاصة بها لعرضها في مختلف فروعها الموزعة في مناطق جغرافية متباعدة. ويمكن عرض هذه الشرائط على شاشات كومبيوترات العاملين في المكاتب أو في المنازل إضافة إلى تقديمها للزبائن.

وبخلاف عمليات الإرسال والإستقبال عبر الخطوط الهاتفية التقليدية التي لا تتسع سوى لنقل حزم من المعلومات بسعة متدنية توفر الخدمات الفضائية الجديدة نقلها أسرع بآلاف المرات.

صورة وخبر



خوذة لممارسة الألعاب الالكترونية المجسمة

طرحت شركة «ڤيديو كومبيوتر» الايطالية خوذة الكترونية تسمح لمستخدميها بمتابعة الالعاب الالكترونية على الكومبيوترات بالابعاد الثلاثة المجسمة. ويطلق على الخوذة اسم «يونيون ريالتي» وهي تحتوي على مقبض لتوجيه الاوامر التي يمكن توجيهها ايضا بواسطة تحريك الخوذة نفسها، وعلى جهاز للاشراف على الكومبيوتر وسماعة استيريو مع لاقطة. ووضعت في الخوذة تقنيات التعرف على الاصوات لتوجيه الاوامر نحو الكومبيوتر بدلا من توجيهها عن طريق محرك المؤشر على الشاشة «الفأرة». وقامت شركة «بينينفارنيا» التي تضع التصاميم لسيارات فيراري الشهيرة بوضع تصميم الخوذة. وقد انتجت الخوذة في الاساس لمساعدة المعوقين لتوجيه الاوامر بحركة العينين والصوت ثم طورت لاستخدامها من قبل عشاق الالعاب الالكترونية. وتعمل الخوذة مع برامج النوافذ الكومبيوترية، وتتشاور شركات انتاج الالعاب الالكترونية للاستفادة منها على الاجهزة التي تعرضها. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

تقلل احتكاك أبدانها بالهواء

رقائق من «جلد السمك» لتقليص استهلاك الطائرات للوقود

كولون: من ماجد الخطيب

كشف معهد ابحاث الجو والفضاء الألماني عن توصله لصناعة رقائق تستوحي جلد السمك في تركيبتها يمكن استخدامها في إكساء أبدان الطائرات وتقليص احتكاك طائرات الركاب بالهواء وبالتالي تقليل استهلاك الوقود خلال رحلاتها.

وذكر الدكتور المهندس ديتريش ف. بيشرت الذي عرض الرقائق على الصحافيين في برلين أن الرقائق تمت تجربتها بنجاح على طائرات A340 الألمانية وأصبحت جاهزة الآن لتسويقها عالمياً واستخدامها في مختلف طائرات نقل الركاب. وقال بيشرت إن العلماء استمدوا فكرة الرقائق من جلد السمك الذي يتعرض للاحتكاك بالماء باستمرار، وخصوصا الدلافين وأسماك القرش. فجلود الدلافين مكسوة بجلد يحتوي على أخاديد مجهرية تزودها بالقدرة على تقليل الاحتكاك بالماء والهواء على حد سواء.

وأثبت الفحص أن الرقائق التي يمكن إكساء أبدان الطائرات بها تعمل على تقليل احتكاك الطائرات بالهواء بنسبة 8% وتؤدي بالتالي إلى تقليل واستهلاك وقود الطائرات بنسبة 3%. وبالأرقام فإن الرقائق ستعين الطائرات العاملة في الخطوط البعيدة على الاقتصاد بحوالي 2.4 طن من الوقود.

وبين بيشرت انه لم يستخدم جلود الدلافين في الفحص وإنما جلود اسماك القرش بعد توصية من زميله العالم فولف - إيرنست رايف من جامعة توبنجن الذي زوده بدراسة عن احتكاك الأسماك بالماء ونماذج من جلود بعض الأسماك الاستوائية. كما قام بيشرت بجمع جلود أسماك القرش من مدينة هامبورج والموانئ الألمانية الأخرى وعثر أثناء فحصه المجهري لجلود الأسماك على أخاديد دقيقة تتجه باتجاه تيار الماء وهي مسؤولة عن تقليل احتكاك جسد الأسماك بالمياه.

واستطاع فريق العمل قياس زوايا اتجاهات وعمق وطول هذه الأخاديد وشكل تنظيمها باستخدام أجهزة قياس مجهرية. ثم قاموا بتكبيرها 100 مرة على نوع خاص من الزجاج (Plexiglass) وتم اختبار مقاومتها وشدة احتكاكها بواسطة تيار من الزيت الصناعي. وكانت طائرة من طراز A340 تعمل في خطوط جو «كاثرين باسيفيك» أول حقل لتجربة الرقائق اللاصقة الجديدة بعد أن تم تطويرها وإنتاجها بكميات تجارية من قبل أحد المصانع الألمانية.

تم إكساء 30% من بدن الطائرات المذكورة «بالحراشف» الزجاجية الجديدة وثبت خلالها أن هذه الرقائق ساعدت الطائرات على تقليص استهلاك البنزين بنسبة 1%. وينخفض استهلاك الوقود إلى 8 % في حالة إكساء 75% من بدن الطائرة إذ يتعذر حتى الآن، ولأسباب «تكنيكية» لم يكشف بيشرت عنها، إكساء كل الطائرة بالرقائق اللاصقة. وهذا يعني أن الطائرات ستستطيع التخلي عن 2,4 طن من الوقود وتخصيص الوزن الفائض لاستقبال 15 مسافراً إضافياً مع حقائبهم.

وسينال ديتريش ف. بيشرت وفريقه جائزة فيليب موريس للأبحاث لقاء اكتشافه الجديد. وسيتسلم في 27 مايو (أيار) المقبل جائزة مالية قدرها 200 ألف مارك تكريماً لعمله.

أجهزة الليزر الزرقاء النادرة تطرح في الأسواق خلال أشهر

لندن: من الدكتور نجاح كاظم

تلعب انصاف الموصلات «Semiconductors» مرة أخرى دوراً بارزاً في الأجهزة الباعثة للضوء في التقنيات العصرية. وتأتي اليوم، بعد الأثر البالغ الذي خلفته صمامات الضوء «Emitting diodes» وأجهزة الليزر الحمراء «Semiconductor Lasers» وأجهزة الليزر الزرقاء لتزيد تقنية الضوء الإلكترونية تعقيداً وكفاءة.

وبالرغم من استخدام أجهزة الليزر الحمراء والباعثة للضوء في تطبيقات شاشات العرض والأقراص المكثفة وغيرها، لكن بقيت هذه التطبيقات محدودة لافتقارها لأجهزة باعثة للضوء الأزرق وبكثافة عالية، إذ تتطلب أجهزة العرض وشاشات الإعلانات مثلاً ثلاثة ألوان تحديداً الأحمر والأزرق والأخضر من أجل إنتاج أي لون يرى. والأهم من ذلك فإن هذه التركيبة من الألوان ضرورية لعمل أجهزة باعثة للضوء الأبيض، وذات متانة عالية، والمستهلكة لطاقة قليلة في تطبيقاتها المفيدة في المصابيح الكهربائية والنيون.

وتتم الفوائد الجمة لأشعة الليزر الزرقاء في قصر طول موجتها (400 نانومتر) لتوليد رقطة مركزة من الضوء لزيادة الحد الأعلى من كثافة هذه الأشعة. وهذا ما يجعل الليزر الأزرق نموذجياً لاستخداماته في الأقراص الرقمية المتعددة الجوانب. والأكثر من ذلك زيادة سعة خزن المعلومات وسرعة انتقالها في الأقراص والذاكرات الضوئية - المغناطيسية المستخدمة في الكومبيوترات وأجهزة الڤيديو وغيرها.

وتحويل أنظمة الڤيديو، المستخدم اليوم للأقراص الرقمية «DVD-ROM» من أجهزة الليزر الأحمر (طول موجته 650 نانومتر وذات سعة وكفاءة محددة) إلى طيف الأزرق - الأخضر يعني تحسين كفاءة العمل وإدامة عالية للقرص مع زيادة لسعة الخزن لأكثر من 10 غيغا بايت (10 G bite) للقرص الواحد. وتشير نتائج بعض البحوث إلى تحسين في زيادة السعة لأكثر من 15 غيغا بايت (15 G bite). كما تحسن أجهزة الليزر الأزرق من عمل طابعات الليزر ذات الاستعمالات المتعددة في الكومبيوتر وغيرها، وأداء دور أفضل في الاتصالات الإلكترونية الضوئية تحت الماء كاتصالات الألياف الضوئية عبر الأطلسي بين أوروبا وأميركا أو عبر المحيط الهادئ بين أميركا وجزر الهادي واليابان، فضلاً عن تطبيقات الليزر في اتصالات الألياف الضوئية المهمة في الغواصات والاستخدامات العسكرية الأخرى.

وقد تم هذا الإنجاز العلمي الضخم من قبل شركة نيشا اليابانية Niche Chemical Industry بعد 30 سنة من الجهود المتواصلة في البحوث العلمية من قبل الشركات المتطورة في العلوم.

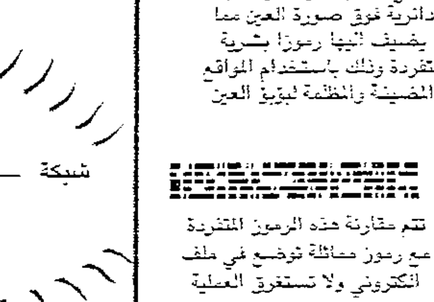
وقد تمكنت هذه الشركة من البرهنة على توليد الليزر الأزرق من قبل الأجهزة الإلكترونية عام 1995، إلا أن هذه الأجهزة كانت تحتاج إلى جهد كهربائي عال للعمل في إنتاج نبضات (وليست موجات مستمرة) من أشعة الليزر. وفي غضون ثلاث سنوات تم تحسين عمل الأجهزة إلى 10,000 ساعة وإلى قوة وكثافة عاليتين لتوظيفهما في التطبيقات العملية.

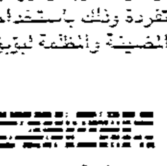
وتصنع أجهزة الليزر الأزرق من مزيج لثلاثة عناصر، أو سبيكة نترات الغاليوم انديوم (InGaN). والصعوبات التي واجهتها البحوث الأولية هو عدم التمكن من إنتاج طبقة بي تايب (P Type) لنترات الغاليوم ذات نوعية عالية. وقد تمكنت شركة نيشا اليابانية من استخدام طريقة (MOCVD) في تصنيع نوعية عالية من هذه الطبقة في استثمار ظاهرة الكم الأحادي (Single Quantum Well) لتوليد أشعة ليزر زرقاء بموجات مستمرة وكثافة عالية جداً وتتطلع معظم الشركات الإلكترونية المتطورة إلى وصول هذه الأجهزة إلى الأسواق التجارية في الأشهر القليلة المقبلة. والاستفادة التامة من ظاهرة الطيف الأزرق النادر في التطبيقات العملية للتقنية العالية.

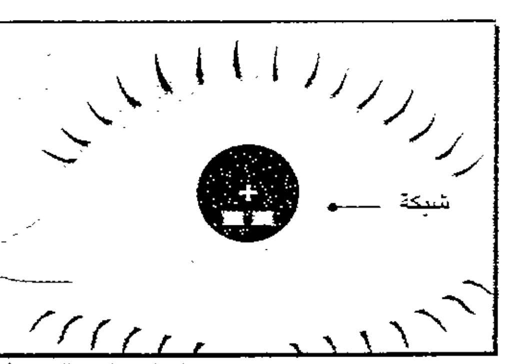
تحديد الهوية الشخصية بالتعرف على بؤبؤ العين

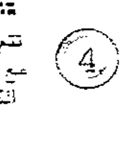
تعمل تقنيات «سينسار ايريس» على تحديد هوية اي زبون بمقارنة صورة لبؤبؤ عينه مع صورة مختزنة داخل ملف. ويمكن التعرف على الشخص حتى وإن كان يرتدي النظارات او العدسات اللاصقة.











يو إس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

في دراسة أميركية جديدة

استخدام عقارين لخفض السكر أفضل من عقار منفرد

أكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

أكد الاطباء في دراسة جديدة ان مشاركة دوائين لمعالجة السكري في آن واحد افضل من استخدام دواء واحد في معالجة السكري الكهلي (النمط الثاني). وبينت الدراسة ان مشاركة نوعين من الادوية الشائعة لخفض السكر مثل METFORMIN ودواء TROGLITAZONE يؤدي الى خفض مستويات السكر بالدم بمعدل اقل بـ21 في المائة لو استخدم عقار وحيد بشكل منفرد.

ويرى الاطباء ان لذلك اهمية كبيرة في السيطرة على السكري الكهلي لدى ما لا يقل عن 15 مليون اميركي مصاب بهذا الداء، حيث يعتبر السكري المسبب الاول لفقد البصر وبتر الاطراف اضافة الى مضاعفات اخرى لا تقل خطورة عن المضاعفات المذكورة.

وقال الدكتور شال مان استاذ الطب الداخلي في جامعة يال الذي يساهم في هذه الدراسة، ان استخدام دوائين في آن واحد يعطي المريض فرصة اكبر في ضبط مستويات السكر في الدم وهذا من شأنه ان يقلل الاختلاطات الجانبية التي تصيب الاوعية الدموية الدقيقة.

يتم اخذ العقارين عن طريق الفم، ويعملان بشكل مختلف في الآلية من اجل خفض سكر الدم. وقد اصدر تقرير مفصل عن تأثير هذه الادوية في المجلة الطبية «نيوانجلند» الصادرة في اميركا.

ويباع دواء METFORMIN تحت اسم GLUCOPHAGE، ويقوم بمنع عمليات تحلل السكريات المعقدة الى الجلوكوز في الكبد. اما الدواء الثاني TROGLITAZONE فهو يباع تحت اسم REZULIN. وهو يساعد العضلات على امتصاص سكر الدم.

وتمت دراسة تأثير الادوية المذكورة على مجموعة من المرضى بلغ عددهم 29 يعانون من السكري الكهلي حيث اعطي المرضى عقار وحيد لمدة 3 أشهر بعدها اضيف العقار الثاني لمدة ثلاثة أشهر اخرى.

وقال شال مان ان النتائج التي حصل عليها الباحثون فتحت باباً جديداً لمعالجة السكري، حيث اصبح هناك اكثر من احتمال لخفض السكر، فاذا لم ينجح عقار وحيد في السيطرة على سكر الدم بمفرده فيمكن اضافة عقار آخر لانجاز المهمة المطلوبة.

وفي دراسة اخرى بين الاطباء في تكساس ونيويورك ان اضافة دواء TROGLITAZONE الى الانسولين يؤدي الى نتيجة جيدة في خفض معدلات السكر. ويعتقد الاطباء ان هذا الدواء هو الاول من نوعه الذي يستطيع دعم عمل الانسولين في السيطرة على مستويات الجلوكوز في الدم.

ويقول الاطباء ان هذه المشكلة الدوائية مهمة جداً في خفض المضاعفات الجانبية للسكري التي قد ينجم عنها العمى والقصور الكلوي وبتر الاطراف والامراض القلبية والاضطرابات العصبية... الخ.

وبينت الاحصائيات الاقتصادية الاخيرة ان المبيعات من دواء TROGLITAZONE بلغت في السنة الماضية 420 مليون دولار اميركي في الولايات المتحدة، حيث استخدمه ما يقارب 900 الف مريض. وكتب الدكتور هيرو اومارا من جامعة طوكيو في اليابان في احدى افتتاحياته ان هذا الدواء افضل معالجة مفردة يمكن اعطاؤها للمرضى المصابين بالسكري الكهلي المعتدل.

ومن الجدير ذكره ان ادارة الغذاء والدواء الاميركية قامت بسحب دواء TROGLITAZONE من الاسواق لفترة من الزمن بعد ان سجلت حالات وفيات نتيجة استخدامه. حيث تبين انه يسبب حالات قصور كبدي قاتلة. وبعدها سمحت باستخدام الدواء تحت العناية والمراقبة المكثفة من قبل الاطباء. ونصحت ادارة الغذاء والدواء مراقبة المرضى الذين يأخذون الدواء من خلال التحاليل الكبدية الدائمة لرصد اي تبدل في فعالية ونشاط الخلايا الكبدية.

كما اجبرت ادارة الغذاء والدواء الاميركية FDA الشركة الدوائية المصنعة على تسجيل تحذير على ورقة الارشادات الطبية.

واتخذت هذه الاجراءات بعد ان تم تسجيل اكثر من 35 حالة قصور كبدي بسبب استخدام هذا الدواء في كل من اليابان واميركا. حيث بينت الاحصائيات الحالية ان هناك ما يقارب 900 الف مريض اميركي و300 الف مريض ياباني يأخذون هذا الدواء مع الانسولين للسيطرة على السكري. كما وضحت الدراسات التي تلت هذا الحدث ان استخدام الدواء يؤدي الى ارتفاع الانزيمات الكبدية لدى 2 في المائة من المرضى بشكل عام. لذلك من الضروري مراقبة المرضى الذين يتناولون هذا الدواء باستمرار لكن بشكل عام الدواء اثبت فعاليته على الصعيد السريري في ضبط سكر الدم ولا خطورة من استخدامه تحت الرقابة الطبية الدائمة.

أخبار علمية

97 مليون جنيه استرليني لمعالجة مشكلة عام 2000 في الكومبيوترات

لندن: «الشرق الأوسط»

ستتوجه الحكومة البريطانية للاستفادة من خدمات 20 ألف خبير لمعالجة مشكلة عام 2000 في الكومبيوترات. وأشار رئيس الحكومة البريطانية في كلمة أمام مؤتمر لمناقشة «علة القرن» الى تخصيص مبلغ 97 مليون جنيه استرليني لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة بالدرجة الرئيسية لحل هذه المشكلة.

وتظهر مشكلة عام 2000 في الكومبيوترات بسبب برامجها التي تعرض الوقت باستخدام الرقمين الأخيرين للسنة حيث يظهر رقم 98 بدلا من عام 1998 ورقم 99 بدلا من رقم 1999. ولذلك سيظهر عام 2000 بالرقمين 00 فقط مما يضع الكومبيوترات في مشكلة عويصة، حيث تعتبر عام 2000 هو عام 1900 مثلا. وتهدد هذه المشكلة الحسابات المصرفية والأعمال التجارية وحركة الاسهم وعمليات تنظيم الطيران وتجهيز الطاقة وحركة المرور والمستشفيات. ودعا رئيس الوزراء البريطاني الى عقد قمة دولية تبحث في ايجاد حلول لهذه المشكلة.

البريطانيون يزدادون طولا

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج دراسة بريطانية حديثة ازدياد طول البريطانيين واقترابهم من طول الاميركيين. ففيما ظل طول الرجل الاميركي في معدل 5 اقدام و10 بوصات (176.8 سنتمتر) منذ السبعينات ازداد طول الشباب البريطانيين الى 5 اقدام و9.5 بوصة (176.6 سنتمتر) في المتوسط لنفس الفترة.

اما بالنسبة للنساء البريطانيات فإن معدل طولهن يقل بستة مليمترات عن معدل طول اقرانهن الاميركيات.

وقال العلماء ان توقف معدل طول الاميركيين قد يعود الى انتشار السمنة لديهم التي تقود الى تعامل غير متوازن مع الغذاء، وقد تؤثر على عوامل النمو.

وحسب الدراسة فإن الشباب والشابات في بريطانيا يزدادون في الطول اكثر من آبائهم او امهاتهم بمعدل سنتمتر واحد خلال كل عشرة اعوام في هذا القرن بالنسبة للرجال وبمعدل 0.36 سنتمتر بالنسبة للنساء.

وقد ازداد معدل طول الرجل البريطاني الذي يقع عمره بين 25 و35 عاما بست بوصات بالمقارنة مع الرجل البريطاني المماثل الذي عاش بداية هذا القرن، حسبما ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية. لكن البريطانيين يظلون متخلفين في طولهم عن سكان الدول الاسكندنافية وهولندا الذين عبروا معدل 6 اقدام.

6 ملايين و620 ألف وثيقة عالمية لبراءات الاختراع في مدينة الملك عبد العزيز

الرياض: «الشرق الأوسط»

تمكنت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من زيادة مخزونها الوثائقي لبراءات الاختراع حيث وصل حاليا الى 6 ملايين و620 الف وثيقة وملخصا لبراءات الاختراع على مستوى العالم.

وأشار مصدر مختص بالادارة العامة لبراءات الاختراع بالمدينة الى ان المخزون الوثائقي لبراءات الاختراع الاجنبية لديها قد ازداد زيادة كبيرة حيث تعتبر هذه الوثائق مصدرا خصبا للمعلومات التقنية في مختلف المجالات وتستفيد المدينة منها في فحص طلبات براءات الاختراع المقدمة اليها. كما تقوم بتزويد كل من يرغب في الحصول على صورة اي وثيقة منها.

وقال في هذا الصدد انه تم تأمين صور طلبات براءات الاختراع المقدمة الى مكتب براءات الاختراع المقدمة الى مكتب براءات الاختراع الاوروبي والمنشورة منذ عام 1978 حتى هذا العام على اقراص ليزر يبلغ عددها اكثر من 1000 قرص تتضمن وثائق يتجاوز عددها 800 الف وثيقة تمثل جميع الطلبات التي نشرها مكتب البراءات الاوروبي منذ تأسيسه.

واضاف ان هذه الوثائق ضمت الى مجموعات الوثائق الاجنبية المتوفرة لديها سابقا والتي تشمل صور وثائق براءات الاختراع الاميركية الصادرة منذ عام 1975 حتى الآن وهي اكثر من مليون و800 الف وثيقة وكذلك طلبات براءات الاختراع البريطانية المنشورة منذ عام 1979 حتى عام 1997 وعددها 300 الف وثيقة. وطلبات براءات الاختراع الدولية المنشورة منذ عام 1978 ويبلغ عددها اكثر من 220 الف وثيقة. وملخصات براءات الاختراع اليابانية باللغة الانجليزية المنشورة منذ عام 1976 وتبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليون ملخص.

ضمن برنامج ترعاه الأمم المتحدة

رقابة ميدانية لمظاهر تلوث بيئة البحر الأحمر في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

في سياق جهود تبذل على عدة مستويات يسعى اليمن حاليا لصياغة نظام رقابة على البيئة البحرية على سواحل البحر الاحمر في اطار مشروع خاص بحماية البيئة البحرية تابع للامم المتحدة، يقوم بتنفيذ عدد من البرامج البيئية كجزء من خطة تم الاتفاق عليها بين وزارة الثروة السمكية ومنظمة الامم المتحدة.

ويهدف المشروع بصورة اساسية، كما يوضح جمال احمد رجاء الخبير بمشروع حماية بيئة البحر الاحمر، الى اجراء مسوحات للبيئة البحرية لوضع بيانات وقاعدة معلومات بيئية تمكن من التعرف على الخصائص والانظمة البيئية في البحر الاحمر، اضافة الى وضع خرائط حساسية بيئية، وكذلك وضع برامج تدريبية لكوادر محلية من وزارة الثروة السمكية ومجلس حماية البيئة لعمل هذه الخرائط.

وتشمل برامج التدريب اساليب البحث والمسح الميداني للبيئتين البحرية والبرية، وطرق مسح ورصد مظاهر التلوث المختلفة التي تشكل خطرا على هذه البيئات، وتكوين فريق متكامل يقوم بعمليات الرقابة الميدانية على السواحل اليمنية خاصة في سواحل البحر الاحمر.

وحسب الخبير الاسترالي جيمي والتر، المشرف على المشروع، فان الاهتمام ببيئة البحر الاحمر، يأتي في اطار اهتمام عالمي بالبيئات البحرية المختلفة، لا سيما تلك الواقعة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، وذلك بالنظر للحساسية العالية التي تتصف بها الانظمة البيئية في هذه المناطق تجاه التغييرات المناخية ومظاهر التلوث الناتجة عن الانشطة الانسانية، ممثلة بعمليات البناء على السواحل وعمليات تفريغ مياه الصرف الصحي في البحر دون معالجة ورمي القمامة، اضافة لتفريغ ناقلات النفط لمخلفاتها بصورة غير قانونية.

ويضيف والتر يحتل المرجان صدارة الاهتمام البيئي عالميا، نظرا لحالات موته بصورة لافتة، وفقدان الطحلب الذي يعيش في انسجتها، فالاهمية الكبرى للمرجان تتمثل في كونه مصدرا اساسيا لحياة الاسماك والاحياء البحرية الاخرى، اضافة لاهميته في حماية السواحل من الانجراف، وتهيئته لنمو الحشائش البحرية التي تشكل بيئة صالحة لتكاثر الاسماك والاحياء الاخرى.

ويحدد الخبير الاسترالي ما قام به حتى الآن وهو التقصي الميداني لحالة المرجان في عدد من المناطق على ساحل البحر الاحمر من خلال وضع اجهزة لقياس الحرارة لمدة ستة اشهر لمعرفة التغيير في درجة حرارة البحر، وربط ذلك بصحة المرجان كجزء من خطة لوضع نظام رقابة بيئية شاملة للبحر الاحمر، مشيرا الى ان فريق العمل الذي ضم 14 شخصا وجد من خلال المسوحات الميدانية في عدد من المناطق والجزر ان الكثير من المزارع ميتة او شبه ميتة. كما وجد ان الكثير من المرجان يعاني بعض الابيضاض ولكن بصورة لا تعد خطيرة.

في ذهاب قبل نهائي كأس الاتحاد الأوروبي اليوم

انترناسيونالي يخاف مفاجآت سبارتاك موسكو واتلتيكو مدريد مدعما بجمهوره أمام لاتسيو

لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت بطولات اندية اوروبا الثلاث مراحلها الحاسمة، حيث تنطلق بداية من اليوم لقاءات الذهاب للدور قبل النهائي الذي جمع بين مجموعة من ابرز الأندية. ولكن بقي التفوق العددي للأندية الايطالية التي يمثلها 4 فرق في المسابقات الثلاث.

وتصب التوقعات في مصلحة انترناسيونالي الايطالي واتلتيكو مدريد الاسباني للفوز في مباراتي الذهاب بنصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي اليوم على حساب سبارتاك موسكو الروسي، ولاتسيو الايطالي.

ويستضيف انترناسيونالي صاحب المركز الثاني في الدوري المحلي بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس المتصدر والساعي الى لقب ثالث في هذه المسابقة، سبارتاك موسكو، ويتعين على انترناسيونالي، صاحب التجربة والذي يلعب بانتظام ضمن دوري بلاده، عدم الاستخفاف بمنافسه، الذي غاب عن المسابقات باستثناء كأس الاتحاد الاوروبي وشارك في المرحلة الاولى من الدوري الروسي الذي انطلق الاسبوع الماضي، لانه اقصى في الدور ربع النهائي اياكس امستردام متصدر الدوري الهولندي وبطل اوروبا السابق الذي كان المرشح الاوفر حظا لاحراز اللقب.

ويعتمد انترناسيونالي على اوراقه الرابحة المتمثلة في البرازيلي رونالدو والفرنسي يوري ديوركاييف والارجنتيني دييجو سيميوني والثلاثة سيشاركون في اللقاء.

وقد تكون مهمة انترناسيونالي اسهل من اتلتيكو مدريد، صاحب المركز السادس في الدوري الاسباني، لان ضيف الاخير هو لاتسيو روما ثالث الدوري الايطالي الذي يطارد بقوة صاحبي المركزين الاولين حيث يتخلف عن يوفنتوس بفارق نقطتين وعن انترناسيونالي بفارق نقطة واحدة.

وتشير المعطيات الى تعادل كفتي الفريقين لذلك سيكون اللقاء متوازنا اللهم الا اذا وقف حسن الطالع الى جانب اصحاب الارض الذين سيؤازرهم جمهور يزيد عن 75 الف متفرج سيملأون مدرجات استاد فيسنتي كالديرون في العاصمة مدريد.

وجعل اتلتيكو من كاس الاتحاد الاوروبي هدفه الاول بعد ان فقد الامل في المنافسة على البطولة المحلية برغم الاموال الطائلة التي انفقها على شراء اللاعبين (نحو 20 مليونا) خصوصا لضم الايطالي كريستيان فييري ورقته الرابحة حاليا والبرازيلي جونينهو الذي يغيب عن الملاعب منذ شهرين وربما عن المونديال لاصابته بكسر في ساقه مازال يتعافى من آثارها. أما لاتسيو فقد بلغ هذا الدور لاول مرة في تاريخه وسيحاول فرض نفسه تحسبا لاي اخفاق على صعيد الدوري المحلي لان منافسيه (يوفنتوس وانترناسيونالي) قد لا يسمحان له بالوصول الى منصة التتويج.

وتقام مباراتا الاياب في 14 ابريل (نيسان) المقبل.

الدور قبل النهائي لكؤوس الأندية الأوروبية الثلاث

■ كاس الاندية الابطال: الذهاب 1 ابريل (نيسان) والاياب 15 ابريل

ريال مدريد (اسبانيا) — فاز على بايرليفركوزن 1/4
V
بروسيا دورتموند (المانيا) — فاز على بايرن ميونيخ 1/صفر

يوفنتوس — فاز على ديناموكييف 2/5
V
موناكو (فرنسا) — تخطى مانشستر يونايتد بفارق الاهداف

■ كاس ابطال الكؤوس: الذهاب 2 ابريل والاياب 16 ابريل

شتوتغارت (المانيا) — فاز على سلافيابراغ 1/3
V
لوكوموتيف موسكو (روسيا) — فاز على ايك اثينا 1/2

فيتشنزا (ايطاليا) — فاز على رودا 1/9
V
تشيلسي (انجلترا) — فاز على ريال بيتيس 2/5

■ كاس الاتحاد الاوروبي: الذهاب 31 مارس (آذار) والاياب 14 ابريل

انترناسيونالي (ايطاليا) — فاز على شالكه 1/2
V
سبارتاك موسكو (روسيا) — فاز على اياكس 1/4

ايتليتكو مدريد (اسبانيا) — فاز على استون فيلا بفارق الاهداف
V
لاتسيو (ايطاليا) — فاز على اوزير 2/3

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

كاظمة يواجه العربي في نهائي كأس أمير الكويت اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

برعاية وحضور أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح تقام مساء اليوم المباراة النهائية لكاس الأمير الـ36 بين فريق كاظمة (حامل اللقب) والعربي بطل الدوري للموسم الماضي وصاحب السجل القياسي في الفوز بالكاس.

تأهل كاظمة للنهائي بعد فوزه على القادسية ثم خيطان بالركلات الترجيحية بفضل تألق حارس المرمى خالد الفضلي. وتأهل العربي بصعوبة ايضا بعد فوزه على الساحل بالهدف الذهبي برأس بورقبة، وعلى السالمية بركلات الترجيح وستكون مباراة اليوم منافسة خاصة بين حارسي المرمى خالد الفضلي واحمد جاسم اللذين كانا نجمي فريقيهما في المسابقة.

وقد صرح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد بان المباراة النهائية لكاس امير الكويت اليوم بمثابة عيد للحركة الرياضية والرياضيين.

وتابعت «الشرق الأوسط» تدريبات الفريقين استعدادا لمباراة اليوم. وقال جواد مقصيد مدرب النادي العربي ان فريقه جاهز تماما لمباراة اليوم ولن يفرط في الكاس، وان الروح العالية والاصرار للاعبي الفريقين سوف يحددان مسار المباراة، والى اي اتجاه ستذهب الكاس.

واضاف جواد ان مباريات الكؤوس تختلف تماما عن مباريات الدوري والفريق الذي ينجح في احراز هدف والمحافظة عليه، يفوز بالمباراة. واشار الى انه يعرف طريقة لعب كاظمة وسوف يضع الخطة المناسبة للتفوق عليه.

اما بوكير مدرب كاظمة فقال ان المباريات النهائية للكؤوس دائما يكون الدور الاكبر فيها للاعصاب. واشار الى انه عمل على اعداد فريقه نفسيا لهذه المباراة. واضاف «بالرغم من وصولنا الى المباراة النهائية بالركلات الترجيحية الا اننا كنا الفريق الافضل، واضاع هجومنا العديد من الفرص في المباراتين الاخيرتين. واتمنى ان يقدم كاظمة العرض المناسبة ويحصد كاس الأمير لتعويض كاس ولي العهد الذي ابتعدت عنه مبكرا هذا الموسم».

الكوكب يفشل في تعزيز صدارته للدوري المغربي

قمة الرجاء والوداد البيضاويان تنتهي بالتعادل

الرباط:
من سعيد أبو صلاح الدين

اضاع الكوكب المراكشي فرصة تعزيز موقعه في صدارة الترتيب حين تعادل مع النادي المكناسي 2/2 في الاسبوع الخامس والعشرين لبطولة الدوري المغربي، وجاءت المباراة رتيبة وظهر لاعبو الكوكب بامكانات متواضعة ولم يحافظوا على تفوقهم في بعض فتراتها.

وامام انظار جماهير غفيرة فاق عددها 60 الفا انتهت قمة الاسبوع بين الرجاء والوداد البيضاويين التي اقيمت على ارض ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما. وكان الوداد سباقا في التهديف في الدقيقة 43 من الشوط الأول قبل ان يحرز الرجاء هدف التعادل من ضربة جزاء في الدقيقة 78 من المباراة التي تميزت فتراتها بالندية والاثارة.

وعلى ضوء هذا التعادل احتفظ كل فريق بموقعه في الترتيب فيما تعززت فرص الرجاء في حصد المقدمة اثر تعادل الكوكب سيما وان للرجاء مباراتين مؤجلتين ضد كل من شباب المسيرة واولمبيك خريبكة يتوقع ان يحقق فيهما الفوز.

وفي الملعب الشرفي في مدينة وجدة لقي المولودية هزيمة مرة لم يكن يتوقعها على ارضه ضد شباب المحمدية باربعة اهداف لهدف، الأمر الذي لم تستسغه جماهير الفريق الذي يواجه موقفا صعبا ومهددا بالهبوط الى الدرجة الثانية، فيما استفاد الفريق المحمدي من هذا الفوز المستحق وارتقى مرتبة افضل الى جانب المغرب الفاسي برصيد 31 نقطة وهي حصيلة تجعله في منأى عن الخطر. وفي مدينة سطات تنفس فريق النهضة الصعداء حين فاز على ارضه بهدفين نظيفين على المغرب الفاسي في لقاء سيطر على احداثه، وكان بامكان خط هجومه احراز اهداف اخرى لتعزيز نسبة اهدافه التي لها مفعول ايجابي في نهاية الموسم.

وانتهت باقي المباريات بالتعادل بين سبورتينج سلا واولمبيك خريبكة بهدف لكل منهما، وهو ما مكن خريبكة من الحفاظ على مرتبته بين المجموعة المنافسة التي تؤهله لخوض تصفيات كاس الاتحاد الافريقي، وتعادل الوداد الفاسي مع حسنية اغادير، دون اهداف واتحاد طنجة مع شباب المسيرة بالنتيجة نفسها، وتم تأجيل مباراة الدفاع الجديدي والجيش الملكي بسبب التزام الاخير بتصفيات بطولة العالم العسكرية التي تأهل لادوارها النهائية اثر فوزه في القاهرة على نظيره المصري بهدفين لواحد.

وبات الترتيب بعد هذا الاسبوع باحتفاظ الكوكب مؤقتا بالمركز الأول برصيد 48 نقطة يليه الرجاء 46 نقطة ومباراتين مؤجلتين، فالوداد البيضاوي وخريبكة 42 نقطة ثم الدفاع الجديدي وسبورتنيج سلا 34 نقطة فالمغرب الفاسي وشباب المحمدية 31 نقطة ثم النادي المكناسي وحسنية اغادير 28 نقطة فالمولودية الوجدية 27 نقطة ثم شباب المسيرة 26 نقطة فالوداد الفاسي 25 نقطة ثم النهضة السطاتية واتحاد طنجة 23 نقطة.

الزمالك يتعادل مع المصري ويفقد نقطتين في سباقه مع الأهلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يستغل الزمالك فرصة سقوط منافسه الاهلي امام اسوان منذ يومين صفر/2 ليقلص الفارق بينهما على قمة الدوري المصري، وسقط في فخ التعادل السلبي مع المصري في بورسعيد امس.

وكان فوز الزمالك سيكفل له الانفراد بالمركز الثاني وعلى بعد 3 نقاط فقط من الاهلي المتصدر، لكن التعادل جعل الفارق بينهما 5 نقاط.

ويملك الزمالك الآن 38 نقطة مقابل 43 للاهلي بينما اصبح للمصري 29 نقطة.

وجاءت المباراة قوية من الجانبين، وان كانت السيطرة الميدانية والخطورة لصالح المصري في الشوط الاول.

بلاتر مستمر أمينا عاما للفيفا حتى نهاية مونديال فرنسا 98

باريس ـ أ.ف.ب: ذكر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف سيب بلاتر، الذي اعلن امس رسميا في باريس ترشيح نفسه لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا، انه باق في منصبه لكنه «قرر تقليص مهامه».

وقال بلاتر (62 عاما) في مؤتمره الصحافي «بموجب القانون السويسري وانظمة الفيفا، لا يوجد ما يلزمني بالاستقالة حتى لو ارادوا دفعي الى ذلك». وكان الاتحاد الاوروبي للعبة قد طالبه في يناير (كانون الثاني) الماضي بالاستقالة من امانة الاتحاد الدولي اذا كان ينوي ترشيح نفسه لرئاسة الفيفا كي لا يستغل منصبه في حملته الانتخابية.

واكد «طلبت اعفائي من بعض المهام الخاصة في الامانة العامة خلال الشهرين المقبلين، وذلك في مجالين: الاول يتمثل في كل المهام المتعلقة بتنظيم المؤتمر الانتخابي لرئاسة الفيفا، والثاني يتعلق بالمهام الادارية الجارية، اي المراسلات الصادرة والواردة الى الاتحاد، وسيقوم الامين العام المساعد ميشال زين روفينن بالمهام التي سيتخلى عنها بلاتر. واضاف بلاتر «سأستمر في متابعة مهامي المتعلقة بتنظيم كاس العالم 98 ولكي لا تحدث مشكلات اكثر وافقت على قضاء الشهرين المقبلين خارج مقر الفيفا».

من جانبه، اكد ميشال بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم التزامه الى جانب بلاتر المرشح لرئاسة الفيفا. وقال «يجب اعطاء الدور للاعبي كرة القدم ليقولوا كلمتهم، المناقشات لا تتناول الاشخاص وانما برنامج تطوير اللعبة».

فريق ماكلارين يجعل موسم الفورمولا 1 فاقدا للإثارة

فوز هاكينن بسباق البرازيل يضع منافسيه في موقف حرج

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

على غرار سباق الجائزة الكبرى الاسترالي على حلبة ملبورن، خلا سباق جائزة البرازيل الكبرى لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) من الاثارة لان المنافسة انحصرت منذ البداية بين سائقي ماكلارين «مرسيدس» اللذين اعطيا درسا جيدا للآخرين رغم منع المنظمين استخدام المكابح الموجهة.

احرز الفنلندي ميكا هاكينن المركز الاول في السباق الذي اقيم على حلبة انترلاجوس في ساو باولو، امام زميله في الفريق، البريطاني ديفيد كولتارد، وحل سائق فيراري الالماني مايكل شوماخر ثالثا. وعزز هاكينن وكولتارد بالتالي موقعيهما في الصدارة وكذلك موقع ماكلارين مرسيدس في صدارة الفرق بعد فوزه بجائزة استراليا قبل 3 اسابيع وحلول زميله كولتارد ثانيا ايضا. ومن ناحية أخرى استبعد البريطاني دامون هيل من السباق بسيارته جوردون بالرغم من انه اختتم السباق وهو في المركز العاشر، وقال الاتحاد الدولي للسيارات ان هيل استبعد بعد تبين ان سيارته اقل من الوزن المسموح به، وان نتيجته شطبت.

وهذا الفوز جاء ضربة قاسية للفرق المنافسة لمرسيدس، وربما يكون له اثر سلبي على طابع الاثارة التي تميز هذه البطولة، لان سيارة مرسيدس اثبتت انها خارج المنافسة في الوقت الحالي.

وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يتوج فيها سائقا ماكلارين مرسيدس في المركزين الاولين اذ سبق لهما ان احرزا الفوز في المرحلة الاخيرة من بطولة العام الماضي على حلبة خيريز الاسبانية.

ومع ان الالماني شوماخر سائق فيراري بطل العالم مرتين دخل على خط المنافسة وحقق هدفه في احتلال المركز الثالث الا انه تاخر عن الفائز باكثر من دقيقة، وعلى فريقه ايجاد حل سريع لتحسين السيارة للمنافسة على لقب البطولة قبل فوات الاوان.

وصرح هاكينن «في الواقع، حلبة انترلاجوس صعبة جدا لكني احببتها كثيرا وكنت محظوظا في انطلاقتي الجيدة، وخلال السباق تاكدت من ان كولتارد لا يستطيع البقاء طويلا على مقربة مني، والسباق اصعب من ملبورن بسبب كثرة الحدبات فضلا عن ان السيارات تنزلق اكثر».

وقال كولتارد: «لم تكن انطلاقتي جيدة كما اود، لكني سعيد على اي حال لاني سانتقل الى الارجنتين وفي جعبتي 6 نقاط اضافية، ومع اني كنت اتمنى ان افوز بالسباق، فقد عاش زميلي هاكينن يوما سعيدا».

من جانبه، علق شوماخر قائلا «اعتقد اننا (فيراري) حققنا افضل نتيجة يمكننا ان نامل بها نظرا لوضع سيارتنا. انطلقت بشكل سيء، ونجحت في تجاوز النمساوي الكسندر «فورتس»، ثم الايرلندي ادي ايرفين الذي كان ابطأ مني. سنستفيد في الارجنتين (المرحلة الثالثة) من بعض التعديلات على السيارات التي آمل ان تسمح لنا بالاقتراب من ماكلارين».

فاز على آغاسي في نهائي دورة كي بيسكاين للمضرب

تشيلي تخرج للاحتفال بانتزاع ريوس صدارة التصنيف العالمي


ريوس يحمل كأس كي بيسكاني التي قادته لصدارة التصنيف العالمي (اب)

فلوريدا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

عمت شوارع العاصمة سانتياجو والمدن التشيلية الاخرى فرحة شعبية عارمة حتى صباح امس بعد ان تسمر المشاهدون طويلا امام شاشات اجهزة التلفزيون ليتابعوا انتصار ابنهم مارتشيلو ريوس على الاميركي اندريه اغاسي في نهائي دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية. وانتزاعه المركز الاول في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين من الاميركي بيت سامبراس. وفي المباراة النهائية، فاز ريوس (22 عاما) المصنف ثالثا في الدورة على اغاسي بطل اولمبياد اتلانتا 5/7 و3/6 و4/6 في ساعة و56 دقيقة. وما ان لعب ريوس الضربة الاخيرة بنجاح حتى غزت السيارات الشوارع المقفرة مطلقة ابواقها احتفالا بالانتصار، الذي فاق احتفالات بطولات كرة القدم.

وقبل هذه الدورة كان ريوس ثالثا ايضا على الصعيد العالمي، واعلن تتويجه في التصنيف الجديد الذي صدر امس في المركز الاول ليسقط الاميركي بيت سامبراس من عليائه بعدما تربع على القمة منذ 102 اسبوع متواصلة. وسيطر ريوس على مجريات اللعبة رغم ان اغاسي اثبت انه ليس بعيدا عن مستواه السابق عندما كان مصنفا اول.

وكسر التشيلي ارسال منافسه في الشوط الثاني من المجموعة الاولى وتقدم 3/صفر ثم 1/4 وكان بامكانه ان يرفع النتيجة الى 1/5 عندما كان الارسال في حوزة اغاسي الذي تمكن من تقليص الفارق الى 2/4 ثم التعادل 4/4. وبعد ان كانت النتيجة تشير الى تقدم التشيلي 4/5، فقد اغاسي ارساله والمجموعة اثر خطأ مزدوج بعد ان انقذ الموقف 3 مرات. ومنذ ان كسب ريوس الشوط الاول، باتت نتيجة المباراة في يده فكسر ارسال اغاسي في الشوط الرابع من المجموعة الثانية التي انهاها 3/6 في 33 دقيقة فقط ثم تابع تفوقه في الثالثة وكسر ارسال منافسه في الشوط السابع وانهى المباراة بارسال ناجح.

وصرح ريوس بعد فوزه انه لا يريد اكثر من المركز الاول في التصنيف العالمي. وقال «انا الان الاول في العالم ولا استطيع ان اطلب اكثر من ذلك. لعبت مباراة كبيرة، ارسالي لم يكن قويا كالعادة، وانما بذكاء تمكنت من تحقيق الفوز بسهولة، كنت واثقا من ادائي فلم اكن عصبيا ولم اكن اخشى الخسارة». واضاف «ان يصبح اللاعب مصنفا اول من دون ان يحرز اي بطولة كبرى فهذا امر يحتاج الى وقت طويل لكن يجب الا ننسى ان الموسم لا يقتصر على البطولات الاربع الكبرى».

من جهته، قال اغاسي «وجدت صعوبة بالغة في التوصل الى قراءة ارسالاته وضرباته اليمينية. لعبت جيدا لكني لم ادخل تماما في جو المباراة ولعب هو بشكل افضل مما كنت اتوقع، يجب التعامل معه كلاعب طويل القامة، ولعبت انا كلاعب طوله 1,75 متر وكنت اعتقد اني استطيع دفعه الى الخط الخلفي للملعب، فبدا مختلفا تماما عن اصحاب القامات الطويلة وتحرك جيدا وارسل بشكل افضل من المتوقع. هو الان الاول في العالم، وما سيقدمه في البطولات الكبرى وما سيقدمه الاخرون سيتحكم في التصنيف في نهاية الموسم، وهو يستحق المركز الاول حاليا، لكن لكي يكون الرقم واحدا في نظر اللاعبين يتعين عليه احراز احدى البطولات الكبرى».

من جهة ثانية احرز الايطالي اندريا جاودنزي لقب دورة الدار البيضاء الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاسباني اليكس كالاترافا 4/6 و7/5 و6/4 في المباراة النهائية.

واللقب هو الاول لجاودنزي منذ احترافه قبل 8 سنوات علما بانه بلغ نهائي 5 دورات حتى الان من دون ان ينجح في انتزاع اي لقب. واحتاج الايطالي الى 137 دقيقة للتغلب على خصمه الذي بدا نشيطا لكنه افتقد الى الخبرة.

بمشاركة الشباب السعودي والأهلي المصري ومولودية وهران الجزائري

الأفريقي التونسي أكمل استعداداته لاستضافة كأس النخبة العربية غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

انهى فريق النادي الافريقي التونسي تحضيراته لاستضافة فعاليات بطولة النخبة العربية الرابعة التي ستطلق غداً وتستمر حتى الخامس من شهر ابريل (نيسان) بمشاركة فرق الشباب السعودي والأهلي المصري (حامل اللقب) ومولودية وهران الجزائري.

وتبدو حظوظ الفرق الاربعة متساوية وان كان عامل الأرض والجمهور سيكون في صالح الافريقي الفائز اخيرا بكاس البطولة العربية 13 للأندية البطلة التي اقيمت بتونس خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويسعى الافريقي لاحراز كاس النخبة العربية كثاني فريق تونسي بعد نادي الترجي الرياضي، وايضاً لمعادلة انجاز الاهلي المصري الذي سبق وجمع ألقاب الاتحاد العربي لكرة القدم الثلاثة.

وسبق للافريقي ان فاز عام 1995 بالكاس العربية السادسة للأندية ابطال الكؤوس التي اقيمت في مدينة سوسة.

وترى الأوساط الكروية في تونس ان النادي الافريقي جاهز لهذه البطولة العربية التي يخوضيا وهو في ظروف طيبة بعد تأهله للدور النهائي لكاس تونس إثر ازاحته منافسه التقليدي الترجي الرياضي، ايضاً ما زال الافريقي منافساً قويا على لقب الدوري التونسي الممتاز الذي تبقت منه ثلاث جولات على الختام.

وطالبت الأوساط الرياضية النادي الافريقي باتخاذ حذره امام الفرق المشاركة التي جاءت الى تونس للعودة باللقب وخاصة الأهلي المصري الذي سيسعى للثأر من النادي الافريقي بعد ان حرمه في الدور النهائي للبطولة العربية 13 من الفوز باللقب، وفي ضوء الصحوة التي تشهدها حالياً كرة القدم المصرية اثر فوز منتخبها شهر فبراير (شباط) الماضي بكاس امم افريقيا.

ويتوقع ان فريق الشباب السعودي صاحب حظوظ وافرة في المنافسة على الكاس بفضل الخبرة التي اكتسبها من خلال مشاركاته في مسابقات الاتحاد العربي السابقة ودوره البارز في منافسات الدوري السعودي الممتاز، وايضا لاثبات جدارته للدفاع عن الكرة السعودية التي ارتقى مستواها وتاكد ذلك بصعود المنتخب لنهائيات كاس العالم للمرة الثانية على التوالي.

كما سيحاول مولودية وهران اثبات وجود كرة القدم الجزائرية في هذه البطولة العربية والسعي لاحراز اللقب بعد فوزه اخيراً بالكاس العربية للأندية الفائزة بالكؤوس وكان عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم قد وصل الى تونس مع اعضاء اللجان الخاصة بهذه البطولة، كما وصل فريق نادي الشباب السعودي اول من امس في حين وصل فريقي الأهلي المصري ومولودية وهران الجزائري امس. وستكون اقامة الفرق وضيوف البطولة بفندق المشتل بتونس العاصمة على ان تقام جميع مباريات الدورة بملعب المنزه اكبر الملاعب التونسية وافضلها.

وستقام منافسات البطولة العربية الرابعة لأندية النخبة في شكل دوري من دور واحد بحيث يتبارى كل فريق مع الفرق الثلاثة الآخرين ويتوج صاحب المركز الأول بكاس النخبة العربية. ويتم منح 3 نقاط للفائز ونقطة واحدة في التعادل ولا شيء من النقاط في الهزيمة. وفي حالة تساوي عدد النقاط يتم اعتماد فارق الأهداف ثم الفريق الذي سجل اكثر عدد من الأهداف ثم نتيجة الفريقين في ما بينهما واذا كان التعادل في كل شيء يتم الحسم بالقرعة لتحديد بطل الدورة.

البرنامج

الأربعاء 1 ابريل:

- الشباب السعودي مع مولودية وهران الجزائري (5 مساء بتوقيت تونس).
- النادي الافريقي التونسي - الاهلي المصري (7 مساء).

الجمعة 3 ابريل:

- الشباب السعودي مع الاهلي المصري (5 مساء).
- النادي الافريقي ومولودية وهران (7 مساء).

● الأحد 5 ابريل:

- الأهلي المصري مع مولودية وهران (2 ظهراً).
- الشباب السعودي مع النادي الافريقي (4 عصراً).

وتبلغ قيمة جوائز البطولة 100 الف دولار يحصل الفريق الفائز على 50 الف دولار، وصاحب المركز الثاني 25 الف دولار والفريق الثالث 15 الف دولار والفريق الرابع والاخير 10 الاف دولار، بالاضافة الى كؤوس لاحسن حارس مرمى، وافضل لاعب، وهداف البطولة، والفريق المثالي والجمهور المثالي.

وقرر الاتحاد العربي لكرة القدم الاستعانة بحكام محايدين في هذه البطولة وأعطي الأولوية للحكام العرب الذين سيشاركون في ادارة مباريات كاس العالم المقبلة في فرنسا، مثل المغربي سعيد بلقولة والاماراتي علي بوجسيم، مع ابقاء الحكمين السعودي عبد الرحمن الزيد والمصري جمال الغندور بسبب مشاركة الشباب السعودي والأهلي المصري في هذه البطولة.

أحمد فيلكس نجم هجوم الاهلي المصري يسيطر على الكرة في لقاء امام اهلي جدة بالبطولة العربية السابقة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

شكل جديد للموسم الكروي المقبل في الإمارات لاستيعاب اللاعبين الأجانب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تقرر ان يكون الموسم الكروي المقبل في الامارات مكونا من درجتين فقط اولى وثانية وليس ثلاث درجات. فبعد العمل بنظام الثلاث درجات في المواسم الكروية الاربعة الماضية قرر اتحاد كرة القدم الاماراتي تغيير شكل الموسم المقبل 99/98 وذلك لاستيعاب المتغيرات الجديدة وابرزها موضوع مشاركة اللاعبين الاجانب في صفوف فرق الانديه الاماراتية والعمل بنظام الاحتراف الكروي.

في الدرجة الاولى سيكون هنالك 12 ناديا وهي الاندية الثمانية الحالية تخوض غمار دوري السوبر: الشارقة، والعين، والوصل والوحدة والنصر والاهلي والشباب والجزيرة بالاضافة الى الاندية الاربعة الاوائل من مسابقة اندية الدرجة الثانية والثالثة، والمرشحة الاقوى لهذه المراكز هي اندية: بني ياس والخليج والشعب ورأس الخيمة او اتحاد كلباء.

وستضم الدرجة الثانية للموسم المقبل بقية فرق الاندية المنضوية تحت لواء الاتحاد وعددها 15 ناديا.

جاء هذا التغيير لفسح المجال امام المزيد من الاندية لضم اللاعبين الاجانب الى صفوفها وتطبيق نظام الاحتراف بحسب ظروفها خاصة ان معظم الاندية طالبت بالسماح لها بضم اللاعبين الاجانب بينما كان قرار اتحاد الكرة بالسماح لاندية الدرجة الاولى فقط بضم اللاعبين الاجانب، وبحد اقصى لاعبين من غير حراس المرمى، وباستثناء بعض النجوم الاجانب الذي يرغب عدد محدود من الاندية الكبيرة في ضمهم والتفاوض معهم، فان كلفة الواحد من هؤلاء تصل الى مليون دولار، والسواد الاعظم من اللاعبين الاجانب المرغوب بهم من معظم الاندية لا تتجاوز كلفته مبلغ 150 الف دولار، وكثير من الاندية سيفاوض على ما هو ادنى من ذلك بكثير اي بحدود 100 الف دولار والامر لا يخضع فقط لقانون العرض والطلب بل يتاثر بموازنة كل ناد، وبالدعم الحكومي الذي يتلقاه وبقدرته على التعاقد مع الشركات والمؤسسات لتسويق فريقه ومنشاته ونجومه.

ويمكن القول ان هنالك ثلاثة مستويات من الاندية الباحثة عن النجوم: فهناك الاندية الكبيرة التي تصبو الى الاستعانة بنجوم اجانب قادرين على ان يساهموا في تحقيق الفوز المنشود في المباريات ولو ادى ذلك الى كلفة مالية والاندية المتوسطة التي ستبحث عن لاعب بكلفة لا تزيد عن 150 الف دولار والاندية غير الميسورة التي ستبحث عن التعاقد مع لاعبين مغمورين من الافارقة وبعض اللاعبين العرب والايرانيين، بكلفة تتراوح بين 50 الى 100 الف دولار.

وسيبدأ الموسم الكروي المقبل للدرجتين الاولى والثانية بتاريخ 1 اكتوبر (تشرين الاول) 98 وينتهي بتاريخ 7 مايو (أيار) 99. ويتالف دوري الدرجة الاولى من ثلاث مراحل: فالدور الاول (بدون اللاعبين الدوليين لاستعداد المنتخب لدورة كاس الخليج 14) يبدأ في 1 اكتوبر وينتهي في 11 ديسمبر (كانون الاول) 98 والدور الثاني يبدأ في 24 ديسمبر وينتهي في 26 فبراير (شباط) 99 أما الدور الثالث فيبدأ في 4 مارس (آذار) حتى 7 مايو 99.

اما دوري الدرجة الثانية فيتالف من مرحلتين فقط ذهابا وايابا فمرحلة الذهاب ستبدأ في 1 اكتوبر 98 وتنتهي في 12 يناير (كانون الثاني) 99 ومرحلة الاياب تبدأ في 25 فبراير حتى 30 ابريل (نيسان) 99.

وسيهبط بنهاية دوري الدرجة الاولى فريقان هما الحاصلان على المركزين الحادي عشر والثاني عشر ليصعد مكانهما فريقا المركزين الاول والثاني من دوري الدرجة الثانية.

الوحدة ما زال في الصدارة

لا تغيير على مراكز المقدمة والمؤخرة بالدوري اليمني

عدن: من محمود غلام

لم يطرأ تغيير على مواقع فرق الصدارة او المؤخرة في الدوري اليمني بانتهاء المرحلة 18، وواصل الوحدة الانفراد بالصدارة بفارق نقطتين عن منافسة وجاره اهلي صنعاء المنفرد بالمركز الثاني رغم خسارته من فريق الشعلة.ويتنافس كل من شعب إب الذي خسر من فريق حسان، وحسان والشعلة على المركز الثالث بفارق الاهداف.اما المؤخرة فظلت على حالها رغم التقدم الطفيف لفريق شمسان الذي فاز بعد سلسلة من الهزائم على فريق شعب المكلا وتقدم من المركز الاخير الى ما قبل الاخير في قائمة ترتيب الفرق.

وتميزت مباريات الاسبوع 18 بفوز فريق الشعلة على اهلي صنعاء بهدفين مقابل هدف، انهى الشعلة الشوط الاول لصالحه 1/صفر سجله محجوب الخطيب ثم حقق الشعلة الهدف الثاني في الدقيقة 5 بواسطة ماهر قاسم وفي الدقيقة 12 سجل مختار البريعي هدف الاهلي ولم تنجح محاولات الاهلي لتحقيق التعادل رغم هجماته الضاغطة في ربع الساعة الاخير، ليواصل الشعلة المنافسة على صدارة الدوري برصيد 34 نقطة، فيما بقي الاهلي محتفظاً بالمركز الثاني برصيد 37 نقطة.

وفاز التلال على الزهرة 3/4 وحافظ على مركزه السادس برصيد 27 نقطة وبقي الزهرة برصيده 20 نقطة في المركز التاسع. وحقق فريق حسان الفوز على شعب إب في الدقيقة الاخيرة بهدف سجله علي فرج وبذلك رفع حسان رصيده الى 34 نقطة ويظل في ترتيبه الرابع بفارق الاهداف عن شعب إب الذي احتفظ بترتيبه الثالث بنفس النقاط.

وتعادل فريقا اهلي الحديدة وطليعة تعز بدون اهداف، ورفع الاهلي رصيده الى 13 نقطة في المركز العاشر، وتراجع طليعة تعز الى ذيل القائمة برصيد 9 نقاطوتعادل الاتحاد ووحدة صنعاء 1/1.

وما زال الوحدة في الصدارة برصيد 39 نقطة بينما يحتل الاتحاد المركز التاسع بفارق الاهداف عن الزهرة برصيد 20 نقطة. وفاز شمسان على شعب المكلا بهدفين مقابل لا شيء.

منتخب الكرة الأردني يواجه صعوبات في الاستعداد لتصفيات كأس العرب

عمان: «الشرق الاوسط»

قرر اتحاد الكرة الأردني ارجاء موعد اعادة تجميع منتخب كرة القدم الاول الذي كان مقرراً له اول من امس استعدادا للمشاركة في تصفيات بطولة كاس العرب التي ستجري أدوارها النهائية في قطر خلال سبتمبر (ايلول) المقبل الى وقت لاحق، بعد تعذر تجميع اللاعبين بسبب الالتزامات المتعددة لهم.

وفي الوقت الذي يصطحب فيه فريق الوحدات لاعبيه الثمانية المختارين لعضوية المنتخب في زيارته الحالية للضفة الغربية حيث يشارك في بطولة الكرة الشتوية بمدينة أريحا. فان العديد من لاعبي المنتخب ينتظمون مع فرق الوحدات العسكرية التي ينتسبون اليها.

ويتاهب فريق الفيصلي الذي يضم أيضاً 8 لاعبين دوليين للسفر الى القاهرة في مطلع ابريل المقبل لاقامة معسكر تدريبي هناك تحضيرا للموسم الكروي الجديد في الأردن لعام 98. وكذلك فان الجزيرة بدوره سيغادر الى مصر مع بداية الشهر المقبل لاقامة معسكر تدريبي هناك لمدة اسبوعين في منطقة (المنوفية).ومع اقتراب موعد بدء منافسات المسابقات المحلية لأندية الدرجة الممتازة مع نهاية الاسبوع الأول من ابريل (نيسان) المقبل. ينتظر أن تواجه الاتحاد الأردني مشكلة تحديد برنامج تدريبي للمنتخب الوطني في ظل معارضة أندية الممتاز لفكرة تفريغ اللاعبين وعدم مشاركتهم مع فرق الأندية في المسابقات المحلية.

ويذكر ان الاتحاد الأردني ما زال في انتظار وصول المدرب اليوغسلافي كوفاتش الى عمان للتعاقد معه ليتولى قيادة المنتخب الوطني في المرحلة المقبلة حيث كان وزير الرياضة اليوغسلافي الذي زار الأردن اخيرا قد وعد الاتحاد الأردني بالعمل على تذليل الصعوبات التي تعترض طريق قدوم المدرب اليوغسلافي الى الأردن.

الترجي ينفرد بصدارة الدوري التونسي

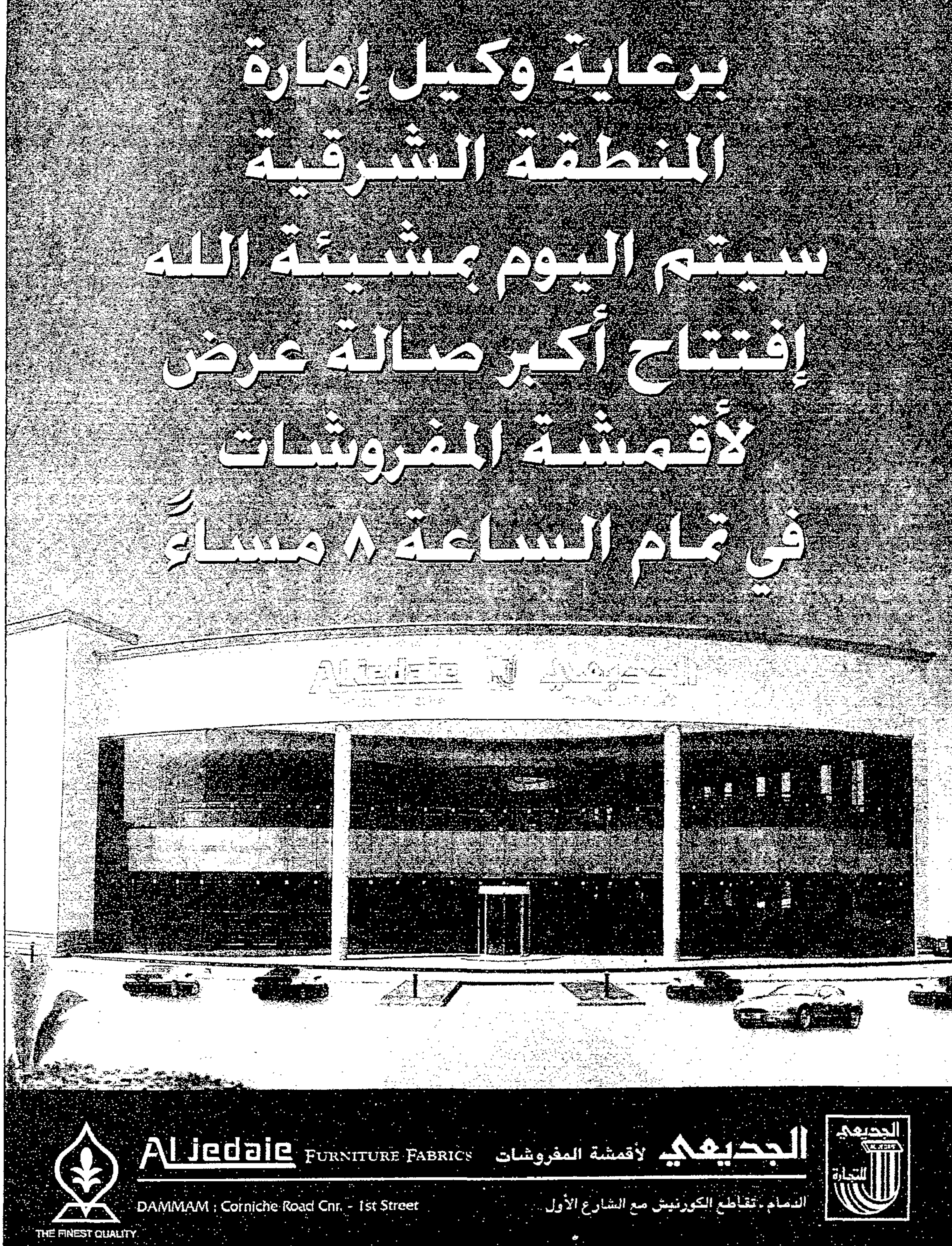
تونس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

انفرد الترجي الرياضي بصدارة ترتيب الدوري التونسي لكرة القدم بفوزه على البنزرتي وتعادل الافريقي ابرز منافسيه مع الصفاقسي في المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة.

وحقق الترجي فوزا كبيرا على البنزرتي بثلاثة اهداف نظيفة للتلمساني (45) والبرازيلي دا كوستا (48) وبدراً (69) ابعدته 4 نقاط عن الافريقي الذي تعادل سلبا مع الصفاقسي فتراجع الاخير الى المركز الرابع لمصلحة النجم الساحلي الذي استعاد عافيته بعد فترة من عدم التوازن وفاز على الاولمبي الباجي الخامس بهدفين لبو قنيدة (13) وكريبن (84).

وفاز حمام الانف على الاولمبي للنقل بثلاثة اهداف للروسي نيكولاي (2) وبلليل (52) وبن شويخة (55) مقابل هدفين لبن يعقوب (12) والراجحي (57)، والترجي جرجيس على اولمبي الكاف بثلاثة اهداف نظيفة للصغير (33) وجاب الله (46) والابيض (79). كما فاز مستقبل المرسى على مضيفه شبيبة القيروان بهدف لبن شروده (19).

وتعادل الملعب التونسي مع الاولمبي مدنين بهدفين للسعداوي (55) والحمروني (66) مقابل هدفين لضيوف (17) والحمري (26). واصبح الترجي يمتلك 60 نقطة، والافريقي 56، والنجم الساحلي 44.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اصدارات

ابن لبانة الأندلسي بالعربية والفرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

صدر في باريس، عن دار نشر الانس كتاب عنوانه «ابن لبانة الاندلسي، شاعر المعتمد». وهو اول اصدارات هذه الدار بالعربية والفرنسية معا، في محاولة للوصول الى جمهور غير ناطق بالعربية، للاطلاع على الأدب العربي نثرا وشعرا من خلال ابرز اعلامه.

وابن لبانة الاندلسي كان شاعر المعتمد. وقد جمع حمدان حجاجي ما تناثر من شعره ونثره وموشحاته في كتب الأدب، تعويضا عن الديوان الذي لم يحتفظ لنا به التاريخ للأسف. وقدم لهذا كله بدراسة عن حياة هذا الشاعر وعن تميزه الفني.

وسيقيم معهد العالم العربي ندوة حول هذا الكتاب في 4 يونيو (حزيران) 1998 يشارك فيها مؤلفه بالاضافة الى اساتذة مختصين آخرين بالأدب الاندلسي.

«الإماء الشواعر» في طبعة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار المعارف في سوسة ـ تونس ظهرت الطبعة الثانية من كتاب «الإماء الشواعر» لأبي الفرج الأصبهاني بتحقيق الباحث العراقي (جليل العطية) وهو واحد من ستة كتب تعرضها للأصبهاني هي: «الاغاني»، «مقاتل الطالبيين»، «أدب الغرباء»، «القيان»، «الديارات». ذكر العطية في المقدمة أنه عثر على مخطوطة الكتاب في دار الكتب الوطنية في تونس منسوبة إلى (ابن الجوزي) وبعد دراستها تبين له إنها لصاحب الاغاني. يضم الكتاب تراجم 33 جارية من جواري العصرين الأموي والعباسي بينهن معروفات كحنان وفضل ومحبوبة وبدعة، وعريب وبنانير. وبينهن مغمورات مثل: سكن، عارم، مراد، ظلوم. يعد الكتاب معجماً خاصاً بالشعر النسائي العربي. وختم بفهارس للأعلام والأشعار والأماكن والألحان والكتب ويقع في 208 صفحات وكانت الطبعة الأولى قد ظهرت في بيروت (1984).

مجموعة «ضربة قمر» لهاديا سعيد

لندن: «الشرق الأوسط»

للكاتبة اللبنانية هاديا سعيد صدرت مجموعة جديدة بعنوان «ضربة قمر» التي ضمت عشرين قصة كتبت أغلبها في لندن. والبعض منها في الرباط خلال فترات زمنية متباينة.

صدرت المجموعة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، التي تقع في 167 صفحة من الحجم المتوسط. وكانت لوحة الغلاف للفنانة ثريا السيد.

كتاب عن الأدب التركماني لمير بصري

لندن: «الشرق الأوسط»

«أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث» كتاب جديد صدر للكاتب العراقي مير بصري عن دار الوراق بلندن.

ويتناول الكتاب في قسمه الاول تاريخ التركمان وعلاقتهم بالعراق. وفي القسم الثاني يتطرق إلى أعلام التركمان وأثر الأدب التركي على الأدب العراقي بشكل عام، وخاصة في ظل الدولة العثمانية.

وللمؤلف مير بصري عدد من المؤلفات من فترة الأربعينات ولحد الآن منها «رجال وظلال» و«رحلة العمر» و«اغاني الحب والخلود».

ديوان شعري جديد لأمجد ناصر

لندن: «الشرق الأوسط»

مجموعة الشاعر الأردني أمجد ناصر الجديدة «مرتقى الأنفاس» صدرت حديثا عن «دار النهار» ببيروت، وهي السابعة له.

تضم المجموعة ثلاث قصائد طوال كتبت بين عامي 1990 ـ 1995 ومن أجوائها:

هناك جبابرة. أيضاً
أخرجوا غيرنا من شراشفهم
تاركين دروبا أولت أسماعهم
وأناسا أنحلوا المتشدين بالصفير
و...
هناك من يصعد إليّ
وأنا أرى شعلة الحمراء
تتلطف الريح.

تقع المجموعة في 99 صفحة من الحجم الصغير.

مجلات

العربي: استطلاعات وقضايا خليجية

الكويت: «الشرق الأوسط»

صدر عدد ابريل (نيسان) من مجلة «العربي» الكويتية واغلب مواضيعه عن منطقة الخليج، ففي حديث الشهر يتناول الدكتور محمد الرميحي مأزق النفط العربي وهموم التنمية المستقبلية.

ويتوقف الدكتور علي الدين هلال مع مجلس التعاون الخليجي مبيناً العناصر الايجابية التي تحسب لهذا المجلس وموضحا الظروف التي احاطت بنشأة المجلس وتطوره.

ونظراً لترافق صدور هذا العدد مع موسم الحج فان الدكتور محمد المخزنجي يتوقف عند ابرز الامراض التي قد تحرم الحاج من ان يتمتع بمباهج هذه الرحلة الروحية.

وعن الديار المقدسة الى مسقط في استطلاع يرافق فعاليات الاسبوع الخليجي الرابع للعمل الاجتماعي. ويكتب سامر اسماعيل عن الفن السعودي ورحلته في ربع قرن.

وفي الكويت يتابع جهاد فاضل في استطلاعه «عن توقف العقل العربي عن التجديد».

الندوة الفكرية الموسعة التي عقدت في ذكرى مرور ربع قرن على صدور مجلة «عالم الفكر» التي تصدر من الكويت ايضا.

وعلى صفحات العلوم يكتب عزت عامر عن العلاج بالثقوب البيضاء فيما يكتب الدكتور منحت صادق عن صناعة القرن القادم ويصف الدكتور محمد صالح النواوي زيارة منشئ هال بوب المذنبة في موضوعه «زائر سماوي من النار والثلج».

وعن تجربتها مع الكتاب والقلم كتبت سلمى الحفار الكزبري مستعرضة المراحل المهمة التي عاشتها في العمل الادبي.

وفي زاوية وجها لوجه يلتقي زكريا عبد الجواد بالكاتب السعودي الدكتور تركي الحمد ليناقشه في مؤلفاته ومقالاته.

ويكتب الدكتور محمد طه الجاسر عن يهود الدونمة في تركيا.

وحوت صفحات الآداب قصة «ابتلاع» لصلاح عبد السيد و«انفصال» لأمينة زيدان و«ابن الخباز» وهي قصة مترجمة عن الفرنسية وقصائد لكل من عبد العزيز سعود ومحمد فهمي سند بينما كتبت فاطمة تنديد قراءة نقدية عن رواية «منيا زاد» في التمساني، والدكتور يحيى الرخاوي عن صحبة الروائي الكبير نجيب محفوظ هذا بالاضافة الى اوراق ادبية للدكتور جابر عصفور وشملت المكتبة العربية عرضا لكتاب الصحراء في الحضارة العربية والثقافي والاجتماع ... بينما عرض الدكتور فخري لبيب لكتاب «حرب عروش الذهب» لمؤلفه كيم ويلسون.

غلاف العربي

كتاب عالميون اجتمعوا في العاصمة المكسيكية للاستماع إلى فصل منها

ماركيز يكتب سيرته الذاتية

سيرة

الرباط: من عبد القادر الشاوي

استضافت العاصمة المكسيكية يوم السبت 21 مارس (آذار) الحالي نخبة من كتاب العالم الإسباني (خوان جويتسولو، خوسي سراماجو، كارلوس فوينتس، سوسان سونتاج، نيلدا بينيون) للاستماع إلى الفصل الأول من كتاب جديد شرع غابرييل جارسيا ماركيز في نشر فصله الأول في جريدة «الباييس» الإسبانية. وقد احتشد جمع غفير من المهتمين والقراء لهذه الغاية، وقضى الكاتب ساعة وربع الساعة يتلو ما يمكن اعتباره في الواقع مسار حياة وتجربة وجود. والمفاجئ في الأمر أن الكاتب كان يقرأ فصلا من سيرة ذاتية، سوف تكون في ستة أجزاء (أربعمائة صفحة تقريبا في كل جزء)، على غير ما كان من المنتظر منه أن يقرأ في تلك الأمسية الخاصة.

كان يبدو على ماركيز أنه لا ينشر في الناس إلا رواية واحدة خلال سبع سنوات، يكتبها ولعله يعيد كتابتها، يرقنها، كما كانت عادته على الآلة الكاتبة، فتصبح جاهزة للطبع وما يتبع ذلك من نشر وانتشار في العالم الناطق باللغة الإسبانية... فضلا عن ترجمات إلى لغات أجنبية. ثم أصبحت هذه الكتابة، بما في ذلك إيقاعها الزمني، خاضعة لما استحدثه الكومبيوتر من تقنيات في مجال الكتابة، فصار ينشر رواية، كما أشار إلى ذلك مرارا، كل ثلاث سنوات. وبعبارة أخرى فقد جعل من الكتابة «مؤسسة» ومن الرواية «حرفة» تفرغ لهما تفرغا تاما بعد أن تخلى عن دراسة القانون في بداية حياته الجامعية.

ستجد في الفصل الأول من السيرة الذاتية لماركيز محطة أساسية تعتبر مبتدأ «الحياة» والجنس الأدبي الذي يؤلف فيه، وأعني بذلك تخلق الكاتب واستواءه على هيئة معروفة ستصبح، في ما بعد، هي «الهيئة» المتداولة على الصعيد العالمي، وقد صرح الكاتب بشيء من هذا عندما قال أمام الجمهور الحاضر بمكسيكو، بأن سيرته الذاتية سوف تكون مختلفة عن السير التي يكتبها المشاهير، لن تعنى بالنشأة الأولى ولا بالتطورات اللاواعية التي اخترقت صباه الأول، بل بولادة الكاتب وظهوره في الناس باعتبارهما لحظتين من لحظات الوجود الفعلي بالنسبة إليه «لقد قررت أن أكتب مذكراتي ليس من اليوم الذي ولدت فيه بيولوجيا، بل انطلاقا من اليوم الذي ولدت فيه حقا: اليوم الذي قررت أن أكون فيه كاتبا». وهكذا تنفتح السيرة الذاتية، منذ السطور الأولى، على ما لم يعتد القراء السير الذاتية عليه: الأم التي تبحث عن الكاتب في المقاهي ونوادي العاصمة الكولمبية، وعندما تعثر عليه تطلب منه، بدون مقدمات، أن يصحبها لبيع منزلهم القروي في منطقة (أركاطكا) «منزل جدي القديم، الذي حظيت بالولادة فيه، ثم خرجت منه نهائيا قبل أن أبلغ سنواتي العشر». فيكون هذا المنطلق بمثابة استدعاء فوري لسيل من المحكيات الصغرى التي تعود بالقارئ في هذا الفصل الأول من السيرة الذاتية على الأقل، إلى الأجواء التي طبعت مراحل معينة من حياة الكاتب بعد أن أصبح كذلك. يستعيد الكاتب إذن مشاهد من رحلة مضنية بالقطار إلى جانب أمه من (بوغوطا) إلى (أركاطكا). وهي رحلة سردية بالطبع تتردد فيها الوقائع حسب البواعث التي تثيرها في نفسه المحطات والمشاهدات. ولا تكتسي هذه المشاهد قيمتها الدلالية إلا من خلال زاوية النظر التي يلقيها الكاتب على خط الرحلة، لأنها تتكرر بمراحل التكوين الأولى التي قادته إلى الشهرة، وبالآثار التي ترسخت في وجدانه ثم أصبحت في ما بعد آثارا حكائية اندغمت في رواياته وظنها القراء والنقاد تهويمات خيالية من ابتداعه المجرد.

يصرح ماركيز في مكسيكو بأنه يتذكر الماضي بطريقة بالغة الانتقاء تجعل الأشياء غير قابلة للتطبيق، فصدق الناس، كما يقول، «بأنني كاتب مشهور بسبب خيالاتي المبتدعة، والحقيقة أنني لم أبتدع شيئا منها. ولم أفطن لذلك إلا عندما شرعت في كتابة سيرتي الذاتية، إلى درجة شعرت معها أنني أحكي عن أشياء قرأتها في رواياتي من قبل».

ويبدو هذا الاعتراف كما لو أن الكاتب الآن يعيد كتابة رواياته المنشورة من خلال ميثاق سير ذاتي معلن يجعل القارئ، إلى حد ما، في حل من التأويلات المفترضة التي كانت تثيرها فيه رواياته. وسيكتشف القارئ للسيرة الذاتية، إذا ما تواصل إيقاع كتابتها بهذا النفس، أن الحياة الشخصية هي المنطلق في كل كتابة روائية. وأن التخييل ليس إلا شكلا من التوهيم الذي تفرضه اللغة على هذه الكتابة.


غابرييل جارسيا ماركيز

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

وزراء من قبيلتنا

صحونا ذات صباح قريب لنجد ثلاثة من زملائنا الادباء والشعراء والصحافيين في مناصب وزارية في الحكومة المغربية، فقد اصبح محمد العربي المساري وزيرا للاعلام، ومحمد الأشعري وزيرا للثقافة، ومحمد اوجار وزيرا لحقوق الانسان، ومع فرحنا للزملاء، ويتم بدأت توجساتنا تستيقظ ومعها حساسية التعامل معهم مستقبلا لا لان المنصب سينفخهم قليلا، او كثيرا ويبعدهم عنا، او يقلل من اسلوبنا التلقائي في التعامل معهم ـ وهذه مسائل واردة ـ بل لان بعضنا يحمل حساسية مزمنة من السلطة. ويخشى على استقلالية المثقف حين يتعامل معها. فما بالك حين يصبح جزءا فاعلا في تركيبتها.

وكنت قد تلقيت خبر توزير الزملاء الكرام اثناء وجودي في المنامة صباح اليوم الذي قمنا فيه بزيارة ودية للشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين مع وفد مصغر من الادباء والفنانين العرب، فكانت الجلسة الثرية بالحوار الفكري والسياسي مناسبة اخرى لاختبار تلك الاشكالية المستعصية عن علاقة المثقف بالسلطة التي تشغلنا بالثقل نفسه الذي فرضت به نفسها على ابائنا الروحيين في عصور سالفة.

وشاءت الظروف لحوار ذلك اليوم ان يمتد ليستكمل ظهرا مع وزير الاعلام محمد ابراهيم المطوع، ونخبة من ابناء البحرين، ومفكريها، وفي تلك الجلسة قال الوزير المخضرم ان المشكلة ليست في المثقف الذي ينتقد انما في ذاك الذي يعارض على طول الخط وكأنه ليس هناك اي انجاز ايجابي يمكن ان ينسب لأية حكومة.

وقد دافعت عن ذلك الطراز من المثقفين بالقول ان الاسراف في الموالاة اوجد تلك الفئة التي بالغت في المعارضة، فمن غير المعقول الا يجد الموالي ما ينتقده في السياسات الحكومية، والموقف الصحيح للمثقف من السلطة لا يقاس بموالاته، ولا بمعارضته، ولكن بقدرته على اتخاذ موقف مستقل من كل قضية، فالمثقف في كل زمان ومكان وبغض النظر عن شكل الحكومة التي يعيش في ظلها يحتاج الى مساحة بينه وبين السلطة يمكن ان نطلق عليها اصطلاحا «مسافة الجاحظ» تقديرا لذلك الاديب والمفكر العربي الكبير الذي احسن الدفاع عن استقلاليته في عصر اختلطت فيه الادوار والاوراق.

وقد طلب المأمون كما هو معروف تاريخيا من الجاحظ ان يرأس ديوان الكتاب، وهو من اخطر مناصب ذلك الزمان بعد الوزير الاول، فمكث الجاحظ في الوظيفة ثلاثة ايام، ثم تركها وهرب من ديوان المأمون قبل ان يخسر شخصية المفكر المستقل، وبالرغم من ان اصحابه المعتزلة كانوا جميعا في الحكومة، فان ابا عثمان فضل ان يوالي ويعارض على طريقته، واعمل قلمه وعقله الجبار في الجميع قدحا ومدحا. فكان نموذجا لا يضاهى للمفكر الذي لا يساوم على رأيه، ولا يبيع مواقفه خوفا من سيف المعتز، ولا طمعا في ذهبه.

ولا اعرف لماذا تصاب جميع دعوات تجسير الفجوة بين المثقف والسلطة بالفشل فقد ماتت محاولات من هذا النوع قام بها الدكتور سعد الدين ابراهيم حين كان مقربا من ولي عهد الاردن ايام منتدى الفكر العربي، وقيل ان الدكتور محمد جابر الانصاري يطلق امثال هذه المقولات والمحاولات منذ ان تم تعيينه مستشارا في ديوان ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وهي محاولات لم تخرج الى العلن، او يتم اختبارها، وبالتالي فان الحكم لها او عليها من الامور السابقة لأوانها لكن لا بأس من الاعتقاد بأن الدعوات التي تصدر عن تلك المواقع لا تنجح في الاقناع لأن مطلقيها يحاولون اقناع انفسهم اولا بجدوى الارتهان الوظيفي، وجدوى محاورة المثقفين المعارضين من الموقع الرسمي الذي يسلبهم الكثير من الحرية البائخة التي يتمتع بها من هو في موقع المعارضة، وهي حرية جميلة، وموحية ان لم تتحول الى تشنج، وتصلب يصعب علاجه بالتجسير وبدونه.

ولا احد يستطيع التكهن منذ الآن بالتحولات التي ستطرأ على زملائنا الوزراء المغاربة الجدد، خصوصا ان بعضهم امضى في صفوف المعارضة اخصب سنوات حياته، لكن النصيحة الذهبية لهم، ولمن هم قاب قوسين من التوزير من اعضاء قبيلتنا الآخرين في مناطق اخرى ان يفكروا جيدا في «مسافة الجاحظ» فالاستقلالية تاج الفكر الحر، وجوهر الادب الحقيقي، ومهما اعطى الأديب او المفكر من وقته للحكومة، او المعارضة، فان عليه ان يمرن نفسه دائما على التعامل مع العقل النقدي المرن الذي يرى السلبيات والايجابيات بالوضوح الكافي، ويفرجح صاحبه بين المثال والواقع، وقدر الادباء والمفكرين، وطبيعة الاعمال الابداعية تجعل من امكانية انحيازهم للمثالية اشد واقوى.

«تحولات سلمان التايه ومكابداته» لخليل السواحري (1 من 2)

أوراق من ذاكرة مستفزة

نقد

صلاح نيازي

تضم مجموعة «تحولات سلمان التايه ومكابداته» للكاتب الفلسطيني خليل السواحري ست قصص. كما تضم ما سماه المؤلف بـ«اوراق سلمان التايه»، وهي اقرب ما تكون الى اليوميات، وان كانت خالية من التواريخ. ان شخصية سلمان التايه تظهر في كل قصة وفي كل الاوراق، اذن، فهناك اكثر من وشيجة تنظم هذه المجموعة لتشكل في نهاية المطاف كلا واحدا لتنسحب على كل انسان، واقع تحت نفس الظروف. فسلمان التايه ليس شخصية خيالية بقدر ما هو شخصية واقعية من لحم ودم، تكابد عمليا للتحايل على العيش وسد الرمق، دون ان تتخلى عن مبادئها الدينية والاخلاقية والسياسية.

نتعرف على سلمان التايه في هذه المجموعة على انه هجر وطنه عنوة لمدة خمسين عاما وراح يعمل سائق اجرة بين الزرقاء وعمان. ولكنه اليوم يعود الى وطنه. ويفتتح المؤلف مجموعته بما قاله سلمان التايه باندهاش وحيرة: «هذا هو بحر يافا»، لماذا اختار المؤلف البحر؟ الم يمر سلمان التايه، ببيوت وابنية ومزارع وبساتين وتلال وجبال، الم يصادف شوارع وحافلات وبشرا؟

ان لقطة البحر كأول مشهد يلتقي به سلمان التايه، لقطة عميقة وبارعة، لا ريب. فالبحر رغم تغير امواجه ومياهه والوانه، ورغم حركته الدائمة او رحيله الدائم، ثابت بشكل ما، وهو الى ذلك علامة فارقة للذهاب والاياب للقاء والوداع، لقد اختار المؤلف بفطنة لقاء سلمان التايه بالبحر وقت غروب الشمس، حتى يستدرج في الليل ذكريات خمسين عاما. وحتى يزيد من كثافتها دفعة واحدة. وتتبين حيرة سلمان التايه وانشداهته في هذه القصة، بكثرة الاسئلة المؤرقة التي طرحها. وفي نهاية القصة يبدو البحر خاليا وكأنه صحراء لا اثر فيها لساكنيها. يقول سلمان التايه: «كان المساء يهبط مثقلا بالحزن وامواج البحر تنوس خافتة، يلعق حفيفها الرمل، في ما يشبه الهمس، لا رائحة لبحر يافا، لا قوارب يشعل ليلها الصيادون العائدون، لا اطفال يزرعون الساحات العابا صاخبة، ولا نساء يشعلن السهر حكايات وقناديل». بهذا المقطع الاخير رسم المؤلف صورة معتمة اطفأ فيها حواس الشم والذوق والسمع والبصر مرة واحدة، فلا عجب من انخذاله في آخر سطر في القصة، وتمنيه لو بقي البحر حلما في الذاكرة.

لا بد من القول هنا، ان الاديب خليل السواحري رغم هذا الفراق الطويل والحلم المؤرق بالعودة لم يقع تحت طائلة الميوعة العاطفية والتباكي الصبياني او الزخرفات البلاغية. لذا كان اسلوبه اقرب الى وثيقة تعنى بالحقائق بالدرجة الاولى. عمقه في سلاسته، وتعقيده في بساطته.

تعود الذاكرة المتوفرة مرة اخرى في القصة الثانية «الجمعة الحزينة»، فيختلط فيها الزمان والمكان، اراد سلمان التايه «ان يهيم على وجهه هذا النهار قبل ان يتوجه الى القدس لأداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى، وفي تطوافه هذا يستعيد خريطة التاريخ المكاني للمدينة، فهنا صعد محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء، وهنا وقف عمر وخادمه والجمل، وهنا التجأ يهوذا الاسخريوطي بعد العشاء الاخير، ومن هنا صعد المسيح وهو يحمل صليبه، مجتازا باب الاسباط الى طريق الآلام». ان هذه الاماكن التاريخية التي راح سلمان التايه يسردها لنفسه، ربما لاثبات جذوره مطمئنا نفسه انها لم تمت بعد، بكلمات اخرى لاثبات وجوده هو من خلال اثبات تلك الشواهد المكانية التاريخية. ان هذا الماضي هو الذي رسم هوية سلمان التايه، ووقاه من المغريات وشرورها في القصة الثالثة المعنونة «الورشة». في هذه القصة نتعرف على سلمان التايه، عاملا بسيطا، في «ترميم المنازل والتمديدات الكهربائية وشؤون السباكة والمواسير والحنفيات». وفي مرة دخل بيتا لصف البلاط في أرضية البيت، وراحت المرأة الأجنبية الارملة تغريه بشتى السبل الى ان استدرجته الى غرفة نومها، وقالت له: هيت لك، فهرب دون ان يأخذ اجرته وحتى دون اخذ عدة العمل.

وفي قصة «الكابوس» يلتقط المؤلف الخريف زمنا لحوادث القصة، والخريف هنا تمهيد ناضج وفطن لا للتعرف على جانب آخر من جوانب شخصية «سلمان التايه»، فالخريف على عكس الفصول الاخرى بداية ونهاية في آن واحد. نهاية صيف وبداية شتاء وشتان ما بين الفصلين، كذلك سلمان التايه نتعرف على ماضيه وحاضره. ففي بداية القصة يجلس عصرا على بانوراما جبل الطور المطلة على القدس ـ ثم راح يستعيد بحنو وخشوع قدسية الاماكن المقدسة، ولكنه سرعان ما يستيقظ على صوت ضميره، فاذا هو احد الذين باعوا بيوتهم، وهو الذي قتل جاره ابا العبيد لانه افشى بسر صفقة البيت. وراح صوت ضميره يلاحقه: «ها انت تجلس هادئا تتلمس الدفء وتحوم بنفسك الخاطئة حول الاقصى لعلك تكفر عن ذنوبك، او تغسل نفسك في هذا البرزخ الممتد بين السور والطور، تذهب للصلاة، تطيل في السجود حتى بعد ان يرفع المصلون رؤوسهم جميعا، تبتهل الى الله وترفع يديك عاليا الى السيماء في صلاة الفجر، تحسب ان التوبة تنفع في مثل هذا الموقف، ولكن اية توبة يمكن لها ان تغسل خطاياك»، مع ذلك «يعقد سلمان التايه العزم هذه المرة على التوقف طويلا لاعادة النظر في كل تفاصيله الذاتية».

وهذا ما فعله فعلا في قصة «الارض»، حيث جاءه شخص من ابناء جلدته للتوسط في بيع ارضه، ولكنه هدده بالقتل ان هو تجرأ وفاتحه في الموضوع ثانية. ولكن الموت يقع ـ مبيتا او مصادفة ـ على طارق اصغر ابناء سلمان التايه. كان طارق احد المتظاهرين في باحة المدرسة، ولم يدر «سلمان التايه» حينما اشترى له حذاء رياضيا رغم ضيق ذات اليد، ان ابنه قد اردي قتيلا، عاد سلمان التايه بالحذاء فرحا، الا انه يفاجأ «بحشد هائل من النساء يتجمعن في الساحة الخارجية لمنزله وعند المدخل. شق سلمان التايه صفوف النساء وحينما رأى ابنه مسجى، انهار ورمى الحذاء الى جانب الشهيد. اخذت عندئذ الأم الحذاء واخذت تلبس قدمي ابنها الشهيد حذاء ابدياس الذي لم يفرح به حيا وها هو يرتديه ميتا».

قد تكون هذه النهاية بمقتل الصبي الصغير سوداوية للغاية، لا سيما انها تتعلق بصبي صغير، اقل ما يقال عنه انه رمز المستقبل وعدته. ان تلبيسه الحذاء الجديد، وقدماه ميتتان، صورة مؤثرة للغاية، وكأن الصبي يدشن طريقا جديدة في عالم مجهول تماما. مع ذلك فان العزاء الوحيد الذي يملكه الوالدان للتواصل مع المستقبل هو ما تبقى لهما من اولاد في الخارج، وهما بنت تزوجت وابن آخر اكبر غادر الى الجامعة بحلب، وكأن سر البقاء يكمن في هؤلاء الذين يعيشون في الخارج، اذ لا امل للاطفال في الداخل.

بعد تاريخي

القسم الثاني في هذه المجموعة عبارة عن مذكرات او يوميات خالية من التواريخ سماها المؤلف «اوراق سلمان التايه».

في الورقة الاولى يأخذنا سلمان التايه معه في رحلة العودة الى الوطن عبر جسر اللنبي. فالرحلة التي كانت تستغرق اكثر من ساعة بقليل ما بين عمان والقدس، اخذت تستغرق من اربع الى اثنتي عشرة ساعة بعد توقيع معاهدة اوسلو.

ان طول الانتظار يجعل من الباص قفصا، ومن البشر حيوانات تعامل باذلال. ان الركاب المحشورين حشرا هم ضحية الحاسوب العاطل هذا اليوم، وضحية الحراس الذين لا يسمحون لهم بالانتظار في دار الاستراحة.

في هذا الجو المزدحم الساخن تبلغ المأساة ذروتها، ومن الطبيعي ان يولد معها الفن الحقيقي والاصيل، حيث اخذ يصدح صوت احد الشبان بالغناء وتسري العدوى الى شابة صغيرة فتشاركه في الغناء والرقص «مذبوحا من الالم»، سائق الباص ايضا اعجبه صوت المغني، فاستدعاه الى المقدمة وناوله الميكروفون. ان الالم الجماعي يخلق بالضرورة روحا جماعية، ويكون الفن في هذه الحالة على اشده تأثيرا، خاصة ان المؤلف احسن اذ اختار الوقت مساء: «كانت الساعة قد جاوزت السابعة مساء والوان الليل الشهباء بدأت تهبط نحو التلال المحيطة بنا على الجانب الغربي من نهر الاردن»، فقد حقق فيها شيئين في آن واحد، طول الانتظار اولا، والوحدة التي فرضت على الركاب ثانية.

في هذا الباص الذي اصبح مثل جزيرة متفردة، ينطلق صوت المغني في الليل الذي اخذ يطبق، بموشح اندلسي لا يخلو من دلالة:

«جاءت معذبتي في غيهب الغسق
كأنها الكوكب الدري في الافق
فقلت نورتني يا خير زائرة
اما خشيت من الحراس في الطرق»... الخ.

قلنا ان هذا الموشح الاندلسي لا يخلو من دلالة، ربما قصدها المؤلف عن دراية، اذ انه اعطى للمأساة ـ بعد ان مهد لها بطول الليل وتقلص المكان ـ بعدا تاريخيا، لا اقل من الفتوحات الاندلسية الزاهرة التي قام بها السلف، والاذلال الذي يعاني منه الخلف.

يختتم المغني وصلته الغنائية باغنية شعبية لبنانية «عالهوارة»:

«... جينا نزورك يا وطن
وهيدي آخر زيارة»

لا ننسى ايضا ان المأساة التي عانى منها الركاب في الحافلة، تقابلها معاناة هؤلاء الاهل والاصدقاء الذين كانوا ينتظرون في الجانب الآخر. لا بد ان معاناتهم اكبر لانهم لا يعرفون بالضبط ما الذي حدث للحافلة. هل وقع مكروه مثلا؟ والوساوس لا تلد الا وساوس اكبر منها، ومسنونة بالقلق.

في الورقتين التاليتين نتعرف على شاب بحار قضى اربع سنوات في البحر، وهو الآن عائد من الصين الى اريحا ليقترن باحدى بنات قريته. كما نتعرف على رجل آخر عاد من شيكاغو الى قريته القريبة من رام الله لزيارة صهره المريض. ومنهما نعرف ان زيارة المدن في البلد الواحد باتت اصعب بكثير من الرحلات التي كان يقوم بها الرحالة القدامى، واخطر منها بكثير.



خليل السواحري

بطاقة مؤلف

ولد خليل السواحري في القدس عام 1940. واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ثم حصل على ليسانس الدراسات الفلسفية والاجتماعية من جامعة دمشق، وعلى دبلوم الدراسات العليا في الفلسفة من الجامعة اليسوعية في بيروت. وللسواحري 12 كتابا في الادب والسياسة بينها ثلاث مجموعات قصصية سبقت المجموعة «زائر المساء». وهو حاصل على مجموعة من الجوائز الادبية.

مدينة ترسمها مياهها

لندن: «الشرق الأوسط»

اللوحات المرافقة ليست بريشة رسام انما بكاميرا المصور «دوسان فرايك» الذي انتبه من كثرة التحديق في قنوات العاصمة الهولندية ان امستردام ترتسم على المياه بطريقة اجمل مما يرسمها بها الفنانون في اللوحات الطبيعية.

وفي هذه اللوحات الاقرب الى السرياليين وعالم مونيه المائي تظهر امستردام مرسومة بمياهها ومنعكسة على السطوح المائية لقنواتها العديدة في فترات مختلفة من العام ومن النهار ايضا، فدور الفنان في الواقع يتلخص في اصطياد اللحظة التي يكون فيها النور مناسبا لخلق تلك الظلال الباهرة التي تنعكس على الماء في تكوينات شديدة الغرابة والجاذبية.

بيوت منعكسة على سطح القناة السادس من يناير 1998 (أ.ب)



ظلال على جسر قناة كيزرزخراخت مارس (آذار) 1997 (أ.ب)


رؤية بصرية مائية لامستردام في الحادي والعشرين من يناير (كانون الثاني) 1998 (أ.ب)

أفلام تعيد تقسيم العالم إلى خيرين وشريرين

هوليوود تحاكم التاريخ الاميركي

افلام اجنبية

باريس: من هدى ابراهيم

يسلم القائد اوسمة التخرج للاعضاء الجدد، يردد للجميع امامه: «اهلا بك في وحدتنا سيسرجنت» يرددها للجميع، قبل ان نسمع: «اهلا بك ضمن وحدتنا... سيدتي»، مع هذه العبارة، يشارف فيلم سكوت ريدلي الجديد، الذي يحمل عنوان «جي اي جين» (G.I. Jane) على نهايته. عبارة يوجهها قائد الكتيبة في البحرية الاميركية الى جوردان اونيل، المرأة الوحيدة المقاتلة في الكتيبة التي اشرف على تدريبها، لتكون نخبة رجال البحرية الاميركية. وتؤدي الدور في الفيلم الممثلة ديمي مور.

سلسلة الافلام الاميركية التي تتحدث عن بطولات الجيش الاميركي في كافة المعارك، لا تتوقف، وهي لا تني تشكل منبعا لهذه السينما التي تتكلم عن ذاتها وتاريخها، وفق رؤية قلما عرفت الانتقاد الفعلي لهذا التاريخ. منذ البداية تعرضت هذه السينما للتاريخ دون ان تتعرض له بالفعل، حيث اقتصر تاريخ ابادة الهنود في الافلام الاميركية مثلا، على تصويرهم وكأنهم الشر بعينه، يحاربهم «الكاوبوي» الاميركي الطيب، لأن الهنود دائما المعتدون.

جميع هذه الافلام التي لسحر السينما والصورة التي تقدمها، جعلتنا مع حداثة سننا وقبل التمكن من الاطلاع على حقيقة الهنود، حقيقة التاريخ، جعلتنا نكره هؤلاء ونميل طوال الفيلم (الافلام المماثلة) الى الابطال الحقيقيين: رجال الكاوبوي.

حين نكبر وتصبح نملك الحصانة ضد الاكاذيب، حيث نطلع على التاريخ، نكتشف كم كنا مخدوعين ونكتشف كيف ان السينما الاميركية، تدافع عن نفسها وعن تاريخها الذي تصنعه وفق ما ترتئيه، فكأنها وزارة دفاع فنية، تتمتع بتأثير قوي، لا يقل حجما عن تأثير البنتاجون.

بعد ان افرغت هذه السينما كل ما في جعبتها، في عشرات الافلام، وجدت موضوعة اخرى ونوعا يستهوي ومواضيعه كثيرة: النوع الحربي. فمن الافلام الحربية التي تتناول الحروب العالمية الى سلسلة الافلام التي تتكلم عن حرب فيتنام، وهنا ايضا نشهد هذه السياسة السينمائية التي تعمد لفصل العالم الى طيبين واشرار. فالطيبون هم بالطبع الاميركيون، اما الاشرار، فهم الفيتناميون دون شك. وخلا بعض الافلام القليلة التي حاولت انتقاد التجربة الاميركية في فيتنام لتشذ بالتالي عن القاعدة، فان الاميركيين ولغاية اليوم لم يتكلموا عن ضحايا النابالم، ولا عن آلاف القتلى من المدنيين، الذين خلفتهم تلك الحرب.

ويبدو ان عقدة السينما الاميركية حيال العرب مستمرة ايضا من خلال فيلم «جي آي جين»، وان تقسيم العالم الى خيرين واشرار يتتابع، مع كل ما يلزمه من تعظيم للشخصية الاميركية وتركيز على اسطورة التفوق الاميركي والتي لا تفارق لحظة هذا الفيلم المنتج اولا لارضاء غرور الجمهور المحلي، علما ان الجمهور الفرنسي لا يوفر الاقبال على الافلام الاميركية من هذا النوع. ويمكن القول انه مثله مثل كثير غيره من جماهير السينما، واقع تحت تأثير السينما الاميركية.

في عبارة تلخص نظرة الجندي الاميركي للعالم عبر هذا الفيلم، يقول المدرب لتلامذته في اليوم الاول من التقائه بهم: «انا الذي يتحكم بالشروق والغروب والمحيطات ملكي» ولا تختلف هذه العبارة اذا ما لاحظنا طريقة التصرف الاميركية في الازمات الدولية، كثيرا عن الواقع.

الجديد في هذا الفيلم الذي يتكلم عن يوميات المتدربين النخبة في سلاح البحرية الاميركية بعد الافلام العديدة التي تعاطت زاوية تناول جديدة من هذا النوع، زاوية الطرح والمعالجة التي يتميز بها. ولا يقول الفيلم جديدا عن التدريبات الخاصة بهذه الوحدة، سوى انه يقحم في الصورة امرأة، فيغلو الاطار المعهود، وان كان مطروقا، محورا لصراعات ومناقشات من نوع جديد. صراعات من النوع الذي يؤهله ليكون اكثر قربا من الجمهور واكثر درامية وتأثيرا.

عبر هذه الزاوية الجديدة جاء سيل الافلام التي عالجت حياة التدريب لقوات البحرية الاميركية، وما يتعرضون له من هوان وشتائم ومعاملة قاسية، تفوق احيانا طاقة الانسان على التحمل، التدريبات المستمرة والزحف في الطين والطاعة العمياء، القيام بعمليات جوية وبرية وبحرية كقوات كوماندو خارقة للعادة خاصة بنخبة النخب في البحرية الاميركية والتي سوف تشكل بعد خروجها وحدة «سيالز» المقاتلة.

عودة الى الوراء

مهمة صعبة بل شبه مستحيلة حين يكون المرشح لاداء هذا الدور امرأة. وليست هذه المرأة سوى الممثلة ديمي مور التي تؤدي في الفيلم دور الملازم اول جوردان اونيل. واستهوت الممثلة نفسها اللعبة ورفضت ان تقوم بديلتها في الفيلم بتأدية اللقطات الصعبة، بل اصرت ديمي مور على ادائها بنفسها في الفيلم، مثل مشاهد اختبار قوة المحارب القاسية والعنيفة، وقد بذلت الممثلة لاجل ذلك عملا جسديا وجهدا كبيرين. تتمكن جين من دخول الوحدة مدعومة من احدى السيدات العضو في مجلس الشيوخ الاميركي، التي تدافع عن وجود المرأة في الميادين الاكثر صعوبة وضغطا، فتحظى بتأييد اعلامي واسع، وتقويها اراؤها المتفتحة، في كل مرة للنجاح في الانتخابات. ويعرض الفيلم من خلال هذه الشخصية، النقاش الدائر في المجتمع الاميركي حول امكانية ومدى قدرة المرأة على دخول هذا الميدان.

تنجح جوردان اونيل باختراق الحاجز الاول امام التحاقها بهذه الوحدة، فتطلب من زملائها ورؤسائها ان يعاملوها نفس المعاملة التي يلقاها الآخرون، الامر الذي لا يمر دون ان يخلف نزاعات ومسؤوليات، فليس في تساوي الفرص، جواب وربية.. الرجال في الوحدة لا يقبلون بها وسطهم بسهولة وفي كل مرة ينشب نزاع ويبدون عدم استعدادهم للتعامل معها وان كان العمل يتم ضمن فريق. لكن عناد اونيل وتصميمها على اثبات انها قادرة على المعاناة التي يقدر عليها الرجال، كذلك عملية التحدي التي تخوضها، كل ذلك يدفعها لتصبح افضل من اربعين في المائة من رجال الوحدة ولأن تحقق نتائج جيدة في كافة المستويات.

كل شيء في الفيلم يسير في الاتجاه المتوقع، وفق السيناريو الذي كتبته دانيل الكسندرا، لكن تحقيق الشابة لنتائج باهرة واستمرارها في خوض كافة الاختبارات، يدفعان سيدة مجلس الشيوخ لتلفيق تهمة لها، اذ تدفع مصورا لالتقاط صور لا اساس لها، تبدو جين اونيل من خلالها وكأنها تميل الى الجنس اللطيف. تلتقط الصور غير المرتبطة بوقائع حقيقية وتوزع على المدعي العام الذي يطلب من اونيل ايقاف تدريبها.

وكان خصوم سيدة البنتاجون التي تطالب بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة، يترقبون سقوط جين من نفسها في الاختبارات، الامر الذي لم يتم لهم، لذلك بدأوا يفكرون بنصب الافخاخ. لكن الخدمة تأتيهم من معسكر جين، من سيدة مجلس الشيوخ نفسها، تلك السيدة التي فتحت امام جين بابا مغلقا.

بعد قراءة التقرير عن تصرفات وحياة اونيل تنهب هذه الاخيرة غاضبة لرؤية السيدة التي انتدبتها لاداء هذه المهمة وتكتشف انها هي من دبر لها اللعبة مراعاة لاعتبارات انتخابية وللحيلولة دون خسارة خمس قواعد تدريب يهدد البنتاجون بانتزاعها. ويمارس البنتاجون ضغوطا حتى توقف عضو مجلس الشيوخ مدافعتها عن المساواة بين النساء والرجال في الحربية.

الفرق تهدد اونيل، بعد اكتشافها للحقيقة، سيدة مجلس الشيوخ بفضح امرها علنا وامام جميع اعضاء المجلس في حال لم تسحب هذه الاخيرة الدعوة التي وجهتها ضدها. وتنجح في ذلك لتعود للتدريب ضمن كتيبتها بشعرها الحليق تماما والذي اختارت منذ اليوم الاول لتدريبها، التخلص منه، ضمن عدد من الاشياء المرتبطة بالنساء.

يعطي هذا لانقلاب في المواقف، دفعة للفيلم الذي يستمد حيوية جديدة، من هذا الاصرار الذي تملكه الممثلة والمحاربة الوحيدة، والذي تراهن من خلاله على كل شيء، فاما ان تربح ومعها المرأة الاميركية، واما ان تخسر كل شيء ومعها الجنس اللطيف بمجمله.

لا تحاول الشخصية التي تؤدي دورها ديمي مور في الفيلم عمل نصف الاشياء، بل تحب الذهاب بالاشياء الى نهايتها، لتثبت للجميع ان خوض الحروب ليس مسألة تقتصر على الرجال. حتى من انتدبتها لهذه المهمة، عضوه البنتاجون، لم يكن في نيتها اساسا الاستمرار في القصة الى نهايتها وانما كانت تستخدمها للوصول الى اهداف معينة، الامر الذي ترفضه جين وتنجح في تجاوزه.

في احدى لحظات الفيلم الجميلة، عودة الى الوراء، لمحاكمة التاريخ الاميركي.. احد رفاق اونيل الاسود اللون، يتحدث عن جده الذي خاض الحرب العالمية الثانية، لكنه منع من دخول الوحدة البحرية الخاصة، بسبب لون بشرته وبحجة انه غير قادر على الرؤية في الليل. يخبر المتمرن جين عن ذلك بحسرة كأنه يواسيها في وضعها ويقول: «من حسن الحظ ان الزمن قد تغير عنه في تلك الفترة».

وتتخلل الفيلم مواقف كوميدية ترطب حدة الاجواء الحربية وتنتج غالبا عن مفارقات التعامل بين الجنسين ومحاولات الرجال المستمرة اثبات انهم الاقوى والافضل. لكن الملازم اول اونيل سرعان ما تبدو مقنعة، عن طريق اثبات قوتها، وبشكل اخص، عبر اظهارها لذكاء مميز وسرعة في التفكير خلال المعارك.

تحول اونيل اعاقة كونها امراة في سلاح البحرية الاميركي الى مراهنة لا تعترف بالمستحيل، كل الجهود منذ هذه اللحظة، تصب في هذ الخانة ولا شيء سواها، حتى الصديق الذي تحبه والذي تعيش معه، تطلب منه ان يتريث ثلاث سنوات، فلا يتجاوب معها في البداية، لكنه يغير رأيه بعد ان يلاحظ اصرارها الواضح.

الأميركيون في ليبيا

تبلغ لحظات التوتر في الفيلم الهوليوودي اشدها، قبل نهاية الفيلم، حين يستنجد احد قادة البحرية بالفرقة التي اوشكت على اتمام تدريبها دون ان تنجزه، وذلك لانقاذ عدد من الرجال الذين بقوا في ليبيا. يسأل مدرب الكتيبة (يؤدي الدور الممثل فيجو مورتنسون) عن مكان التدخل قائلا: العراق او ايران او ليبيا.. ينقسم العالم مجددا الى ثنائية الخيرين والاشرار وفق التصور الاميركي. والنتيجة معروفة: العرب هم الاشرار بالمطلق والاميركيون هم حماة العالم والخيرون والشجعان بالمطلق.

في الطريق يعسكر الجنود بحاملات طائرات وطوافات تجوب المتوسط نحو ليبيا، مشهد سينمائي، لكنه غير بعيد عما نشاهده اليوم على شاشات التلفزيون من اخبار تعرض للقوة الاميركية وللقدرة الهائلة التي تتمتع بها هذه القوة. يضاف الى الجنود الاميركيين، الآلة العسكرية الاميركية المتفوقة. فبالمقارنة مع الشاحنات القديمة جدا التي تقل الليبيين الى الشاطئ، مكان المعركة، هناك الطوافات الاميركية، القوارب المطاطية والمراكب الحربية وبالطبع، حاملة الطائرات.

اثناء الاشتباك مع الليبيين، يظهر الذكاء الاميركي وكذلك التفوق حيث يعود الجميع الى قواعدهم سالمين وباقل ما يمكن من خسائر، بينما تتم ابادة القوة الليبية. وتبدي جوردان اونيل، التي يختصر اسمها بجين، كفاءة غير معهودة، وتتولى، بغياب القائد، قيادة الفرقة فتنجح في ذلك ويتم القضاء على «الاعداء» مع ان الليبيين في الفيلم موجودون على اراضيهم ويدافعون عن حدودهم.

لا يبوح الفيلم بالكثير عن سبب وجود القوة الاميركية المقاتلة الاولى، والتي ينبغي انقاذها في ليبيا ولا يتحدث عن طبيعة مهمتها وانما يتكلم عن هدف محدد وهو انقاذ هذه القوة.

اتقن ريدلي سكوت تصوير المعارك، والتدريبات الساخنة التي يخوضها افراد الوحدة خلال تدريبهم، وابدعت استوديوهات هوليوود في تصميمها لهذه المعارك والتدريبات التي تستغرق معظم الفيلم والتي تدور في قاعدة عسكرية واقعة على المحيط بولاية فلوريدا.

ويزخر الفيلم، على سوء توجيه السيناريو، بالتشويق والاثارة، ولبدة التأثيرات الخاصة والمعارك الحربية التي تدور على الارض وفي البحر، وحيث نسبة المشاهد الخارجية غالبة على مشاهد الفيلم التي تمتد لساعتين وخمس دقائق.

يضرب رئيس المدربين والجنرال في البحرية لجين، مثلا في بداية تدريبها، بالاسرائيليين. يقول ساخرا من قدرتها الحقيقية ومن قدرة المرأة بشكل عام على الصمود في المعارك، الاسرائيليون جندوا المرأة لكنهم، خوفا عليها، ابقوها في الخطوط الخلفية لتقوم بالعناية بالجرحى.

كلمة «سيدتي» في النهاية لا تاتي للملاطفة او للسخرية على جاري العادة، وانما تقال هنا عن استحقاق وجدارة، مثلما يقال لرجل انه رجل. لهذا نرى الممثلة، لدى سماعها تتردد، قليلا ثم تبتسم، لتكتشف بعد ذلك ان رئيس الكتيبة فضلها على الآخرين بحيث وهبها ما لم يحظ به غيرها من الزملاء. اكثر من ذلك فهو باستعماله كلمة «سيدة»، اعترف لها ان السيدات ايضا قادرات على خوض هذا المجال الصعب.

تلك هي حكاية الفيلم، لكن هنا ايضا تختلف الوقائع والتوجهات. فالاقرار بمساواة المرأة بالرجل في المجالات المختلفة في المجتمع الاميركي، لا يتم بهذه السهولة. فالجميع يذكر قصة المرأة الطيارة الاولى في سلاح الجو الاميركي والتي اضطرت، بعد قليل من تعيينها، لتقديم استقالتها، بعد ضغوطات مورست عليها بسبب ما قيل عن ارتباطها بعلاقة غرامية مع شخص خارج اطار الزواج.

السينما الاميركية انصفت المرأة في مساواتها بالرجل اكثر من المجتمع نفسه. ترى هل سيحين وقت تنصف فيه هذه السينما العرب!

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

حسين فهمي رئيسا لمهرجان القاهرة

حسين فهمي

تعيين حسين فهمي رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي قد يكون مفاجئا. ولكنه ليس غريبا في اي حال، مفاجئ لأن اسمه لم يكن مطروحا، ولأنه مثل باقي النجوم لم يبد من قبل اي اهتمام بمثل هذا المنصب، وتعيينه ليس قرارا غريبا لانه فنان مثقف وهو الممثل المصري الوحيد الذي درس في اميركا، وبالتالي يتقن اللغة الانجليزية، واضافة الى هذا كله حسين فهمي جنتلمان حقيقي، لا ينتمي وليس له شلة، كما ليس له عداوة معروفة مع احد، وقد واظب لأعوام عديدة على حضور مهرجان كان السينمائي، وكان يتابع عروضه بجدية ملحوظة.

وجاء تعيين حسين فهمي بعد أن تبين لوزير الثقافة حجم المعارضة التي يلقاها تعيين عمر الشريف، واستحالة تجاهل هذه المعارضة، خصوصا وقد اخذت شكل معارضة لتوجه سياسي اتهم عمر الشريف لاحقا او زورا بتمثيله، وهو تيار التطبيع.

ولا شك ان تصريحات عمر الشريف لم تعزز صورته سواء التي دعا فيها الى نقل المهرجان الى الاقصر او الى شرم الشيخ او الغردقة، حيث كشف عن اهداف ورؤية سياحية للمهرجان بعيدا عن اهدافه الفنية ودوره الثقافي. او الاخيرة التي تحدث فيها بنوع من الازدراء عن رئيس المهرجان الراحل سعد الدين وهبة، حيث قال انه ليس العقاد ولا طه حسين، مما دفع الزميل الناقد سمير فريد الى شن هجوم عنيف عليه قال فيه ان سعد وهبة ليس فعلا طه حسين ولا العقاد ولكنه سعد وهبة.

وربما لعب خلاف عمر الشريف وسمير فريد دوره - وهو خلاف قديم - في طي ترشيح عمر الشريف وكذلك طي ترشيح سمير فريد وهما الوحيدان اللذان كانت تنطبق عليهما مواصفات رئيس المهرجان كما حددها وزير الثقافة فاروق حسني، والتي تقضي بأن يكون الرئيس معروفا على المستوى الدولي. ويعرف لغات، وسبق أن حضر مهرجانات.

من هنا كان اختيار حسين فهمي مفهوما لأن اهم هذه المواصفات تتوفر فيه، خصوصا انه وصل في السنوات الاخيرة الى مرحلة النضج الفني، واعطت له كممثل عمقا ربما لم يكن متوفرا له في السبعينات. وهو اختيار يضمن استمرار المهرجان في خطه السابق العريض ومع فريق العمل السابق الذي تديره سهير عبد القادر.

يبقى ان لهذا التعيين محاذيره، وهي محاذير لا تخص حسين فهمي تحديدا وكحسين فهمي، بل تخص اي نجم من نجوم السينما المصرية او اي مخرج من مخرجيها، اذ انه سيحتاج الى موهبة دبلوماسية قد تفوق موهبته التمثيلية لكي لا يتهم بالتحيز ضد هذا او ذاك من النجوم، او هذا او ذاك من المخرجين.

وقد بينت الحملة الاخيرة التي شنها اشرف فهمي ومن موقعه كعضو في لجنة التحكيم ضد المخرج رأفت الميهي وضد الناقد علي ابو شادي حجم هذه المحاذير. ونفي اختيار او استبعاد الافلام المصرية، والجوائز التي تمنح او لا تمنح للافلام وللنجوم المصريين.

ولذا تواجه ادارة مهرجان كان مثل هذه المحاذير في ساحة السينما الفرنسية لا تتولى هي مهمة اختيار الافلام الفرنسية بل تتركها للجنة متخصصة نابعة من مؤسسات ولها مقاييسها الموضوعية الواضحة والثابتة. وفي هذه الصيغة ما قد يريح حسين فهمي من عناء مثل هذه المشاكل في المستقبل على ان تكون اللجنة لجنة فعلا.

وفي كل الاحوال مبروك لحسين فهمي ولمهرجان القاهرة.

بسام الزوادي مخرج أول فيلم بحريني:

المهرجانات عملية تثقيف للجمهور السينمائي

حوار

المنامة: من رجاء لوري

المخرجون السينمائيون في منطقة الخليج قلة، وبينهم المخرج البحريني بسام الزوادي الذي يقدم في هذا الحوار خلاصة لتجاربه السينمائية وحكاية اول فيلم ينتج في البحرين وهو فيلم «الحاجز».

● كيف اخترت الإخراج؟

- بدايتي كانت مع طفولتي في الستينات كنت أتابع أفلام الكارتون السحري من خلال محطة «ARAMCO» من الظهران بالمملكة العربية السعودية وهو عالم خيالي بشخصياته ومواقفه وهذه الشخصيات الخيالية بدات في أمريكا في الأربعينات، لكنها وصلت إلينا بعد عشرين سنة أي في الستينات من بيروت فحرصت وقتها على الحصول على كل نسخة منها حتى أصبح عندي مجموعة كبيرة، ثم رأيت البروجكتور «Projector» يعرض الأفلام الكارتونية الشهيرة، فاضطررت لبيع مجموعتي من المجلات حتى أستطيع شراء ذلك الـ«Projector»، ثم بدأت التصوير السينمائي بالأفلام السينمائية الصغيرة وبدون صوت ولم نكن نعرف الـ«Video»، وكانت أفلام ذلك وقتها أفلام الـ«Action»، وكانت تركز على العنف ولكنني لم أستمر فيها وتحولت إلى الأفلام الاجتماعية وبدأت في القراءة.. وكنت أعمل «المونتاج»، ولم أكن أعلم أن اسمه المونتاج ثم قررت الدراسة. وفعلا سافرت ودرست في القاهرة وتخرجت فيها. وكان وقتها في البحرين عندما تشتري سيارة «Lancer» تحصل على هدية معها وهي عبارة عن كاميرا سينمائية و«Projector» وشاشة عرض. وقد اشتريت أول كاميرا بستين دينارا من احد الذين اشتروا تلك السيارة وحصلوا على الكاميرا كهدية.

● الم تجرب التمثيل؟

- جربت، ومثلت ثلاث مسرحيات، وهي «عطيل يعود» و«المؤلف» لعلي سالم، أخذت الجائزة الأولى في المهرجان المسرحي، ومسرحية «بوك عليه»، والمسرحيات الثلاث من إخراج عبد الله ملك، ومع ذلك كانت لي وجهة نظر، وكنت وقتها قد قررت دراسة الإخراج.

● في معالجاتك الدرامية لمشكلة نفسية أو قضية اجتماعية، هل تلجأ لأخصائي للاستشارة؟

- شيء طبيعي عند دراسة التمثيل أو الإخراج أن ندرس علم النفس وكل حالة تختلف عن الأخرى، وأحيانا القوانين والقواعد لا تنطبق على حالة معينة وعلى كل مخرج أن يدرك ذلك منذ بداياته، وأن يلجأ للأخصائي عندما يحتاجه وقد لجأت للأخصائيين في أكثر من عمل.

● ما هي عدد الأعمال التي قمت بها منذ تخرجك حتى الآن؟

- فيلم «القناع» وفيلم «ملائكة الارض» والفيلم السينمائي «الحاجز» وللتلفزيون مجموعة كبيرة من البرامج، والدراما ومنها ثلاثية اسمها «العين» و«يونس والآخرون» و«عيون تحت الجمجمة»، ومسلسل «فتاة أخرى» و«الهارب».

● كلمني عن تجربة «الحاجز» الفيلم السينمائي البحريني الأول؟

- استغرقت في التفكير حوله لمدة سنتين والإعداد له استغرق ثلاثة شهور والتصوير ثلاثة شهور اخرى. تعبت جدا، كنت انا المخرج والمنتج، ووزارة الإعلام ساعدتني بالاجهزة. ولقد رشح لعدة جوائز، عرض في باريس ولندن والقاهرة وقرطاج وإيطاليا وبعض بلدان الخليج العربي.

● وماذا كان رد فعل الجمهور والنقاد بعد عرض الفيلم؟

- كان رد الفعل متفاوتا وعموما لقيت كثير من التشجيع كتجربة أولى، وانا أحب أن أوضح نقطة ضرورية وهي تفاوت الفهم، حتى بالنسبة للنقاد فمنهم من فلسفه بطريقته، ومنهم من فهم إيماءاته، ومنهم من لم يفهمه إطلاقا. فاحيانا تجد ناقدا يمدح كثيرا دون فهم، وأحيانا ينتقد ويكون غلط فيكون انتقادهما غير صحيح، ويوجد منهم الناقد المعتدل.

● في فيلم «الحاجز» أنت اثرت قضية، وتركت استنتاجها للجمهور، ربما كان هذا هو السبب في ذلك التفاوت؟

- لا بد من مشاركة الجمهور، مشكلة «الحاجز» أن الفيلم كان يعطي 40% والجمهور عليه أن يكمل الـ60% لا بد من الجمهور أن يشارك، بهذه الطريقة أستطيع أن أبني المتفرج. إنما انا هنا أتكلم عن الناقد المتخصص لا بد ان يكون عادلا ومثقفا وعلى اطلاع واسع لأن الجمهور يتأثر بالناقد حين يكتب وحين يكتب الناقد بإحساس شخصي، فانا لا اعتبره ناقدا بل اعتبره من المشاهدين العابين.

● «مهرجان ايام السينما المصرية الجديدة» الأول من نوعه في الخليج العربي، كانت فكرتك ايضا. فهل تكلمنا عن هذه التجربة؟

- الفكرة كانت موجودة منذ مدة طويلة وتبلورت في ذهني عندما كنت في «مهرجان طوكيو». وكان معي المخرج محمد خان وعاطف الطيب وداوود عبد السيد ونور الشريف وبوسي وحكيت لهم بانني أفكر بإقامة مهرجان في البحرين كما هو مهرجان طوكيو ومنها بدات في دراسة الموضوع.

تلك الدراسة استغرقت سنة ونصف السنة وبدات في تنفيذ المهرجان وهو المهرجان الأول من نوعه في الخليج العربي، وهو كاي مهرجان عالمي كمهرجان باريس وطوكيو، والقاهرة.

في البداية الاختيار كان صعبا، ثم قررت اختيار أفلام الموجة الجديدة للأفلام المصرية والفيلم القصير واختيار الروح الجديدة، والرؤية الجديدة لنعرف الجمهور على السينما الجديدة التي نزلت إلى الشارع لتحاكي الجمهور بمشاكله، فاخذت هذا الجانب واخترت فنانين كبارا منهم نجلاء فتحي وليلى علوي ويحيى الفخراني ومن المخرجين عاطف الطيب، ورأفت الميهي، وداوود عبد السيد، وخيري بشارة ومحمد خان، واخترت نقادا كبارا للسينما العربية للندوات التي تلي عرض الأفلام، إنها باختصار «عملية تثقيف سينمائية»، كانت تلك هي الخطوة الأولى لتعلم «اللجنة الدولية للمهرجانات»، أن البحرين ممكن أن يقام فيها مهرجانات سينمائية، وأن البحرين فيها ثقافة، والآن اسم دولة البحرين سجل في اللجنة الدولية للمهرجانات. وهذا مكسب هام للفنانين والدولة معا.

● هل كثرة ظهور الفنان إعلاميا «كاللقاءات التلفزيونية» و«المقابلات الصحافية تؤثر على تجربته، وتحرقه فنيا، أم تساعد على انتشاره؟

- يعتقد بعض الفنانين في بداياتهم انهم يحتاجون لكمية من الإعلام لانتشارهم، وأنا أعتقد ان هذا خطأ يقع فيه الفنان، فيجب عليه توزيع لقاءاته الصحافية والإعلامية، فبدل من نشرها في شهر واحد، يجب عليه أن ينزلها في ستة شهور أو سنة، الجمهور محتاج لأن يشتاق لفنانه لا أن يراه كل يوم.

● ما هو الفرق بين المخرجين أيام زمان ومخرجي هذه الأيام؟

- إنها معادلة مختلفة لانهم في السابق كانوا يضعون اللبنات الأساسية لبناء السينما من هنا كانت الصعوبة، ولا يمكن مقارنة اليوم بزمان، لأن اليوم الأساس موجود، وسابقا بدأوا من الصفر.

● الفرق بين الممثلين الحاليين وممثلي تلك الأيام؟

- عموما دخول الباب صعب، إنما هذه الأيام كل ما يحتاجه الممثل هو أن يكتشفه مخرج جيد، يثق فيه ويتبناه ثم يضعه في عمل، أما أيام زمان كانت المسؤولية أصعب، لانهم كانوا يهتمون بخلق جيل من الفنانين يمثل جيدا، فممثلا الممثل الأساسي في الفيلم الذي تعب إلى أن وصل للقمة كالفنان نجيب الريحاني، كان عليه أن يقتنع بالممثل الذي سيقف ويمثل أمامه، فإذا اقتنع به «نجيب الريحاني» وافق عليه فطين عبد الوهاب المخرج، وهكذا كان هناك ثقة وتواصل بين المخرجين والممثلين.

● ما هي النصيحة التي تقدمها لكل من يستعد لاحتراف التمثيل؟

- أنصحه أن يستمر في المحاولة، والا يشعر باي إحباط، ولا يقبل بكلمة «لا» من أي كان فالموهبة مع الزمن تفرض نفسها.

● تخيل مهرجانا للسينما العربية وأنك عضو في لجنة التحكم فأي الأفلام ترشح للجائزة من أفلام السنوات الخمس الأخيرة؟

- كفيلم فني جماهيري اختار فيلم «أحلام المدينة» للمخرج محمد ملص من سورية الذي حصل على جوائز كثيرة، أما بالنسبة للفيلم الجماهيري فاختار فيلم «عصفور السطح» أو «الحلفاوين» إخراج فريد باغدير.


بسام الزوادي: المخرج يحتاج الى دراسة علم النفس

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم متحف الشمع (اسماعيل يس) 02,00 فيلم مذبحة الشرفاء (يحيى شاهين/هياتم) 04,00 فيلم ابي فوق الشجرة (عبد الحليم حافظ/نادية لطفي) 06.45 فيلم جواز عرفي (صلاح قابيل/نجوى فؤاد) 08.15 فيلم انفجار (فاروق الفيشاوي/عزت العلايلي) 10,00 فيلم بنات حواء (مديحة يسري/زينات صدقي) 12,00 فيلم لعبة الست (تحية كاريوكا/نجيب الريحاني) 14,00 فيلم لولاكي (معالي زايد/علي حميدة) 16.00 فيلم نغم في حياتي (فريد الأطرش/ميرفت امين) 18,00 فيلم نصيب الأسد (سعيد صالح/دلال عبد العزيز) 20,00 فيلم نوارة والوحش (صفية العمري/جميل راتب) 22,00 فيلم مؤامرة (يحيى شاهين/رشدي اباظة)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل دلق سهيل 2 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل حكاية المدن الثلاث 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج اليوم 00,00 مسلسل دلق سهيل 2 01,00 برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية 9) 02,00 مسلسل السهرة - حكاية المدن الثلاث

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 عالم السيارات الكلاسيكية 02,00 بطولة NCAA لكرة السلة 98 (مباشر) 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 الدوري الانجليزي الممتاز 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 09,00 اخبار الكرة حول العالم 09,30 تنس من فلوريدا 12,30 بطولة NCAA لكرة السلة 98 15,00 عالم الركبي 15,30 اخبار سباقات الخيل 16,00 المركز الرياضي 17,00 غنوليه: الدوري الاسباني 17,30 دوري باوليستا البرازيلي 19,30 بطولة NCAA لكرة السلة 98 22,00 مصارعة حرة 22,30 المركز الرياضي العالمي

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,00 روبين هود 04,30 سماع قشاع 05,30 مسلسل «ثلاث رهائن» 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد 10,00 من لبنان والف صحتين 10,30 الغريبتان 11,30 برامج الرياضة 13,00 سماع قشاع 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج جديد لتعليم الرسم 16,00 مونديال 98 17,00 مسلسل مصري: اعترافاتي: رياض محمد، منال سلامة، كمال الشناوي 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل الوندرا 19,45 فيلم مصري: «التخشيبة» بطولة نبيلة عبيد وأحمد زكي 22,00 سهرة/نور مهنا في الشبانية 23.30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

4,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 06,45 برنامج تربوي 07,15 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10,30 من قصص السيرة 11,10 الطب في بلدنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال 14,00 26 يوما حول العالم 14,30 اوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الشعر ديوان العرب 17,25 الرياضة للجميع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,25 قضية في دائرة الضوء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة) 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي، سور مجرى العيون بطولة محمود ياسين، سناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11.30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 الفروسية 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15.35 المسلسل العربي: قصر الشوق 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 برنامج صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19.00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,55 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 00,5 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12.00 سلسلة الاطفال العربية: فريق العباقرة 12,30 مسابقات: الهرم 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات: «استوديو 5» 14.30 النشرة الجهوية 14,45 برنامج الطبخ: ولينة 15,10 مسلسل رهينة الماضي 16.40 فضاء المرأة 17,10 منوعات غنائية 17,30 رسوم متحركة 18.20 الاخبار الدولية 18.45 الزي التقليدي بين الامس واليوم: الجزء الأول والثاني منوعات 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 23.00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 قصص البط رسوم متحركة 04,30 بانكي: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نصف آلم 11.00 مسلسل كاساندرا 12,00 مسلسل عربي: ابو عبيدة بن الجراح 13,00 غاسي بيرن: رسوم متحركة 13,30 بانكي: رسوم متحركة 15,00 ليرينالين: برنامج خاص بالطلاب 16.00 شو في ما في 16,30 مسلسل عربي: عندما تضحك الأوتار 17,30 برنامج مسابقات 18,30 برنامج خليك بالبيت يستضيف المخرج المصري عاطف سالم 21,00 فيلم عربي: خاص بذكرى عبد الحليم حافظ «سواح» 23.00 مسلسل كاساندرا

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15.30 الاخبار 15,40 انستكشف 16.30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 1,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 ألو بيروت 09,00 اللهم اجعله خير - اعادة 11,00 مسرحية 13,00 ساعة وبس - اعادة 14,00 الكاميرا كانت هناك 14,30 فولكلور 16,00 اخر موضة 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة - الاخطاء السبعة 19,00 بيتي وبيتك 20,30 معروف جدا 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 بيت العيلة 23,00 الو بيروت 01,00 مسلسل تاريخي 02,00 ابلل عيني - اعادة 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 برنامج الصباح 05,30 دروب الجمال

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 MAX 05,30 الالعاب الاولمبية - تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم الدوري النمساوي - اعادة 08,30 أقوى 09,30 برنامج «عبر التروس» 10,00 المصارعة من اميركا - اعادة 12,00 اعلى خمسة 13,00 كرة قدم بطولة الاندية الخليجية - اعادة 15,00 ملاكمة الوزن الثقيل - اعادة 17,00 سباق السيارات العالمية 18,30 كرة قدم - الدوري الفرنسي - اعادة 19,30 ملاعب الاسبوع 20,30 اضواء على الدوري الفرنسي - اعادة 22,00 بطولة الاندية الخليجية - اعادة 01,00 عبر التروس اعادة 01,30 رياضات شتوية - اعادة

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 جدعان حارتنا 06,00 صف عساكر 08,00 برامج سينمائية 08,30 عشاق الحياة 10,30 برامج سينمائية 11,00 4 بنات وضابط 13,00 توبة 15,30 عيون الصقر 18,00 بليلة 20,00 جوز مراتي 22,00 نصف عذراء 00,00 وهبية ملك الغجر.

فضائيات
أنس زاهد

قناة الجزيرة الاخبارية ادخلت الاعلام العربي وبالذات المرئي، عصراً جديداً.

فقناة الجزيرة انتجت ومازالت تنتج وتقدم أفلاماً وثائقية عربية الموضوع والتنفيذ كان آخرها عن سنوات الوحدة، التي أعلنت بين مصر وسورية في عام 1958، لكنها لم تستمر اكثر من ثلاث سنوات.

واذا حاولنا ان نعود الى ظاهرة الوثائقيات في الفضائيات العربية عند بدايتها، فان فيلم «حرب الخليج» الذي أعده الزميل الأستاذ عبد الرحمن الراشد وانتجته محطة (M.B.C)، هو أول فيلم وثائقي عربي الموضوع والتنفيذ. وهو الفيلم الذي فتح الباب أمام التلفزيونات العربية لاقتحام ميدان الوثائقيات. فحاز الفيلم بذلك الريادة هو ومحطة (M.B.C) التي كانت أول محطة عربية ترعى مثل هذا النوع من العمل الاعلامي.

الآن الجزيرة تسلمت الراية، وأصبحت تقوم بانتاج وبث الكثير من الوثائقيات العربية، وسدت بذلك خللاً كبيراً ونقصاً خطيراً كانت تعاني منه التلفزيونات العربية، كما كان يعاني منه المشاهد العربي. لقد كان المشاهد العربي في السابق يكتفي بتسول المادة الوثائقية من مائدة الاعلام الغربي، بينما كانت بعض التلفزيونات تكتفي بترجمة هذه المادة التي تدور احداث معظمها في الفترة التي وقعت خلالها الحرب العالمية الثانية.. أما الآن ومع قناة الجزيرة، فقد أصبح المشاهد العربي قادراً على مشاهدة وثائقيات تعني بشأنه الخاص. الوثائقيات مرحلة جديدة في عمر الاعلام العربي.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

1- شاعر اندلسي.
2- دولة أسيوية.
3- اثم وخطأ - اجوبة.
4- أضيء «معكوسة» - قذف.
5- متشابهان - في الفم - عملة اجنبية.
6- من السوائل - منحط ووضيع «معكوسة».
7- بسيط - للاستفهام.
8- ضرس - بقايا النار.
9- للنفي - نوتة موسيقية - حرف هجاء.
10- النظير - قبيحة.

1- من القارات.
2- احسان - جاف - ضجر.
3- غاز نادر - شهر ميلادي.
4- هزة ارضية - قرع.
5- قرار «معكوسة» - مادة قاتلة.
6- نظير «معكوسة» - للنفي - ارنب.
7- عش الطائر - ضد جحيم.
8- فريد - يدعو.
9- بريق - استقر.
10- نهر اوروبي - مكان مرتفع «معكوسة».

الحل السابق

مركز دبي للأعمال الفنية يستأنف نشاطه الإنتاجي بين دمشق والقاهرة

دبي: «الشرق الأوسط»

استأنف مركز دبي للأعمال الفنية نشاطه في انتاج المسلسلات الدرامية للموسم الحالي بمجموعة من الأعمال الدرامية المهمة والتي تتوزع بين دمشق والقاهرة.

فقد أكد حازم بياعة المشرف الفني للمركز بأنه توجد خطة انتاجية للعام الحالي تتضمن انتاج عدد من الاعمال الدرامية بالتعاون مع مؤسسات فنية مختلفة ومن بين هذه الأعمال مسلسل محلي ضخم للأطفال يجسد القيم والعادات العربية، اضافة الى أربعة مسلسلات يتم تنفيذها في القاهرة لحساب المركز، من ضمنها «السائرون نياما» وهو مسلسل عن قصة للأديب الراحل سعد مكاوي ويخرجه اسماعيل عبد الحافظ و«سوق العصر» للمخرج مجدي أبو عميرة و«مغامرات عائلية» للمخرج محمد عبد العزيز.

وأشار بياعة انه توجد ثلاثة مسلسلات يجري الاستعداد لتنفيذها في دمشق وهي «رجال توقفوا عن الكلام» للمخرج مأمون البني و«صراع الكواسر» للمخرج نجدت اسماعيل انزور، و«ناس على الشاطئ» للمخرج غسان جبري، اضافة الى برنامجين ثقافيين هما «لسان العرب» و«روائيات وروائيون».

بعد توقيع عقد اتفاق مع شركة عالمية
التلفزيون السعودي يبدأ اليوم بث برامجه في أميركا وكندا والمكسيك

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الأمير فيصل بن فهد أثناء التوقيع (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أعلن الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب عن توقيع عقد ايصال بث التلفزيون السعودي (القناة الاولى) الى الولايات المتحدة الاميركية وجنوب كندا وشمال المكسيك وجزر الكناري وهاواي مع شركة عالمية متخصصة.

وقال الأمير فيصل في كلمة له بثها التلفزيون السعودي أمس: «ان هذه الخطوة الرائدة جاءت بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبالتنسيق الكامل مع وزير الاعلام الدكتور فؤاد الفارسي».

ووصف الأمير فيصل هذه الخطوة بانها «نقلة نوعية ستمكن لخواننا واخواتنا السعوديين في هذه البلدان من مشاهدة برامج التلفزيون السعودي، كما سيمكن الجالية العربية والاسلامية في هذه البلدان من استقبال التلفزيون السعودي واستقبال ومشاهدة شعائر الركن الخامس وهو حج بيت الله الحرام حيا على الهواء وصلاة التراويح والتهجد في شهر رمضان المبارك وصلاة الجمع والصلوات الخمس في أوقاتها، وكذلك نشرات الاخبار وجميع برامج التلفزيون السعودي مما سيرسخ الصلة ويسعد المسلم ويطمئن المواطن والمواطنة على أخبار بلدهم».

وأشار الأمير فيصل الى ان البث التجريبي سيبدأ اليوم ويمكن للمشاهدين استقبال البث عن طريق طبق استقبال صغير في جميع البلدان المذكورة بيسر وسهولة، سواء في المنازل او المكاتب او الفنادق او في اي مكان.

وقال في هذا السياق «ان هذا البث سيكون حلقة وصل بين جميع العرب بأوطانهم». وأضاف: «ان هذه الخطوة الرائدة التي تأتي بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تعكس مدى رغبته واهتمامه بأبنائه مواطني المملكة العربية السعودية وأبناء جميع الجاليات العربية والاسلامية المقيمة في هذه البلاد».

وقال: «ان هذا الانجاز سيوفر استقبال البث 24 ساعة يومياً في جميع البلدان المذكورة وسيتيح للتلفزيون السعودي البث على مدار ساعات اليوم (24 ساعة)، وان وزير الاعلام الدكتور الفارسي يولي جل اهتمامه لهذا الموضوع الحيوي».

أخبار النجوم

● نيللي طلبت من المخرج أشرف فهمي سرعة تصوير باقي مشاهدها في المسلسل التلفزيوني «تاريخ حياة احد اللصوص» لتتفرغ لتفصيل فساتين «ديانا» التي ستجسد دورها في فيلم «العشاء الأخير» اخراج خيري بشارة!

● الفنان وائل كفوري في طور تحضير مجموعة اعمال غنائية منها أغنية «برج فرنسا» كلمات نزار فرنسيس والحان سمير صفير، واغنية «انا مخلص بحبك» كلمات طوني ابي كرم والحان وسام الامير.

● المذيعة الكويتية منيرة جواد عاشور تستعد لتصوير حلقة خاصة عن مظاهر احتفال الكويتيين بالعيد. يذكر ان جواد تكفلت بتقديم برنامج «احلى صباح» بمفردها بعد اعتذار زميلها سلمان العتيبي.

● الممثل داود حسين ينوي تأدية مناسك الحج هذا العام بمعية والدته وزوجته.

● حسين فهمي اضطر لتأجيل كل ارتباطاته الفنية معتذراً عن عدم اداء ثلاثة مسلسلات تلفزيونية بعد رئاسته لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وترشيحه كسفير للنيات الحسنة من الامم المتحدة. واكتفى فقط باكمال دوره في فيلم «جعفر المصري» امام نور الشريف ورغدة وتعاقد على اتمام الجزء الثاني من مسلسل «هوانم جاردن سيتي» لرمضان المقبل.

● الملحن الدكتور عبد الرب ادريس وصل الى الكويت لتركيب مجموعة من الالحان لمطربين عدة امثال عبد الكريم عبد القادر وراشد الماجد وعبد المجيد عبد الله وغيرهم. ويعد ادريس احد ابرز الملحنين الذي ساهموا في اثراء الاغنية الخليجية بالالحان الجميلة.

عبد الرب ادريس

● أحمد زكي قلق جداً، فبعد سحب فيلم هيستيريا من دور العرض لعدم تحقيقه الايرادات المطلوبة يخشى ان يتكرر الموقف مع فيلمه الجديد «البطل» الذي سيعرض في عيد الاضحى. احمد زكي يجسد في الفيلم دور ملاكم، وهو نفس الدور الذي سبق ان قدمه في فيلم «النمر الاسود».

● باسم فغالي النجم اللبناني يصور لقطات تقليد في «فيديو كليب» كخطوة اولى من نوعها في عالم الفيديو. كما يحضر ايضاً لمسرحية جديدة يتمحور موضوعها حول شخصيات عديدة يمثل فغالي ادوارها.

● ليلى علوي اعتذرت عن عدم المشاركة في فيلم «صعيدي في الجامعة الأميركية» امام محمد هنيدي. الفيلم يخرجه داود عبد السيد وقد رشح المخرج منى زكي لدورها.

● فارس كرم الفنان اللبناني يحضر شريطاً جديداً بالتعاون مع الملحنين وسام الامير وسهيل فارس.

تشاهد هذا اليوم

موت الاشتراكية في «الاتجاه المعاكس»
قناة الجزيرة

● يتناول فيصل القاسم في حلقة اليوم من برنامج الاتجاه المعاكس النهاية التي آل اليها النظام الاشتراكي في العالم. ويطرح جملة من الاسئلة من بينها، هل انتهت الاشتراكية الى غير رجعة؟ هل كان الخطأ في التجارب الاشتراكية أم في جوهر افكارها؟ ويجيب على هذه الأسئلة ضيوف يدعوهم البرنامج الى الاستوديو.

موعد البث في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش من قناة «الجزيرة» الفضائية.

«أم بي سي»
«صحتك بالدنيا» وأمراض الصحة العامة

● يتناول برنامج «صحتك بالدنيا» في حلقة اليوم موضوع أمراض الصحة العامة من خلال تقارير عدة. ويعرض البرنامج نظام غذائي جديد للتخلص من الوزن الزائد ومعالجة بعض الأمراض. ويستضيف بعض الأطباء لاعطاء آرائهم حول هذا النظام الجديد وللاجابة على استفسارات المشاهدين مباشرة على الهواء.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد ويبث الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

«إيه آرتي» للأطفال
«يوم في ...» برنامج للأطفال

● «يوم في...» برنامج أسبوعي للأطفال. وفي هذه الحلقة تغطية للمهرجان الذي نظمته مدينة الشارقة للخدمات الانسانية في حديقة الحزام الأخضر بالشارقة. ويلقي البرنامج أيضا الضوء على الحفل السنوي الذي اقامه مركز دبي للرعاية الخاصة في قاعة المؤتمرات بمركز دبي التجاري العالمي. يعد ويقدم الحلقة نورة القصاب ويخرجه يوسف سلامي.

قناة المستقبل
برنامج خاص عن ذكرى عبد الحليم حافظ

● تقدم قناة «المستقبل» في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش برنامج «سواح» خاص بذكرى عبد الحليم حافظ وهو عبارة عن سيرة ذاتية للعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ على لسان اخته علية وبعض الفنانين الذين عاصروه امثال صبيحة يسري ونادية لطفي وغيرهما. ويتخلل البرنامج مقتطفات عن اخيه ولقطات من حياته في منزله واخيرا وفاته.

إذاعة «إم. بي. سي اف. أم» تقدم برنامجا جديدا عن «مونديال 98»

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداء من يوم السبت المقبل تقدم اذاعة «إم. بي. سي» «إف. أم» لعشاق كرة القدم برنامج «مونديال 98» وذلك تمهيدا لبطولة كأس العالم. وسيتحدث البرنامج عن المنتخبات الاثنين والثلاثين التي تأهلت لنهائيات كأس العالم والتي ستنطلق في يونيو (حزيران) المقبل وتستضيفها فرنسا.

وفي حلقاته العشر سيركز البرنامج على المنتخبات العربية المتأهلة وهي: السعودية وتونس، والمغرب، من خلال لقاءات مع مفاصل اللعبة من اداريين ومدربين ونجوم وذلك بالاضافة الى تقارير من البلد المضيف فرنسا وتقارير عن مجموعات البطولة وابرز نجومها. وابرز الغائبين عنها. البرنامج من اعداد وتقديم مصطفى الاغا.

ويذاع مساء السبت من كل اسبوع في تمام السادسة بتوقيت جرينتش.

عرض وندوة حول الفيلم الوثائقي «قصة الوحدة بين مصر وسورية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عرض اتحاد نقاد السينما المصريين أول من امس الفيلم التسجيلي «قصة الوحدة بين مصر وسورية». ويتعرض الفيلم في اجزائه الثلاثة الى تجربة الوحدة المصرية السورية التي مرت على تكرارها اربعون عاما، ويتناول الأسباب التي دفعت الى قيام الوحدة واحداثها واسباب انهيارها. ويحتوي على لقاءات العديد من الشخصيات التي ساهمت في حدوث الوحدة والانفصال بما يشكل شهادات حية على هذه التجربة، من بين هؤلاء حسين الشافعي وأمين هويدي وجاسم علوان وعبد المحسن أبو النور واحمد عبد الكريم، وخالد بكداش، في تسجيل نادر معه قبيل وفاته يتحدث فيه عن اسباب معارضة الحزب الشيوعي الذي كان يتزعمه للوحدة. كذلك يحتوي الفيلم على مشاهد تذاع للمرة الأولى حول أحداث ووقائع تلك الفترة. الفيلم سيناريو واخراج عبد اللطيف المناوي وشاركت في تنفيذه وقرأت تعليقه رولا مصطفى خرسا. اعقب عرض الفيلم ندوة أدارها الناقد السينمائي طارق الشناوي.

الأمير سلمان يترأس اجتماع اللجنة التأسيسية

تشكيل اللجنة التنفيذية لكلية الأمير سلطان الأهلية في الرياض

الرياض: من عدنان جابر

ترأس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض امس في الرياض اجتماع اللجنة التأسيسية لكلية الامير سلطان بن عبد العزيز الخيرية، والذي تم خلاله تشكيل اللجنة التنفيذية للكلية والمكونة من ثمانية اعضاء.

وثمن الأمير سلمان التبرعات التي تم تقديمها من الافراد والمؤسسات، وخاصة تبرع مؤسسة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخيرية بمبلغ 30 مليون ريال، ومؤسسة الملك فيصل الخيرية بقيمة 15 مليون ريال، فيما تجاوزت قيمة التبرعات المقدمة للكلية حتى يوم امس مبلغ 142 مليون ريال.

واكد الأمير سلمان خلال الاجتماع على اهمية الكلية، واهدافها الرامية لخدمة العلم والمعرفة، مشيرا الى ان التعليم العالي الاهلي يسعى جنبا الى جنب مع التعليم الحكومي في تحقيق الاهداف المرسومة.

وضمت اللجنة التنفيذية التي تم تشكيلها امس كلا من الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف امين مدينة الرياض، والدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود مدير عام مكتب أمير منطقة الرياض، والدكتور محمد بن سعد السالم من وزارة التعليم العالي، والدكتور سعود بن محمد النمر من جامعة الملك سعود، وعبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس الغرفة التجارية في الرياض، وعبد العزيز بن عبد الرحمن الثنيان، وعبد الله بن محمد الرميزان، ومحمد بن عبد الله بن عدوان.

واستعرض الاجتماع العديد من الآراء التي ابداها اعضاء اللجنة حيال ملامح الكلية، وما يمكن ان تركز عليه من خلال برامجها، ومناهجها الدراسية، والافكار التأسيسية التي تبنى عليها.

وتلقى الأمير سلمان امس العديد من التبرعات المقدمة لدعم مشروع انشاء هذه الكلية التي تقدم بها اهالي الرياض هدية بمناسبة عودة الأمير سلطان من الرحلة العلاجية التي تكللت بالنجاح. وشملت قائمة التبرعات الجديدة تبرعا من كل من مؤسسة الملك فيصل الخيرية بقيمة 15 الف ريال، وعلي بن سعد العلي بقيمة 300 الف ريال، وعبد المحسن بن عبد العزيز الحكير بقيمة 150 الف ريال، وحمد بن عبد العزيز الونيس بقيمة 100 الف ريال، وشركة الاسمدة المتحدة السعودية بقيمة 50 الف ريال، وعبد العزيز بن ابراهيم الجماز بقيمة 50 الف ريال.

جانب من اجتماع اللجنة التأسيسية لكلية الأمير سلطان بن عبد العزيز الأهلية الذي ترأسه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمس بمكتبه في قصر الحكم بالرياض (تصوير: عبد المنعم حامد)

لأن أحد التجار خُدع بشحنة سيئة النوع

اللبناني أكل «الكمأة» حتى شبع بطاطا

بيروت: من فيفيان حداد

فوجئ اللبنانيون هذا الشتاء بالاسعار التي حملتها ثمرة «الكمأة» (وثمة من يطلق عليها اسم «الفقع») بعد أن شهدت انخفاضا ملحوظا بالمقارنة مع المواسم الماضية في الاعوام الفائتة حيث كان يصل سعر الكيلوجرام الواحد منها الى الـ 100 دولار اميركي بينما بلغ اليوم ما بين 5 و15 دولارا اميركيا.

وتهافت اللبنانيون على شرائه بكميات كبيرة خصوصا انه انتشر بيعه في كافة المناطق وعلى جوانب الطرقات بعدما كان محصورا في الماضي في محلات معينة يقصدها الاثرياء والارستقراطيون.. فراح البعض يحفظ كميات منه في الثلاجة بينما راح قسم آخر يتلذذ في طبخه كل يوم لتلوين الجلسات وحلقات الاصدقاء بطبق مميز من المأكولات!

الا أن شريحة من اللبنانيين طبق عليها المثل القائل «أكلنا الكمأة حتى شبعنا بطاطا» بعد أن اختلط عليها الامر فلم تتنبه الى نوع سيئ من «الكمأة» انتشر في الاسواق (من النوع الابيض) وكان قد تم استيراده بكميات كبيرة من قبل أحد التجار اللبنانيين المتخصصين في هذا الحقل والذي دفع سعراً بخساً مقابل كمية هائلة من «الكمأة» تامنت له من بلاد الفرات وبالتحديد من العراق، متوهما انها صفقة العمر نظرا لانخفاض سعرها أملاً في بيعها في اسواق لبنان بأسعار مرتفعة. الا أنه تفاجأ عند تسلمه الشحنة بأن في الامر تزويراً وغشاً وبأن كمية «الكمأة» التي حصل عليها تعتبر من الانواع السيئة كلها بدل عليها «فقع» طعمها الشبيه بطعم البطاطا! فاضطر بدوره لبيعها بأبخس الاسعار دون تمكنه من ملاحقة بائعها الذي هرب الى سورية ومنها الى العراق. فوقع اللبناني فريسة البطاطا بدل الكمأة...

الا أن هذه الحادثة لم تؤثر على موسم «الكمأة» ككل في لبنان خصوصا ان هذه السنة شهدت حصاداً هائلاً للكمأة في صحراء العراق وسورية وتركيا فنبت بغزارة وبيع منه بالأطنان.

ويؤكد أمين حلواني وهو صاحب أحد المحلات الشهيرة ببيعها «للكمأة» ان الطقس هذه السنة ساعد في غزارة الانتاج ولا سيما ان الرعد يساعد على تفقيع الكمأة وخروجه من تحت التراب وهذا ما حصل في حلب وبغداد.

ظهرت في الستينات وكثر الطلب على إنشائها محليا وخارجيا

الجنائن في المغرب زينة ومهنة رابحة

اغادير: من أحمد حاما

اهتم المغاربة قديما وحديثا بتخصيص مساحات صغيرة لإنشاء عرصات (جنائن) ورياض يغرسون فيها ما تشتهيه الانفس وترتاح له الأعين من فواكه وغيرها، وتطورت هذه الرياض مع مرور الزمن، وكثر عليها الطلب، فتشكلت في ما بعد ما يسمى بـ«المستنبتات» التي اضحت سوقا قائمة بذاتها لما تتوفر عليه من انواع مختلفة من الاشجار والاغراس محلية ودولية.

ويعتبر المغرب من الدول التي اهتمت بهذا الجانب بشكل كبير منذ الستينات الى اليوم نظرا لطبيعته المناخية وملاءمته لهذه الأغراس والنباتات.. فهو بلد غني من الناحية النباتية لتوفره على أنواع نادرة في العالم.

ويتوخى المهتمون بالمستنبتات، وهي جنائن تقوم داخل المدن واحيانا على اطراف المدن، تحقيق جملة من الاهداف منها:

- القضاء تدريجيا على عملية التصحر وزحف رمال البحر، وذلك بتشجير المناطق القروية والصحراوية من جبال وهضاب. وكذلك إنشاء مناطق خضراء وحدائق عمومية في المناطق الحضرية. وفي هذا المجال تقوم الحكومة المغربية بمجهودات كبيرة من أجل إنعاش سوق العمل ومجال الحديقة عموما.

- توعية المواطن باهمية الشجرة في الحياة وحب النبات لخلق مجتمع متطور ومتحضر محافظ على البيئة.

- تنمية الجانب الاقتصادي في المغرب.

وتوجد في المغرب نباتات دولية من الصين الى أميركا اللاتينية، تتعايش مع المجتمع المغربي بالصورة التي تعيشها في بلادها، مثل «الصبيكاس» و«كمروبس» وكذلك «الكالبتوس» المستورد في أوائل القرن العشرين من استراليا.

والمغرب يصدر كميات كبيرة من النباتات ولاسيما شتلات الورود، والورود المقطعة التي تمتاز بجودتها المتميزة، كما يصدر ايضا خدمات نباتية مثل انشاء مناطق خضراء في الدول العربية والأوروبية، كالرواق المغربي بمدينة «سيفيا» باسبانيا عام 1992، والذي اعتبر معلماً تاريخيا ببنائه المتميز وحدائقه الجميلة، إضافة الى غرس اعداد كبيرة من اشجار الفاكهة والزينة في ليبيا.

ويعتبر اليوم العالمي للغابات، واليوم العالمي للشجرة، واليوم العالمي للبيئة محطات للوقوف على اهمية المستنبتات بشكل عام، نظرا لما تمتاز به هذه الملتقيات من أهداف تسعى الى المضي قدما بما يحفظ لهذا الكوكب حياته الغابية واستقراره البيئي المتوازن، وينشر وعيا إعلاميا متميزا يحافظ على النبات بصفة عامة.

وهكذا سنت معارض دولية تقام سنويا بمراكش (جنوب المغرب) مثل معرض (كزي فلور) الذي يتباهى به جميع منتجي الورود المتنوعة من انحاء العالم، ومعرض الاسبوع السياحي والثقافي في المحمدية، ومعرض مهرجان صفرو (شمال المغرب) بالاضافة الى عدد كبير من المعارض الجهوية المغربية.

واهتمت المستنبتات في المغرب بالحياة العامة كإنشاء مرافق اجتماعية ورياضية، فقد انشأت إحدى الشركات ملاعب لكرة القدم (ملعب العيون) وملاعب للجولف (ملعب القنيطرة) وانشاء حدائق في بعض المواقع التاريخية والدينية كما في الدار البيضاء (مسجد الحسن الثاني) وكذلك - وفي مجال الحفاظ على التراث البيئي - القيام بدراسات لترميم حدائق عتيقة بمراكش وفاس ومكناس.

وتعتبر المساحات المخصصة للمستنبتات في المغرب قليلة جدا، بالمقارنة مع بعض الدول الاخرى في اسيا واوروبا، لأن المساحة التي تغطيها الغابة المغربية كبيرة جدا، وتتطلب المزيد من العمل لخلق مستنبتات مهمة يستفيد منها القطاع الخاص والعام.

نزهة في أحد «مستنبتات» المغرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

متقفنا الفلاح

ضمن سلسلة «حرب الخمسين سنة» التي كتبت عنها يوم الخميس الماضي في صفحة الرأي، اتضح ان القيادة المصرية تسلمت فجر يوم 5 يونيو 1967 برقية شفرة من الاردن تحذرها بانطلاق الطائرات الاسرائيلية في اتجاه مصر. ولكن ضابط الشفرة في القاهرة تلكأ في حل الشفرة. وعندما كلموه عنها قال «أي برقية؟» اثناء ذلك كانت الطائرات الاسرائيلية قد شرعت بدك المطارات المصرية.

انه مثل واحد صغير من ملايين الامثلة التي تصور عدم الكفاءة وضعف الهمة واسلوب «معلهش» الذي عشناه ونعيشه ودفعنا وندفع عنه اغلى الاثمان.

التقيت بمثل صغير آخر يوم الاثنين الماضي. وهو يجسم لنا لماذا تفوق الخواجات علينا دائما، ويجعل الكثيرين منا يقولون، وانا منهم، يا ليتنا بقينا في حكم الخواجات.

كنت اكتب مقالتي الاسبوعية وتعرضت فيها الى هجرة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948. انني اعاني من عاهة عقلية. استطيع ان اتذكر الوقائع والحقائق ولكن لا استطيع أن اتذكر الاسماء. احيانا لا اتذكر حتى اسمي. تذكرت انه في اوائل الستينات اجرى احد الباحثين الارلنديين بحثا في موضوع الهجرة الفلسطينية ونشر كتابا بعنوان «الخروج الآخر»، فند فيه المقولة الاسرائيلية بأن الفلسطينيين خرجوا استجابة لدعوة الاذاعات العربية. تذكرت جل ما ورد في الكتاب ولكنني نسيت اسم مؤلفه رغم معرفتي الشخصية به. عبثا حاولت العثور عليه. نصحني الزميل سامي ذبيان بأن اتصل بمسؤول المعلومات في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن. اتصلت بالمكتب وحولوني على احد المسؤولين في الموضوع. القيت عليه سؤالي فاجابني بكل رقة ولطف.

واعتذر عن عدم معرفته بالاسم. ثم مضى فاسترسل بالحديث عن مواضيع لا علاقة لها بسؤالي. نصحني آخر بالاتصال بمكتب الجامعة العربية في لندن. قلت له ارجوك، لا تضيع وقتي. اضعت ما يكفي من الوقت مع مكتب منظمة التحرير.

اخيرا نصحتني احدى الزميلات بالاتصال بمسؤول المعلومات في منظمة كابو (مجلس التفاهم العربي البريطاني). فعلت ذلك والقيت عليه نفس السؤال. لم يعرف الجواب. طلب مني الانتظار فسأل زملاءه. لم يعرفوا الجواب. عاد ثانية وطلب مني رقم تلفوني وقال: اعطني بضع دقائق لابحث لك عما تريد واخابرك. بعد عشر دقائق رن التلفون. رفعت السماعة واذا به نفس الموظف من كابو. قال «مستر قشطيني. الاسم الذي تبحث عنه هو ارسكن تشلدرز».

ضربت على رأسي فورا. نعم انه ارسكن تشلدرز. اخذت القلم وانهيت مقالتي.

انهيت مقالتي ثم جلست اتأمل وافكر في الموضوع. لماذا اواجه هذا الموقف دائما. لماذا نعجز عن الحصول على اي شيء من المسؤولين العرب والمصادر العربية، ثم نضطر الى الالتفات الى الخواجات لينقذونا من ورطتنا ومشكلتنا؟

تأملت في الموضوع وخلصت الى النتيجة الواحدة. وهي اننا مهما تثقفنا ودرسنا ولبسنا سترة وبنطلونا وسقنا سيارات مرسيدس، فاننا في الواقع وفي جوهرنا مجرد فلاحين. نحمل معنا نفس ذهنية اي فلاح في الشرق الاوسط، ذهنية الاستسلام للقدرية ومبدأ «معلهش»، ونفس التقاعس والكسل وعدم الاكتراث وعدم الكفاءة مما انغرس في شعور ولا شعور فلاحي الشرق الاوسط منذ الوف السنين.

سنبقى ننتظر من الامريكان ان يحلوا لنا مشكلة فلسطين ومن كابو ان تزودنا بما نريد من معلومات.

منافق أفندي



18 جامعة خاصة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة التعليم العالي ان العمل جار لافتتاح ست جامعات خاصة جديدة في الأردن الى جانب الاثنتي عشرة جامعة خاصة القائمة، وبذلك يصبح عدد الجامعات الأهلية في الأردن (18) جامعة. ونظرا للاهتمام بالجامعات الخاصة والأهلية في الأردن فقد تم اختيار العاصمة الأردنية عمان لتكون مقرا للمكتب الرئيسي لرابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي وتم اختيار الدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان امينا عاما لهذه الرابطة، وقد تم اواخر عام 1997 افتتاح فرع ثان لهذه الرابطة في القاهرة بعد افتتاح فرع لها في الإمارات العربية المتحدة.

يذكر ان من بين الجامعات الخاصة الأردنية الاكاديمية الاردنية للموسيقى، وهي من الجامعات المتخصصة على صعيد العالم العربي. وتمنح جميع الجامعات الخاصة درجة البكالوريوس، ولم ترق بعد لمنح درجة الماجستير او الدكتوراه. وقال الدكتور حسني عليان لـ«الشرق الأوسط» ان الازدهار الكبير للجامعات الخاصة في الأردن يعود لاعتبارات قيمية وذهنية، فالتعليم اصبح له نفس قيمة الأرض عند السكان، ولجأ عدد كبير من الميسورين الى استثمار اموالهم في المدارس والجامعات الخاصة، نظرا لانقلاب المفاهيم والقيم في المجتمع الأردني، بحيث اصبح التعليم مجالا خصبا للاستثمار.

أخبارهم في كل مكان

● أقام مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الكويت امس بالتعاون مع سفارة المجر معرضا تحت عنوان «المجر. 150 عاما من الازدهار والتقدم» بمناسبة الذكرى المائة والخمسين للثورة وحرب التحرير بقاعة المؤتمرات في مبنى الادارة الجديدة بجامعة الكويت بالخالدية.

مواليد

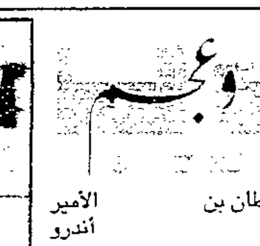
● خالد المبيضين وعقيلته رزقا في عمان بمولود أسمياه «محمد».

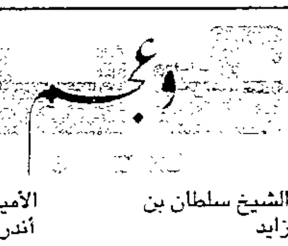
وفيات

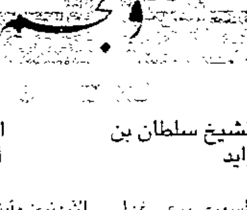
● توفي في سورية الشاب موسى العلي وتقبل التعازي في دار والده في قرية زاما - جبلة.

● توفي في دمشق الشاب احمد راتب علايا وقد نعاه آل علايا والاشقر والشيباني في سورية.

وعلم



الشيخ سلطان بن زايد

الأمير أندرو

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري يرعى غدا حفل افتتاح ندوة «العولمة ووسائل الاعلام ودور وكالات الأنباء» وذلك في فندق الشام. وتقام هذه الندوة بالتعاون بين وكالات الأنباء العربية ومؤسسة فريدريش إيبرت الالمانية والوكالة السورية للأنباء.

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في الامارات افتتح اعمال المؤتمر الدولي حول «الادارة في عالم متغير» في مقر غرفة «تجارة وصناعة ابوظبي» بأبوظبي.

● الأمير أندرو، دوق يورك، يفتتح يوم السبت المقبل معرض الوان مائية من المكتبة الملكية لقلعة وندزور وذلك في ڤيست كوبريج بمقاطعة باڤاريا الالمانية.

● مشتاق علي شاه القائم بأعمال السفارة الباكستانية في الأردن وعقيلته اقاما حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لباكستان في فندق ريجنسي بالاس حضره كبار المسؤولين الأردنيين وأبناء الجالية الباكستانية في الأردن.

● المهندس محمد ماهر جمال وزير النفط والثروة المعدنية السوري رعى احتفالا أقيم بمناسبة يوم الجيولوجي السوري وذلك في المركز الثقافي دعي اليه عدد من المسؤولين والمهتمين ورجال الصناعات.

● النائب غالب الزعبي رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب الأردني رعى حفل افتتاح ندوة جرائم الشرف التي نظمها اتحاد المرأة الأردنية ومركز الكتب للبحوث والتدريب ومؤسسة ارض الانسان في فندق الضواحي بعمان.

● الدكتور طيب تيزيني، المفكر السوري، يزور مصر حاليا، ويلتقي بعد غد في كوكبة من الأدباء والمفكرين المصريين في ندوة بعنوان «الفكر العربي الى اين؟» ينظمها مركز دراسات التنمية البديلة بالقاهرة.

في الشرق الأوسط منافسة ساخنة في نصف نهائي كأس الاتحاد الأوروبي (رياضة) الانترنت ترفع انتاجية العمل (شؤون علمية) هوليوود تحاكم التاريخ الأميركي (سينما)

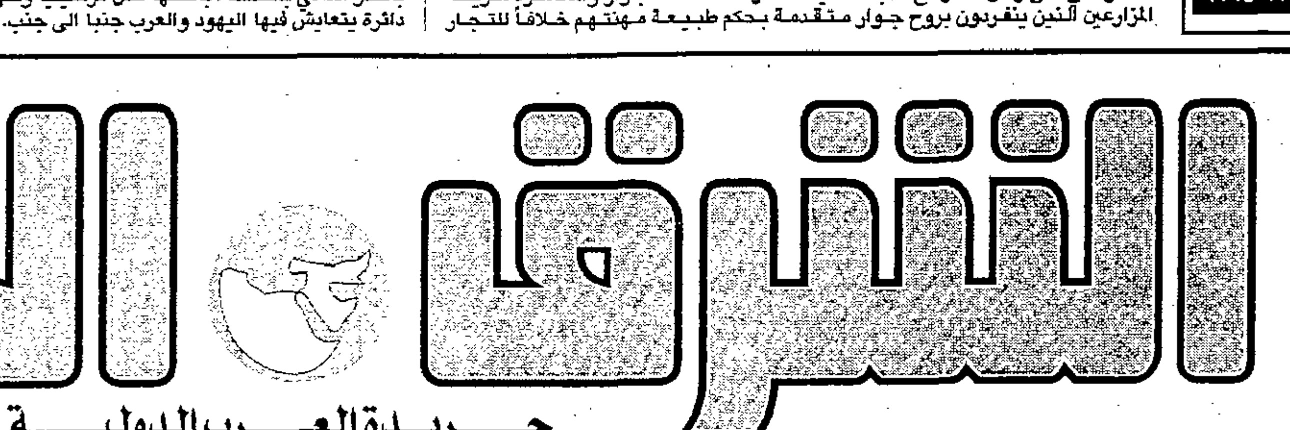
نصف الفرنسيين منفتحون على جيرانهم

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد الباحث فرنسوا هيران الاستاذ في المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية في دراسة حديثة عن الفرنسيين والجوار ان 45 في المائة منهم قدموا خدمات لجيرانهم و28 في المائة بادروا بالتعارف والحديث والقيام بزيارات وتقديم العون في شتى مجالات الحياة اليومية ومنها الاشغال المنزلية كما اتفق بعض الجيران على الخروج سويا قصد النزهة. وبالرغم من تنامي روح الجوار في السنوات الاخيرة مقارنة بالماضي القريب.. جاء في دراسة الباحث هيران أن 9% من الفرنسيين ما زالوا منغلقين على انفسهم وليست لهم علاقة مع الجيران، والدليل وقوع 10% منهم في خلافات مع اكثر من جار.

وتأتي على رأس الشرائح الاجتماعية الأكثر استعدادا للجوار والمعاشرة شريحة المزارعين الذين ينفردون بروح جوار متقدمة بحكم طبيعة مهنتهم خلافاً للتجار والحرفيين الذين يعدون من اكثر الجيران انغلاقاً وتحفظاً على عكس المتعلمين الذين يضمنون علاقة جوار قائمة على حميمية ملفتة للنظر نتيجة انفتاحهم على الناس ومشاركتهم في الحياة الاجتماعية وانخراطهم في جمعيات تعنى بكل ما يتعلق بصالح المجتمع في كافة الميادين.

وقالت الباحثة الفرنسية كلار بيدار المتخصصة في علم الاجتماع وصاحبة كتاب: «الصداقة.. كرابط اجتماعي» الصادر حديثا عن دار نشر «لاديكوفرت (الاكتشاف) في باريس ان سكان الضواحي الشعبية التي تئن تحت وطأة البطالة والنبذ الاجتماعي يحنون الى الاحياء القديمة التي عرفت بروح جوار من الطراز الاول وضمت احلى ذكريات الطفولة، وهذه الحقيقة لم تعد قائمة. واضافت الباحثة بيدار: في المدن الكبرى بالقدر الكافي باستثناء بعضها مثل مرسيليا وحي بلفيل الباريسي الشعبي الواقع في دائرة يتعايش فيها اليهود والعرب جنبا الى جنب.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 3 ذو الحجة 1418هـ ـ 31 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7063

London - Tuesday - 31 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7063

صباح الخير

سمير عطا الله

صورة العراق

نشرت «الشرق الأوسط» صباح امس (الاثنين) في صدر صفحتها الأولى صورة للرئيس العراقي صدام حسين وهو يرفع بيده رشاشا من طراز كلاشنيكوف ويضع اصبعه على الزناد. وقد تذكرت صورة لخرى نشرت في السيرة التي أصدرها الزميل العزيز فؤاد مطر قبل عقدين تقريبا وفيها يبدو الرئيس العراقي والى وسطه مسدس، وتحت الصورة تعليق يقول: «المسدس الذي لا يفارق وسط الرئيس».

الصورة الجديدة التقطت في مناسبة احتفالية. العام الحادي والستون. وفي احدى قرى الشمال. والابتهاج يتطلب اطلاق رصاص الفرح من الرشاشات. والشمال مليء باحتفالات كثيرة ورشاشات كثيرة. ولذلك اسباب وجيهة جدا بالطبع. وهي اسباب مختلفة ايضا. ووقعها مختلف. فاذا اطلقها الحزب الوطني كان الوقع وطنيا واذا اطلقها الحزب الديموقراطي كان الوقع ديموقراطيا وآذا اطلقتها الحوامات التركية بلغ الصدى اسماع نينوى! فان تركيا تريد اقناعنا بأن الموصل تركية الأصل لكن التاريخ لا يبدأ قبل خمسمائة عام.

هل ما زال العراق في حاجة الى رشاشات؟ حتى كشعار؟ انها ـ الرشاشات ـ من الناحية النظرية لا تستطيع رد اي عدوان غاشم بطائرات الستيلث او مدافع البحر التي خاضت الحرب العالمية ضد اليابان في المحيط الهادي. واليابان التي انهزمت في المحيط الهادي إمام القوة الأميركية وادركت انه لا يمكن ان يأتي يوم تهزمها عن طريقة القوة، اعلنت نفسها بعد الحرب دولة مجردة من السلاح وهزمت الولايات المتحدة في الصناعة والرفاه وقارعتها بالعلم واتخذت لنفسها قرارا سياسيا في العالم، من دونه لا تقوم حرب ولا سلم ـ بما فيها حرب الكويت!

ليس هناك من يدعو العراق الى التجرد من السلاح. فمثل هذه دعوة استعمارية امبريالية نيلية حاقدة، الى ما في باقي القاموس الاذاعي الذي لا ينضب. لكن بين الابتهاج بالرشاشات وبين الغم المؤلم في تفتيش القصور، هناك الحل الثالث والبسيط: ان يعود العراق الى شماله وجنوبه كدولة موحدة ترفع راية القانون، بما يعطي من حقوق ويأخذ من واجبات.

لقد خرج العراق الى الحرب منذ 1980 ولم يعد الى الآن. رئيس الدولة بالثياب العسكرية. ووزير الخارجية بالثياب العسكرية. ووزير النفط قائد عسكري مقاتل. ووزير الاعلام بالثياب العسكرية. ووزير الصحة. والحرب الأولى لم تؤد الى شيء. ولا الحرب الثانية، ولا الحروب التي لم تقع، ومع ذلك فالاقتصاد اقتصاد حرب والضغوط الحياتية ضغوط حرب والمناخ النفسي مناخ حرب وتجمد الانتاج والنمو جمود حرب. لماذا؟

اين هي الطاقة الانتاجية الهائلة في العراق. اي الطاقة البشرية التي كانت تحرك احدى اغنى الدول العربية؟ انها اما معطلة في الداخل او تئتج وتزدهر في الخارج. واذا كان الحصار مسؤولا وموقف الغرب مسؤولا، فأين هو دور القيادة العراقية في كل ذلك. ماذا ينتظر العراق للعودة الى المجتمع المدني الذي يرعى شؤون الناس ويومياتهم ويعد لغدهم ومستقبل بلادهم؟ ولماذا لم تستغل بغداد هذا الانفراج الهائل مع المجتمع الدولي من اجل ان تقدم صورتها الحقيقية كعاصمة تسعى الى رد الصور القاتمة التي ملأت صحف العالم؟ ان للعراق صورة اخرى، ليست بالضرورة صورة غصن الزيتون اذا كان الأمر مهينا الى هذا الحد، لكن ماذا تشكو صورة النخلة الباسقة، مثلا، او صورة العامل العائد الى مصنعه، او صورة وزير الخارجية بالثياب المدنية وخلفه مجموعة القوانين والمعاهدات الدولية؟ ان للعراق صورا اخرى عمرها الاف السنين. صور النقوش التي تذكر تركيا بانه بلد كان مهد الحضارات قبل قيام الاستانة.

فلاورز.. والمصارعة الأميركية

جينفر فلاورز التي زعمت انها كانت على علاقة غرامية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون تحيي الجماهير اثناء صعودها لحلبة المصارعة خلال مهرجان للمصارعة الاميركية في بوسطن. وكانت فلاورز ضيفة شرف في هذا المهرجان (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

وداعا للخوف!

ترددت في الصحف ووكالات الانباء في الأيام الاخيرة انباء عن توصل العلماء الى عقار يمنع الخوف.. قالوا ان العلماء عثروا على مركز الخوف في مخ الانسان.. وان أساس الخوف هو تفاعلات كيميائية في المخ يمكن السيطرة عليها بواسطة العقاقير فيتحول الجبان الى أسد هصور.. والخواف الى رجل شجاع يقتحم المخاطر.. والفأر الى نمر شرس الى آخره وقد هلل بعض الكتاب لهذا العقار الجديد الذي سيحول الناس جميعا الى رجال شجعان يقتحمون المخاطر.. ويخوضون المعارك، لا يروعهم شيء، ولا يخيفهم شيء.. ويرى هؤلاء الكتاب ان هذا يدل على بداية عصر جديد يختفي فيه الخوف من حياة الناس.

وسنقول.. بلا خوف.. ان الانسان يحتاج الى الخوف حاجته الى الشجاعة، فللخوف في حياتنا دور لا يقل اهمية عن الشجاعة، فالانسان الذي يرى نارا مشتعلة فيقتحمها لأنه لا يخاف سيلقى حتفه.. والانسان الذي يتصدى لسيارة مسرعة فيقف أمامها كاشفا صدره لأنه غير خائف سيتمزق الى اشلاء.. والذي لا يخاف من الثعبان سيلدغه الثعبان، والذي لا يخشى الأسد سيلتهمه الأسد!!

ولأن الشيء يعرف بنقيضه فالخوف ضروري لمعرفة الشجاعة.. كما ان الظلام ضروري لمعرفة الضوء.. وهلم جرا. الخوف ضروري لحياة الانسان لانه يقيه من الوقوع في المخاطر.. ولكن الخوف يصبح رذيلة اذا تحول الى جبن.. فنحن لا نتهم رجلا يخشى النار ويخافها لأن الخوف هنا ضروري، ولكن نتهم الرجل بالجبن اذا فر مثلاً من ميدان القتال، او هرب من مواجهة العدو او شاهد قويا يفترس ضعيفا ووقف يتفرج عليه ويخشى ان يتصدى له.

ان الخوف جزء من نسيج الحياة البشرية.. واعظم الخوف.. الخوف من الله سبحانه وتعالى.. وهو بهذا قمة الفضائل.. والذين كتبوا يطالبون بسرعة استيراد عقار الشجاعة.. تنقصهم الشجاعة لأنهم يجب ان يتصدوا لهذه الموجة من الاختراعات التي ستغير حياة الانسان وتحوله الى آلة لا تشعر ولا تحس وتتصرف بالعقاقير والأجهزة.. وقانا الله واياكم شر الشجاعة المصطنعة او المصنوعة.

ألمانيا تكافح الهجرة إليها والألمان يهاجرون منها

كولون: من ماجد الخطيب

هاجر من المانيا عام 1996 حسب آخر احصائية لدائرة الاحصاء المركزي في فيسبادن حوالي 118 الف الماني متوجهين الى مختلف بلدان العالم وخصوصا الى الولايات المتحدة الأميركية وكندا وبولندا وبريطانيا واسبانيا. وهكذا شاءت الاقدار ان تؤدي سياسة «الأبواب المغلقة» بوجه المهاجرين واللاجئين، وخصوصا في الولايات المحافظة مثل بافاريا وبادن فورتمبرج، الى هجرة معاكسة لم تشمل الاجانب فقط وانما الالمان ايضا.

وتشير الاحصائية الى ان عدد المهاجرين الألمان ازداد باطراد منذ عام 1991 حيث بلغ عددهم حينها حوالي 99 الفا وصار يرتفع بمعدل يزيد قليلا عن 100 الف خلال السنوات السبع الماضية. والتوقيت واضح بالطبع لانه يؤرخ الفترة القريبة التي اعقبت الوحدة الألمانية وما رافقها من تدهور الاقتصاد وارتفاع معدلات البطالة في البلد. فدائرة الاحصاء تضع الوضع الاقتصادي وتشاؤم الناس من افاقه والخوف من المستقبل في مقدمة اسباب الهجرة.

ويبدو ان الولايات المتحدة الأميركية كانت اكبر مراكز اجتذاب الألمان حيث هاجر الى الولايات المتحدة 13,5 الف الماني عام 1996 معظمهم من الشباب ذوي الاختصاصات العالية في مجالات الكومبيوتر، الانفورماتيك والتقنية الكهربائية والطب. اما اكبر بلد مستقبل للمهاجرين الألمان بعد الولايات المتحدة الأميركية فهو بولندا (7000 مهاجر) الا ان دائرة الاحصاء تلاحظ ان معظم هؤلاء هم من البولنديين المتجنسين الذين عملوا لفترات طويلة في المانيا وعادوا الآن الى بولندا لاستثمار الأموال التي جمعوها.

اما البلدان الأخرى المتلقية للمهاجرين الألمان فكانت: بريطانيا 5269 مهاجرا واسبانيا 5455 وفرنسا 7114 وهولندا 4514 والنمسا 4372 وايطاليا 2563 وكندا 1915 ... الخ ثم تنتهي القائمة بالصين 638 و34 كوريا الشمالية و6 الى منغوليا و8 الى افغانستان.

في ذات الوقت كشفت وزارة الداخلية في ولاية بافاريا ان مدن بافاريا تفقد اجانبها، وان الولاية نجحت جزئيا في مسعاها القديم لوقف الهجرة الى بافاريا بالكامل. ويفضل الاجانب النزوح من بافاريا (11,8 مليون انسان) الى الولايات الألمانية الأخرى بسبب قوانينها المتشددة ضد اللاجئين والاجانب وبسبب المزاج القومي العام فيها. وغادر مدينة ميونخ (مليونا انسان) في العام الماضي حوالي 20 الف اجنبي معظمهم من الاسيويين والافارقة والجنوبيين الأميركيين الى الولايات الأخرى والى خارج المانيا. والميل نحو الارتفاع واضح لأن عدد الاجانب الذين غادروا ميونخ عام 1996 لم يتعد 13 ألف انسان. وبلغ عدد المهاجرين الاجانب من العاصمة البافارية في شهر فبراير (شباط) الماضي فقط 4129 مهاجرا.

ويذكر ان حكومة بافاريا تدرس الآن امكانية احداث تغيير دستوري يقره البرلمان وينص على ان بافاريا «ليست بلدا للمهاجرين». وتحاول بهذا الشكل وقف الهجرة الى بافاريا وتشجيع الهجرة منها.

في دراسة حديثة بالسعودية عن سائقي السيارات

العزاب أكثر التزاما من المتزوجين بأساليب القيادة الصحيحة

الرياض: من سعود المقبل

اوضحت دراسة حديثة عن «العوامل الاجتماعية المؤثرة في التزام السائقين السعوديين باساليب القيادة الوقائية» ان العزاب اكثر التزاماً من المتزوجين باساليب القيادة الصحيحة والسليمة، وجاء في الدراسة التي اجراها الباحث هذال العتيبي من قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود ان اكثر الفئات التزاما في القيادة الوقائية هم العزاب بمعدل التزام قدره 0,65، وفي المرتبة الثانية من حيث الالتزام فئة المتزوجين بمعدل التزام عام قدره 0,61، ثم فئة المطلقين بمعدل التزام عام قدره 0,60 واخيراً فئة الارامل التي تعتبر اقل الفئات التزاما بمعدل التزام عام قدره 0,40.

كما اشارت نتائج الدراسة الى ان الفئة العمرية من 18 ـ 23 سنة هي الاقل التزاماً بالقيادة السليمة وبلغ معدل التزامها 0,40 تليها الفئة العمرية من 23 ـ 28 والفئة العمرية من 28 ـ 33 بمعدل التزام قدره 0,64، ثم الفئة العمرية من 38 ـ 43 بمعدل التزام قدره 0,78، وتعتبر الفئة العمرية من 43 فاعلى الاكثر التزاماً حيث بلغ معدل الالتزام 0,87 الامر الذي يشير الى انه كلما زاد عمر السائق كلما زاد معدل التزامه.

وبينت نتائج الدراسة ان حملة شهادات الدراسات العليا هم الاكثر التزاما بالقيادة المرورية يليهم حملة الشهادة الابتدائية ثم حملة الثانوية ثم حملة البكالوريوس فيما يعد حملة شهادة المتوسطة الاقل التزاماً.

واكدت الدراسة على ان المستوى الثقافي والتعليمي لقائد السيارة هو العامل الاكثر تاثيراً من حيث التزامه في القيادة يليه تاثير وسائل الاعلام ثم الاسرة كاحد العوامل الاجتماعية المؤثرة في التزام السائقين، ثم العامل الاقتصادي واخيراً تاثير البيئة والحي.

وخلص الباحث في نهاية دراسته الى التركيز على عدد من النتائج، حيث اوضح انه نظراً لان السائقين من الشباب هم الاقل التزاماً من الفئات العمرية الاخرى باساليب القيادة الوقائية فان هذا الامر مؤشر لحاجة هؤلاء الشباب الى المتابعة من جانب الاهل لحث الشباب على الالتزام باساليب القيادة الوقائية ومساعدتهم على كبح نزعات التهور التي تتميز بها مرحلة الشباب.كما يشير الباحث الى اهمية تكثيف حملات التوعية المرورية باساليب القيادة الوقائية، واستخدام وسائل واساليب رقابية مختلفة تتصل بالرقابة الاسرية واساليب الرقابة الرسمية التي تتمثل في الاشارات المرورية ورجل المرور وكاميرات المراقبة التلفزيونية وغيرها.

واوضح الباحث ان نتائج الدراسة اشارت الى ان هناك خللاً في استخدام نتائج المعرفة في التطبيق، وانه مؤشر لاعادة التنشئة لتكوين الالتزام الداخلي لدى كل الناس باهمية القيادة الوقائية لتحقيق السلامة الذاتية والجماعية.

عصابة لخطف بنات الذوات في لبنان تقع في قبضة العدالة

طرابلس: من مرسال الترس

اصدر قاضي التحقيق الاول في الشمال اللبناني صلاح مخيبر قراره الظني بحق ثلاثة مواطنين من شمال لبنان بتهمة التخطيط لخطف وابتزاز عدد من ابناء الشخصيات السياسية ورجال الاعمال عام 1994 ومنهم ابنة احد الوزراء.

وفي الوقائع تبين ان احدهم من بلدة «بشمزين» في قضاء الكورة قد عاد من الولايات المتحدة الاميركية عام 1990 اثر الاقامة فيها لمدة سنتين وهو مدمن على المخدرات بكافة انواعها، واثناء محاولته السفر مجدداً الى الولايات المتحدة تم توقيفه في مطار بيروت الدولي نظراً لحيازته 450 غراماً من مادة الهيروين حصل عليها من عامل في محطة للمحروقات في بلدته. وقد تم ايداعه السجن الذي بقي فيه سبعة اشهر تعرف خلالها فيه الى مسجونين بتهم مختلفة من خطف وسلب وسرقات وابتزاز وحجز حريات واطلع منهما على بعض التفاصيل المتبعة في عملياتهما واتفقوا على اللقاء بعد الافراج عنهم في عام 1991. إلاّ ان احدهم بقي في لبنان واسس مع شقيقه نادياً رياضياً في بلدته «بشمزين».

وفي مطلع عام 1994 اتفق الاربعة بعد لقاء بينهم في منطقة بعيدا في جبل لبنان على خطف واحتجاز حرية ابناء وبنات شخصيات شمالية معروفة بنية الابتزاز للحصول على الأموال بشكل سريع. واتفقوا ان يتم ذلك عبر النادي الرياضي حيث كان يتردد بعض هؤلاء ومنهم الآنسة (هـ.ع)، وابنة رجل الاعمال (ا.ا)، وابناء وزوجة رجل الاعمال (هـ.هـ)، واتفقوا ايضاً على استطلاع الوضع ميدانياً داخل النادي. وعندما عادوا بعد اسبوعين لتنفيذ الخطة القي القبض عليهم اثناء محاولتهم سلب احد محلات الصيرفة. وقد اعترفوا صراحة في التحقيقات في ما كانوا يخططون وباسماء الاشخاص المستهدفين.

محكمة القاهرة تؤجل النظر في دعوى محام مصري ضد الملكة إليزابيث

القاهرة ـ أ.ف.ب: اعلن المحامي المصري نبيه الوحش لوكالة الانباء الفرنسية ان محكمة القاهرة ارجأت الى الرابع من مايو (ايار) المقبل النظر في شكوى تقدم بها بنفسه ضد ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وقال الوحش ان «المحكمة قررت اليوم (امس) هذا التأجيل لانها قبل ان تقرر النظر في العريضة التي قدمتها تنتظر ان يتم اعلام السلطات البريطانية المعنية بالشكوى عن طريق وزارة الخارجية المصرية».

وفي شكواه التي رفعها الى المحكمة في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اتهم المحامي المصري الملكة اليزابيث الثانية وتوني بلير بانهما «حاكا مؤامرة شيطانية» لاغتيال الاميرة ديانا لانها وقعت في حب مسلم.

ولقيت الاميرة ديانا اميرة ويلز حتفها مع عماد (دودي) الفايد في حادث سيارة وقع في 31 اغسطس (آب) الماضي في باريس.

وأكد المحامي الوحش ان التاج البريطاني قرر تصفية ديانا للتأكد من انه لن يكون للاميرين وليام وهاري لاحقا اي اخ غير شقيق مسلم.

ويطالب المحامي المصري الذي يؤكد ان وفاة ديانا ودودي اثرت عليه «مباشرة وبشكل رهيب على الصعيدين النفسي والمعنوي» بتعويضات قدرها 100 الف جنيه استرليني (نحو 170 الف دولار).

وقال الوحش انه تلقى اتصالا هاتفيا «اخيرا» من شخص من طرف محمد الفايد (والد دودي) يخطرني ان والد عماد قد ينضم الي في هذه القضية».

تطورات في قضية إعدام الممرضة عايدة

إدارة جامعة الإسكندرية تحقق مع الأطباء والممرضين المتهمين بالإهمال في المستشفى الجامعي

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تتوالى التطورات في قضية ممرضة قسم جراحة المخ والأعصاب بمستشفى جامعة الاسكندرية منذ التصديق على اعدامها يوم الخميس الماضي بتهمة قتل مريض والشروع في قتل 29 آخرين.

وبدأت ادارة الجامعة امس تحقيقات موسعة مع أساتذة قسم المخ والأعصاب والأطباء النواب وطاقم التمريض والحكيمات وذلك بناء على طلب من الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي في مصر الذي طالبته محكمة جنايات الاسكندرية وهي تنطق بحكم اعدام الممرضة عايدة نور الدين ان يتدخل لإعادة الانضباط المنشود لمستشفيات الجامعة.

كما تجري النيابة العامة تحقيقات مماثلة الاسبوع المقبل مع المسؤولين بالقسم بعد صدور حيثيات الحكم في القضية تمهيدا لمحاكمتهم.

وكانت المحكمة قد حددت في بيان اثناء جلسة النطق بالحكم المسؤولين عن واقعة الإهمال والمادة القانونية التي سيحاكمون بها وتصل العقوبة في حالة الادانة بها الى السجن 7 سنوات.ومن جهة أخرى افرجت نيابة شرق الاسكندرية عن عدد من المواطنين وللمرضات بمستشفى جامعة الاسكندرية بعدما تظاهروا احتجاجا على الحكم على الممرضة بالاعدام وكان من بينهم والد عايدة وعمها واقاربها و10 ممرضات حضرن المحاكمة بزي العمل واجرت النيابة تحقيقا معهم على مدى يومين بتهمة التجمهر واثارة الشغب.

وفي تطورات لاحقة لصدور الحكم رفضت الممرضات في قسم جراحة المخ والاعصاب بمستشفى جامعة الاسكندرية حقن المرضى واعلن ان حقن المرضى بالعقاقير المطلوبة خاصة حقن الوريد من اختصاص الأطباء خاصة ان هذا قد يعرضهن للتهم. وقالت مصادر في المستشفى ان الممرضات حطمن اللافتات التي تحمل اسماء أساتذة القسم واحيلت 8 منهن الى نيابة العطارين. واضافت المصادر ان قسم المخ والاعصاب أصيب بالشلل واصبح يعمل بطاقة 20 في المائة بعد قرار الدكتور شهاب لحالة عدد من الاساتذة والمسؤولين في القسم للمحاكمة التأديبية.

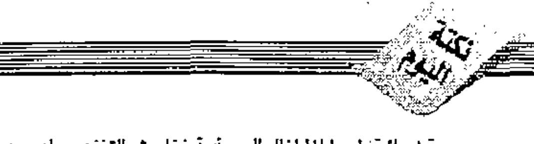
وقال الدكتور نبيل عبد الرحمن رئيس القسم انه سبق ان قدم في 30 ابريل (نيسان) 1997 بلاغا لمدير الادارة المركزية لمستشفيات جامعة الاسكندرية الدكتور وحيد قنديل عن حالات وفيات بالقسم وفوجئ باختفاء البلاغ في حين ظهر بلاغ قدمه الدكتور عادل عيسى وكيل القسم المرسل بتاريخ 19 مايو (أيار) من العام نفسه.واضاف رئيس القسم ان الحالات التي اشتبه في وفاتها كانت في قسم العناية المركزة وهي تتبع قسم التخدير وليس المخ والأعصاب. وقدم أحد الاساتذة في القسم استقالته.

وتحيط قوات من شرطة مكافحة الشغب بمستشفى الجامعة بالاسكندرية خوفا من التظاهر ضد الأطباء. وكانت محكمة جنايات الإسكندرية قد صادقت يوم الخميس الماضي على اعدام الممرضة عايدة نورالدين التي احالت اوراقها للمفتي منذ 14 يوما بتهمة قتل مريض والشروع في قتل آخرين كانوا يعالجون بعد جراحات اجريت لهم في قسم المخ والاعصاب بالمستشفى التابع لجامعة الاسكندرية.

وترجع وقائع القضية الى العام الماضي عندما قدم مدير المستشفى بلاغا الى النيابة قال فيه انه تم اكتشاف وقوع حالات وفاة مفاجئة بين مرضى قسم المخ والاعصاب اثناء احتجازهم في قسم العناية المركزة واتهمت ادارة المستشفى الممرضة عايدة بانها وراء حالات الموت المفاجئ حيث كانت تتولى أمر الاشراف على علاجهم في نوباتجية عمل ليلية بالقسم.

ودفع المحامون عن المتهمة ببطلان اجراءات القبض عليها وقالوا انها تعرضت لتعذيب نفسي وجسدي دفعها لإلقاء نفسها من شرفة قسم الشرطة الذي احتجزت فيه اثناء التحقيقات وطالب الدفاع عنها ببراءتها لانتفاء نية القتل في حقها وعدم وجود اختلاس او تزوير من جانبها. وكان قد اعلن انها اعترفت باقتراف الجريمة انتقاما من جراح شاب احبته ورفض مبادلتها مشاعرها. وأحالت المحكمة في جلسة 11 مارس (آذار) الحالي أوراق المتهمة للمفتي وشهدت الجلسة حضورا كبيرا من جانب المواطنين ومراسلي الصحف ووكالات الانباء العالمية واهل المتهمة.

وأعلن عدد كبير من المحامين تعاطفهم مع المتهمة وتطوعهم للدفاع عنها أمام محكمة النقض. وظهرت نداءات متفرقة في الصحف المصرية تناشد من في يدهم الأمر الطعن بالنقض لتخفيف العقوبة عن المرضة واستند اصحابها الى أن عددا كبيراً من الأطباء النفسيين يؤكدون انه لا يمكن ان تتحمل المرضة وحدها مسؤولية قتل مريض والشروع في قتل آخرين.



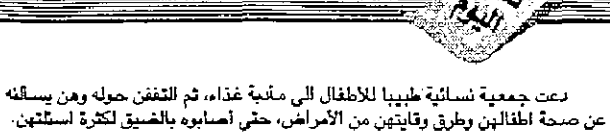
باريس: «الشرق الأوسط»

اعتقل رجال الشرطة التابعون لمحافظة امن الجزائر العاصمة مرصاد عمر احد المهاجرين الذين اقاموا عدة سنوات في باريس قبل عودته الى الجزائر اخيرا املا في عبور طبيعي يمكنه من استئناف حياة جديدة تقوم على احترام القانون كما يدعي.

ووجد مرصاد السلطات المعنية في انتظاره بمطار هواري بومدين، حيث اقتيد فور وصوله الى السجن بسبب لجوئه الى باريس هربا من العدالة الجزائرية التي كانت بصدد ملاحقته في عدة قضايا منها تقديم لشيكات دون رصيد.

ويذكر ان مرصاد عاش في باريس منذ عام 1988. وانه صاحب سوابق عدلية نكره بها قاضي التحقيق وآخر ضحاياه طالبة جزائرية زودته مبلغا لشراء سيارة بهدف ارسالها الى الجزائر.

ووعد مرصاد برد المبلغ الذي اخذه من الطالبة بعد قضائه سنة ونصف السنة وراء القضبان.



دعت جمعية نسائية طبيبا للأطفال الى مأدبة غداء، ثم التففن حوله وهن يسألنه عن صحة اطفالهن وطرق وقايتهن من الأمراض، حتى أصابوه بالضيق لكثرة اسئلتهن.

وعندما سألته احداهن عن السبب الرئيسي لأمراض الأطفال، فقال في غيظ: الأمهات.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.